



مستقبل التربية العربية

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجديد والإبداع فى التنمية البشرية

المجلد الحادى عشر   العدد 37   إبريل 2005

* الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته.
د. مجدي أحمد محمود إبراهيم

* رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية.
د. آمال سيد مسعود

* إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية.
د. مها صلاح الدين محمد حسن

* مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض.
د. أمل الشامان

* بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية.
د. أحمد عبد الله العوضي   د. عدنان عبد الرحمن العلي

استشرافات
العلاقة بين الجامعة وسوق العمل: منظور إستراتيجى
د. ضياء الدين زاهر

الأبواب الثابتة

إستشرافات - مراجعات كتب - ندوات ومؤتمرات - من رواد التربية - قضية للمناقشة - تجارب تربوية - موسوعة التربية والمستقبل - إصدارات جديدة

هيئة المستشارين

أ. أحمد سيد مصطفى

أستاذ إدارة الأعمال والمستشار الدولى فى إدارة الجودة الشاملة.

د. أحمد شوقى

أستاذ الوراثة ومسئول العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات

أ. السيد يسين

أستاذ علم الاجتماع والأمين الأسبق لمنتدى الفكر العربى.

د. جابر عبد الحميد جابر

أستاذ علم النفس، ونائب رئيس جامعة قطر

د. حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية، وعميد تربية عين شمس الأسبق

د. حسن راتب

أستاذ الاقتصاد وعضو مجلس جامعة قناة السويس

د. سعيد إسماعيل على

أستاذ أصول التربية، جامعة عين شمس.

د. سعيد المليص

أستاذ التربية ورئيس مكتب التربية العربى لدول الخليج.

د. طاهر عبد الرازق

أستاذ السياسات التربوية جامعة بافلو بالولايات المتحدة.

د. على نصار

أستاذ التخطيط، والمستشار الدولى فى الدراسات المستقبلية.

د. عبد الله بن على الحصين

أستاذ التربية، ووكيل الرئيس العام لكليات البنات بالسعودية.

د. عبد العزيز بن عبد الله السنبل

أستاذ تعليم الكبار، ونائب مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

د. عبد الله الكندرى

عميد كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى بالكويت.

د. عبد الله العويدات

نائب رئيس الشئون الأكاديمية بجامعة عمان العربية.

د. محسن توفيق

أستاذ الهندسة؛ وسفير مصر فى اليونسكو.

د. محمد بن أحمد الرشيد

أستاذ التربية، ووزير المعارف بالمملكة العربية السعودية.

د. محمد سيف الدين فهمى

أستاذ أصول التربية، وعميد كلية تربية الأزهر الأسبق

د. محمود قمبر

أستاذ أصول التربية، جامعة قطر.

د. مصرى حنورة

أستاذ علم النفس، وعميد آداب المنيا الأسبق.

د. مصطفى حجازى

أستاذ علم النفس بجامعات البحرين ولبنان.

د. ملك زعلوك

مدير إدارة المرأة بمنظمة اليونيسيف بالقاهرة.

د. مهنى غنايم

أستاذ اقتصاديات التعليم، ووكيل تربية المنصورة.

د. كمال شعير

أستاذ الطب، ومدير مركز الدراسات المستقبلية.

د. وليم عبيد

أستاذ المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.

مستقبل التربية العربية

العدد السابع والثلاثين
(إبريل ٢٠٠٥)

تصدر عن

المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)

بالتعاون العلمي مع :

- كلية التربية جامعة عين شمس
- مكتب التربية العربي لدول الخليج
- جامعة المنصـــــورة

الناشر
المكتب الجامعي الحديث
١٠ شارع سوتير
الأزاريطة – الإسكندرية
مكتب : ٤٨٦٥٢٧٧
فاكس : ٤٨٤٣٨٧٩

مجلة علمية دورية محكمة تعالج قضايا التجديد والإبداع في التنمية البشرية

المؤسس و رئيس التحرير

د.ضياء الدين زاهر

مديرا التحرير

د.مصطفى عبد القادر زيادة د. ناديه يوسف كمال

مستشارو التحرير

د. احمد المهدي عبد الحليم د. حامد عمـــــار
د. محمد نبيـــل نوفـــل د . محمود قمــــبر

هيئة التحرير

د . الهلالي الشربيني الهلالي د. حسن البيلاوي
د. مصطفى عبد السميع د. زينب النجـــار
د. . رشدي طعيمة د. علي الشخيبي
د. على خليل مصطفى د رفيقه حمــود

سكرتير التحرير
أ. مصطفى عبد الصادق سلامه

المراسلات
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي
أ.د ضياء الدين زاهر
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كليه التربية – جامعة عين شمس
روكسي – مصر الجديدة – القاهرة – مصر
تليفونات : ٢٦٠٥٧٧١ – ٤٠٢٩٠٥٥
تليفون وفاكس ٤٨٥٣٦٥٤ محمول ٠١٢٣٩١١٥٣٦

مجلة علمية دورية محكمة
تعالج قضايا التجديد والإبداع
فى التنمية البشرية

المحتويات

المجلد الحادي عشر

♦ الافتتاحية هيئة التحرير 4-6

• أبحاث ودراسات :

▫ الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق 9
وتداعياته (دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة)
د. مجدي أحمد محمود

▫ رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية 75
د. آمال سيد مسعود

▫ إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: 175
دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)
د/ مها صلاح الدين محمد حسن

الاراء الواردة فى البحوث المنشورة تعبر عن رأى كاتبها . ولاتعبر بالضرورة عن رأى المجلة أو الجهات الصادرة عنها.

□ مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض ٢٥٩

د. أمل بنت سلامة الشامان

□ بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية ٢٩٣

د. أحمد عبد الله العوضي

د. عدنان عبد الرحمن العلي

♦ استشرافات:

□ العلاقة بين الجامعة وسوق العمل: منظور استراتيجي ٣٣١

د.ضياء الدين زاهر

الافتتاحيـــة

يتضمن هذا العدد من مجلة "مستقبل التربية العربية" عددا من الأبحاث الهامة، المتنوعة والتي عرضت العدد من القضايا المثارة في المجتمع، والتي تشغل الرأي العام في هذه الفترة الهامة من التغيرات السياسية العالمية.

ولذا كان البحث الأول في هذا العدد عن "الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته، وهي دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة. وأعده الدكتور مجدي أحمد محمود بجامعة حلوان.

وقد انتهي الباحث بناء على نتائج الاستبيان الذي أجراه إلى أن لدى المعلم المصري وعيا سياسيا بردود الأفعال التي ترتبت على الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته، والفرق بين المقاومة المشروعة والمقاومة غير المشروعة. وإلى أن ما حدث في الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث الاتفاق معه هو نقص في التمدين، وما تفعله الولايات المتخذة في العراق هو- أيضا- وبنفس الدرجة أشد نقصا في التمدين.

وكان لرياض الأطفال كمؤسسات تعمل على إعداد أجيال المستقبل التي تحمل آمال وأحلام الشعوب إلى عالم الواقع، بحثان:

أولهما دراسة تقويمية لرياض الأطفال في مصر، أعدتها الدكتورة آمال سيد مسعود، وتهدف الدراسة إلى تحديد رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر على ضوء تعرف الأهداف التربوية، ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المحتملة التي تواجهها.

وثانيهما دراسة الدكتور مها صلاح الدين عن إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، وهي دراسة تقويمية لرياض الأطفال في تنمية طفل الروضة، وهي دراسة تقويمية لرياض الأطفال بمحافظة القليوبية.

وفي مجال الإدارة جاءت دراسة الدكتورة أمل بنت سلامة الشامان عن مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض، وقد انتهت الباحثة إلى أهمية تسليط الضوء على موضوع ضغوط العمل للتعرف عليها، وفهم أبعادها ، ومن ثم مهارات المديرات للتعامل مع نتائجها السلبية بفاعلية. مع وضع مقياس يمكن استخدامه لقياس ضغوط العمل، التي تتعرض لها القيادات النسائية في المجال التربوي تتمشى مع خصوصية المجتمع السعودي.

وجاء البحث التالي في المجال الاقتصادي، أعده الدكتوران أحمد العوضي، وعدنان العلي عن بطاقات الائتمان المصرفي، والإستراتيجية التسويقية، ويركز البحث على دراسة وتحليل أثر استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية على الإستراتيجية التسويقية، حتى يمكن تحديد العوامل التسويقية التي تعمل على زيادة فاعليتها، وتلافي أو القصور إن وجدت، وقدم الدكتور

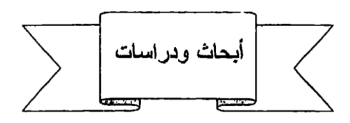
ضياء الدين في باب الاستشرافات دراسة هامة وموضوعية، وجديرة بأن تحظى بعناية المهتمين بالجامعات، ودورها الرائد والخطير في تنمية المجتمعات، والدراسة عن "علاقة الجامعة بسوق العمل: منظور استراتيجي.

وقد انتهت الدراسة إلى أنه يتحتم القيام بعمل تخطيطي استراتيجي يتجاوز عمليات الإصلاح الجزئي ويستند إلى نظرة شاملة للاستثمار في الإنسان، وإلى ضرورة قيام عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والمواطنين يتم بمقتضاه تغيير السياسات التوظيفية، وفك الارتباط بين الحصول على شهادة جامعية والحصول على وظيفة حكومية، كما يجب الاستخدام المخطط والمكثف بشكل يسهم في رفع كفاءة إدارة الموارد.

هذا بالإضافة إلى عرض المؤتمرات، والدورات التدريبية.

ونسأل الله أن يهدينا إلى ما ينفعنا من العلم، وأن ينفعنا بما نتعلم، والله من وراء القصد، وهو نعم النصير.

رئيس التحرير



- الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته (دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة)

  د. مجدي أحمد محمود

- رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية

  د. آمال سيد مسعود

- إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)

  د/ مها صلاح الدين محمد حسن

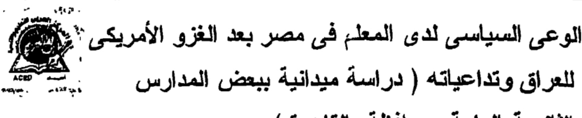
- مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض

  د. أمل بنت سلامة الشامان

- بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية

  د. أحمد عبد الله العوضي

  د. عدنان عبد الرحمن العلي



الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته (دراسة ميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة بالقاهرة)

د/ مجدى أحمد محمود ابراهيم *

مقدمة :

أصيبت الولايات المتحدة الأمريكية بهزيمة معنوية , وإهانة ضمنية لم تكن تتوقعها أبدا ولا من أكبر أعدائها قوة وألدها خصومة , وهو الاتحاد السوفيتي في أوج تماسكه وقوته العسكرية , فقد أدت هذه الهجمات الانتحارية إلي انهيار صورة الولايات المتحدة في أذهان الناس وضياع هيبتها .(١)

وكان علي الولايات المتحدة أن تبحث عن كبش فداء تصب علية جام غضبها , وغضب رجل الشارع الأمريكي الذي خاب أملة في قدرة إدارتة الأمريكية علي توفير الأمن لـه علي أرضه , وهي التي كانت تتباهي بحرب النجوم كما تسميها , أو الصواريخ المعترضة لتلك القادمة من خارج الحدود وتفجيرها قبل وصولها إلي الأجواء الأمريكية .

وبدأت الحكومة الأمريكية بالتهديد والوعيد لأسامة بن لادن وتنظيمة ولمن يأوية . وبالتهديد بضرب أفغانستان , وكل من اليمن , والصومال , والسودان , والعراق بدعوي أنها دول راعية للارهاب , وتحول الغضب الأمريكي في أعقاب ذلك للتخطيط لحملة إنتقامية مسعورة لاتستهدف مجرد اقتلاع الارهاب الدولي من جذورة كما يقولون , وتجفيف كل منابعة , بقدر ما تستهدف تلقين العالم درسا لاينسي بأن القوة العسكرية الأمريكية قادرة علي سحق كل من يحاول المساس بكرامتها كأكبر دولة في العالم . (٢)

واستحوذت أزمة هجمات الحادي عشر من سبتمبر علي حركة التفاعلات الدولية بالكامل ، فوضعت العالم بأسرة في حالة من رد الفعل المستمر للأزمة ذاتها . وكانت التفاعلات

• أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة حلوان.

الأمريكية العربية من أكثر دوائر التفاعل كثافة , وأكثرها استعصاء علـي التنبـؤ بمسـارها ، فالهجمات علي نيويورك وواشنطن ارتبطت بشكل مباشر بقضايا مركزية في النظـام العربـي , مثل الصراع العربي الإسرائيلي وحصار العراق والنفط .

واعربت الدول العربية قاطبة – بأستثناء العراق – عن إدانتهاالكاملة للهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة الأمريكية ,وأكدت تعاطفها الكامل مع مأساة الشعب الأمريكي .كما أكـدت أستعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات . ومع ذلك جاءت تلـك الإدانــة الرسـمية الفورية للعمل الارهابى مذيلة في معظم الأحيان بدعوة الولايات المتحدة المريكية لإعادة النظـر في سياستها الخارجية في المنطقة مشيرة إلي أن تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكـر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مشاعر الإحباط التي تسود المنطقة .

وتوالت الأحداث بعد ذالك متسارعة بشكل جنوني لايتسم بأقل قدر من الحكمة والتعقـل , فذكرت المصادر الأمريكية ١٩ اسما متهما بالقيام بتلك الهجمات الانتحارية من بينهم ستة أسماء لمصريين والباقي أسماء لسعوديين وعرب من جنسيات أخري . (٣) وتوالي بعد ذالـك هجـوم وسائل الإعلام الأمريكية والغربية علي الاسلام والمسلمين في الشرق الأوسط وحرصت علـي تصوير الحادث علي انه وجه من أوجه الصراع الحضارى بين الإسلام والغرب .

وموقف مصر من أحداث الثلاثاء الرهيب في نيويورك وواشـنطن كـان واضـحا , فالموقف الشعبي أدان الأحداث , وكان في المقدمة '' الإخوان المسلمين '' وتـأخرت أحـزاب المعارضة في إعلان موقفها حتي حدثت التوابع ,فانقلب الشارع المصرى كلـه ضـد العـدوان الأمريكى علي الشعب الأفغانى واندلعت المظاهرات في كل الجامعات كما شهدت النقابات المهنية عدة مؤتمرات , وكذلك تظاهر المواطنون في صحن الجامع الأزهر .

ومن جراء حادث الثلاثاء الأسود تكبد الاقتصاد المصرى خسائر كبيرة تمثلـت فـي هبوط نسبة الإشغالات في الفنادق وقطع البرامج السياحية وعدم اكتمالها ,وتزايد معـدل البطالـة والركود إ مع انخفاض معدل الاستهلاك ,كل هذة الاوضاع تبدو كقمة جبل الجليد الطافية فـوق سطح محيط يغشاة ضباب كثيف من عدم الوضوح أو الرؤية لتصريحات المسئولين الأمريكـان حول الحرب القادمة التي قد تستغرق عشر سنوات . (٤)

واجمع خبراء الاقتصاد المصريين علي أنه ستسود حالة من التضـخم فـي الاقتصـاد

المصرى كرد فعل طبيعي لارتفاع الأسعار بما يتراوح مابين ١٠ % , ١٥ % بعد أن كان مؤشر التضخم لايزيد على ٤% قبل الحادى عشر من سبتمبر , فضلا عن خروج عدد من المستثمرين الأجانب من البورصة المصرية , وبالتالى انكماش حركة السوق وخروج الاستثمارات الآمنة الموجهة لاعراض المضاربة والاستثمار قصير الأجل . (٥)

وقد أدت هذه الأوضاع إلى مزيد من الانكماش فى بورصة الأوراق المالية , وهبوط قيمة رأس المال السوقى نتيجة لزيادة المعروض من الأوراق المالية على الطلب عليها وإفلاس عدد كبير من المشروعات أو فقدها القدرة على الاستمرار , مع تحول شركات رابحة إلى خاسرة ,وتدنى ربحيه البعض الآخر وعزوف عدد كبير من المستثمرين عن الدخول في البورصة من جديد بعد تكبدهم خسائر ضخمة .(٦)

ليس كل هذا هو المهم نظراً لأن الذى كانت تعانيه مصر من جراء هذه الأحداث تعرضت له كل دول العالم بدرجة او بأخرى , ولكن المهم هنا ارتفاع معدلات الفقر والبطالة أكثر مما هى عليه , وأيضا اتساع دائرة الفقر التى ولدت ظاهرة العنف والإرهاب فى مصر .

ومخابرات الدول المعادية لمصر وفي مقدمتي. إسرائيل تشجع التطرف الدينى من منطلق انه معول هدم خطير لأى أمة وأي دين , وعن طريقه يمكن أن تتمزق الأمة شر ممزق إلى شيع متقاتلة متناحرة , وعن طريقه أيضا يمكن تشويه صورة الإسلام بحيث يظهر وكأنه دين التخلف والإرهاب والعنف .

وما شهدته القاهرة مؤخرا من التصديق على الاحكام التى صدرت فى قضية تنظيم الوعد , ونظر محكمة أمن الدولة العليا في قضية تنظيم " حزب التحرير " يشير إلى أن مرحلة ظهور التنظيمات الأسلامية الراديكالية الهامشية قد بدأت في مصر عقب حسم الصراع مع التنظيمات الرئيسية , فالجماعات الإسلامية أطلقت مبادرة وقف العنف وأعادت النظر في طروحاتها الأديولوجية التي تسببت في صراعها مع الدولة طيلة العقدين الماضيين.

وتنظيم الجهاد تشتت قدراته أثر وقوعه تحت طائلة الحملة التى شنتها الولايات المتحدة ضد الإرهاب ، بعد تحالف قائده أيمن الظواهرى مع قائد تنظيم القاعدة أسامة بن لادن تحت لواء مسمى " الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين " إثر انحياز الأول بعد طول تردد إلى منازلة "العدو البعيد" الذى يعنى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على وجه

الخصوص , جنبا إلى جنب مع قتال العدو القريب وهو النظام الحاكم فى مصر . (٧)

وبالنسبة للجماعات الهامشية فقد اختفت بفعل المواجهات الأمنية , أو بالقبض علي قادتها ومن هذه الجماعت الهامشية على سبيل التمثيل لا الحصر '' السمني '' , و '' الأهرام '' , '' وجهاد الساحل '' , '' والوثقون من النصر '' , '' والغرباء '' , '' وتنظيم أحمد يوسف '' , '' والفراميون '' , '' والناجون من النار '' , '' والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر '' , '' والتكفير الجديد '' , '' وأبناء الصعيد '' , '' والخلافة '' , '' وجنود الرحمن '' , '' والعصبة الهاشمية '' , '' ومجموعة التسعين '' '' والقصاص العادل '' , '' والقرآنيون '' , '' والجهاد الصحيح '' , '' والسماويون '' , '' والقطبيون '' (٨)

مشكلة الدراسة :

وما يخشاه الباحث أن هذه الجماعات تحاول من جديد – وهذا وارد جدا – تجنيد الأنصار وتعبئتهم حول طروحاتهم وتوجهاتهم أياً كان حجمها في البداية , وهذا ما قد يدخل مصر مرة أخرى إلى هذا النفق المظلم من منطلق الآثار السلبية التى ترتبت على هجمات الحادى عشر من سبتمبر بأمريكا وانعكاساتها على مصر من ارتفاع معدلات الكساد والبطالة , بالاضافة إلى الدعم النفسى لهذه الجماعات من نجاح العملية الإرهابية فى أكبر دولة فى العالم .

وتشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر إلى تركيز البطالة بشكل أساسى فى الفئة الأكثر شباباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٣٠ عاما، حيث بلغ عدد العاطلين منهم فى عام ١٩٩٩ نحو ١,٣١ مليون عاطل بما شكل أكثر من ٨٨% من عدد العاطلين فى مصر فى العام المذكور . وهذا يعنى بشكل قاطع أن البطالة فى مصر هى بطالة شباب فى الأساس . وهو أمر منطقى إلى حد كبير لأن الشباب الذين اكتمل تعليمهم ويحاولون الدخول لسوق العمل هم الذين يكونون عرضة أكثر من غيرهم للتعطل لفترات طويلة فى بلد تنتشر فيه البطالة ويعانى من أزمة اقتصادية هيكلية طويلة الأمد . (٩)

ولقد تبين أن هناك اضطرابا حقيقيا حول عدد العاطلين ومعدل البطالة فى مصر ، حيث تقدم الحكومة والجهاز الإحصائى الرسمى التابع لها بيانات يختلف بشأنها المتخصصون ، فضلا عن أنها تختلف عن البيانات التى يقدمها صندوق النقد والبنك الدوليان .(١٠)

ولكن الجميع يقرون بأن الازمة الاقتصادية التى تفاقمت فى مصر فى عام ٢٠٠١ قبل

أحداث ١١ سبتمبر وبعدها قد أدت إلى تزايد معدل البطالة على نحو سريع ، فقد بلغ عدد العاطلين بمصر نحو ١,٧٨ مليون عاطل فيبدايات عام ٢٠٠٢ . وسبب تضارب بيانات البطالة اساسه الاختلاف فى تعريف معنى البطالة ، ولكن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء حسم هذه القضية بأن بنى بياناته الخاصة بحجم ومعدل البطالة فى مصر على اساس أن المتعطلين من القادرين على العمل والراغبين فيه ، هم من لا مورد رزق لهم ، الامر الذى دعاهم إلى استبعاد من لهم مورد رزق ناجم عن ميراث أو نتاج عمل سابق بالداخل أوالخارج حتى ولو كانوا مؤهلين وقادرين علىالعمل وراغبين فيه .(١١) وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن حجم البطالة بين أبناء المجتمع وخصوصاً كما سبقت الاشارة ، الشباب ممن هم فى المرحلة العمرية من سن ١٥ – ٣٠ عاماً ، أى الذين لامورد رزق لهم .

واستطاعت الولايات المتحدة من خلال الضغوط السياسية المختلفة ، أن تدفع مجلس الأمن إلى أن يصدر القرار رقم ١٤٤١ الذى يخولها حق ضرب العراق فى حاله رفضه عودة مفتشى اسلحة الدمار الشامل إليها . (١٢) ولم يستجب الرئيس العراقى للقرار , وكانت الحرب فى فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ وسقوط بغداد فى التاسع من أبريل ٢٠٠٣ وأختفاء رموز النظام السياسى , وحدوث عمليات النهب والسلب ، ولم تستطع القوات الأمريكية وحلفاؤها من السيطرة على زمام الامور فى العراق . (١٣)

وقدرت خسائر مصر من جراء هذه الحرب بـ ٨ مليار دولار أمريكى , وهذه الخسائر أتت من توقف التعاقدات التصديرية للشركات المصرية مع العراق التى أبرمت فى إطار النفط مقابل الغذاء , وعودة ٢٠ الف عامل مصرى بالعراق حسب تقديرات المكتب العمالى العراقى لينضموا إلى أعداد العاطلين فى مصر . (١٤)

وسقطت كل التوقعات الأمريكية بعد إتمام عملية غزو العراق , وإنتهاء حكم صدام حسين وحزب البعث بأن يخرج العراقيون بالملايين للتعبير عن امتنانهم للقوات الأمريكية والحليفة بالقضاء عليهم , ولكن الذى حدث هو العكس الصحيح , فقد زادت اعمال المقاومة .(١٥)

والمشكلة أن مايجرى فى العراق ضد القوات الأمريكية والحليفة لها , والأمريكية على وجه الخصوص , يمثل عملية معقدة لايمكن وصفها بسهولة , ففى معظم الدول العربية يطلق عليها شعبيا ورسميا " المقاومة العراقية " وتستقبل نتائجها الموجعة للجانب الأمريكى بكثير من

التعاطف والتاييد,وينظر إليها على أساس أنها مقاومة مشروعة لاحتلال أجنبى,مع أن الصورة فى مجملها تحتوى بعض جوانب تتناقض كلية مع مفهوم ومقصد المقاومة الوطنية المشروعة .(١٦)

وفى ظل الفوضى الضاربة فى كل انحاء العراق , يوجد هناك خلط متعمد بين الاوراق, وأصبح من الصعب – إن لم يكن من المستحيل – على أى متابع أومراقب لتطور الاوضاع فى العراق أن يفرق بين الاوراق الصحيحة والأراق المغشوشة , ويرى الباحث أن هناك غياباً متعمدا للحقائق , بحيث أصبحت الرؤية غائمة ومتعذرة وسط غلالة الدخان ولهيب الانفجارات المتصاعدة فى كل مكان على أرض العراق , تحرق وتدمر كافة مظاهر الحياة هناك .

ولعل أخطر النتائج المترتبة على هذه الحالة , مانراه الآن من خلط بشع ومقصود , بين عمليات المقاومة المشروعة , ضد الاحتلال ,التى تدافع عن الارض والعرض والكرامة , وتهدف للتحرر والاستقلال , وبين عمليات الإرهاب التى اختارت الخطف – لمدنيين مصريين وغير مصريين – والقتل والعنف لإشاعة الخوف والرعب , وعدم الاستقرار , وتحقيق أهداف مشبوهة .(١٧)

ويؤمن الباحث بأن العملية التربوية عملية معقدة متعددة الجوانب والأطراف , فهى إذ تبدأ بالتلميذ الفرد تتصل فى نفس الوقت بأهداف المجتمع وبحاضره ومستقبلة على السواء , كما أنها وطيده الصله بالماضى . وبدون أدنى شك المعلم هو أهم عنصر فى هذه العملية التربوية .

وتتصل عملية التربية كذلك بصورة مباشرة – أو غير مباشرة – بكل عضو من أعضاء المجتمع , وكذلك بكل مرفق من مرافقه . فهى موضع اهتمام الأجيال الصغيرة الصاعدة كما أنها تشغل حيزا غير قليل من تفكير الكبار الراشدين . وكما أن التربية عملية أجتماعية ثقافية فهى أيضا عملية سياسية اقتصادية , إذ يتوقف عليها سعى المجتمع لتحقيق أهدافه القومية عن طريق تخليق الصفات المطلوبة فى المواطن . والتربية كذلك عملية استثمارية حيث تتطلب التنمية الاقتصادية والاجتماعية موارد بشرية واعية مدربة على تحمل المسئولية التى ستكلف بها .

والجدير بالذكر هنا أن ثقافة المجتمع بما تشتمل عليه من معان وقيم ووسائل مادية ومعارف وعلوم تتطلب تجديداً واستمرارا عن طريق التربية , حيث إن الثقافة – كما هو معلوم – لا توجد فى فراغ وإنما توجد فى سلوك الأفراد وسياق الجماعات .

وتحريك التعليم بكل هذه الخصائص لا يأتي من تلقاء ذاته , إنما يأتى من جانب المعلم وهو المسئول الأول عن إدارة العملية التربوية على أسس فنية وعلمية أصيلة . فمهما استحدثنا فى التعليم من طرق ووسائل ومهما أضفنا إليه من موضوعات جديدة , وطورنا فى مناهجه ورصدنا له من مال وأقمنا له أفخم المبانى وزودناها بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية والأثاث المناسب ومهما وضعنا من فلسفات وتصورات عن المواطن , فى كل هذا لايمكن أن يحقق نفسه ولا نستطيع أن نترجمة إلى مواقف موضوعية وعلاقات وخصائص سلوكية ووعى سياسى إلا عن طريق المعلم كأهم مصدر من مصادر تحقيق هذا الوعى .

وبدون أدنى شك يجب على المعلم أن يكون ملماً بكل الأحداث التى تدور فى مجتمعه المحلى والمجتمع العالمى , وبخاصة إذا كانت هذه الأحداث تؤثر على حياته وحياة مواطنية , ليدرك دوافعها وأهدافها ونتائجها , وحتى يجعل تلامذته على بصيرة بكل ما يدور حولهم .

ولقد اجمعت كثير من الآراء والنسبت ,(١٨) على أن فكرة الغرب عنا - أى العرب والمسلمين – تقوم على أساس أننا فى غالبيتنا نتسم بمعاداة الإنسانية والحضارة , وندعو لحياة تقوم على أسس مختلفه عن باقى الناس , كما تقوم على أننا نتسم بالميل الشديد للعنف والقسوة وتبرير استعمالهما مع الآخرين , وهذا ما أكدته حملة الصحافة الأمريكية على العرب والمسلمين بعد الثلاثاء الاسود , وأيضا الميل للاعتقاد بأن محاربه الآخرين هى أساسيات تكويننا العقلى .

والسياسة هى التى تحرك أعداداً كبيرة من الغربيين تجاه الثبات على أحكامهم التعميمية فى حق العرب والمسلمين , ووراء السياسة تقف المصالح . وعلى الجانب الآخر فإننا نقف كثيراً موقف التقصير البالغ فى حق أنفسنا ونمارس الدور الذى أتقناه خلال تاريخنا الحديث وهو أن نكون أسوأ المحامين عن أمورنا .

والجدير بالذكر هنا أيضاً ، أن الوطأة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبطالة فى مصر تزداد كلما تركزت فى المتعلمين وفى الفئات العمرية التى تندرج تحت تصنيف الشباب , حيث تكون الطاقة المهدرة من عنصر العمل للأكثر كفاءة منهم وقدرة عليه , كما أن حيويتهم السياسية تكون أعلى استعداداً للعنف السياسى والجنائى بحكم السن الصغيرة والخبرة الحياتية المحدودة , والاحباط الشديد الذى تولده حاله التعطل التى تصدم طموحاتهم , الامر الذى يجعلهم

يعيشون فى ظل ظروف اقتصادية واجتماعية متزايدة الصعوبة , وبالتالى تزداد إمكانيه تحــولهم إلى اشخاص يحملون نوعا من العداء للمجتمع عموما وأيا كان الغطاء النفســى أو الايــديولوجى لهذا العداء .

وعلى الرغم من التأثير الذى يمارسه المعلمون على الطلاب , لاسيما فى المرحلة الثانوية حيث تتشكل أبعاد وعناصر الثقافة السياسية لديهم ، نجد أن اهتمام البــاحثين قــد تركــز علــى المضمون السياسى لمناهج التعليم , وعلى الثقافة السياسية للطلاب , ولم يتأت لهم الاتجاه لتناول الوعى السياسى لدى المعلمين على الرغم من أهميتهم كفئة اجتماعية فى ذاتها ، وحيــث أهميــة واتساع نطاق دورهم فى عملية التنشئة السياسية للطلاب .

ومؤدى هذه الأهمية أنه لايكفى أن تكون المقررات التعليمية ذات مضمون ديمــوقراطى ليضمن المجتمع غرس بذور ثقافة ديموقراطية فى نفوس الطلاب , وإنما ينبغى أن يكون الوعى السياسى لدى المعلمين ذا طابع ديموقراطى كقائم بالتنشئة , فلا يتوقع أن يكون أداء المدرس فــى توصيل ما قد تستهدفه العملية التربوية من غرس للمبادئ الديمقراطية – مثلا – فعالا إذا كان هو نفسه غير مؤمن بها وهكذا .

وتتجلى الأهمية الكبرى لدراسة الوعى السياسى لدى المعلم من خلال ما أثير عن امتداد ظاهرة التطرف إلى عدد من المعلمين , وأن بعضهم يمارس دوره فى بث التطرف فــى نفــوس الطلاب بوسيلة أو بأخرى , وهذا ما أثبتتة دراسة سابقة بعنوان " دور المدرســة الثانويــة فــى مواجهة مشكلة التطرف " . (١٩)

وبالإضافة إلى ماتقدم عن دور المعلم , فإنه يؤثر فى شخصيه طلابه , ويتدخل إلى حد كبير فى تشكيل مستقبلهم ودرجه وعيهم بالكثير من نواحى الحياة , ومن أهمهــا فيمــا يتصــل بموضوع الدراسة الحالية معرفه ما يجرى حولهم من أحداث وخاصة السياسية منهــا وبالتحديــد عقب الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله , وما ترتب عليه من تداعيات وإمكانيه التصدى لها .

وتأسيسا على ماتقدم تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلين التاليين :ـــــــــ

– ما أهمية دور المعلم كعامل تغيير لدى طلابه فى ضوء التغيرات التــى تشــهدها المنطقة العربية وبالتحديد فى العراق ؟

– وما درجة الوعى السياسى لديه بأبعاد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته وانعكاساتها علــى

مصر؟

هدف الدراســــــــــة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد درجه الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله ، للوقوف على الكثير من السلبيات التى ظهرت وما سيترتب عليها فى المدى القريب أو البعيد من تداعيات ؛ قد تؤثر على مصر بالسلب وقد تؤدى إلى إدخالها مرة أخرى إلى نفق الإرهاب المظلم .

أهمية الدراســــــــــة :

المراهقة هى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب ، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو ، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة ، تقلب الطفل الصغير عضواً فى مجتمع الراشدين . وهى مرحلة تمتد من العقد الثانى من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أى بين ١١ سنة و٢١ سنة ، وهى تعد المرحلة النهائية الحرجة التى بها يتشكل رجل الغد . [٢٠] ومن هنا تتجسد أهمية الدراسة فيما يلى:ــــــــ

ــــ يمارس المعلم تأثيراً عميقا على الطلاب , وخصوصا فى المرحلة الثانوية التى تشهد عملية اكتساب معارفهم وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم إزاء الأحداث السياسية .

ــ معلموهذه المرحلة يؤثرون فى الوعى السياسى لشباب الغد ، ومن ثم فهم قوام مستقبل مصر فى ضوء انخراط ملايين منهم فى مرحلة التعليم الثانوى العام .

ــــ دراسة الوعى السياسى لدى المعلم يساعد فى حماية شباب مصر من الدخول مرة أخرى فى نفق الإرهاب المظلم .

ــــ تبرز أهمية دراسة الوعى السياسى لدى المعلمين من منطلق أنهم فئة اجتماعية منضمة فى واحدة من أكبر التشكيلات النقابية فى مصر .

ــــ الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر يحقق التفريق بين عمليات المقاومة المشروعة ضد الاحتلال فى العراق ، وبين عمليات الإرهاب التى اختارت الخطف والقتل والعنف لتحقيق أهداف مشبوهة .

فروض الدراسة :

- هناك علاقة بين تأثير الثقافة الحضرية للمعلمين فى المرحلة الثانوية العامة ودرجة وعيهم السياسى .
- تجنب تعرض المعلمين للمعلومات السياسية أو الحقوق السياسة أو الخوض فى القضايا المتناقضة فى المجتمع .

حدود الدراسة :

لهذه الدراسة حدودها الموضوعية والزمانية والمكانية والبشرية.ويمكن عرضها كما يلى:ـ

ـ من حيث الحد الموضوعى :

تتناول الدراسة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله وانعكاساته على مصر , وذلك من خلال سبعة عوامل أساسية :

١ – البعد التربوى وأهميته فى العملية التربوية كبعد هام من أبعاد السياسة .

٢ – الوقوف على درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى النظرى .

٣ – الوقوف على درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى التطبيقى .

٤ – التركيز على هذا الغزو وما بعده وانعكاساته على المستوى المحلى من ردود أفعال سياسية..

٥ – غزو العراق وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية واحتمال عودة الإرهاب إلى مصر .

٦ – موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأييدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين من أمريكا .

٧ – وعى المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسى من خلال الفكر المعمول به فى الغرب فى هذا الصدد .

ثم الكشف عن هذه العوامل السبعة من خلال أربعة محاور أساسيه :

- نوع التعليم للمعلمين .
- نوع المدرسة بين رسمى وخاص .
- المستوى الوظيفى .
- نوع الجنس من ذكور وإناث .

ـ من حيث الحد الزمانى :

تركز الدراسة على فترة ما قبل تلك الأحداث باختصار شديد . ومن أهمهـا مايتصـل بالمنطقة العربية والإسلامية للوقوف بعد ذلك على درجة الوعى السياسـى لـدى المعلـم بتلـك الأحداث , وانعكاساتها على مصر تحديدا , وأجريت الدراسة الميدانية فى العام الدراسى السـابق ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ فى الفترة من ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٤ وحتى ٨ / ٥ / ٢٠٠٤ .

ـــ ومن حيث الحد المـــكانى :

أجريت الدراسة الميدانية على بعض المعلمين بمدينة القاهرة الكبرى ومدينة الجيزة فقط , وذلك بانتقاء ثلاث مدارس من كل منهما ليكون المجموع ست مدارس ثانوية عامة مـن بينهـا مدرستان خاصتان بمصروفات والأربع الأخرى حكومية وذات مستوى أقتصادى اجتماعى مرتفع نسبياً .

– ومن حيث الحد البشرى :

أجريت الدراسة الميدانية على بعض المعلمين من الذكور والإناث بالمدارس الست التـى إجريت بها الدراسة الميدانية وهم بدرجة مدرس ، ومدرس أول ، ووكيـل مدرسـة ، ونـاظر مدرسة .

– مصطلحات الدراســـــــة :

– الإرهاب السياسى : Political Terrorism

يشارك الإرهاب فى مظاهر عديدة من أنشطة العنف الأخرى ومنها الجريمة المنظمـة التى تتفق معه فى الخصائص ,إلا أن الذى يميز الإرهاب عن صور عديدة من الجريمة المنظمة هو أن الإرهاب يسعى لتحقيق أهداف سياسية , وليس الحصول على مكاسب ماديـة مـن وراء عملياته .

فهدف العملية الإرهابية النهائى هو القرار السياسى , أى إرغام دولة أو جماعة سياسـية على قرار معين , أو الامتناع عن اتخاذ قرار تراه فى مصلحتها ، ما كانت تتخذه أو تمتنع عـن اتخاذه لولا الإرهاب .

والخصوصية السياسية للإرهاب تعطية القدر من الأهمية والخطورة التى يحظى بهـا , فالجرائم العادية أو المنظمة مهما بلغت درجتها من العنف والتنظيم لاتشكل فى العـادة ضـغطا مؤثرا على اتخاذ القرار السياسى , فقد تؤثر الجريمة المنظمة بصورة أو بأخرى علـى سـلامة

الحياة السياسية فى الدولة , حيث تحمى العصابات بعض رجال السياسة وتفرض على المجالس النيابية أو تستخدم نفوذها لتحقيق مصالح لها فى الدوائر الحكومية .

ولكن ذلك يمكن أن يندرج تحت وصف الفساد السياسى فى الدولة , وعادة ما ينصب على إتاحة الفرصة لتلك العصابات لممارسه نشاطها بقدرمن الحرية يحقق لها مصالح مالية فى الكسب المشروع , إلا أن ذلك لايمثل صورة من الصراع السياسى بل هو ظاهرة اجتماعية داخلية , تتطلب تضافر قوى الإصلاح فى المجتمع لمحاربة تلك الظاهرة والقضاء عليها .

إلا أن الإرهاب لا يعنى سوى الهدف النهائى وهو تحقيق المطالب السياسية للجماعة التى تمارس الإرهاب , وإجبار الدولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أخرى على الاستجابة لمطالبها , وهذا الهدف قد يتطلب تحقيقة ارتكاب جرائم قد تبدو فى الواقع مطابقة للنموذج الإجرامى لبعض جرائم القانون العام , إلا أنها تختلف عنها فى الهدف النهائى منها .

فجرائم السطو على البنوك والمحال العامة , وجرائم خطف الأشخاص وطلب الفدية من ذويهم , وجرائم الطائرات وطلب مبالغ مالية للأفراج عن رهائن , هى مجرد جرائم جنائية عادية تهدف إلى الحصول على المال , شأنها شأن أية جريمة أخرى ترتكبها عصابة منظمة أو فرد عريق فى الإجرام .

ولكن هذه الصور من الجرائم إذا ما ارتكبتها المنظمه الإرهابيه فإنها تهدف إلى الحصول على التمويل اللازم لاستمرار عملياتها , حيث تتطلب عمليات التسليح والتجهيز وإعاشه أفراد المنظمه , واستئجار مساكن أو مخابئ للمنظمه , وما يتطلبه القيام بالعمليات من تكلفه , كل ذلك يحتاج إلى الأموال التى قد يكون أحد مصادرها ارتكاب جرائم السطو والسرقة .

ويختلط مفهوم الإرهاب على كثير من الدارسين مع جرائم العنف التى ترتكبها العصابات الإجرامية بالأسلوب المعتاد الذى يمارس به الإرهابيون عملياتهم , فيطلقون على تلك الأفعال لفظ الإرهاب , وهذا الخلط أكثر ما يكون شيوعا فى الولايات المتحدة الأمريكية , حيث تعتبر سلطات الشرطة كل أفعال احتجاز الرهائن إرهابا .

فمن عادة لصوص البنوك مثلا فى أمريكا أن يصطحبوا بعض الرهائن بعد ارتكاب عملية السطو لتأمين هروبهم من مكان الحادث , ومن ثم فإن بعض الباحثين الأمريكيين الذين

يعرفون الإرهاب وفق النظرية المادية التى تدخل أنواعا معينة من أعمال العنف تحت وصف الإرهاب دون النظر إلى شخصيه الفاعلين وأهدافهم (مثل عمليات احتجاز الرهائن وخطف الطائرات . . . إلخ) يخلطون بين الإرهاب وتلك الأنواع من الجرائم , لانهم لا يدخلون فى اعتبارهم الحقيقة الجوهرية للإرهاب وهى هدف تحقيق مطالب سياسية . (٢١)

- الوعى السياسى Political Consciousness

معنى الوعى فى قواميس اللغة الإدراك والإحاطة , والفطنة , والحفظ والتقدير والفهم , بالإضافة إلى الضمير أو الشعور , (٢٢) وقد استخدم كمفهوم بأشكالة المختلفة عند الكثير من العلماء والفلاسفة حتى أصبح طرفا فى الصراع والجدل بين الوجود والوعى , ومن ثم بين الفكر والطبيعة , ولا تخلو أيه فلسفة من ذلك المفهوم , حتى أصبح من الصعب تجاهله رغم غموضه وتداخلة فى بعض المفهومات .

ويمكن باختصار الإشارة إلى بعض التعريفات التى تناولت مفهوم الوعى السياسى , والتى استخلصتها الدراسة من بحوث ودراسات سابقة متباينة , والتى انعكست على تحليل المفهوم , نذكر منها ما يلى :

ويقصد به معرفه المواطن لحقوقه السياسية وواجباته , وما يجرى حوله من أحداث ووقائع , وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية , مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصله وأحداث متناثره لا يجمعها رابط , بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التى ينتمى إليها , ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسى الكلى . (٢٣)

ويرى البعض أنه العملية التى يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره والتى بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذى يعيشون فيه ، وموضع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبة لهم , كما يقصد به حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والانسان وبالأفكار وهو إدراك وتصور يتحدد بحالة بنائية لمجتمع معين , بمعنى أن الوعى له طابعه التاريخى والبنائى . (٢٤)

ويرى البعض أيضاً بأنه العملية التى يستطيع الانسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره . ويضاف إلى ذلك أنه العملية التى بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذى يعيشون

فيه وموضوع الأفراد والجماعات الاخرى بالنسبة لهم , كما يقصد بـــه حصــــاد إدراك النـــاس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان وبالأفكـــار وهـــو إدراك وتصـــور يتحدد بحاله بنائية مجتمع معين , بمعنى أن الوعى له طابعة التاريخى والبنائى . (٢٥)

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفت الوعى السياسى بأنه ما لدى الأفراد مـــن معـــارف سياسية على المستوى المحلى أو العالمى ، نتيجه الثقافة السياسية التى يحصل عليها المواطنـــون داخل المجتمع, والتى تعد مؤشراً جيداً على التقدم أو التخلف السياسى من حيث إدراك المواطنين لدورهم فى صنع القرار ومدى ظهور فكره المواطنه ، ويقصد به تلك الأنمـــاط مـــن المعـــارف والاتجاهات والقيم التى تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة , ويعنـــى بـــه تحقيق أهداف هامه لاتتم إلاعن طريق التنظيم السياسى للأفراد تحت مظلة الدولة.(٢٦)

ويعرف الباحث الوعى السياسي فى الدراسة الحالية بأنه أحد قيم التربيـــة السياســـية , والذى من خلاله يصبح المعلم قادراً على رؤية واقع المجتمع وقضاياه من زواية شاملة , وتحليل وفهم هذه القضايا على المستوى النظرى ثم تحديد الدور الذى يمكن أن يمارسه من خلال إطـــار فكرى واقعى عملى، أى على المســــــــتوى التنفيذى .

- الإجراءات المنهجية :

يعتبر الوعى السياسى ظاهرة إنسانية حقيقية مركبة تعززه وتؤثر فيه أوضاع جغرافية وظروف تاريخية ومعتقدات دينية وانماط للتنشئة , فضلا عن الظروف الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية . ومن هنا يكاد يتعذر الإلمام بالوعى السياسى لأى مجتمع أو فئه اجتماعية أو مهنيـــة بالاعتماد على منهج واحد أو أداة منهجية واحدة . ومن ثم فقد استعان الباحث بمايلى :

١ - مناهج التحليل :

استخدم الباحث منهج التحليل الثقافى , وذلك بحكم طبيعة موضوع الدراسة . ونظرا لأن الخطوط الفاصلة بين الوعى بمعناه الشامل , والوعى السياسى لا يتضح فى المجتمعات الســـائرة على درب النمو , بل يطغى الأول على الأخير , بحيث تعتبر القيم الاجتماعية بالمعنى الواســـع

بمثابه الإطار التفسيرى للكثير من جوانب الوعى السياسى . وقد استدعى هذا المنهج ربط أشكال خاصة من السلوك الذى يمكن رصده أمبريقيا بالخصائص البنائية لهذا المجتمع مفترضا أن هذه العلاقة تعد سببا جزئيا لأوجه الاختلاف أو التشابه فى السلوك بين الجماعات المختلفة.(٢٧)

٢ – **الأدوات البحثية :**

استخدم الباحث أداة واحدة هى استمارة الاستبيان التى تم تطبيقها على عينة من معلمى مرحلة التعليم الثانوى العام فى القاهره الكبرى .

ومصادر المعلومات والبيانات تمثلت فى العديد من الكتابات المتعلقة بموضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات صدرت قبل وبعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله , وبالتحديد منذ الفترة التى واكبت عمليه الاجتياح العراقى للكويت من الثانى من أغسطس ١٩٩٠ وما بعدها , وحتى الاحتلال الأمريكى للعراق فى ٩ ابريل ٢٠٠٣ ، وأتساع عمليات المقاومة . واستعان الباحث بالمنهج التاريخى والوصفى التحليلى وأيضا التجريبى وهو الخاص بالجانب التطبيقى الميدانى .

الدراسات السابقة :

يتفق معظم المشتغلين بالبحث العلمى على أن البحوث والدراسات السابقة تلقى الضوء على كثير من المعالم التى تفيد الباحث فيما يتعلق بإجراءاتها المختلفة مثل صياغة المشكلة , وتحديد الأدوات المستخدمة , وأساليب المعالجه الإحصائية . وتمثل الدراسات التحليليه النقدية الواعية للدراسات والبحوث السابقة نقطة بدء فى كافة البحوث التربوية .

فعن طريق هذه الدراسات يستطيع الباحث أن يدخل متغيرات جديدة لها قيمتها العلمية , أو يعيد اختبار بعض النتائج التى توصل إليها الباحثون فى مجالاتها القديمة أو الجديدة . ويمكننا القول هنا إن الرجوع إلى الدراسات السابقة يعد مرحلة رئيسية فى البحوث العلمية , والاطلاع على هذه الدراسات عبارة عن محادثة للتعرف على ما توصل إليه الآخرون الذين تناولوا موضوعات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة , لأن الرجوع إلى مثل هذه الدراسات ربما يكون باعثا لمزيد من الاستبصار فى موضوع الدراسة .

ومن أهم الدراسات التى تناولت الوعى السياسى بالنسبة للدراسة الحالية ، دراسة على أحمد طبوش (١٩٨٦) بعنوان,وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى دراسة ميدانية لقرية

مصرية. [٢٨] فقد ركزت هذه الدراسة على مدى اهتمام الفرد بالسياسة واشتراكه فى مستويات النظام السياسى والسعى لتقلد منصب سياسى أو إدارى ، بالاضافه إلى مدى أهتمامه بالترشيح فى الانتخابات مع تقييم الفرد لنفسه .

ثم دراسة إيناس محمد فتحى غزال(١٩٩٢) وعنوانها , الوعى السياسى لدى المرأة المصرية دراسة مقارنة بين المرأة فى الريف والحضر.[٢٩] وركزت هذه الدراسة على مدى وعى المرأة ، على المستوى المحلى فى الريف أو الحضر ، ثم مدى مشاركتها فى الانشطة على الوجه المطلوب لتتفاعل مع المجتمع المحلى لقريتها أو الحى ومع كافه المؤسسات السياسية والاجتماعية المرتبطة بهذا المجتمع .

ثم دراسة حسن طنطاوى فراج (١٩٩٢) وعنوانها , الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر.[٣٠] وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع إطار تفسيرى لمفهوم وتطور ودوافع الوعى السياسى لطلاب المرحلة الثانوية .

ثم دراسة محيى شحاتة سليمان شحات(١٩٩٣) وعنوانها , العوامل البنائية المؤثرة على الوعى السياسى والقانونى دراسة ميدانية فى قرية مصرية. [٣١] ركزت هذه الدراسة على الوعى لعلاقات مصر الخارجية ومصالحها القومية من حيث الانفتاح على العالم الخارجى ، وأيضاً الوعى القانونى للقرويين من حيث تنظيم العلاقة بين المالك والستأجر للأرض الزراعية والمحافظة عليها ، وكذلك الوعى بقانون الطوارئ ، وأخيراً الوعى بأشكال النزاع السائد فى القرية وأساليب حلها .

ثم دراسة جمال السيد إبراهيم مجاهد(١٩٩٣) وعنوانها ، دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعى السياسى فى العالم الثالث دراسة لحالة مصر فى التسعينيات.[٣٢] ركزت هذه الدراسة على دور الصحافة المصرية فى تنمية الوعى السياسى ، وأثبتت الدراسة أن الأمية عاملا رئيسياً فى تخلف المجتمعات ، ومن هنا برز سؤال هام هو : ما الدور الذى لعبته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية فى تنمية الوعى السياسى بالمجتمع المصرى .

وأخيراً دراسه عائشة إسماعيل عبداللطيف معوض (٢٠٠١) وعنوانها , الوعى السياسى للطفل المصرى فى الريف دراسه حالة لقرية (الحصوة) محافظة الشرقية .[٣٣] طرحت هذه الدراسة عدة أسئلة وكان من أهمها فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية : إلى أى مدى تؤثر

الكتب المدرسية على اكتساب التلاميذ الوعى السياسى وتكوين الاتجاهات السياسية تجاه القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة ومدى فاعليتها فى الريف كمصدر من مصادر تشكيل الوعى السياسى للأطفال . وما مدى معلومات الطفل للهيئات والتنظيمات الحكومية والسلطات السياسية المحلية (مجلس محلى – حزب – مجلس شعب . . الخ) وما ردود أفعالهم تجاهها . وما مصدر المعلومات السياسية التى يتلقاها الطفل القروى خارج المدرسة .

والجدير بالذكر هنا أن الباحث قد بدأ تناول هذه الدراسات من عام ١٩٨٦ ، نظراً لأنه قبيل هذا التاريخ بسنوات قلائل ، شهدت مصر تمرد الجماعات الإسلامية على النظام السياسى ووصمته بالكفر ، وتحالفت فى أغتيال الرئيس السادات فى السادس من أكتوبر ١٩٨١، وهذا ماتناوله الباحث عند عرض الجزء الأول من الدراسة .

واستفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة مجتمعة بأنها ساعدته فى تحديد مشكلة الدراسة الحالية ، وأيضاً تحديد هدفها ، وفروضها ، وأفادت الباحث أيضاً فى إعداد الاستبيان ، وعدد أسئلته والمحاور الأساسية التى يقوم عليها ، ومستوى وعمق الاسئلة من حيث الجرعة السياسية ، وأيضاً العبارات التى يجب أن نكون مختصرة إلى أقصى حد ممكن ، بالإضافة إلى تبصير الباحث إلى إمكانية التغلب على بعض العقبات التى ستعترضه عند التطبيق الميدانى للدراسة الحالية .

وساعدت الباحث كذلك فى تحديد نوع عينه المدرسين ومستوى المدرسة ، وأيضاً أن تكون العينة منتقاة وغير احتمالية نظراً لحساسية الموضوع وخشية المواطن المصرى التعرض لموضوعات السياسية ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مجتمعة .

ولقد أكدت نتائج دراسة سابقة أيضاً بالإضافة إلى ما خلص إليه الباحث من تلك الدراسات ، من أن التجانس الثقافى بين أبناء المجتمع الواحد ، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ، مع ارتفاع مستواهم الاقتصادى الاجتماعى يساعد فى وجود أحكام عقلانية موضوعية وبعيدة إلى حدا كبير عن العاطفه والانفعال .(٣٤) وهذا مادفع الباحث إلى أن تكون عينة الدراسة الميدانية للبحث الحالى منتقاة من المعلمين من مجتمع يغلب عليه الطابع الحضارى سواء كان حكوميا أو خاصا .

ورصد الباحث العديد من الدراسات التى تناولت التنشئة السياسية ، والثقافة السياسية لدى

المعلم . ولم يجد الباحث أية دراسة أو بحثا أو حتى مقالا تعرض إلى الوعى السياسى لدى المعلم بعد الغزو الامريكى للعراق وحتى الآن , أو بما يتصل بانعكاساتها على العملية التعليميـة مـن قريب أو من بعيد بصفه عامة ، بعد عمليات الخلط البشع بين المقاومة المشروعة ضد الاحـتلال التى تدافع عن الأرض والعرض وبين عمليات الإرهاب التى اختارت تحقيق أهداف مشبوهة .

وبناء على ماتقدم من مشكلة الدراسة , وهدفها , واهميتهـا , وفروضـها ، وحـدودها , ومصطلحاتها , ومنهجها , والدراسات السابقة , يتناول الباحث الإجابة عن السـؤال الأول مـن اسئلتها والخاص بـــ :ـــــــ

دور المعلم وأهـميته كعامل تغيير لدى طلابه

قبل الدخول فى الاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسـة يتنـاول الباحـث الـوعى السياسى ذاته ، وليس كمصطلح ، بأن أهم آلياته المشاركة السياسية . والوعى هنا لـيس عمـلا احتكارياً لفئة دون أخرى أو وقفاً على طبقة دون أخرى ، والوعى السياسى قطاع من المعرفـة السياسية ، وهى معرفة يتم أكتسابها من خلال التفاعلات والصراعات بين بنـاءات القـوة فـى المجتمع .

فحينما توجد سلطة تتحكم فى تنظيم اجتماعى أو جماعة اجتماعية توجد معرفـة نظريـة مقصودة يكتسبها الناس وهى مركب من أحكام قيمية وممارسات وأفعال اجتماعية تعـزز وعيـاً ومعرفة بمقومات وآليات العقل السياسى والمشاركة السياسية ، ومن ثـم فهـى معرفـة تشـمل الماضى والحاضر ، كما أنها تتصور ما يمكن تحقيقه فى المستقبل ، وما قد يكتنفه من صعوبات وعقبات .

ومن أهم ما توصل إليه بارسونز صاحب مدرسة '' الوظيفية الجديدة '' الجمـع بـين النظريات ''الكلية '' و '' الفردية '' ، المتعلقة بالفعل الاجتماعى التى ارتبطت بكـل مـن دور كايم وفيبر على التوالى وهما الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع .

وعلم الاجتماع عند فيبر يهتم بدراسة أفعال الافراد الموجهة لبعضهم البعض (أى دراسة الفعل الاجتماعى) . ويمكن النظر إلى هذه الأفعال على أنها مجموعات من الوسـائل لتحقيـق غايات محددة ، سواء أكانت تلك الغايات ذات فوائد عملية أم أنها تسعى إلى تحقيق بعض القـيم

العليا ، أو إلى مزيج منهما معاً .

وهذه الافعال يجب أن تفهم فى إطار المعانى التى يخلعها الأفراد عليها . وكان دور كايم أيضاً مهتماً بالمعانى ولكنه اعتبر أن أهم المعانى ذات وجود يتجاوز وجود الأفراد . فهى تشكل ''الضمير الجماعى '' الذى تجرى تنشئه الافراد تحت ظله . وهكذا نجد أن كلا العالمين مهتم بالمعانى بيد أن أحدهما ينطلق مس الفرد ، أما الآخرفينطلق من الكل الأجتماعى . وكلتا النظريتين تتعلقان بدراسة الأفكار والأفعال ، أى دراسة الاشخاص . (٣٥)

وفيما يتصل بدور المعلم وأهميته كعامل تغيير لدى طلابه ، فإن المقصود بالدور هنا هو مجموعه الأنشطة السلوكية التى يتوقع أن يقوم بها الفرد الذى بشغل مكانة اجتماعية معينة فى المجتمع . والمعلم بحكم موقعه فى المدرسة يشغل مكانة اجتماعية معينة ويتوقع منه القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب من المعلم .ويختلف دور المعلم عن أدوار أصحاب المهن الأخرى كالطب والمحاماة والهندسة فى أنه يتعامل مع أفراد فى مرحلة التشكيل والتكوين , وتنقصهم الدراية والخبرة ، والمعلم بالنسبة لهم هو النموذج والقدوة والمثل الأعلى .

ويقوم المعلم بعملية التربية , كما يقوم بعملية التعليم , بمعنى أنه ينقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدى تلاميذه كما يسعى الى إكسابهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتذوق , كما يساعدهم على اكتساب أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم , وذلك يعنى أن المعلم يسعى الى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه .

ولم يعد الدور الوحيد للمعلم هو نقل المعارف الى التلاميذ , إذ أصبح من السهل بمكان أن يحصل التلميذ على معارف كثيرة فى يوم واحد قد يعجز المعلم عن امداده بها فى نفس الفترة الزمنية، وهذا يرجع بطبيعة الحال الى تعدد مصادر المعرفة وتنوعها , بحيث أصبح من السهل بالنسبة للتلميذ أن يعرف الكثير خارج جدران المدرسة ، ومن هنا يمكن القول إن نقل المعارف الى التلاميذ لم يعد الدور الأساسى للمعلم ، إذ أن المعلم مطالب بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه، وإذا حاولنا أن نتحرى الدقة فى هذا المجال فربما يمكن القول إن الأدوار الأساسية للمعلم هى :

١ – توجيه أنظار التلاميذ الى مشكلات تستحق الدراسة .

٢ – مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات اللازمة لدراسة هذه المشكلات .

٣ – تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد .

٤ – تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار .

٥ – العمل على رفع مستويات الدافعية لدى التلاميذ . (٣٦)

وتعتمد قدرة المعلم فى ممارسة هذه الأدوار على عدد من العوامل أهمها مدى اقتناعه بمهنته، ومدى وعيه بمشكلات التلاميذ ونوعياتهم، ومدى توافر الامكانات اللازمة ، وتعتمد هذه العوامل كلها على نوع الفكر التربوى السائد ومدى التحمس لهذه الأدوار .

وعلى الرغم من كل مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المعلم لا يزال وسيظل العامل الرئيسى فى هذا المجال ، إذ أنه هو الذى ينظم الخبرات ويديرها فى اتجاه الأهداف المحددة لكل منها ، وهو أيضا أحد أطراف عملية الاتصال البشرى التى تفتقدها الوسائل الآلية المستخدمة فى العملية التعليمية ، ولذلك فإن المعلم يجب أن تتوافر لدية خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصة الى جانب تمكنه من حصيلة من المعارف فى مجالات أخرى، حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية، وتكوين تصور عام عن فكرة وحده المعرفة وتكاملها ، وهو الأمر الذى يعد غاية فى الأهمية حينما يكونون بصدد دراسة مشكلة ما ، فضلا عن أن هذا الاتجاه يساعد المعلم فى إثارة العديد من المشكلات التى تدفع التلاميذ الى التفكير بصفة مستمرة .

والمعلم الكفء لابد أن تتوافر لديه درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار فى التعلم ، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التى يحتاجها فى ممارسته لعملية التدريس ، وأن يتوافر لديه الاستعداد لتجريب كل فكر جديد مع تلاميذه ، بصدر رحب ، وأن يدرك أن التلاميذ لا يريدون معلماً يعرف الاجابة عن كل أسئلتهم بقدر حاجتهم الى معلم صادق فى التفاعل معهم ، وأن يراعى ظروف التلاميذ فى أثناء اليوم الدراسى ويتقبل كل أشكال النقد البناء .(٣٧)

وخلاصة القول ، إن المعلم يجب أن يسعى الى مساعدة تلاميذه على التحول من السلبية الى الايجابية ومن الجمود الى الفاعلية فى مختلف المواقف التدريسية ، إذ لم يعد صمت التلاميذ وسكوتهم واستماعهم لشرح المعلم معياراً لمدى كفاءتة ، ولم يعد ناقلا للمعرفة وإنما أصبح مربيا

مسئولا عن تربية التلاميذ وتعديل سلوكهم فى الاتجاه المرغوب فيه، مما يعنى اهتماما بمكونات الشخصية الانسانية بامكانياتها وتوظيفها من أجل الوصول الى مستويات الوعى والنضج المطلوب.

والتربية والتعليم مهمة طموحة لتنمية الفرد والمجتمع ، والقرن الحالى يحظى باهتمام أكبر عن ذى قبل ، من جميع الافراد والسلطات فى العالم اجمع، ليس لانه وسيلة لغاية فحسب بل لكونه غاية فى حد ذاته ، ومن ثم يتوقع من المعلمين الشئ الكثير , بل وهو مطلوب منهم أيضاً ، لتحقيق هذه الرؤية . وللمعلمين أدوار هامة – بالاضافة إلى ماتقدم – يلعبونها فى إعداد الشباب لا لكى يواجهوا المستقبل بثقة فحسب بل لكى يبنوا هذا المستقبل بوعى ومسئولية .(٣٨) وذلك للتصدى للتحديات الجديدة التى تواجه التعليم إبتداءً من المدرسة الإبتدائية وما بعدها ، وهى الاسهام فى التنمية ومساعدة الناس على الفهم ، وعلى التكيف مع ظاهره العولمة إلى حد ما ، والتصدى للتطرف والارهاب ، لزياده التماسك الاجتماعى .

ولم تقتصر أهمية دور المعلم على ماتقدم فقط ، ولكنه يعد أيضا منميا للفهم والتسامح ومساعدا لطلابه على التغير من القومية الضيقة إلى العالمية ، ومن التعصب العنصرى والتحيز الثقافى إلى التسامح ، وفهم معنى التعددية ، ومن الاوتقراطية إلى الديمقراطية فى مظاهرها المختلفة ، وهذا التحول والتغيير الذى يشهده القرن الحالى يلقى على عاتق المعلمين بمسئولية هائلة فى تشكيل شخصيات وعقول الجيل الجديد .

العلاقة بين السياسة والتربية :

معرفة الوعى السياسى للمعلمين له ثلاث مداخل :———

المدخل الاول : انحراك السياسى Political Mobility للمعلم .

المدخل الثانى : الحراك التعليمى Education Mobility للمعلم .

المدخل الثالث : الحراك المهنى Occupation Mobility للمعلم .

ومع تطور المجتمع المصرى وما طرأ عليه من تغيرات فى النظم السياسية والاجتماعية بعد أنتشار الارهاب السياسى وبالتحديد عقب أغتيال الرئيس السادات عام ١٩٨١ ، تأثر المجتمع فى عملية المشاركة السياسية والاقتصادية – بعد إنكسار موجه الانفتاح الاقتصادى– حيث تذبذبت بين الاقدام والاحجام على مرالسنوات من ١٩٨٢وحتىعام ٢٠٠٤ ، وهذا ما أكدته عده

مراجع (*) وهذه المراجع لم تركز بالقطع على المعلم فقط ولكن على جميع شرائح المجتمع ومن بينها المعلم .

والعلاقة بين السياسة والتربية محفوفة بالمخاطر،لأن السياسة التعليمية تعكس أهداف وأولويات النظام ، كما تعكس أيديولوجيه نخبته الحاكمة ,وفى نفس الوقت فإن توظيف نظام التعليم وبعض الضغوط المجتمعية قد تحول الجامعات والمدارس لمراكز معارضة سياسية تطالب بالتغيير .(٣٩)

وهذه النظرة جعلت البعض يقف موقفاً ناقداً ، لطبيعة هذه العلاقة متمثلة فى تحديد وظيفة الجامعة والمدرسة ، ولقد طرحت عدة تساؤلات من قبل تحاول تحديد وظيفة المدرسة من بينها :

- كيف تقوم المدرسة بدورها فى التغيير والتجديد مع أنها وظيفة من وظائف الدولة وأداة من أدواتها؟
- كيف تعمل المدرسة من أجل المستقبل فى حين أنها وليدة الماضى بعـ امله وتطوراته ؟
- كيف يمكن للمدرسة , وهى مؤسسة واحدة من بين مؤسسات كثيرة متعددة فى المجتمع أن تسهم فى تجديد الثقافة وتطورها ؟. (٤٠)

هذه التساؤلات وغيرها جعلت من قضية الوعى والتربية السياسية فى حيرة تجاه المدرسة من ناحية والسلطة من ناحية أخرى . فكيف يمكن للمدرسة تربية الوعى السياسى للطلاب على أساس حيادى فى حين أنها تابعة للنظام الايديولوجى للدولة ؟ بل وجدت لتأييد النظام , بل تصوغ الدولة التعليم بما يخدم مصالحها ويضمن استمرار هذه الخدمة .(٤١)

ويمكن بلوره علاقة بين الوعى وعناصره – التربية السياسية – من جانب والسلطة من جانب آخر تسهم بقدر الإمكان فى ايجاد نوع من التوازن وبخاصة عند تشكيل الوعى السياسى للطلاب . وهذه العلاقة ترتكز على الحياد السياسى عند التشكيل ، غير أن هذا لايلغى انحياز المدرسة فى تشكيل الوعى ، فالمدرسة لاتكون محايدة إذا تضمن برنامجها مقررات مثل التاريخ والسياسة والاقتصاد الى هذه الموضوعات غير المأمونة ، (٤٢) غير أنه بالإمكان التقليل من انحياز المدرسة، وذلك بعرض الموضوعات السابقة فى الكتاب المدرسى بصورة حقيقية بعيدة عن الحذف والتبرير والتجزئة فى الموضوع بالإضافة الى إيجاد نوع من التوازن من حيث الكم

والكيف وبخاصة عند معالجة القضايا التاريخية والسياسية .

والمعلم عند معالجته لبعض هذه الموضوعات يتخذ موقفا متحيزا ، وهذا أمر وارد في كثير من الأحيان , مما جعل البعض يتخوف من نقل المعلم للمعلومات السياسية للطلاب، بل إن مديرى المدارس لايتقبلون فكرة أن يسمح للمعلم بنقد السلطة بقسوة أمام التلاميذ . والحقيقة أنه من الصعب السيطرة على أفكار المعلم لأنه لايوجد – تقريبا – معلم بلا معتقدات وقيم ، بل ان المعلم حين يفقد حماسه للموضوع الذى يعلمه يصبح الأمل فى نجاحه فيما يقوم به ضئيلا إن لم يكن معدوماً .(٤٣)

ولتحقيق مبدأ التوازن فى التشكيل السياسى يتطلب أن يكون الدخول الصحيح من جانب المعلم عقلانيا، بأعتباره من أهم محددات نشاط التعليم التى يتعين عليه الالتزام بها وبخاصة فى المرحلة الثانوية ، حيث تتضمن العقلانية تعليم الطلاب التقاليد وتشجعهم على أن يستخدموا مهاراتهم وفهمهم بطرق أكثر شمولية واتساعا ،(٤٤) مع عدم فرض الرقابة على المناخ التربوى داخل المدرسة مع ترك حرية التعبير الصادق دون تدخل من الريادة المدرسية إلا فى حدود القانون العام .

ويقتصر دور المعلم والاخصائى الاجتماعى على تطبيق قواعد التنظيمات الطلابية دون التدخل والتحيز لصالح فئة طلابية على أخرى . وهذه المتطلبات ليس من اليسر تطبيقها وبخاصة إن وسائل ومصادر تشكيل الوعى كثيرة , ومتباينة وبخاصة داخل مؤسسات التربية اللامدرسية.(٤٥)

وبعد تناول دور المعلم كعامل تغيير لدى طلابه فى العملية التربوية يركز الباحث فى الجزئية التالية وباختصار على :

بدايات العلاقات العربية الأمريكية ونشأة التطرف الدينى فى مصر :

لم يكن لمصر ولا لأى من الدول العربية علاقة وثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية فى منتصف الأربعينيات من القرن العشرين . وكان الاحتكاك القليل الذى اقتربت فيه السياسة الأمريكية من مصر تحديداً قبل هذا التاريخ كان غير مثير للحماس لإقامة علاقات طيبة مع القائمين بالشئون السياسية هناك .

ومن أهم الملامح التى أدت إلى عدم وجود علاقات سياسية مع الولايات المتحدة ذلك

التصريح الذى أعلنه تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة بتأييده الاحتلال البريطانى لمصر ، وذلك عند زيارته لها عام ١٩١٠ . وأيضاً بعد الحرب العالمية الأولى أعلن الرئيس ويلسون الذى أعقب روزفلت فى رئاسة الولايات المتحدة بأنه لابد من وضع نظام دولى جديد يقوم على مبادئ الاستقلال والأخلاق . ولكن فوجئ المصريون فى ثورة ١٩١٩ أن ويلسون نفسه صرح بتأييده للحماية البريطانية على مصر واستمرار احتلالها .(٤٦)

وعلى أيه حال فإن ذلك لم يكن عميق الجذور فى النفوس عندما شارفت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء ، إلا أن الجيل الذى تفتح إدراكه السياسى فى الأربعينيات من القرن العشرين من طلبه المدارس والجامعات ، كان يطالع بشغف كتاباً ظهر وقتها بعنوان (أمريكا الضاحكة) كتبه صحفى شاب متميز ، قفز سريعا إلى صفوف الصدارة فى الصحافة المصرية وهو(مصطفى أمين) وكان يتلقى بعض دراساته الصحفية فى الولايات المتحدة .

وعاد من هناك وأنشأ مع شقيقة التوأم على أمين مدرسة جديدة فى الصحافة المصرية ، كان من بين ما روج له الدعوة لنمط الحياة الأمريكية ، ثم جاءت بعد ذلك السينما الأمريكية لتعرض هذا الأسلوب الجديد من أنماط الحياة ، وساهم كل ذلك فى إضفاء طابع وردى جميل لهذا المجتمع الذى تأتينا صورته عبر المحيطات ، مجتمع الرغد والرفاهية والحياة الناعمة العملية والباسمة ، ولم تكن ثمة تجارب استعمار قديم تؤثر سلباً على هذا النموذج المضىء .(٤٧)

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت الولايات المتحدة بتبنى الدعم الكامل للمشروع الصهيونى فى فلسطين عن طريق تهجير يهود شرق أوروبا عام ١٩٤٦ ، وهى التى كفلت الدعم السياسى لهذه الموجات من خلال قرارات المنظمة الوليدة " الأمم المتحدة " وهى التى كانت أول دولة تعترف بها بعد إعلانها ، فى الوقت الذى لم يبد من العرب والفلسطينين أى توجه معاد أو غير ودى للأمريكيين .(٤٨)

ومنذ ذلك التاريخ لم تجد الولايات المتحدة سياسة أكثر ثباتاً من هذه السياسة التى تدعم الاستيطان الصهيونى لفلسطين على حساب العرب ، وتدعم إخراج العرب من ديارهم وتصفيه وجودهم المادى فى بلادهم وتدعم التهديد الإسرائيلى للبلاد العربية المجاورة لها . ومع كل هذا لم تبدأ أيه دولة عربية أى عراك مع الولايات المتحدة .

من الفقرات السابقة يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية بإصرار عجيب ووضوح تام

فضلت الوقوف مع إسرائيل ، بالإضافه إلى مساندتها فى كل عدوان تشنه على شعب فلسطين أو على أى من البلاد العربية سواء فى حرب ١٩٦٧ ، أو حرب ١٩٧٣ ، أواجتياحها للبنـان فـى ١٩٨٢، وأيضاً انتفاضه عرب فلسطين فى ١٩٨٧ ، وأيضاً انتفاضتهم الثانية فى ٢٠٠٠ .

من هنا يمكن القول بأن أمريكا هى أول الدول الراعية والمؤسسة للوجود الإسـرائيلى ، وهى التى تسببت فى دعم هذا الكيان الغريب فى المنطقة ، وما ترتب على وجودها من حـروب متتالية ، فقد أصيبت مصر فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر بهزيمتين عسكريتين الأولى عـام ١٩٥٦ والثانية عام ١٩٦٧ .

أثرت هاتان الهزيمتان على نفسيه الشعب المصرى وشعر بالعار والهوان ، ثم لم يلبـث هذا الشعور أن تحول إلى سخط وغضب عندما اكتشف أن هذه الهزائم لم تكـن بسـبب نقـص السلاح ولا نقص فى شجاعه المقاتل المصرى ، ولكنها كانت بسبب فساد النظام واستبداده بالحكم وسوء إدارته.

وقد أدت هذه المشاعر كلها إلى أن يبحث الشعب عن تغيير جذرى فى الحكم والحيـاة ، وعن نظام يعيد إليه كرامته واعتباره بين الأمم ،وفى تلك الظروف انطلق شعار '' الإسلام هـو الحل '' وظهرت الصحوة الإسلامية . وقد مرت هذه الصحوة بثلاث مراحل :

المـــرحلة الأولــــى :

تتمثل فى إقبال الشباب المثقف على الدين وانتشار التدين بيـنهم حتـى أصـبح الكتـاب الإسلامى هو الأكثر مبيعاً فى جميع مكتبات العالم الإسلامى وخاصة فى مصـر ، وكثـر رواد المساجد والحجاج من الشباب ، وقد كان هذا الشباب المتدين من التفوقين فـى الدراسـة وفـى الخطابة والبلاغة ، وكانوا مثالاً للاستقامة والصلاح وحسن المعاملة ، وبعض هـؤلاء الشـباب الجامعى كانوا يساعدون زملاءهم الفقراء بطبع مذكرات الأساتذة والدروس الخصوصية ونقلهـا إليهم بسعر التكلفة ، ثم تصدى الشباب فى الأحياء الفقيرة والعشوائية إلـى العمـل الاجتمـاعى والاصلاحى ، فكانوا يجمعون من مواطنيهم التبرعات والزكاة ويبنون المساجد ويلحقـون بكـل مسجد مستوصفاً طبياً (وكتاباً) لتعليم القراءة والقرآن .[٤٩]

أما المـــرحلة الثانيـــة :

فهى مرحلة التطرف ، حيث إن نجاح الصحوة الإسلامية لم يدم طويلا . ويعود هذا الفشل

إلى عنصرين هامين ، أولهما عدم وجود فكر أو أيديولوجيا إسلامية لمواجهة الحياة المعاصرة والحضارة الحديثة ، وذلك بسبب توقف الاجتهاد فى الدين منذ أكثر من ألف عام مما أدى إلى اصطدام هذا الشباب مع المجتمع المعاصر ، والسبب الثانى عدم وجود قيادة إسلامية متفتحة تجمع بين التفقة فى الدين وبين التفتح على الحياة العصرية ، فهذا النوع من القيادة المستنيرة العصرية هو أهم ما ينقص الحركات الإسلامية المعاصرة ، وهو السبب فى سقوطها جميعا فى مستنقع التطرف والفتاوى المضللة التى تعبئهم بالسخط على المجتمع ومحاولة هدمة بدلا من قيادته وهدايته ، وتتجلى هذه المرحلة التى تعتبر نكسة فى العمل الإسلامى فى الجامعات .(٥٠)

والمرحلة الثالثة :

هى الإرهاب ، وتبدأ هذه المرحلة بانسحاب الكثير من العناصر المثقفة ودخول جحافل كبيرة من العناصر الجاهلة ، ولا يتعدى الباحث الحقيقة عندما يقول أن بعض العناصر الجديدة التى دخلت تحت عباءة الإسلام أو عملت باسمه هم من المسجلين خطرين على الأمن أو من معتادى الإجرام . فتحت عباءه الدين يصبح أى عمل شريفاً وبطولياً فى نظر الكثير من السذج والبلهاء ، ولو كان فى هذا العمل قتل وإراقه دماء أو حرق محل تجارى ، أو حتى السطو على محل مجوهرات أو شركة صرافة ، بل وبلغ الأمر ببعضهم إلى بيع المخدرات بحجه تمويل الدعوة الإسلامية .(٥١)

وبعيداً عن نوعيه العناصر التى أندست فيما عرف بالصحوة الإسلامية فى بعدها الثالث – وهو الإرهاب بأسم الدين – تتفق هذه الحركات الجهاديه العنيفة جميعها على أن المرحلة التى يعيشها العالم اليوم يمكن مقارنتها بمرحلة هجره الإسلام إلى المدينة وما تلاها ، وهى تلك التى أندمجت فيها العقيدة والدين بالدولة أى بالسياسة . ووفقاً لذلك المقياس فإن المجتمعات والدولة الحالية بالنسبة لتلك الحركات قد عادت إلى حاله الجاهلية التى سبقت ظهور الإسلام ، والأفراد جزء منها وإن كان كل منهم ليس بالضرورة كافراً أومرتداً إلا إذا صرح بذلك .(٥٢)

وتتفق تلك الحركات أيضاً على أن الحكومات فى البلدان المسلمة قد خرجت عن الإسلام وتعد مسئولة عن حاله الجاهلية التى تُعيشها مجتمعات تلك البلدان وعن محاربه قوى التوحيد ، التى ترى تلك الحركات أنها هى التى تمثلها . ويعد العنف الدينى ، أو الجهاد كما أسمته تلك الحركات ، هو الوسيلة الوحيدة تقريباً لديها من أجل تحقيق تلك الأهداف ، وذلك عبر السعى

الدائم لتوسيع عضويتها وتنظيمها باعتبارها العصبة المؤمنة ، التى ستعيد الإسلام إلى بلاده وتدفع عنها عدوان أعدائـــــــــه الخارجين .(٥٣)

ومن أهم الأسباب التى أدت إلى تقوية شوكة هذه الجماعـات ، قـدرتها علـى تجنيـد الأنصار وتعبئتهم حول طروحاتها وتوجهاتها – كما سبقت الإشارة عند عرض مشكلة الدراسة – ورغم أن نظام الرئيس الراحل أنور السادات – ولأسباب تتعلق باستخدام التيار الإسلامى لضرب اليسار – ساعد هذه الجماعات كثيراً ، مادياً،ومعنوياً ، وهى لم تلبث حين اشـتد سـاعدها ، أن تمردت على النظام ووصمته بالكفروتحالفت فى عمليةاغتيال الرئيس السادات نفسه فىالسادس من أكتوبر عام١٩٨١ .(٥٤)

ويود الباحث أن يتوقف هنا قليلاً لتوضيح الهدف الأساسى من العمليات الإرهابية إلـى جانب ماتقدم سواء فى مشكلة الدراسة أو فى المحور الأول الحالى هنا ، فالجوانب الاقتصـادية والمالية تعد هدفاً فى حد ذاتها يمتلكها '' العدو '' سواء الداخلى أو الخارجى ، يمكن بل يجـب استخدامها فى الصراع معه ، والمقصود بالداخلى هنا الحكومة المصرية وممتلكـات الشـعب ، بتوجيه ضربات لها تؤدى إلى إفقاده بعض مقومات وأركان القوة التى يتفوق بها عليهـا ، ممـا يمكن له أن يؤدى فى النهاية ضمن تصور أوسع للمواجهة الجهادية ، إلى هزيمته وأنتصار تلك الحركات فى معركتها معه ، وكان آخر هذه الضربات القاسية عملية الأقصر عام ١٩٩٧ .(٥٥)

الطـــريق إلى غـــزو العـــراق واحتـــلاله :

وحتى لايضيع منا الهدف الذى نتابعه وهو الخاص بتحديد الأسباب السياسية التى أدت إلى الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠ مارس ٢٠٠٣ ، ثم سقوط بغداد فى ٩ أبريل ٢٠٠٣ ، وحدوث تداعيات ما بعد الاحتلال ، وذلك للوقف على درجة الوعى السياسى لدى المعلـم بأبعـاد تلـك التداعيات وإنعكاساتها على مصر. فإن الطريق الذى أدى إلى هذا الغزو بشكل مباشر بـدأ مـن افغانستان وكانت أفغانستان هى الانطلاقـة الحقيقيـة للجماعـات الإسـلامية علـى المسـتوى الخارجىعندما احتلها السوفيت ، فقررت الولايات المتحدة مساعدة المجاهدين المسلمين ودعمهم بالمال والسلاح لمحاربه واستنزاف القوات السوفيتيه الموجودة هناك .(٥٦)

وظلت الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ تعتقد أن عملية تسليح وتدريب المجاهدين المسلمين كانت أنجح العمليات السرية لوكالة المخابرات الأمريكية خلال الحرب الباردة ، لكن العملية كلها انفجرت فى الاتجاه المعاكس لأن الولايات المتحدة تركتهم وشأنهم بعد أن تحقق لها ما كانت تريده مع السوفيت .

لقد بدأ الطريق إلى ١١ سبتمبر مع انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان وعودة أعداد كبيرة من المجاهدين إلى بلادهم ، ولجوء أعداد أخرى إلى الولايات المتحدة بجوازات سفر وتأشيرات دخول رتبتها لهم وكاله المخابرات الأمريكية . ولم يكن أمام هؤلاء المجاهدين بعد أن قاتلوا لسنوات طويلة تحت رايات دينية وبعد أن جمعتهم الظروف مرة أخرى معا فى '' مكتب الخدمات '' فى بروكليي بنيويورك أو '' معسكر الكفاح '' كما كانوا يطلقون عليه إلا أن يفرغوا طاقاتهم النفسية والفكرية فى نفس اتجاهها السابق .(٥٧)

وهؤلاء المجاهدون لم يكونوا مرتزقة يغيرون جلودهم بمجرد انتهاء مهمتهم ، ولكنهم كانوا من البداية أصحاب فكر دينى راديكالى يتفق تماماً مع جهادهم ضد الروس الملحدين ، ويتفق أيضاً وربما أكثر مع حربهم بعد ذلك ضد الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل المعادين من وجهة نظرهم للإسلام وبالنسبة لهم أيضاً كانت أفغانستان مجرد مكان يتدربون فيه لتغيير الأحوال فى بلادهم ولتغيير العالم مثل أى مشروع فكرى سياسى طموح.

وفى الحقيقة لم تقتصر عودة المجاهدين إلى الولايات المتحدة ، بل عاد عدد كبير منهم إلى بلادهم واستأنفوا الجهاد كما يرونه من وجهه نظرهم فى مصروالجزائرواليمن وباقى المنطقةالعربية . وبشكل عام تعرض العالم العربى والإسلامى لاجتياح فكرى متطرف ومسلح تزامن مع سقوط الفكر الاشتراكى والشيوعى على مستوى العالم ، ومع انتصار الثورة الإسلامية فى إيران وقيام نظام للحكم داخله من القادة الدينيين .(٥٨)

ثم كانت الحرب العراقية الايرانية التى استمرت مايقرب من ثمانى سنوات بدءاً من عام ١٩٨٠وحتى أغسطس عام ١٩٨٨, وكانت مدخرات العراق قد وصلت إلى مايقرب من الثلاثين مليار دولار أمريكى.وبعد هذه الحرب أصبح العراق صاحب الثروة الطائلة مديناً بما يعادل المائة مليار دولار. والغريب حقاً أن العراق خرج من حربه هذه مع إيران بما يمكن ان نطلق عليه أقوى قوة عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط ، ولكنه منهار اقتصادياً فى ظل ظروف صعبة

لايمكن أن تسمح بالتحسن، فى إطار تراكم الديون وعجز العراق عن سداد فوائد هذه الديون . وكان على العراق أن يدفع ما يعادل سبعة مليارات دولار سنوياً سداداً للفوائد فقط ، وذلك لايتحقق إلا بسعر يعادل خمسة وعشرين دولاراً للبرميل الواحد بينما كان السعر يقارب ثمانية عشر دولارا فقط .[٥٩]

وفى نفس العام أى ١٩٨٨ الذى انتهت فيه الحرب العراقية الايرانية اتفقت دول الأوبك على رفع السعر إلى واحد وعشرين دولاراً للبرميل وتحديد حصص معينه للإنتاج من اجل ذلك ، إلا أن دولتى الكويت والامارات العربية المتحدة لم تلتزما بحصص الأوبك، مما أدى إلى هبوط السعر إلى خمسة عشر أو أثنتى عشر . وكان الجزء الأكبر فى زيادة اللإنتاج الكويتى – المتجاوز لحصه أوبك – من حقل الرميلة الواقع على المناطق الحدودية المتنازع عليها بين العراق والكويت .[٦٠]

والسلوك الكويتى والاماراتى فى هذا المجال نابع من مبدأ السيادة الذى يعنى حرية الدولة دون قيد أو شرط – نظرياً على الاقل– فى السعى إلى مايحقق مصالحها والحفاظ على وجودها . فالسيادة تعنى السلطة التى لاتعلوها سلطة . وسلوك الكويت والإمارات يمكن أن يوضع فى هذا الإطار. دولتان قامتا بفعل ما تعتقدان انه محقق للمصالح .

والباحث يؤكد هنا بأن السلوك الكويتى والإماراتى فى زيادة الانتاج كان سلوكاً أو قراراً غير ملائم ولا مناسب خلال تلك الفترة ، حيث انه قد ادى إلى نتائج مخالفة لما يمكن أن يكون مرجوا منه أى مصلحة الدولة .

فزيادة الانتاج أدت إلى خفض اسعار النفط وذلك أثار العراق المدين والمنهك اقتصادياً، والذى كان يرى أن حل أزمته لايكون إلا بارتفاع الاسعار ولمدة طويلة . لذلك اعتبر العراق أن مثل هذا السلوك نوع من الاستفزاز ، بل والحرب الاقتصادية ضده من أجل تحقيق مآرب معينة تلعب المؤامرة دوراً كبيراً فيها .[٦١]

وفى تلك الفترة كان العالم يمر بحالة من الانقلاب شبه الكامل ، بداية من إنهيار الاتحاد السوفيتى وثورة الديموقراطيات فى أوروبا الشرقية ، وبدايه الانفراد الامريكى باتخاذ القرار العالمى أو الهيمنة العالمية بصفة عامة . بمعنى أن العالم كان يمر بفترة انتقالية مع مايصاحب ذلك الانتقال من حالة من الفراغ الذى يحدث عادة فى فترات الانتقال من نظام سابق إلى نظام

لاحق .هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كانت القوة التى أصبحت القوة العالمية الوحيدة،أى الولايات المتحدة،ركزت كل انظارها وكل جهودها على مايجرى فى شرق أوروبا تاركة باقى العالم،وبخاصة الشرق الاوسط ومنطقةالخليج،بعد أن هدأت الأمور فى اعقاب انتهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيع العلاقات الأمريكيةالعراقية، بل والنظرإلى العراق فى اعقاب الحرب علــى انه قـوة اقليمية يمكن التعامل معها.(٦٢)

واتهم الرئيس العراقي صدام حسين الكويت والامارات صراحة بالتآمروتهديدالعراق، بل وإعلان الحرب الاقتصادية عليه، وذلك فى مذكرته إلى جامعةالدول العربية فى ١٧يولي ١٩٩٠.(٦٣)

وفى أثناء الحرب الاقتصادية التى تعرض لها العراق بعد انتهاء حربه مع إيران ، كان اسامة بن لادن قد ظهر على مسرح الاحداث مشاركاً فى الجهاد ضد الوجود السوفيتي فى أفغانستان ، ثم انتقل إلى السودان فى ١٩٩١ وتعاون مع النظام الإسلامى هناك ، ثم عاد إلى إلى افغانستان فىعام ١٩٩٦ ليؤسس فى فبراير ١٩٩٨ الجبهة الإسلامية العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين . وهو اتحاد من مجموعة من الفصائل الإسلامية يتبنى توسيع فكرة الجهاد إلى العالم كله . وظهر بيان إنشاء التنظيم فى صحيفة القدس العربى اللندنية بتوقيع ابن لادن عن تنظيم القاعدة .(٦٤)

وتعرضت معسكرات الجيش الأمريكى فى الخبر بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية فى الظهران بالمملكة العربية السعودية لهجوم بعربة معبأة بشحنة كبيرة من المتفجرات فى ٢٥ يونية ١٩٩٦ ، نتج عنه مقتل نحو عشرين أمريكياً ومئات آخرين من الجرحى .(٦٥)

وفى أغسطس ١٩٩٨ وبنفس اسلوب أستخدام العربات المفخخة بالمتفجرات تم تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى تنزانيا وكينيا ، وقتل فى العملية أكثر من ٢٤ شخصاً منهم ١٢ أمريكياً ، سجل تنظيم القاعدة فى هذه العملية الكبيرة نقاطاً كثيرة لصالحة ، فقد استطاع تفجير سفارتين فى بلدين مختلفين فى توقيت واحد وبدقة عالية ، وبدا واضحا فشل المخابرات الأمريكية فى التنبؤ بالحادث قبل وقوعه ، وأيضاً فشلها فى اختراق شبكة تنظيم القاعدة .(٦٦)

وانتقاماً لتدمير السفارتين استخدمت الولايات المتحدة صواريخ كروز بعيدة المدى فى ضرب مصنع أدوية فى السودان بحجة قيامه بإنتاج مواد تصلح لتطوير أسلحة كيماوية ، وفى ضرب

معسكرات تدريب للقاعدة فى أفغانستان وأيضاً فشلها فى القضاء على بن لادن فى نفس العملية .

وكان الرئيس العراقى قد أمر بحشد عدد من الفرق العسكرية على الحدود الكويتية ، ولم تفعل الكويت ذلك حتى لايزداد الموقف تعقيداً ، وبذلت محاولات سياسية كثيرة من الرئيس مبارك ومن جامعة الدول العربية لابعاد شبح الحرب ، إلا ان الكارثة قد وقعت واجتاحت القوات العراقية دولة الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ ، ومع بداية الغزو هربت الأسرة الحاكمة إلى المملكة العربية السعودية . وقامت هذه القوات العراقية بعمليات سلب ونهب وتخريب لاحدود لها فى الكويت . وعقب الاجتياح مباشرة ، أعلن النظام الحاكم فى العراق أن ثورة وطنية ضد الأسرة الحاكمة فى الكويت [آل صباح] كانت قد اشتعلت ، وأن الثوار قد استنجدوا بالنظام الوطنى القومى التقدمى فى العراق من أجل المساعدة .(٦٧)

وبعد موافقة جامعة الدول العربية ومجلس الأمن التابع للامم المتحدة على استخدام القوة العسكرية لطرد القوات العراقية من الكويت ، انطلقت حرب تحرير الكويت فى يناير ١٩٩١ من أراضى المملكة العربية السعودية ، ووصل عدد الدول التى اشتركت فى هذه الحرب ، ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية .، وهزمت القوات العراقية ، وقبل انسحابها النهائى اشعلت النيران فى آبار البترول الكويتية ، وأدت هذه الحرائق إلى كوارث بيئية واقتصادية يصعب حصرها .(٦٨) وبعد انتهاء الحرب وطرد القوات العراقية ، استمرت القوات الأمريكية متمركزه بالكويت . وفرض الحصار الاقتصادى على العراق ، وطبق نظام النفط مقابل الغذاء .

والمثير للدهشة أن الجماعات الأصولية واجهت هذه الازمة السياسية الحادة بانحيازها إلى نظام '' علمانى '' كان يجهر دائماً بهذه العلمانية ، ويضطهد كل من يناوئه أو لا يناوئه إن هو التمس التمسك بالدين ، فى الوقت الذى تخلت فيه هذه الجماعات والاحزاب عن دول الخليج المحافظة التى طالما احتضنتها ووفرت لها الدعم والحماية على مدى سنوات طويلة ، وكانت مضطهده ومطارده فى بلادها ، ليس حباً فى هذه الجماعات ، ولكن معاداة للانظمة التى كانت تحاول أن تقمعها ،(٦٩) والباحث يعنى بها النظام الناصرى فى مصر ، وحزب البعث فى بلاد الشام والعراق .

واستمراراً للحرب غير المعلنة بين تنظيم القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية ، فقد

حدث فى أكتوبر ٢٠٠٠ أثناء قيام المدمرة الأمريكية كول بالتزود بالوقود فى ميناء عدن اليمنى تعرضت لعملية انتحارية استخدم فيها قارب محمل بالمتفجرات اصطدم بها وهى واقفة ونتج عن الانفجار مقتل ١٧ جندياً أمريكياً ، أما المدمرة نفسها فقد أشرفت على الغرق . وتعتبر هذه العملية محطة مهمة فى الصراع بين القاعدة والولايات المتحدة .(٧٠)

وتعرضت رموز أمريكا السياسية والعسكرية والاقتصادية فى صباح الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لهجوم انتحارى خاطف أسفر عن التدمير الكامل لمركز التجارة العالمى فى نيويورك المكون من برجين عملاقين ، بالإضافة إلى تدمير الجانب الشمالى الغربى من البنتاجون معقل وزارة الدفاع الأمريكية .(٧١)

وأهم ماأطاح به الحدث ذلك اليقين الراسخ فى وجدان الشعب الأمريكى وحكومته ومؤسساته السياسية والشعبية والتعليمية (*) بأن أمريكا خلف المحيط الواسع وفى حمايه قوانه العسكرية الاسطورية ، آمنة بعيدة عن مشاكل العالم ومخاطره .(٧٢)

الوضع بالعراق بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا :

أدت هذه الهجمات الانتحارية إلي انهيار صوره الولايات المتحدة في أذهان الناس وضياع هيبتها وكان عليها أن تبحث عن كبش فداء تصب عليه جام غضبها وغضب رجل الشارع الأمريكي الذي خاب امله في قدرة إدارته الأمريكية علي توفير الأمن له علي أرضه , وهي التي كانت تتباهي بحرب النجوم كما تسميها , أو الصواريخ المعترضة لتلك القادمة من خارج الحدود وتفجيرها قبل وصولها إلي الأجواء الأمريكية .(٧٣)

وبدأت الحكومة الأمريكية بالتهديد والوعيد لاسامة بن لادن وتنظيمه ولمن يأويه , وبالتهديد بضرب أفغانستان , وكل من اليمن , والصومال , والسودان , والعراق بدعوي أنها دول راعية للارهاب ,وتحول الغضب الأمريكي في أعقاب ذلك للتخطيط لحملة انتقامية مسعورة لاتستهدف مجرد اقتلاع الارهاب الدولي من جذوره كما يقولون , وتجفيف كل منابعه , بقدر ما تستهدف تلقين العالم درسا لاينسى بأن القوة العسكرية الأمريكية قادرة علي سحق كل من يحاول المساس بكرامتها كأكبر دولة في العالم .(٧٤)

واسحوزت أزمة هجمات الحادي عشر من سبتمبرعلي حركة التفاعلات الدولية بالكامل ، فوضعت العالم بأسره في حالة من رد الفعل المستمر للأزمة ذاتها . وكانت التفاعلات الأمريكية

العربية من أكثر دوائر التفاعل كثافة , وأكثرها استعصاء علي التنبؤ بمسارها فالهجمات علي نيويورك وواشنطن ارتبطت بشكل مباشر بقضايا مركزية في النظام العربي,مثل الصراع العربي الإسرائيلي وحصار العراق والنفط .(٧٥)

وأكدت كل الدول العربية قاطبة – باستثناء العراق – إدانتها الكاملة للهجمات الإرهابية علي الولايات المتحدة الأمريكية ,واعربت عن تعاطفها الكامل مع مأساة الشعب الأمريكي .كما أكدت استعدادها للتعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات . ومع ذلك جاءت تلك الإدانة الرسمية الفورية للعمل الارهابى مذيلة في معظم الأحيان بدعوة الولايات المتحدة المريكية لإعادة النظر في سياستها الخارجية في المنطقة، مشيرة إلي أن تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مشاعر الإحباط التي تسود المنطقة.(٧٦)

وتوالت الأحداث بعد ذالك متسارعة بشكل جنوني لايتسم بأقل قدر من الحكمة والتعقل , فذكرت المصادر الأمريكية ١٩ اسما متهما بالقيام بتلك الهجمات الانتحارية ، من بينهم ستة أسماء لمصريين والباقي أسماء لسعوديين وعرب من جنسيات أخري . وتوالي بعد ذالك هجوم وسائل الإعلام الأمريكية والغربية علي الاسلام والمسلمين في الشرق الأوسط ، وحرصت علي تصوير الحادث علي انه وجه من أوجه الصراع الحضارى بين الإسلام والغرب .(٧٧)

انعكست السياسات والأوضاع الاقتصادية العامة فى العراق على حياة المواطن ، وهذا ما أكدته العديد من تقارير الأمم المتحدة التى أثبتت عيوب نظام العقوبات المفروضة على العراق ، والتى ألحقت بالشعب العراقى ضرراً شديداً . ويمكن رصد أحوال المعيشة فى العراق قبيل الحرب من خلال عدد من المؤشرات من أهمها ، انتشار أمراض سوء التغذية بسبب انخفاض الحصة التموينية للمواطن العراقى بدرجة ملحوظه ، والارتفاع الكبير فى أسعار السلع الأساسية فى السوق مما يصعب على المواطن العراقى الحصول عليها ، وتدهور الأحوال فى قطاع الصحه بسبب نقص الأدوية والمعدات والتجهيزات الطبية، وزيادة انتشار الأمراض الناشئة عن تلوث البيئة ، وتدهور أحوال المدارس حيث أصبحت ٦٢ % من المدارس العراقية دون المستوى المقبول ، وايضاً تدنى الانفاق على التعليم وصعوبة تحمل نفقاته مع انخفاض الدخول وارتفاع معدلات الأمية بين البالغين ، وانتشار البطالة . هذا هو وضع العراق قبل ٢٠ مارس ٢٠٠٣ أى ماقبل الغزو الأمريكى .(٧٨)

وبالاضافة إلى ما تقدم عن الحصار الاقتصادي الذى فرض على العراق ، فقد تسبب أيضاً فى نحو مليونى إصابة ، أكثر من نصفهم من الأطفال . وتركت عدة ملايين تعانى تردى الحالة الصحية والاحوال المعيشية وهزال الحياة الاجتماعية والثقافية ، مع مضاعفة إهدار حقوق الإنسان وحرياته الاساسية ، تلك التى كانت تعانى انتهاكات حادة وتجاوزات خطيرة قبل الحصار ، وزادت حدتها وخطورتها فى ظل استمرار الحصار.(٧٩)

وفى ظل برامج التدمير للاسلحه ، والتفتيش والمراقبة المستمرة لم يعد العراق قادراً على استئناف برامجه الرامية إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل أو استخدامها أو التهديد باستخدامها. وينطبق ما سبق على قدرات العراق من الصواريخ التى يزيد مداها على ١٥٠ كيلو متراً. ومنذ عام ١٩٩١ لم يتمكن العراق من عقد أيه اتفاقات لشراء أسلحة جديدة ، كما لم يتسلم أيه صفقات أسلحة جديدة ، وقد أثر ذلك بشدة فى مستوى الكفاءة القتالية للقوات المسلحة العراقية . ومما زاد الموقف سوءاً تقادم الأسلحة العراقية وعدم تطويرها مع تدنى جهود الصيانة . وبالإضافة إلى ذلك فقد توقفت الصناعة الحربية عن الإنتاج . فى الوقت الذى طُرد فيه مفتشو اسلحة الدمار الشامل من العراق .(٨٠)

واستطاعت الولايات المتحدة أن تستصدر القرار رقم ١٤٤١ من مجلس الأمن – بعد ضغوط سياسية – الذى يخولها حق ضرب العراق فى حاله رفضه عودة مفتشى اسلحة الدمار الشامل إليها . ولم يستجب الرئيس العراقى صدام حسين للقرار , وكانت الحرب فى فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ وسقوط بغداد فى التاسع من أبريل ٢٠٠٣ وأختفاء رموز النظام السياسى , وحدوث عمليات النهب والسلب ولم تستطع القوات الأمريكية وحلفاؤها من السيطرة على زمام الامورفى العراق .(٨١)

وسقطت كل التوقعات الأمريكية بعد إتمام عملية غزو العراق , وانتهاء حكم صدام حسين وحزب البعث بأن يخرج العراقيون بالملايين للتعبير عن امتنانهم للقوات الأمريكية والحليفة بالقضاء عليهم , ولكن الذى حدث هو العكس الصحيح , فقد زادت أعمال المقاومة .(٨٢)

ومايجرى فى العراق ضد القوات الأمريكية والحليفة لها , والأمريكية على وجه الخصوص , يمثل عملية معقدة لايمكن وصفها بسهوله , ففى معظم الدول العربية يطلق عليها شعبيا ورسميا ״المقاومة العراقية״ وتستقبل نتائجها الموجعة للجانب الأمريكى بكثيرمن التعاطف

والتاييد،وينظر إليها علىأساس أنها مقاومة مشروعةلاحتلال أجنبى،مع أن الصورة فـى مجملهـا تحتوى بعض جوانب تتناقض كلية مع مفهوم ومقصد المقاومة الوطنية المشروعة .(٨٣)

وفى ظل الفوضى الضاربة فى كل انحاء العراق , يوجد هناك خلطٌ متعمد بين الأوراق , وأصبح من الصعب – إن لم يكن من المستحيل – على أى متابع أومراقب لتطور الأوضاع فـى العراق أن يفرق بين الاوراق الصحيحة والأراق المغشوشة , ويرى الباحث أن هنـاك غيابـا متعمداً للحقائق , بحيث أصبحت الرؤية غائمة ومتعذرة وسط غلالة الدخان ولهيب الانفجـارات المتصاعدة فى كل مكان على أرض العراق , تحرق وتدمر كافة مظاهر الحياة هناك .(٨٤)

ولعل أخطر النتائج المترتبة على هذه الحالة , مانراه الآن من خلط بشع ومقصود , بـين عمليات المقاومة المشروعة ضد الاحتلال التى تدافع عن الارض والعرض والكرامة , وتهدف للتحرر والاستقلال , وبين عمليات الإرهاب التى اختارت الخطف – لمدنيين مصـريين وغيـر مصريين – والقتل والعنف لإشاعة الخوف والرعـب , وعـدم الاسـتقرار, وتحقيـق أهـداف مشبوهة.(٨٥)

وبعد هذا الرصد المختصر لدور المعلم وأهميته كعامل تغيير لدى طلابه ، والعلاقة بـين السياسة والتربية ، وبدايآت العلاقات العربية الأمريكية ، ونشأة التطرف الـدينى فـى مصـر ، وغزو العراق واحتلاله , ثم الوضع بالعراق بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا . كل ذلـك بهدف الوقوف من خلاله على درجة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصـر ، وهذا ما ستتناوله الدراسة فى المحور التالى للإجابة على السؤال الثانى من اسـئلتها والخـاص بـــ :

الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

(إجراءات الدراسة الميدانية)

هدفت الدراسه الميدانية إلى الوقوف على درجة الوعى السياسى لدى المعلم مـن خـلال سبعة عوامل أساسية وهى :

١ البعد التربوى وأهميته فى العملية التعليمية كبعد من أبعاد السياسة العامة للدولة .

٢ درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى النظرى .

٣ درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى التطبيقى .

٤ الغزوالأمريكى للعراق وما بعده من انعكاسات على المستوى المحلى من ردود أفعال سياسية .

٥ الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله وانعكاساته الاقتصادية واحتمال عودة الإرهاب إلى مصر .

٦ موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأييدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين من أمريكا .

٧ تحديد درجة وعى المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسى من خلال الفكر المعمول به فى الغرب فى هذا الصدد .

وقام الباحث بالكشف عن هذه العوامل السبعة من خلال أربعة محاور أساسية :

- نوع التعليم للمعلمين .		- نوع المدرسة بين رسمى وخاص .
- المستوى الوظيفى للمعلمين .		- نوع الجنس ذكورا أو إناثا .

والصياغة الأولية للاستمارة تم فيها التعبيرعن المتغيرات التى من الممكن أن تشكل محاور الوعى السياسى الذى تهدف إليه الدراسة من خلال أسئلة مختلفة بين مفتوحة ومغلقة ، وقد استعان الباحث فيها بالكتابات المتخصصة بالاضافة إلى ما تم رصده فى الاطار النظرى للدراسة ، وبلغ عدد هذه الأسئلة ثمانية وثلاثين.وحكمت الاستمارة من خلال عدد من الأساتذة المتخصصين فى التربية والسياسة.(٨٦)

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة منتقاه غير احتمالية قوامها ١٥٠ مفردة ، روعيت فيها المتغيرات الأساسية . وكان مبعث الاعتماد على هذا النوع من العينات عدد من الاعتبارات من أهمها:

- إن مجتمع معلمى التعليم الثانوى العام يتسم بحجمه الكبير ، فقد بلغ عدد المدرسين بالمدارس (الحكومية) على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ من الذكور ٥١٣٥٦ ، والإناث والإجمالى ٧٨٨٤٩. (٨٧) أما عدد المدرسين على مستوى الجمهورية لنفس السنة ومن نفس المصدر بالمدارس (الخاصة) فقد بلغ ٣٩٤٠ ذكورا و٢١٧٤ إناثا والإجمالى ٦١١٤ .(٨٨)

- وفيما يتصل بالقاهرة على وجه التحديد ، فقد تبين من ا لكتاب .لإحصائى للتعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ والصادر فى عام ٢٠٠٢ ، أن القاهرة أعلى نسبة على مستوى الجمهورية من حيث عدد المدرسين بالتعليم الثانوى العام حكومى وخاص ، وهذه النسبة لم تكن مرتفعة بفارق طفيف بل بنسب كبيرة جداً ، وهذا ما يمكن ملاحظته عند مقارنة القاهرة بباقى محافظات مصر.[٨٩] وعليه فإن تقدير حجم العينة بالنسبة إلى المجموع الأصلى لأعداد المعلمين كان سيؤدى إلى عينة كبيرة الحجم جداً , وهو ما يفوق طبيعة الدراسة الحالية ، وأيضاً قدرات الباحث الفرد.

- صدق الاستبيان validity

صدق الاستبيان يعنى أنه يقيس ما أعد لقياسه.[٩٠] ومن هنا فإن الباحث قام بتعيين معامل الصدق عن طريق التكوين الفرضى باستخدام الفرق بين الجماعات عن طريق الربيع الأدنى والربيع الأعلى

جدول (١)

دلالة الفروق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لقياس درجة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

البيان	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		ت	مستوى الدلالة
تعيين معامل الصدق	٨٣,٣٨	٢,٤٤	٩٩,٨٨	١,٧٦	٢٠,٤٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيمة " ت" دالة إحصائياً بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى ، ويعنى ذلك أن المقياس على درجة معتدلة من الصدق .

- ثبات الاستبيان : **Reliability**

يعنى أنه الاختيار الموثوق به والذى يعتمد عليه ، كما يعنى الاستقرار.[٩١] وتم تعيين معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل الفا- كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات٠,٧٣ مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات وطبقت هذه الدراسة الميدانية على القاهرة الكبرى أى القاهرة ومدينة الجيزة فقط ، وذلك بثلاث مدارس من كل منهما ليكون المجموع ست مدارس ، من بينهما مدرستان خاصتان بمصروفات ، والأخرى حكومية ، وهى على التوالى أم المؤمنين الثانوية بنات ، وليسيه الهرم(خاص) ، ومدرسة أحمد لطفى السيدالثانوية للبنين والثلاث تابعات لإدارة العمرانية التعليمية بمحافظة الجيزة .

أما الثلاث الأخريات وهى العائلة المقدسة (خاص) إدارة حلوان التعليمية ، ومدرسة العباسية التجريبية الثانوية للبنات إدارة الويلى التعليمية ، والأخيرة مدرسة الجزيرة التجريبية الثانوية إدارة غرب القاهرة التعليمية، وكان ذلك فى الفترة من ٢٠٠٤/٤/٢٤ وحتى ٢٠٠٤/٥/٨.

ومن أهم العقبات التى أجهدت الباحث فى التطبيق الميدانى ، الشكوك حول البحوث الميدانية وخصوصاً فيما يتصل منها بالجوانب السياسية ، حيث بدا هذا واضحاً فى رفض العديد من المدرسين والمدرسات التطبيق بسبب الشك والخوف، رغم جهد الباحث لإزاله هذا الإحساس.

وكان رافضو التطبيق أفضل حالاً بالنسبة للباحث من أولئك الذين افتقدوا الوعى بالدراسة الميدانية وأهميتها فسعوا للغش ، والاجابة على الاستمارة بالتعاون مع زملائهم ، رغم

تعليمات الباحث الرافضة لذلك ، وتواجده لضمان تنفيذ هذه التعليمات وهو ما أدى إلى استبعاد ٢١ استمارة من أصل ١٥٠ ، أى أن الصالح لقياس درجة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام أصبح ١٢٩ مفردة ، وهى التى تمت على أساسها المعالجات الإحصائية .

- التحليل الإحصائى .

استخدم الباحث انسب الأساليب الإحصائية للكشف عن المستوى النظرى والمستوى التطبيقى للوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الامريكى للعراق وتداعياته وذلك من خلال المدارس الثانوية العامة الحكومية وأيضاً الخاصة ، وكذلك نوع التعليم لهؤلاء المعلمين ومستواهم الوظيفى ، وأيضاً نوع الجنس ذكورا وإناثا ، والتحليل الإحصائى اعتمدعلى:

- المتوسط الحسابى . - والوسيط . - والانحراف المعيارى .

- واختبارات الفروق ومنها :

أ- اختبار ت T. test ب اختبار ف ANOVA تحليل التباين

ج- الفرق المعنوى TUKEY - ومعادلة الفا - كرونباخ للثبات .

وقد تم تحليل البيانات عن طريق الحاسب الآلى باستخدام Stat -pro

كما سبقت الإشارة إلى أن استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الحالية تحتوى على ثمانية وثلاثين سؤالاً - انظر ملاحق الدراسة - الأربعة الأول منها ، يمكن القول بأنها بيانات تمهيدية لقياس درجة الوعى السياسى لدى المعلم والتى تبدأ من السؤال رقم ٥ وحتى ٣٨ ، ويذكر الباحث مرة أخرى بأن مجموع استمارات الاستبيان التى أصبحت صالحة للتعامل معها إحصائياً ١٢٩مفردة من أصل١٥٠ .والسؤال الأول من هذه الأسئلة الأربعة يهدف إلى التعرف على أهم المصادر التى يستقى من خلالها المعلم المعرفة بأمور الحياة بصفة عامة . وهى بالترتيب كما حددها الباحث فى الاستبيان فكانت نتيجة المعالجة الإحصائية كما يلى :

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالسؤال الأول من استبيان الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الامريكى للعراق وتداعياته

م	البيان	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
١	صحف .	٢٩	٢٢,٤٨	٢
٢	تليفزيون .	٩١	٧٠,٥٤	١
٣	الإذاعة .	٩	٦,٩٨	٣
٤	المناقشات مع الأهل والأصدقاء .	ــــ	ــــ	٤

ومن جدول (٢) يتضح أن أهم مصدر لمتابعه أخبار الدنيا لدى أفراد العينة التليفزيون ، وهذا مؤشر يفيد بأن الصحف قد انحصر دورها وهذا ما أكدته التكرارات والنسبة المئوية من أن التليفزيون حقق ٩١ من أصل ١٢٩ وبنسبة مئوية ٧٠,٥٤ % ، أما الصحف فكانت ٢٩ وبنسبة ٢٢,٤٨ % .

أما السؤال الثاني من الأسئلة الأربعة الأولى والذى يهدف إلى معرفة أهم ثلاثة موضوعات يحرص المعلم على متابعتها وهى كما حددها الباحث فى الاستبيان بتسع موضوعات وهى :

جدول (٣)

أهم ثلاث موضوعات يحرص المعلمون على متابعتها فى استبيان الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام الحكومى فى مصر بعد الغزو الامريكى للعراق وتداعياته

م	الموضوعات	الاختيار الاول		الاختيار الثانى		الاختيار الثالث		متوسط الاختيارات الثلاثة	الترتيب الإجمالي الاختيارات
		التكرار	الترتيب	التكرار	الترتيب	التكرار	الترتيب		
١	موضوعات فنية	٤	٦	٢	٨	٥	٩	٠,١٧٨	٩
٢	موضوعات اجتماعية	١٣	٣	١٣	٥	١٠	٦	٠,٥٣٥	٥
٣	موضوعات اقتصادية	٩	٤	١٦	٣	٩	٧	٠,٤٧٣	٧
٤	موضوعات دينية	٤٦	١	٢٧	٢	١٣	٣	١,٠٦٩	٢
٥	حوادث	٨	٥	١٦	٣م	١٢	٥	٠,٦٠٥	٤
٦	موضوعات رياضية	٣	٨	٨	٧	١٤	٤	٠,٤٩٦	.
٧	موضوعات سياسية	٤٠	٢	٣٢	١	٢٩	١	١,٤٨١	١
٨	موضوعات علمية	٤	٦م	١٣	٥م	٢٧	٢	٠,٨٦٠	٣
٩	موضوعات تعليمية	١	٩	٢	٨م	٨	٨	٠,٢٢٥	٨

ومن أهم ما تكشف عنه المعالجة الإحصائية للجدول(٣) أن الموضوعات السياسية شكلت ١,٤٨١ وهى أعلى نسبة فى جميع الاختيارات نظراً لقام الباحث بالتطبيق فى أثناء تصاعد عمليات المقاومة العراقية ضد القوات الامريكية والتى استحوزت على انتباه الناس فى جميع المستويات . وجاءت في الترتيب الثانى الموضوعات الدينية بنسبة ١,٠٦٩ وهذا شئ طبيعى بالنسبة لمجتمع يغلب عليه سمه التدين . ثم جاء فى الترتيب الثالث الموضوعات العلمية بنسبة ٠,٨٦٠ .

وبالنسة للسؤال الثالث فقد هدف إلى تحديد رأى المعلم فى الإنسان الذى يصل إلى مواقع السلطة ، وهذا السؤال يعتبر محاولة غير مباشرة للكشف عن درجه وعيه فى هذا الصدد ، وحدد الباحث ست صفات على أن يختار المعلم بديلا واحداً فقط ، وخلصت الدراسة الميدانية إلى :

جدول(٤)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالسؤال الثالث من استبيان الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الامريكى للعراق وتداعياته

م	البيان	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أكثر غنى	٤	٣,١	٦
٢	أكثر طاعة للرؤساء	٢٥	١٩,٣٨	٢
٣	ذو سمعة حسنة	٢٠	١٥,٥٠	٣
٤	أكثر علماً	١٥	١١,٦٣	٥
٥	أكثر نفاقاً	٤٦	٣٥,٦٦	١
٦	موثوق به من الجماهير .	١٩	١٤,٧٣	٤

ومن أهم ماكشف عنه هذا السؤال فى التطبيق الميدانى والموضح فى جدول (٤) أن هناك نسبة كبيرة أجمعت على أن النفاق هو الذى يؤهل إلى مواقع السلطة ، وكانت نسبته ٣٥,٦٦ % ويعنى هذا أن هناك نسبة لايستهان بها من معلمى العينة تدرك أن النفاق هو الوسيلة الأولى التى تؤهل الفرد للوصول إلى مواقع السلطة ، وهذا الاختيار لا يأتى من فراغ ولكن من خلال الخبرات الحياتية التى يعيشها المعلمون . صحيح أن الاختيار الثانى من حيث الترتيب كان بنسبة مئوية ١٩,٣٨ وهو الخاص بمن هم أكثر طاعة للرؤساء ، وهذا الاختيار فيه ضمنياً نسبة ترجيحية كبيرة واقتراب من الاختيار السابق .

أما السؤال الرابع والأخير فى هذه المجموعة التمهيدية ، وهو الخاص بتحديد أهم ثلاثة أخبار دولية تابعها المعلم مؤخراً، وهذه الأخبار الدولية يرتبها المعلم طبقاً لأهميتها بالنسبة له وجاءت نتائج هذا السؤال كما يلى:

جدول(٥)

التكرارات والنسب المئويةلاختيار أهم ثلاثة أخبار دولية تابعها المعلمون ، وهى إجابة السؤال الرابع فى استبيان الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

م	البيان	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	حرب الشيشان	١٨	٦,٥٧	٤
٢	الحرب العراقية الأمريكية	١٢٩	٤٧,٠٨	١
٣	القضية الفلسطينية	١٠٣	٣٧,٥٩	٢
٤	كوريا الشمالية	٢٣	٨,٧٦	٣

ما جاء بالجدول(٥) يؤكد أن جميع أفراد العينة أجمعوا على أن الحرب العراقية الأمريكية تعتبر أهم خبر دولى حرصوا على متابعته ، وكان ذلك بتكرارات ١٢٩وبنسبة مئوية ٤٧,٠٨ % كأختيار أول ، أما القضية الفلسطينية فكان الاختيار الثانى بتكرارات ١٠٣ ونسبة مئوية ٣٧,٥٩ % ، والخبر الدولى الثالث الذى أجمعت عليه العينة كان التهديدات الأمريكية لكوريا الشمالية وحقق هذا الاختيار ٢٤ تكراراً وبنسبة مئوية ٨,٧٦ % . وحرب الشيشان حققت ١٨ تكراراً بنسبة مئوية ٦,٥٧ % ، وهذا بالطبع راجع إلى ظروف الحرب العراقية الأمريكية التى طغت على كل ما قبلها من أحداث .

وبالنسبة للعوامل السبعة السابق الإشارة إليها ، يؤكد الباحث مرة أخرى بأنها تتكون من:

١ــــ البعد التربوى وأهميته فى العملية التعليمية كبعد من أبعاد السياسة العامة للدولة ، وهذا العامل الأول تبدأ أسئلته من ٥– ٨ .

٢ــــ درجة الوعى السياسى لدى المعلم على المستوى النظرى ، وهذا العامل الثانى أسئلته تبدأ من ٩– ١٣ .

٣ـــ درجـــة الوعـــى السياسى لـــدى المـــعلم علـــى المســتوى التطبيـــقى ، وهـــذا العـــامل الثالـــث أسئلته تبدأ من ١٤- ١٦ .

٤ـــ أحداث الغزو الأمريكى للعراق وما بعدها وانعكاساتها على المستوى المحلـــى مـــن ردود أفعال سياسية ، وهذا العامل الرابع تبدأ أسئلته من ١٧- ٢٢ .

٥ـــ أحداث الغزو الأمريكى للعراق وانعكاساتها الاقتصادية واحتمال عودة الارهاب إلى مصر ، وهذا العامل الخامس تبدأ أسئلته من ٢٣- ٢٩ .

٦ـــ موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأييدها لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين من أمريكا ، وهذا العامل السادس تبدأ أسئلته من ٣٠- ٣٧ .

٧ـــ تحديد درجة وعى المعلم بأهميه إصلاح نظامنا السياسى من خلال الفكر المعمول به فـــى الغرب فى هذا الصدد ، وهذا العامل السابع يبدأ بالسؤال ٣٨ .

وكما سبقت الإشارة أيضاً إلى أن الكشف عن هذه العوامل السبعة قد تم من خلال أربعة محاور أساسية هى :

ـــ أنواع التعليم للمعلمين .

ـــ المستوى الوظيفى للمعلمين .

ـــ نوع المدرسة بين رسمى وخاص .

ـــ نوع الجنس ذكوراً وإناثا .

ـــ **المحور الأول :** ويتناول الباحث فيه '' نوع التعليم للمعلمين '' لأفراد عينة الدراسة ، ولقـــد تبين من الجدول (٦) (أنظر ملاحق الدراسة) أن قيمة ف = ٢,٣٠ وتحليل التباين قد أظهر أن ف غير دالة إحصائياً ، ويعنى هذا أنه لاتوجد أى فروق بين نوع تعليم المعلمين والعوامل السبعة التى تتناول أسئلة الاستبيان من ٥ وحتى ٣٨ .

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة ، وترتيب كل عامل منها بالنسبة لنوع التعليم ، فقد تناولها الجدول التالى بالتوضيح :ـــــــ

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والترتيب '' لنوع التعليم للمعلمين '' فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

م	تعليم متوسط		فوق المتوسط		تعليم عال		دبلوم عال		ماجيستير		دكتوراه	
	م	الترتيب	م	الترتيب	م	لترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٣,٠٠	١	٢,٥٠	٥	٢,٧٩	٢	٢,٨٠	٢	٢,٧٥	١	٢,٨٧	٣
٢	٢,٨٠	٥	٢,٥٠	٤	٢,٨٢	١	٢,٨٦	١	٢,٧٠	٢	٣,٠٠	١
٣	٢,٦٦	٦	١,٦٦	٧	٢,٣٧	٦	٢,٢٠	٦	١,٨٣	٧	٢,١٦	٦
٤	٢,٣٣	٧	٢,٦٦	٣	٢,٧٧	٣	٢,٧٢	٥	٢,٦٦	٣	٢,١٩	٢
٥	٢,٨٥	٤	٣,٠٠	١	٢,٦٢	٥	٢,٧٤	٣	٢,٥٧	٤	٢,٥٧	٥
٦	٢,٨٧	٣	٢,٣٧	٦	٢,٧٧	٣	٢,٧٣	٤	٢,٥٦	٥	٢,٧٥	٤
٧	٣,٠٠	١	٣,٠٠	١	٢,٣١	٧	٢,١٣	٧	٢,٠٠	٦	٢,٠٠	٧

محايد ، رافض . ويعنى هذا أن متوسط هذه الأسئلة ١،٥ ، وبالرجوع إلى جدول (٧) يتضح أن جميع المتوسطات حققت ما فوق أثنين وبعضها حقق ثلاث درجات كاملة ، وهـذا إن دل علـى شئ فإنما يدل على أن هناك وعيا سياسيا عاليا بين معلمى أفراد العينة .

وفيما يتصل بشرح الجدول(٧) من حيث المتوسطات والترتيب لنوع التعليم للمعلمين من أفراد العينة ، فقد تبين أن فئة التعليم المتوسط قد حققت احتيارين ، العامل الأول والعامل السابع ، حيث حصلا على الترتيب الأول والأول مكرر ، وهذا يدل على أن هذه الفئة التعليمية لديها وعى بأهمية البعد التربوى فى العملية التعليمية ، وكذلك بالنسبة للعامل السابع وهو الأول مكرر والذى يعنى أيضاً أهمية الاستعانة بالفكر الغربى فى إصلاح نظامنا السياسى .

أما فئة التعليم فوق المتوسط فقد حقق العامل الخامس الترتيب الأول لهذه الفئه التعليمية ، ويعنى هذا أنهم يعتقدون أن الغزو الامريكى للعراق سيساعد على عودة الإرهاب إلى مصر . أما من هم فى فئه التعليم العالى ، فقد حقق العامل الثانى الترتيب الأول ، ويعنـى هـذا أن الـوعى السياسى مرتفع على المستوى النظرى لأفراد هذه الفئه من الدراسة ، حيث كان المتوسط ٢,٨٢ . وبالنسبة لفئه التعليم دبلوم عال لا تختلف عن الفئه السابقة لها ، فقد حقق العامل الثانى الترتيـب الأول ، والذى يعنى أيضاً وجود الوعى السياسى على المستوى النظرى لأفراد هذه الفئه .

أما فئة التعليم ماجستير فقد حصل العامل الأول على الترتيب الأول من اختياراتهم ، وهذا يؤكد وعى وأهمية البعد التربوى فى العملية التعليمية كأحد أبعاد السياسة العامة للدولة . وبالنسبة

للفئة التعليمية الدكتوراة فقد حقق العامل الثانى الترتيب الأول ، وهذا يعنى أن هذه الفئـــه لـــديها وعى سياسى على المستوى النظرى .

ـــ **المحور الثانى :** ويتناول " المستوى الوظيفى للمعلمين " لأفراد عينه الدراسة ، ولقد تبـــين من الجدول(٨) (انظر ملاحق الدراسة) أن قيمة ف الجدولية عند درجتـــى حريـــة ١ ، ١٢٧ ومســــتوى

٠,٥ = ٢,٤٦٠ وعليه فإن تحليل التباين بين المجموعات وداخل المجموعات أثبـــت أن قيمـــة ف غير دالة إحصائياً ، أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة فى المستوى الوظيفى بين المعلمين حـــول السبعة والتى تحدد درجة وعيهم السياسى ، باستثناء المتغير رقم ٥ ، وهذا مايتناوله الجـــدول(٩) (انظر ملاحق الدراسة) والذى يبين أن قيمة ف عند العامل الخامس قـــد حققـــت ٣,٢٤ بينمـــا القيمةالجدولية كما سبق ذكرها ٢,٤٦ وعليه فإن إجابات المعلمين للعامل الخامس ، وهوالخـــاص بأحداث الغزو الامريكى للعراق وانعكاساتها الاقتصادية واحتمال عودة الارهاب إلى مصر ، تؤكد بأن هناك فرقا معنوياً دالاً إحصائياً عند المستوى الوظيفى مدرس أول فى العامل الخامس .

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة وترتيب كل عامل منهـــا بالنســـبة للمستوى الوظيفى للمعلمين من أفراد عينة الدراسة يتناولها الجدول التالى :

جدول(١٠)

المتوسطات الحسابية والترتيب " للمستوى الوظيفى للمعلمين " فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الامريكى للعراق وتداعياته

م	مدرس		مدرس أول		وكيل مدرسة		ناظر مدرسة		مدير مدرسة	
	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٧٨	٢	٢,٧٩	٣	٢,٨٥	١	٢,٨٩	٢	٣,٠٠	١
٢	٢,٨٣	١	٢,٨٣	١	٢,٧٧	٤	٢,٧٧	٤	٢,٨٠	٣
٣	٢,٣٠	٧	٢,٣٩	٦	٢,٣٣	٦	٢,٢٨	٦	٢,٣٣	٦
٤	٢,٧٦	٣	٢,٧٧	٤	٢,٦٩	٥	٢,٨٥	٣	٢,٣٣	٦
٥	٢,٥٧	٥	٢,٧٤	٥	٢,٨٥	١	٢,٥٧	٥	٢,٤٢	٥
٦	٢,٧٠	٤	٢,٨٢	٢	٢,٨٥	١	٢,٩١	١	٢,٦٨	٤
٧	٢,٣١	٦	٢,٣٧	٧	٢,٠٠	٧	١,٧١	٧	٣,٠٠	١

تبين من هذا الجدول(١٠) عند وظيفه مدرس أن أعلى المتوسطات عند هذا المستوى الوظيفى فى العامل الثانى والذى يدل على أن هناك وعياً سياسياً عالياً على المستوى النظرى . أما وظيفة مدرس أول فقد شكل نفس العامل الثانى نفس الدرجة من الوعى السياسى على المستوى النظرى . أما وكيل مدرسة فقد حقق العامل الأول أعلى المتوسطات بالنسبة للعوامل السبعة ، وهذا يعنى أن الوعى السياسى لدى هذا المستوى الوظيفى يرى أهمية وضرورة العملية التربوية كأحد أبعاد التوجيه السياسى للدولة .

وفيما يتصل بالمستوى الوظيفى لناظر مدرسة فكان أعلى المتوسطات مرتبط بالعامل السادس والذى شكل بالنسبة لهذا المستوى الوظيفى الترتيب الأول ، وهذا العامل تدور أسئلته من ٣٠-٣٧ عن موقف أمريكا غير الايجابى من المنطقة العربية وتأييدها المطلق لإسرائيل ، كان أحد الاسباب التى دفعت المجاهدين المسلمين إلى القيام بتصعيد عمليات المقاومة العراقية ضد القوات الامريكية تحديداً ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن هناك وعياً سياسياً حول هذا العامل .

أما مستوى مدير مدرسة فقد حقق العاملان الأول والسابع الترتيب واحدا وواحدا مكرر ، ويعنى هذا أن الوعى السياسى لدى هذا المستوى الوظيفى على قناعة بأهمية البعدالتربوى فى العملية التعليمية ، وأيضاً إن إصلاح نظامنا السياسى يمكن أن يتحقق من خلال الفكرالمعمول به فى الغرب فى هذا الصدد.

ـــ **المحور الثالث** : ويتناول " نوع المدرسة بين رسمى وخاص " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (١١) (أنظر ملاحق الدراسة) أن قيمة ف = ٣,٩٢ وعملية تحليل التباين بين المجموعات وداخل المجموعات أثبتت أن ف غير دالة إحصائيا أى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الرسمية الحكومية والخاصة فى درجة الوعى السياسى لدى معلميها فى الدراسة الميدانية حول العوامل السبعة . ويرجع ذلك إلى أن عملية انتقاء العينة جاءت من مجتمع واحد متقارب اقتصادياً واجتماعياً ، وهذا مايتفق مع الفرض الاول من فروض الدراسة وهو الخاص بأن هناك علاقة بين تأثير الثقافة الحضرية للمعلمين فى المرحلة الثانوية العامة ودرجة وعيهم السياسى.

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة وترتيب كل عامل منهـا بالنسـبة لنـوع المدرسة بين رسمى وخاص من معلمى أفراد العينة ، يتناولها الجدول التالى :

جدول(١٢)

المتوسطات الحسابية والتكرارات " لنوع المدرسة بين رسمى وخاص " فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

م	حكومى		خاص	
	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٨٠	٢	٢,٧٨	٣
٢	٢,٨٥	١	٢,٧٨	٣
٣	٢,٣٢	٦	٢,٣٦	٦
٤	٢,٧٥	٣	٢,٧٩	٢
٥	٢,٦٤	٥	٢,٦٣	٥
٦	٢,٧٤	٤	٢,٨٠	١
٧	٢,٢٨	٧	٢,٣١	٧

يتبين من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد أظهرت أن أعلى المتوسطات كانت فى العامل الثانى حيث سجل الترتيب الأول بين تلك المتوسطات ، ويعنى هذا أن معلمى المدارس الحكومية يتمتعون بوعى سياسى على المستوى النظرى ، وكان هذا الـوعى بعيـداً نسـبياًعلى المستوى التطبيقى حيث كان فى الترتيب السادس ، وهذا ما يتفق مع الفرض الثانى من فـروض الدراسة والخاص بتجنب تعرض المعلمين للمعلومات السياسية أو الحقوق السياسية أو الخـوض فى القضايا المتناقضة فى المجتمع .

وبالنسبة للمدارس الخاصة فقد حقق العامل السادس أعلى المتوسـطات وكـان ترتيبـه الأول فى الوعى السياسى لدى معلمى هذه المدارس ، ويؤكد هذا العامل السادس علـى موقـف أمريكا من المنطقة العربية وتأييدها المطلق لإسرائيل وموقف المجاهدين المسلمين منها بسبب هذا التأييد ، والذى كان أحد أهم العناصر التى أدت إلى تزايد أعمال المقاومة ضد القوات الأمريكية .

ــــ المحور الرابع : ويتناول " نوع الجنس بين ذكور أو إناث " لأفراد عينة الدراسة ، ولقد تبين من الجدول (١٣) (انظر ملاحق الدراسة) أن قيمة ف = ٣,٩٢ وتحليل التبـاين أظهـر أن ف

غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى محاور استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته ، ويعنى ذلك أن هذه العينة مسحوبة من مجتمع واحد ، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الاول أيضاً من فروض الدراسة .

وبالنسبة للمتوسطات الحسابية للعوامل السبعة وترتيب كل عامل منها بالنسبة لنوع الجنس بين الذكور والإناث من معلمى أفراد العينة ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١٤)

م	ذكور		إناث	
	م	الترتيب	م	الترتيب
١	٢,٨١	٢	٢,٧٨	٢
٢	٢,٨٥	١	٢,٧٩	١
٣	٢,٤٠	٦	٢,٢٦	٦
٤	٢,٧٩	٣	٢,٧٣	٣
٥	٢,٦٦	٥	٢,٦٢	٥
٦	٢,٧٩	٣	٢,٧٣	٣
٧	٢,٣٢	٧	٢,٢٦	٦

المتوسطات الحسابية والترتيب " الجنس بين الذكور والإناث " فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

يتبين من الجدول (١٤) أن ترتيب العوامل السبعة قد جاء متطابقاً تماماً بين الذكور والإناث ، وهذا يعنى أن الوعى السياسى لديهما لاتوجد به أى فروق ، وهذا ما كشفت عنه المتوسطات الحسابية وبالتالى الترتيب .

وبعد أن انتهى الباحث من عرض المحاور الأربعة وهى نوع التعليم للمعلمين ، والمستوى الوظيفى لهم ، ونوع المدرسة بين رسمى وخاص ، وأخيراً نوع الجنس بين الذكور أو الإناث ، وذلك للوقوف على درجه وعيهم السياسى عن طريق العوامل السبعة التى يشملهاالاستبيان وتقع بين الأسئلة من ٥ وحتى ٣٨ .

والجدير بالذكر هنا أن الباحث كان يركز على الترتيب الأول من كل جدول من الجداول (٧) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٤) وهذا راجع إلى صعوبه التعرض فى هذا المقام إلى جميع العوامل

السبعة، ولكن بعد الانتهاء من هذه المحاور الأربعة يؤكد الباحث بأن الفروق بين العوامل السبعة من حيث المتوسطات كانت متقاربة جداً ولاتتعدى كسوراً من عشرة .

وتأسيساً على ماتقدم من نتائج الدراسة الميدانية يتضح أن هناك وعياً سياسياً لدى معلمى العينة، وهناك أيضاً شبه إجماع على البعد التربوى وأهميته فى مقاومة الإرهاب فى العملية التعليمية . وهذا ما أشارت إليه الإحصاءات بشكل واضح ومحدد فى المتوسطات الحسابية بالجداول المشار إليها سابقاً.

وتبين من خلال الجداول السابقة أيضاً أن لدى معلمى العينة الميدانية وعياً سياسياً بردود الأفعال التى ترتبت على الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته بالنسبة لمصر، والمتمثلة فى ارتفاع معدلات الركود الاقتصادى أكثر مما كانت عليه . وتبين أيضاً أن هناك وعياً سياسياً من حيث احتمال عودة الإرهاب بعد هذا الغزو الأمريكى للعراق ، والفرق بين المقاومة المشروعة وغير المشروعة ، وهذا ما يتفق مع ما عرضه الباحث فى الإطار النظرى من الدراسة .

وتبين من الدراسة الميدانية أيضاً أن هناك وعياً سياسياً لدى معلمى العينة من حيث أن أمريكا وتصرفاتها السياسية هى التى تسببت فى وقوع هجمات ١١سبتمبر . وهذا ما تناوله الباحث بالتفصيل فى الإطار النظرى أيضاً منذ استغلال أمريكا للمجاهدين المسلمين لطرد السوفيت من أفغانستان . وأظهرت الدراسة أيضاً أن هناك وعياً سياسياً لدى العينة حول أهمية إصلاح نظامنا السياسى بالانفتاح فكرياًعلى الدول الغربية التى حققت مستوى ديموقراطيا متقدما .

وفى النهاية يؤكد الباحث على أن ماحدث فى الحادى عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث الاتفاق معه هو نقص فى التمدين ، وما تفعله الولايات المتحدة فى العراق هو أيضاً وبنفس الدرجة أو أشد نقصا فى التمدين .

والإرهاب هو نبته التطرف ، والتطرف هو نبتة ثلاثة أشكال من الفقر : الفقر التعليمى ، والفقر السياسى المتمثل فى انعدام الديموقراطية ، والفقر الاقتصادى ـــ وهذا ما تناوله الباحث بالتفصيل فى الجانب النظرى من الدراسة والخاص بالمجتمع المصرى ـــ والاجتماعى الناجم عن سوء إدارة المجتمعات ، وتفشى الفساد ، وتحول شرائح الطبقة الوسطى إلى طبقات دنيا يكون أبناؤها وبناتها مرتعاً لأفكار التطرف ، لا من الإيمان الفكرى وإنما بدافع القنوط الناجم عن

ظروف حياتية من الطبيعى أن تنتج الغضب والنقمة والشعور العميق بفداحه المظـــالم ، وكـــون الحياة مسرحاً بغيضاً للظلم والفساد .

وعليه فإن اسلوب حل المشكلات بطريقة التفكير بصوت عـــال فـــى أحـــوال الغـــزو الأمريكى للعراق لتوضيح الفرق بين المقاومة المشروعة وغير المشروعة ، ودراسة الانتقـــادات السياسية فى الصحف القومية والمعارضة لتنمية الوعى السياسى لدى المعلم والطالب فى إطـــار فكرى واقعى عملى أى على المستوى التنفيذى للتغلب على الفقر السياسى .

وممارسة الطلاب للانشطة اللاصفية كالاذاعة المدرسية ، وجماعة التمثيل ، وجماعـــة الخطابة ، وجماعة النشر والاعلان ، وتنمية الابداع فى المجالاته التعليمية المختلفة للتغلب علـــى الفقر التعليمى .

والتصدى لكل مظاهر الفساد من الارتشاء والتربح ، وإهدار المال العام ، والاختلاس ، والتصدى وبحزم – كما تبين من الدراسة الميدانية – لجميع مظاهر النفـــاق بكـــل أنواعـــه ، للتغلب على الفقر الاقتصادى ، وهذا ما تمثل فى أرتفاع نسبة البطالة – كما تبين بالدراســـة – والتى تتركز فى الفئة الأكثر شباباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٣٠ عاماً ، وهم مايشـــكلون أكثر من ٨٨% من عدد العاطلين فى مصر وهم أيضاً من لامورد رزق لهم ، وذلك لتحجـــيم مشكلة التطرف الدينى فى مصروحتى نكون فى مأمن مما يحدث فى العراق من تداعيات .

هذا وبالله التوفيق ،،،

المراجع والهوامش

١– محمد قدرى سعيد و عبدالمنعم سعيد . الافكار والاسرار ١١ سبتمبر ، ٢٠٠١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١ ، ٢٢ .

٢– محمود المراغى .حرب الجلباب والصاروخ(وثائق الخارجيةالأمريكية حول الإرهاب) ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦ .

٣– زغلول النجار . أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ قراءة هادئة بنظرة موضوعية ، بحث منشور فى كتاب قارعة سبتمبر ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

٤– جلال أمين . عولمة القهر (الولايات المتحدة والعرب والمسلمون قبل وبعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١) دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٦ ، ٨٧ .

٥– عبد الفتاح الجبالى و مجدى صبحى . الآثار الاقتصادية لهجمات سبتمبر ، التقرير الاستراتيجى العربى ، مركزالدراسات السياسية والاقتصادية بالأهرام،٢٠٠٢، ص ١٦٨، ١٦٩ .

٦– المرجع السابق ، ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

٧– عمار على حسن . احتمالات ظهور تنظيمات إسلامية راديكالية هامشية فى مصر ، مجلة أحوال مصرية ، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، شتاء ٢٠٠٣ ، ص ١٦٣ .

٨– المرجع السابق ، ونفس الصفحة .

٩– أحمد السيد النجار. بطالة الشباب والمتعلمين فى مصر ، بحث فى الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية ٢٠٠٢ ، من إصدارات مركزالدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٧ .

١٠– المرجع السابق ، ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

١١– المرجع السابق ، ص ٢٣٩ .

١٢– أنور ماجد عشقى . الاحتلال الأمريكى للعراق ، من إصدارات مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية ، الدار الثقافية للنشر ، جدة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦ .

١٣– المرجع السابق ، ص ٢٧ ، ٢٨ .

١٤– إبراهيم العيسوى . أداء الاقتصادات العربية عام ٢٠٠٣ فى ظل تداعيات غزو العراق واحتلاله ، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الاسترتيجية ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة يناير ٢٠٠٤ ، ص ٨٢ ، ٨٣ .

١٥– حسن أبوطالب . تصاعد المقاومة العراقية ونتائجها ، التقرير الأستراتيجى العربى ٢٠٠٢ / ٢٠٠٤ ، مركزالدراسات السياسية والأستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، أغسطس ٢٠٠٤ ، ص ٧٧ .

١٦– المرجع السابق ، ص٧٩ .

١٧– المرجع السابق ، ص٧٩ ، ٨٠ .

١٨- نعوم تشومسكى وآخرون . العولمة والإرهاب حرب أمريكا على العالم ، مكتبة مدبولى،القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٣ - ١٩٢ .
و - محمود المراغى . حرب الجلباب والصاروخ ، دار الشروق ، ط١، مرجع سابق، ص٢٢،٢٣
و - التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠٢ ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ - ١٣٣ .
١٩- عبدالفتاح جلال وآخرون . دور المدرسة الثانوية فى مواجهة مشكلة التطرف ، مجلة العلوم التربوية المجلد الثانى ، العدد الأول أكتوبر ١٩٩٥ ، تصدر عن معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، ص ٢٠ - ٢٥ .
٢٠- فؤاد البهى السيد.الأسس النفسية للنمو، ط٤، دارالفكر العربى ،القاهرة ، ١٩٧٥، ص٣٢١ .
و - ميخائيل إبراهيم أسعد . مشكلات الطفولة والمراهقة . ط ٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٣٠ .
و - حامد عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
٢١- أحمد جلال عزالدين . الإرهاب السياسى والتطور الديموقاطى ، بحث من ضمن أعمال المؤتمر السنوى للبحوث السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٨٦٢ ، ٨٦٣ .
٢٢- عزمى إسلام. مفهوم المعنى- دراسة تحليلية، حوليات كلية الآداب ،الكويت،١٩٨٥،ص٢٤.
٢٣- جلال معوض. أزمة المشاركة السياسية فى الديموقاطية وحقوق الانسان فى الوطن العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المستقبل العربى ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٧٠ .
٢٤- عبدالباسط عبدالمعطى.الإعلام وتزييف الوعى، دارالثقافة الجديدة ،القاهرة ،١٩٧٩،ص١٥.
٢٥- ملك حلمى . القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ ، ص ١٠٨ .
٢٦- Encyclopaedia Britannica ٢٠٠١ Deluxe Edition CD – ROM, NO٢.
٢٧- صلاح الدين محمود علام . القياس والتقويم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٣٩ - ٥٤٢ .
٢٨- على أحمد طبوش . وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى دراسة ميدانية لقرية مصرية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .
٢٩- ايناس محمد فتحى غزال . الوعى السياسى لدى المرأة المصرية دراسة مقارنة بين المرأة فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنوفية ، ١٩٩٢ .
٣٠- حسن طنطاوى فراج . الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٩٢ .
٣١- محيى شحاتة سليمان شحاتة . العوامل البنائية المؤثرة على الوعى السياسى والقانونى - دراسة ميدانية فى قرية مصرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس،١٩٩٣ .

٣٢- جمال السيد إبراهيم مجاهد . دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعى السياسى فى العالم الثالث دراسة حالة مصر فى التسعينيات، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٣ .

٣٣- عائشة إسماعيل عبداللطيف معوض . الوعى السياسى للطفل المصرى فى الريف – دراسة حالة لقرية (الحصوة) محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .

٣٤- أحمد زايد . بعض خصائص الشخصية القومية المصرية بين الافتراضات النظرية والواقع الامبريقى ، بحث من ضمن سلسلة قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى ، إعداد وتنسيق لويس كامل مليكة ، المجلد السادس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

٣٥- إيان كريب . النظرية الاجتماعية ، ترجمة حسين غلوم ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت ، العدد ٢٤٤ ، أبريل ١٩٩٩ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .

٣٦- أحمد حسين اللقانى و فارعة حسن محمد سليمان . التدريس الفعال ،عالم الكتب، ط ١،القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٠ ، ١١ .

٣٧- المرجع السابق ، ص ١٢ .

٣٨- جابر عبدالحميد جابر . التعلم ذلك الكنز الكامن ، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن العشرين ، النهضة العربية ، ،قاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٨ .

- عبد العظيم رمضان . الصراع الاجتماعى والسياسى فىعصرمبارك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤٤ .
- مصطفى سويف . نحن والمستقبل ، كتاب الهلال ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٤ .
- جمال صالح متولى الزناتى . منخفضوا الدخل من الفلاحين والمشاركة السياسية ، دراسة مدانية بريف محافظة المنيا ، رسالة دكتوراه فىعلم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة المنيا,١٩٩٦ ، ص ١٧٠ .
- عبدالعظيم أنيس . التعليم فى زمن الانفتاح ، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٣١.

٣٩- أمانى قنديل وآخرون . سياسة التعليم الجامعى فى مصر الابعاد السياسية والاقتصادية،مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،١٩٩١،ص٣ .

٤٠- المرجع السابق ، ص ٥ .

٤١- عبدالباسط عبدالمعطى . التعليم وتزييف الوعى الاجتماعى ، دراسة فى استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧ .

٤٢- هانى عبدالستار فرج . المدرسة والحياد السياسى ، تحليل فلسفى ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٤١ .

٤٣- المرجع السابق ، ص ٤٤ .

٤٤- المرجع السابق ، ص ٥٥ .

٤٥- حامد عمار . فى تطوير القيم التربوية رأى آخر ، دار سعاد الصباح – مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
٤٦- طارق البشرى . العنف من نيويورك إلى كابول ، أحد بحوث كتاب قارعة سبتمبر ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ، ٣٨ .
٤٧- المرجع السابق ، ونفس الصفحة .
٤٨- أحمد شوقى الفنجرى . التطرف والارهاب محنة العالم الاسلامى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩ ، ٣٠ .
٤٩- المرجع السابق ، ص ٣٠ .
٥٠- المرجع السابق ، ص٣٣ .
٥١- أحمد السيد النجار وآخرون . الملامح الاقتصادية للحركات الإسلامية ، بحث من ضمن مجموعة أبحاث عن الاتجاهات الاقتصادية الأستراتيجية ٢٠٠٢ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٣ ، ص ١٣٨ ، ١٣٩ .
٥٢- المرجع السابق ، ص ١٣٩.
٥٣- عمار على حسن . احتمالات ظهور تنظيمات إسلامية راديكالية هامشية في مصر، مرجع سابق، ص ١٦٦.
٥٤- المرجع السابق ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ .
٥٥- أحمد السيد النجار وآخرون .الملامح الاقتصادية للحركات الإسلامية ، مرجع سابق، ص ١٣٩.
٥٦- محمد قدرى سعيد وعبدالمنعم سعيد .الافكار والاسرار ١١ سبتمبر، ٢٠٠١، مرجع سابق، ص٢٥.
٥٧- المرجع السابق ، ص ٢٥ ، ٢٦ .
٥٨- المرجع السابق ، ص ٢٨ .
٥٩- تركى الحمد . الغزو الوقائع وردود الفعل ، بحث من بحوث كتاب الغزو العرقى للكويت – المقدمات – والوقائع – وردود الفعل – التداعيات ، كتاب عالم المعرفة ، الكويت ، عدد رقم ١٩٥ مارس ١٩٩٥ ، ص ١٠١ .
٦٠- المرجع السابق ، ص ١٠٢ .
٦١- المرجع السابق ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ .
٦٢- المرجع السابق ، ص ١٠٣ .
٦٣- المرجع السابق ، ونفس الصفحة .
و- محمد السيد سعيد . مستقبل النظام العربى بعد أزمة الخليج ، كتاب عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٥٨ فبراير ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ .

٦٤- محمد قدرى سعيد و عبدالمنعم سعيد .الافكار والاسرار ١١ سبتمبر، ٢٠٠١ ، مرجع سابق، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

٦٥- المرجع السابق ، ص ٢٨ .

٦٦- المرجع السابق ، ص ٣٠ .

٦٧- المرجع السابق ، ص ٣١.

٦٨- جلال أمين . عولمة القهر ، مرجع سابق، ص ٨٣ ، ٨٤ .

٦٩- حسن أبوطالب . الحركة الاسلامية وهجمات ١١سبتمبر ، التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، ط ١، القاهرة ، مايو ٢٠٠٢، ص ١١١، ١١٢.

٧٠- محمد رميحر . ردود الفعل العربية على غزو وحرب تحرير الكويت ، بحث من ضمن سلسلة البحوث المنشورة بكتاب الغزو العراقى للكويت ، عالم المعرفة ، عدد ١٩٥ مارس ، ١٩٩٥ ، ص٣٢٣ ، ٣٢٤ .

٧١- أحمد محمد عبدالله . ١١ سبتمبر ٢٠٠١ مشاهد الحدث وتداعياته ، بحث منشور فى كتاب قارعه سبتمبر ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة – جاكارتا – لوس أنجلوس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٧- ١٦٩ .

- - United states Department Of Education. Suggestions For Educators Meeting The Need Of Students, http://www.ed.quv/ September ١١/educators. Html, September ١٧, ٢٠٠١,٢٠٠١.p ١ of ٣ .
- Rodeger D. Murphey. School Officials Urged to Prevent , Harassment of Muslim and Arab-American Students, UNITED STATES DEPARTMENT OF EDUCATION. September ١٩،٢٠٠١.pp ١-٣.
- United States Department Of Education. Suggestions For The USA after September ١١: Atragedy as Seen By Russians, http://english. From. Ru/reports /frames/bodies ٠١١٢١١١. httml. Pp ١of ١٨.
- Adults Talking and Thinking With Children About The Terrorist Attacks, http://www.ed.gov/inits/ September ١١/ Adults. Html, September ١٧،٢٠٠١.p ١ of ٣.

٧٢- محمد قدرى سعيد و عبدالمنعم سعيد .الافكار والاسرار ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، مرجع سابق، ص ٣١ .

٧٣- جلال أمين . عولمة القهر ، مرجع سابق، ص٨٦ ، ٨٧ .

٧٤- محمد قدرى سعيد و عبد المنعم سعيد . الافكار والاسرار ١١ سبتمبر٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص ٢١ ، ٢٢.

٧٥- حسن أبوطالب.الحركةالاسلامية وهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، مرجع سابق، ص١٣- ١٥.

٧٦- محمود المراغى . حرب الجلباب والصاروخ ، دار الشروق ، ط١، مرجع سابق، ص ١٦

٧٧- محمد حسنين هيكل . الإمبراطورية الأمريكية والاغارة على العراق ، دار الشروق ، ط٤ ،القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٩ .
٧٨- عاطف السيد . الغزو الأمريكى البريطانى للعراق مارس- أبريل ٢٠٠٣ ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،ص ٦٣ .
٧٩- المرجع السابق ، ص ٧٢- ٧٤ .
٨٠- المرجع السابق ، ص ٧٤ ، ٧٥ .
٨١- أنور ماجد عشقى . الاحتلال الأمريكى للعراق ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .
٨٢- حسن أبو طالب . تصاعد المقاومة العراقية ونتائجها ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .
٨٣- المرجع السابق ، ص ٧٩ .
٨٤- المرجع السابق ، ص ٧٩ ، ٨٠ .
٨٥- المرجع السابق ، ونفس الصفحتان .
٨٦- ا.د . إبراهيم عصمت مطاوع . أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة طنطا .
ا .د .على طالح جوهر . أستاذ أصول التربية ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة .
ا .د .أحمد اسماعيل حجى . أستاذالتربية المقارنة والادارة التعليمية ، كلية التربية جامعة حلوان .
ا .د . محمد السيد سليم . أستاذ العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .
ا .د . على ماهر خطاب . أستاذ علم النفس التعليمى ، كلية التربية جامعة حلوان .
٨٧- وزارة التربية والتعليم . إحصاءات التعليم قبل الجامعى ، إعدادالادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣١ .
٨٨ - المرجع السابق ، ص ١٣٢ .
٨٩ - المرجع السابق ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .
٩٠- مصطفى باهى . المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،١٩٩٩ ، ٢٣ .
٩١- المرجع السابق ، ص ٥ .

الملاحق

جدول(٦)

تحليل التباين " لنوع التعليم للمعلمين " فى استبيان الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر بأمريكا .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر المعلومات	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥- ٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,١٥ ١٠,١١	٠,٠٣ ٠,٠٨	٠,٣٦
العامل الثانى ٩-١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,١٧ ٨,٠٥	٠,٠٣ ٠,٠٧	٠,٥٢
العامل الثالث ١٤-١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	١,٥٣ ٢٢,١٤	٠,٣١ ٠,١٨	١,٦٩
العامل الرابع ١٧-٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٠٣ ١٠,٦٧	٠,٠٦ ٠,٠٩	٠,٧٠
العامل الخامس ٢٣-٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٣٨ ١٢,٨١	٠,٠٨ ٠,١٠	٠,٧٢
العامل السادس ٣٠-٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	٠,٢٧ ٩,١٦	٠,٠٥ ٠,٠٧	٠,٧٢
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٥ ١٢٣	١,٧٨ ٩٣,٠٣	٠,٣٦ ٠,٧٦	٠,٤٧

حرية ٥، ١٢٣ ومستوى ٠,٠٥ وقيمة ف = ٢,٣٠

جدول (٨)

تحليل التبياين" للمستوى الوظيفى للمعلمين " فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغــزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

ن = ١٢٩ ف = ٢,٤٦

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥- ٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,١٩ ١٠,٠٧	٠,٠٥ ٠,٨	٠,٥٨

العامل الثانى ٩-١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,٠٥ ٨,١٧	٠,٠١ ٠,٠٧	٠,٢٠
العامل الثالث ١٤- ١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,٢٤ ٢٣,٤٣	٠,٠٦ ٠,١٩	٠,٣١
العامل الرابع١٧-٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,٤٨ ١٠,٤٩	٠,١٢ ٠,٠٨	١,٤٢
العامل الخامس ٢٣-٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	١,٢٥ ١١,٩٤	٠,٣١ ٠,١٠	٣,٢٤ *
العامل السادس ٣٠-٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٠,٦٣ ٨,٨١	٠,١٦ ٠,٠٧	٢,٢١
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	٤ ١٢٤	٤,٢٥ ٩٠,٥٦	١,٠٦ ٠,٧٣	١,٤٥

جدول (٩)

دلالة الفروق بين مستويات الوظيفة لقيم الدراسة فى متغير رقم خمسة * فى أستبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

.	مدرس	مدرس أول	وكيل مدرسة	ناظر مدرسة	مدير مدرسة
	٢,٥٧	٢,٧٤	٢,٨٥	٢,٥٧	٢,٤٢
مدرس		٠,٠٧	٠,٤١	١,٠٠	٠,٩٩
مدرس أول			٠,٩٦	٠,٨٣	٠,٨٤
وكيل مدرسة				٠,٤١	٠,٦٣
ناظر مدرسة					٠,٩٩

جدول (١١)

تحليل التباين فى اتجاة واحد " لنوع المدرسة بين رسمى وخاص " لقياس درجة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥- ٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٢ ١٠,٢٤	٠,٠٢ ٠,٠٨	٠,٢٤
العامل الثانى ٩- ١٣	بين المجموعات داخل	١ ١٢٧	٠,١٤ ٨,٠٨	٠,١٤ ٠,٠٦	٢,١٢

	المجموعات				
العامل الثالث ١٤- ١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٥ ٢٣,٦١	٠,٠٥ ٠,١٩	٠,٢٩
العامل الرابع١٧- ٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٦ ١٠,٩٢	٠,٠٦ ٠,٠٩	٠,٦٥
العامل الخامس ٢٣- ٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٠ ١٣,١٨	٠,٠٠ ٠,١٠	٠,٠٤
العامل السادس ٣٠- ٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٩ ٩,٣٤	٠,٠٩ ٠,٠٧	١,٢٦
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٣ ٩٤,٧٨	٠,٠٣ ٠,٧٥	٠,٠٤

ف = ٣,٩٢

جدول (١٣)

تحليل التباين فى أتجاه واحد " لنوع الجنس بين الذكور والإناث " فى استبيان الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته .

ن = ١٢٩

التباين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف
العامل الأول ٥- ٨	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٤ ١٠,٢٢	٠,٠٤ ٠,٠٨	٠,٥١
العامل الثانى ٩- ١٣	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,١٣ ٨,٠٩	٠,١٣ ٠,٠٦	١,٩٧
العامل الثالث ١٤- ١٦	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٦٣ ٢٣,٠٤	٠,٦٣ ٠,١٨	٣,٤٦
العامل الرابع١٧- ٢٢	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,١٠ ١٠,٨٧	٠,١٠ ٠,٠٩	١,١٧
العامل الخامس ٢٣-٢٩	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,٠٥ ١٣,١٣	٠,٠٥ ٠,١٠	٠,٥٢
العامل السادس ٣٠- ٣٧	بين المجموعات داخل المجموعات	١ ١٢٧	٠,١١ ٩,٣٢	٠,١٢ ٠,٠٧	١,٦٠
العامل السابع ٣٨	بين المجموعات داخل	١	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٩

	المجموعات	١٢٧	٩٤,٦٧	٠,٧٥	

قيمة ف الجدولية عند درجتي حرية ١ ، ١٢٧ ومستوى ٠,٠٥ = ٣,٩٢

جامعة حلوان

كلية التربية

قسم أصول التربية

استمارة استبيان حول

الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق وتداعياته

بيانات هذه الاستمارة سرية ولاتخضع إلا

لأغرض البحث العلمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ العزيز /

تحية طيبة وبعد ،،،

إيماناً بالدور الذى يؤديه المعلم فى عمليه التربية ، ومن ثم تشكيل عقل وجدان تلاميذه ، ووعـيهم بالبيئه المحيطة بهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد درجة الوعى السياسى لدى معلم التعليم الثانوى العام فى مصر بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله ، للوقوف على الكثير من السلبيات التى ترتبت وما سيترتب عليها فى المدى القريب أو البعيد من تداعيات، قد تؤثر على مصر بالسلب ، وقد تؤدى إلى إدخالها مرة أخرى إلى نفق الإرهاب المظلم .

وتجرى هذه الدراسة فى إطار الحصول على درجة الأستاذية فى التربية ، يقوم بإعدادها الباحث مجدى أحمد محمود إبراهيم الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة حلوان ، وهو يأمل فى تعاونكم لإنجاز هذا العمل ، ويؤكد أن استمارة الأسئلة المرفقة ليست اختباراً فى المعلومات وإنما تستهدف فى معظمها استكشاف آراء المعلم فى موضوعات شتى مرتبة بما قبل الغزو، وما بعد الغزو الأمريكى للعراق . ويكرر الباحث مرة أخرى " ,أنعكاستها على مصر تحديداً " اى تلك الاحداث، وهذا لايعنى – غالباً– وجود إجابة واحدة صحيحة مقابل أخرى خاطئة ، كما يؤكد بشكل قاطع أن البيانات والمعلومات الواردة فى الاستمارة ستكون سرية تماماً ، ولا يستفاد بها إلا لأغراض البحث العلمى ، ومصداقاً لذلك فإن ذكر الاسم متروك للمعلم إن رغب .

وأخيراً لايملك الباحث إلا أن يتقدم لكم بوافر الشكر مقدماً ، آملا ألا يكون تعاونكم لإنجاز هذا العمل مثاراً لإزعاجكم .

الباحث

أ.م.د. مجدى أحمد محمود إبراهيم

بعض البيانات التعريفية الخاصة بك ، وليس ضرورياً ذكر الاسم :

١- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

٢- تعليم المدرس :

- تعليم متوسط ( ) - تعليم فوق المتوسط ( )
- بكالوريوس/ ليسانس ( ) - دبلوم دراسات عليا ( )
- ماجستير ( ) - دكتوراه ( )

٣- المستوى الوظيفي :

- مدرس ( ) - مدرس أول ( )
- وكيل مدرية ( ) - ناظر مدرسة ( )
- مدير مدرسة ( )

٤- المادة التى يدرسها ....

٥- تبعية المدرسة التى يعمل بها :

- مدرسة رسمية / عربى ( ) - مدرسة خاصة لغات( )

٦- الاسم : ....(لمن يرغب)

ولسيادتكم وافر الشكر ،

بيانات تمهيدية :

١- أذكر أهم وسيلة تتابع من خلالها أخبار الدنيا :

- الصحف ( ) - الاذاعة ( )
- التليفزيون ( ) - المناقشة مع الأهل والأصدقاء ( )

٢- رتب أهم ثلاث موضوعات تحرص على متابعتها :

- موضوعات فنية ( ) - موضوعات رياضية ( )
- موضوعات اجتماعية ( ) - موضوعات سياسية ( )
- موضوعات اقتصادية ( ) - موضوعات علمية ( )
- موضوعات دينية ( ) - موضوعات تعليمية ( )
- حوادث ( ) - أخرى تذكر ( )

٣- الشخص الذى يصل إلى مواقع السلطة يكون غالباً (بديل واحد)

- أكثر غنى ( ) - أكثر علماً ( )

– أكثر طاعة للرؤساء ( ) – أكثر نفاقاً ( )
– ذا سمعة حسنة ( ) – موثوقاً به من الجماهير ( )
٤– أذكر أهم ثلاثة أخبار دولية تابعتها مؤخراً ؟ (بالترتيب) –
.... –
....–

والان ننتقل إلى مجموعة أخرى من الأسئلة نرجو معرفة رأيك فيها ودرجة موافقتك عليها وهى مكونة من سبعة عوامل أساسية وهى كما يلى :

<u>أولا : البعد التربوى وأهميته فى العملية التعليمية :</u>

٥– المعلم هو أهم عنصر فى العملية التربوية:
– موافق ( ) – محايد ( ) – رافض ( )

٦– ليس هناك من شك فى أن العملية التربوية عملية معقدة متعددة الجوانب والأطراف :
– موافق ( ) – محايد ( ) – رافض ( )

٧– العملية التربوية تبدأ بالتلميذ الفرد وتتصل فى نفس الوقت بأهداف المجتمع وبحاضره ومستقبله على السواء ، كما أنها وطيدة الصلة بالماضى :
– موافق ( ) – محايد ( ) – رافض ( )

٨– عملية التربية تتصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة بكل عضو من أعضاء المجتمع وكذلك بكل مرفق من مرفقه :
– موافق( ) – محايد ( ) – رافض ( )

<u>ثانياً : البعد التربوى وعلاقته بالبعد السياسى على المستوى النظرى :</u>

٩– التربية عملية اقتصادية ، كما أنها عملية اجتماعية ثقافية ، إذ يتوقف عليها سعى المجتمع لتحقيق أهدافه القومية عن طريق تخليق الصفات المطلوبة فى المواطن :
– موافق ( ) – محايد ( ) – رافض ( )

١٠– تحريك التعليم بكل هذه الخصائص لا يمكن أن يحقق نفسه إلا عن طريق المعلم كأهم مصدر من المصادر :
– موافق ( ) – محايد ( ) – رافض ( )

١١– الوعى السياسى يعنى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجرى حوله من أحداث ووقائع :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٢- الوعى السياسى أحد قيم التربية السياسية والذى من خلاله يصبح المعلم قادراً على رؤية المجتمع وقضاياه برؤية شاملة :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٣- يمتاز الوعى السياسى بأنه موجه نحو هدف قومى :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

ثالثاً : البعد التربوى وعلاقته بالبعد السياسى على المستوى التطبيقى :

١٤- أهتم بمتابعة القضايا السياسية :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٥- أهتم بالتعبير عن آرائى السياسية :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٦- يرى البعض أن يتجنب المدرس المناقشات السياسية مع طلابه :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

رابعاً : الغزو الأمريكى للعراق وانعكاساته على المستوى المحلى من ردود أفعال سياسية :

١٧- حالة البهجة والفرح التى شهدها الشارع المصرى عقب وقوع الهجمات الانتحارية وارتفاع معدلات أعمال المقاومة العراقية ، تعبر عن الإحساس بالقصاص من الدولة التى تساند إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٨- أدت الهجمات الانتحارية بالعراق إلى انهيار صورة الولايات المتحدة فى أذهان الناس وضياع هيبتها :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

١٩- ذهب الاتجاه العام الحكومى فى العالم العربى إلى إدانة الغزو الأمريكى للعراق ، مع التنويه بمسئولية السياسة الخارجية الأمريكية غير العادلة فى ازدياد أعمال المقاومة بالعراق :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٠- تحيز السياسات الأمريكية لإسرائيل يمد الفكر والممارسة الإرهابية بالشرعية بسبب مشاعر الإحباط التى تسود المنطقة العربية :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢١- صورت وسائل الإعلام الأمريكية غزو العراق على أنه وجه من أوجه الصراع الحضارى بين الإسلام والغرب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٢- تظاهر المواطنين فى صحن الجامع الأزهر لدليل قوى على أن الشارع المصرى كله ضد العدوان الأمريكى على الشعب العراقى .

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

<u>خامساً : الغزو الأمريكى للعراق وانعكاساته الاقتصادية واحتمال عودة الإرهاب لمصر :</u>

٢٣- بعد الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله فى أبريل ٢٠٠٣ ، ارتفعت معدلات الكساد الاقتصادى أكثر مما كانت عليه فى مصر :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٤- مواجهة الإرهاب تستلزم الغوص فى أعماق المشكلة وإيجاد الحلول الجذرية لها بدلاً من الإجراءات البوليسية العنيفة :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٥- الشعب المصرى لم يعرف التطرف الدينى فى تاريخه الطويل إلا عندما دخلت عناصر خارجية من بعض الدول التى تدعى الحكم بالإسلام :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٦- تعتبر مصر مركز الثقل سياسياً وفكرياً فى العالم الإسلامى كله :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٧- الدول المعادية لمصر وفى مقدمتها إسرائيل تشجع التطرف الدينى من منطلق أنه معول هدم خطير ، وعن طريقه يمكن تشويه صورة الإسلام وكأنه دين التخلف والعنف والإرهاب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٨- الدقة والإتقان التى نفذت بها هجمات ١١ سبتمبر بأمريكا ، وعمليات المقاومة العراقيـــة المشـــبوهة من خطف اجانب استتبعها دفع فدية مالية ، قد تشكل درجة من درجات الدعم النفسى للجماعات الإرهابية التى أختفت بفعل المواجهات الأمنية ، وقد تحاول من جديد تجنيد الأنصار وتعبئتهم فى مصر .

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٢٩- ارتفاع معدلات الكساد الاقتصادى والبطالة بعد الغزو الأمريكى للعراق قد يدخل مصر مرة أخرى فى نفق الإرهاب المظلم :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

سادساً : موقف أمريكا من المنطقة العربية وثرواتها وتأييدها لإسرائيل :

٣٠- عملية اجتياح العراق ومحاولة احتلاله منذ فجر الخميس ٢٠ مارس ٢٠٠٣ كان مخططاً لهـا قبـل أحداث ١١ سبتمبر بأمريكا للاستيلاء على ثرواته الطبيعية :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣١- تتزايد الوطأة الاقتصادية والاجتماعية ، كلما تركزت فى المتعلمين وفى الفئات العمرية التى تندرج تحت تصنيف الشباب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٢- هؤلاء الشباب حيويتهم السياسية تكون أعلى واستعدادهم للعنف السياسى والجنـائى أعلـى بحكـم صغر السن والخبرة الحياتية المحدودة :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٣- الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الاستيطان الصهيونى فى فلسطين :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٤- الولايات المتحدة الأمريكية تدعم التهديد الإسرائيلى للبلاد العربية المجاورة لها :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٥- الولايات المتحدة الأمريكية هى التى كانت وراء تشجيع صدام حسين علـى غـزو الكويـت فـى أغسطس ١٩٩٠ :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٦- المجاهدون المسلمون كانوا أصحاب فكر دينى فى جهادهم ضد الوجود الأمريكى فى أفغانستان :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

٣٧- المجاهدون المسلمون يرون من وجهة نظرهم أن أمريكا والغرب وإسرائيل معادين للإسلام

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( )

سابعاً :إصلاح نظامنا السياسى من خلال الفكر المعمول به فى الغرب :

٣٨- نظامنا السياسى يمكن أن يتحسن إذا طبقنا الديموقراطية المعمول بها فى الغرب :

- موافق ( ) - محايد ( ) - رافض ( ) .

ولسيادتكم وافر الشكر ... الباحث



رياض الأطفال في مصر " دراسة تقويمية " بين الواقع والمأمول

د. آمال سيد مسعود (*)

مقدمة:-

يعد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من المعايير التى يقاس بها مدى تطور المجتمعات وتحضرها ، إذ أن الاهتمام بتلك المرحلة فى أى مجتمع هو اهتمام بمستقبل هذا المجتمع ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته ، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر، كما أن التغير والتطور الاجتماعى نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئة الطفل وبناء شخصيته ، إيمانا بأن مستقبل الأمة تكمن فى مستقبل أطفالنا .

وينعكس ذلك فى مجموعة الصفات المرغوب إكسابها للأطفال ، فمن الخصائص الهامة لأى مرحلة أن تكون ذات فلسفة واضحة المعالم ومحددة الأهداف ، الأمر الذى يساعد على توجيه العمل التربوى ككل نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة ، وعلى ذلك يتم تحديد خبرات التعلم المناسبة وأيضا المواقف التعليمية المرغوب تحقيقها ، وأيضا التعرف على حاجات ومتطلبات تلك المرحلة سواء أكانت بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية ، ومن ثم العمل على إشباعها .

إن متطلبات تحقيق الأهداف يتطلب وجود معلمة مؤهلة تربويا لها معرفة بالطرق التربوية المناسبة لتربية الطفل ، وبأصول علم نفس الطفل لتوجيهه الوجهة السليمة، مع وجود هيئة إدارية وهيكل وظيفى على دراية كافية بأساليب تنشئة الطفل ، وأيضا إقامة مبنى لرياض الأطفال يخضع للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية ، وقد لايتأتى ذلك إلا مع توافر تمويل كاف يسمح بتنفيذ البرنامج التربوى للأطفال الذى يتمثل فى مجموعة الأنشطة والألعاب

* مدرس (باحث) بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

والممارسات العملية التربوية التى يقوم بها الطفل المناسبة لعمره، ولهذا نجد أن نظام القبول بمرحلة رياض الأطفال يخضع لقانون يحدد الحد الأدنى لسن القبول ، ومدة الدراسة بها .

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة أجزاء ، يختص الجزء الأول فيها بالإطار العام الذى يشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وحدودها ومصطلحاتها ، ومنهجها ، وخطة السير فيها ، والدراسات السابقة المتعلقة بها .

ويتناول الجزء الثانى الإطار النظرى الذى يدور حول فلسفة التربية فى مرحلة رياض الأطفال ، والأهداف التربوية ، ومتطلبات تحقيق الأهداف والتى تتمثل فى المعلمة ، والإدارة ، والمبنى ، ونظام التمويل ، والبرنامج التربوى ، ونظام القبول ، والواقع الكمى لرياض الأطفال فى مصر .

أما الجزء الثالث فهو خاص بالدراسة الميدانية التى تقوم على بناء وتطبيق ثلاث استمارات بحث لمقابلة عينة من معلمات رياض الأطفال، وأخرى لمديرات الرياض وثالثة من خبراء التربية ، وذلك من محافظات مختلفة .

الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

يتضمن هذا الإطار للمشكلة ، وإبراز أهميتها والتساؤلات التى تجيب عنها ، وحدود الدراسة ومصطلحاتها ، والمنهج المستخدم وخطة السير فيها ، وأيضا الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الدراسة.

المشكلة وأهميتها :

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأصعب المراحل التعليمية ، حيث أنها مرحلة تربوية ضرورية للتهميد لمسار العملية التعليمية ، ففى السنوات المبكرة من حياة الطفل، ترسخ المفاهيم الأساسية، حيث يتم التعرف على أنفسهم، وعلى الآخرين ، كما أن المهارات اللغوية تأخذ فى الازدياد، فرياض الأطفال تساعد على توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال فى شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية وإشباع حاجاتهم بما يتفق وعمرهم الزمنى .

إن مرحلة رياض الأطفال تعمل على توفير ظروف بيئية أكثر ملاءمة لفحص النمو والتعلم، فمن أهم وظائف رياض الأطفال هى التهيئة والاستعداد للمدرسة ،وخاصة فى حالة عدم قدرة الآباء فى أغلب الأحيان على القيام بهذه المهمة، كما أنها تساعد الآباء التعرف على حاجات

ومتطلبات الطفل، وكيفية إشباعها مما يعمل على نمو الجوانب المختلفة لشخصية الطفل.

وعلى الرغم من أهمية تلك المرحلة تشير الإحصاءات أن هناك قصورا فى النظام التعليمى برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من الفئة العمرية ٤ : ٦ كنسبة من السكان فى ذات الفئة العمرية، حيث كان معدل الالتحاق الإحمالى ١١% فى عام ١٩٩٥، زادت النسبة لتصل إلى ١٣% فى عام ٢٠٠٢ (١) ، معظمهم من الطبقة المتوسطة والأسر الميسورة الحال(٢) أى أن هناك ٨٧% من أطفال هذه الفئة العمرية لم تتح لهم فرصة التمتع والحصول على الخدمات التعليمية واكتساب المهارات التى تساعد على تشكيل وتنمية شخصيتهم، وهذا يساعد على وجود الطبقية بين أفراد الشعب الواحد، والعمل على وجود مستويات تعليمية متباينة، مما يهدر مبدأ الديمقراطية الذى يعتمد على تحقيق المساواة والعدالة فى الحقوق والواجبات، وعلى ذلك " يجب توفير فرص متكافئة بين أفراد المجتمع فى الالتحاق والقبول بالمؤسسات التعليمية، والمساواة فى المعاملة بين أبناء الشعب جميعا داخل هذه المؤسسات دون تفرقة طبقية أو استثناءات لبعض الأفراد علــى حســاب الآخرين"(٣). فنحن فى حاجة إلى توحيد نظم التعليم فى تلك المرحلة من حيث توافر الإمكانات والتجهيزات المادية والإمكانات البشرية والأبنية التعليمية وإتاحة الفرصة كاملة لكل الأطفال ممن هم فى الفئة العمرية للالتحاق بمرحلة رياض الأطفال، مع وضع استراتيجية تعليمية موحدة تكون واضحة المعالم توجه مسار العملية التعليمية فى كل مدارس رياض الأطفال، مع استمرار جهود الدولة لفتح فصول لرياض الأطفال وتشجيع القطاع الخاص على ذلك مع وضع الضوابط المشجعة على ذلك.

وفى هذا الصدد يشير وزير التربية والتعليم إلى أن هناك عدة محاور رئيسية تشكل مهام قومية عاجلة وأساسية وهى " لابد أن نوفر مكانا لكل طفل فى مصر فى هذه المرحلة الهامة التى سبق وأن أوصى بها مؤتمر التعليم الابتدائى أن تضاف إلى مرحلة التعليم الإلزامى، وأن تتناسب مبانيها من حيث مساحة الفصول، والأثاث، والتهوية، والنظافة، والأفنية، والمناهج، وكثافة الفصول، والمعامل، والأنشطة، ووسائل الترفيه مع هذه المرحلة العمرية .(وهذا قد لانجده فى رياض الأطفال الموجودة حاليا) .

وهذا عن طريق التوسع فى إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال، وذلك لتحقيق هدف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة المتمثلة فى ريادة شريحة رياض

الأطفال بالتدريج لتصل إلى ٦٠% من تعداد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية.(٤)

والمشكلة لم تقف عند عدم قدرة النظام التعليمى برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من هم فى سن ٤ - ٦ سنوات ، بل إن الأمر يتعدى هذا بكثير حيث أن المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال تعانى كثير من السلبيات ونقاط الضعف التى قد تحول دون تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة .

الأسئلة التى يجاب عنها فى الدراسة :

يجاب عن السؤال المحورى التالى :

كيف يمكن بلوغ رؤية مستقبلية لرياض الأطفال فى مصر على ضوء تعرف الأهداف التربوية ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المحتملة التى تواجهها ؟

ويحلل هذا السؤال المحورى إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال ؟
- ما متطلبات تحقيق الأهداف ؟
- ما معوقات تحقيق الأهداف ؟
- ما معالم الرؤية المستقبلية التى تلافى السلبيات وتدعم الإيجابيات ؟

حدود الدراسة ومصطلحاتها :

تقتصر هذه الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال سواء أكانت حكومية أم خاصة، حيث تم التطبيق على (٤٠) روضة ما بين حكومية وخاصة، موزعة على محافظات مختلفة هى: القاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية .

وتستخدم المصطلحات الآتية :

١- رياض الأطفال :

تعددت تعريفات مرحلة رياض الأطفال فى كثير من الأدبيات. ولكن سوف يتم تبنى تعريف إجرائى تلتزم به الدراسة وهو: رياض الأطفال هى كل مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من سن ٤-٦ سنوات، هدفها الأساسى التنمية الشاملة والمتكاملة للجوانب المختلفة لشخصية الطفل، وأيضا تلبية حاجات ومتطلبات نمو الطفل فى تلك المرحلة، والعمل على تهيئته للالتحاق

بالمراحل التعليمية الأخرى وذلك من خلال بعض البرامج والأنشطة التعليمية المناسبة لعمر الطفل .

٢- دراسة تقويمية : (تعريف اجرائى)

هى دراسة تهتم بثلاث محاور هى وصف الواقع وإبراز العوامل المؤثرة فيه والتعرف على مدى النجاح فى تحقيق الأهداف المرجوة، ولابد وأن ينتهى هذا التشخيص بتغذية مرتدة.

منهج الدراسة والأدوات :

تطبق الباحثة المنهج الوصفى باستخدام تقنيات التقويم، والذى يقوم برصد ماهو كائن وتفسيره خلال الظروف والتحديات الموجودة بالواقع، وذلك للوقوف على الوضع الحالى لمرحلة رياض الأطفال فى مصر. من خلال اللوائح والقرارات المنظمة للعمل فى هذه المرحلة ومن خلال استمارة بحث لمقابلة عينة من مديرات رياض الأطفال بجانب استمارة بحث أخرى لمقابلة عينة من المعلمات. بالإضافة إلى استمارة بحث لسؤال عينة من المختصين والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال بهدف تعرف أبعاد واقع رياض الأطفال فى مجالات الأهداف التربوية ومدى تحقيقها والعوامل المؤثرة فيها كمحاولة للتخطيط لهذه المرحلة من منظور مستقبلى .

خطة السير فى الدراسة :

تتبع الباحثة هذه الخطوات :

١- جمع مادة علمية حول الأهداف التربوية لرياض الأطفال ومتطلبات تحقيقها ومعوقات تنفيذها.

٢- تحليل وتصنيف المادة العلمية .

٣- بناء ثلاث استمارات بحث تتلاءم مع طبيعة الدراسة ونوعيات العينة .

٤- تطبيق استمارات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها .

٥- بناء تصور مستقبلى لمرحلة رياض الأطفال .

الدراسات السابقة :-

حظى مجال رياض الأطفال بكثير من البحوث والدراسات التى تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة، والتى قد تقترب من موضوع الدراسة الحالية، أو قد تبتعد عنها، وترصد الباحثة بعض الدراسات السابقة الهامة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية متسلسلة وفق تاريخ نشرها من الأقدم فالأحدث كما يلى :

ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى ١٩٩٠ (٥)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة سواء كانت خاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشئون الاجتماعية أو الهيئات الدينية، والتعرف على أهم المشكلات التى تواجه هذه المؤسسات ووضع تصور مقترح لتلك المشكلات وذلك للارتقاء بهذه المؤسسات حتى تحقق أهدافها .

وكان من أهم النتائج : أن عدد الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال قليل لايتجاوز ٣% من مجموع الأطفال الذين هم فى سن ٤-٦ سنوات، وأن كثير من المعلمات غير مؤهلات تربويا، وأن ٣٨% فقط من هذه المؤسسات تابعة لوزارة التربية والتعليم والباقى يتبع وزارة الشئون الاجتماعية والهيئات الدينية ، كما أنه يتم تعليم الأطفال من خلال الاعتماد على الكتب الدراسة.

رقية محمد عبد الله ١٩٩٠ (٦)

الهدف من هذه الدراسة هى التعرف على الأهداف التربوية لدور الحضانة، كما تحددها اللوائح والقوانين المنظمة لعمل هذه المرحلة للوقوف على مدى ملاءمة هذه الأهداف لخصائص الأطفال وحاجاتهم، وأيضا دراسة الأساليب التربوية المتبعة لتربية الطفل ومدى ملاءمتها لطبيعة أطفال هذه المرحلة، كما هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات التى تواجه المرحلة والتى تحول دون تحقيق أهدافها .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن دور الحضانة تعانى من نقص فى الإمكانات المادية والتجهيزات الملائمة، وكانت مجرد إيواء للأطفال، كما أن أغلب المبانى كانت معدة لأغراض أخرى بالإضافة إلى اشتراك بعضها فى المبنى مع جهات أخرى، أيضا كان هناك نقص فى المشرفات المتخصصات .

ابراهيم محمد ابراهيم عطية ١٩٩١ (٧)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على السلبيات الموجودة فى نظام تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر بغرض تلافيها والاستفادة من الإيجابيات الموجودة فى الدول، والتى تظهر خلال الدراسة المقارنة لواقع رياض الأطفال فى كل من العراق واليابان وإنجلترا . والاستعانة بها فى تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بما يتناسب مع ظروف وإمكانات المجتمع المصرى .

وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج من أهمها وجود فجوة بين التخطيط والتطبيق بمؤسسات تربية طفل ما يقل المدرسة فى مصر، أن غالبية المؤسسات بمصروفات، كما أنها تعانى من قصور كبير فى النواحى الكمية والكيفية، وأن غالبية المعلمات العاملات بها غير مؤهلات تربويا وهذا عكس ماهو قائم فى اليابان وانجلترا .

أمل معوض الهجرسى ١٩٩٢ (٨)

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الواقع الحالى بدور الحضانة ورياض الأطفال للتعرف على مدى تحقيقها للأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية والكشف عن المشكلات التى تحول دون تحقيق تلك الأبعاد التربوية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها : تطابق أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال مع أهداف عملية التنشئة الاجتماعية، وأن برامج دور الحضانة ورياض الأطفال تساعد على تحقيق أهداف عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة متوسطة، وأن سلوك المعلمة داخل الفصل وخارجه يساعد على تنمية القيم عند الأطفال.

نفيسة سيد مصطفى عطية ١٩٩٤(٩)

الهدف من هذه الدراسة التعرف على أهمية التنشئة الاجتماعية للطفولة المبكرة والتطور التاريخى لمؤسسات رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية وإيضاح التطور التاريخى لمصادر إعداد مشرفات رياض الأطفال، والتعرف على الواقع الحالى لإعدادهن التربوى .

وتوصلت الدراسة إلى قيام المشرفة ببعض أدوارها المنوطة بها كما أن الخطة الدراسة لإعداد المشرفات بكليات التربية وكليات رياض الأطفال والتربية النوعية غير كافية للإعداد التربوى للمشرفات كما أن التدريب الميدانى لهن يشوبه كثيرا من أوجه القصور الأمر الذى يؤدى

إلى خفض مستوى الأداء التربوى للمشرفات .

رسمى عبد الملك رستم ومى محمود شهاب ١٩٩٥ (١٠)

الهدف من هذه الدراسة زيادة الاهتمام بالتخطيط التربوى لمرحلة رياض الأطفال بهدف تكوين مواطن فى مرحلة عمرية مبكرة، وإكسابه بعض الصفات الاجتماعية المرغوبة، وتهيئة لمرحلة التعليم الأساسى، وتكميل وظيفة الأسرة، وأيضا توحيد المصادر الخاصة بإعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة، وإثراء طرق الإعداد العلمى والتدريب للمعلمات فى ضوء الإمكانيات المتاحة.

وقد توصلت الدراسة إلى : عدم وضوح الأهداف التربوية أو غيابها أمام المسئولين برياض الأطفال، عدم توافر الكوادر الفنية من المشرفات، والنظرة السائدة لرياض الأطفال على أنها مكان لإيواء الطفل لحين عودة الأم، عدم تواف الملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة، القصور الكمى والكيفى فى مؤسسات رياض الأطفال.

محمد رأفت محمد صابر الجارحى ١٩٩٦ (١١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المرحلة النمائية للطفل فى مرحلة الروضة ومظاهرها والعوامل المؤثرة فيها، وتطور الاهتمام بجوانب تربية الطفل بهذه المرحلة، وإبراز الدور التربوى الذى تقوم به كل من مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية وذلك من أهدافها، ومجالات تربية الطفل، وأيضا التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية ومؤسسات رياض الأطفال الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها : أن رياض الأطفال الإسلامية والأجنبية تهتم بالطفل كإنسان له كيانه المادى والروحى وأنها تدفعه نحو التفاعل مع مجتمعه والآخرين، وأيضا ضعف العلاقة بين الروضة والأسرة والمجتمع، وأن هناك قصورا فى إعداد المعلمات برياض الأطفال.

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ١٩٩٦ (١٢)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى العلاقة التى تربط بين الخبرات التى يكتسبها طفل ما قبل المدرسة خلال تفاعله ونموه مع البيئة المحيطة به، وبين مشكلة التسرب من المدرسة

الابتدائية، وأيضا انخفاض معدلات القيد بمرحلة التعليم الابتدائى.

وقد وصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : عدم اهتمام رياض الأطفال الحالية بتنمية المهارات الحركية والفنية والبيئية والعلمية واللغوية لدى الأطفال .

مشيرة أحمد سالم حسن هنداوى ٢٠٠١ (١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نظام رياض الأطفال فى مصر واليابان، وتحليله من أجل تحديد جوانب القوة والضعف فيه، وأيضا تحديد الخطوات والعمليات التى اتبعت لتوفير هذه المرحلة بجميع الأطفال، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين مصر واليابان فى هذه الشأن، ووضع تصور مقترح لتوفير رياض الأطفال لجميع الأطفال .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ضعف معدلات الاستيعاب بمؤسسات رياض الأطفال، والتوزيع غير العادل لها بين الريف والحضر. وأيضا التوزيع غير المتجانس للأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، وارتفاع كثافة الفصول بها، وعدم وضوح أهداف مرحلة رياض الأطفال، وغياب كثير من الأنشطة التى من شأنها أن تلبى مطالب وحاجات نمو الطفل، وأيضا النقص فى عدد المعلمات المؤهلات تربويا.

فوزى رزق شحاته ٢٠٠٢ (١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتقويم مستوى الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لأهم مدخلات ذلك النظام، وصياغة تصورات هادفة إلى تطوير الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لتلك المدخلات .

وقد توصل الباحث لثلاث سيناريوهات لمستقبل نظام رياض الأطفال وهى : السيناريو الامتدادى (سيناريو إدارة الإشكاليات والأزمات) ، والسيناريو الإصلاحى، والسيناريو الابتكارى.

حدود الدراسات السابقة

يتضح مما سبق أن المجالات التى اهتمت بها الدراسات السابقة تختلف من مجال الدراسة الحالية التى تسعى لرصد الواقع الحالى لمؤسسات رياض الأطفال، وتقويم متطلبات تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة، وذلك لتلافى السلبيات، ورغم الإيجابيات، للخروج برؤية مستقبلية والتى تتميز بها الدراسة الحالية والتى تبنى على أساس كل من بعض هذه الدراسات السابقة والإطار النظرى لهذه الدراسة ونتائجها الميدانية .

الجزء الثانى: الإطار النظرى للدراسة

تعرض الباحثة كل من الأهداف التربوية في مرحلة رياض الأطفال ومتطلبات تحقيقها، والتى تتمثل في المعلمة والإدارة، والمبنى، ونظام التمويل، والبرنامج التربوى، ونظام القبول ، وأيضا الواقع الكمى لرياض الأطفال في مصر.

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

من الخصائص الهامة لأى مرحلة تعليمية أن تكون محددة الأغراض الأمر الذى يساعد على توجيه العمل التربوى ككل نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة، وعلى أساس هذه الأهداف يتم تحديد خبرات التعلم المناسبة، وأيضا المواقف التعليمية المرغوب تحقيقها .

وإنطلاقا من اهتمام وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة في أن تكون بها أهداف واضحة ومحددة، قامت الوزارة بإصدار القرار الوزارى رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال وتحديد أهدافها إلا أن هذه الأهداف كانت غير إجرائية وغير واضحة المعالم، الأمر الذى يحول دون تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال ، لذا قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار وزارى (١٥) رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ بشـــأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال الصادر عن الإدارة العامة لرياض الأطفال ، وكانت على النحو التالى :-

(١) تنمية المهارات الحركية الموسيقية :

- تنمية الجهاز الحركى لدى الطفل بممارسة تدريبات حركية على أنغام الموسيقى أو بدونها .
- صقل جهاز الطفل الحسى حركى عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجرى والقفز والتسلق .
- وقاية الطفل من التشوهات الجسمية عن طريق ممارسة عادات حركية سليمة .
- توفير متطلبات النمو الحركى لعضلات جسم الطفل .

(٢) تنمية المهارات اليدوية والفنية :

- إكساب يد الطفل وأصابعه التناسق المطلوبين لمسك الأشياء .
- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل : الفرش ، والأقلام، والزلط، والخرز البلاستيك كبير الحجم .
- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكارى من خلال البناء والتركيب بالمكعبات، وورق القص واللصق، والتشكيل بالعجائن.

(٣) تنمية المهارات اللغوية :

- مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات ، واللغة المنطوقة والتعبير عن ذاته.
- تهيئة الطفل لتعليم مهارات القراءة من خلال القصص والبطاقات المصورة .
- تهيئة الطفل لتعليم مهارات الكتابة عن طريق استخدام وتشكيل العجائن والرمل، والتلوين .

(٤) تنمية المهارات الاجتماعية :

- تنمية قدرة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم لبيئته عن طريق الزيارات والرحلات .
- تنمية قدرة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين من خلال تعاونه مع أقرانه والمحيطين به .

(٥) تنمية الثقافة العلمية :

- إثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته التى يعيش فيها .
- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية من خلال تعلمه طريقة الإنبات وحظائر الطيور والحيوانات .
- إكساب الطفل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية مثل : معرفة الطقس ودرجة الحرارة وغيرها .

- نمو الاهتمامات العلمية عن طريق التذوق واللمس والمشاهدة .

إن تحقيق هذه الأهداف والمتطلبات الأساسية لطفل مرحلة رياض الأطفال لا يتأتى إلا عن طريق وجود مؤسسات تربوية يكون دورها الأساسى هو إشباع الحاجات والمتطلبات ، تنمية قدراتهم ومواهبهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية، وأيضا بعض المهارات والمفاهيم المناسبة لمرحلتهم العمرية، الأمر الذى يتطلب أن يتوافر بتلك المؤسسات التربوية مجموعة من القوى البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا من الناحية التربوية والنفسية ولديهم القدرة التامة على التعامل مع الطفل في هذا السن ولديهم القدرة على الابتكار، كما أنه من الضرورى أن تكون تلك الرياض مصممة بشكل معين ، وأن يتوافر بها مجموعة من الإدارات والتجهيزات التربوية والأنشطة التعليمية الموجه التى تساعد الطفل على إشباع مطالبه وحاجاته المختلفة، وهذا ما نتناوله في الجزء التالى .

متطلبات تحقيق الأهداف:

تصنف الباحثة أهم متطلبات تحقيق الأهداف في كل من المعلمة والإدارة ، والمبنى، ونظام التمويل ، والبرنامج التربوى، ونظام القبول.

معلمة رياض الأطفال

إن المعلمات العاملات في رياض الأطفال لابد وأن يكون مؤهلات علميا وتربويا للعمل في هذه المرحلة الهامة، وأن يكون إعدادهن وتأهيلهن على مستوى جيد، والأمر لايقتصر فقط على ذلك بل هناك مواصفات شخصية يجب أن تتصف بها لتكون معلمة ناجحة من أهمها :-

- حب الأطفال والمعرفة بخصائصهم وحاجاتهم .
- الإبداع والتجديد وتثقيف الذات.
- الاستعداد التام للعمل بمهنه التدريس للأطفال .
- القدرة على العمل مع فريق.
- القدرة على بناء علاقات إيجابية وجيدة سواء مع العاملين بالروضة أو مع أولياء أمور الأطفال .

- العناية بمظهرها الخارجى ونظافتها الشخصية وإظهار مشاعر السعادة والحب ، لتكون القدوة للأطفال.
- التعرف على قدرات وميول الأطفال ومواهبهم وتشجيعها.
- القدرة على الاستفادة من الإمكانات والأدوات والأجهزة والمناسبات لإكساب الطفل خبرات ومعارف جديدة.
- القدرة على التحدث بلغه سليمة ونطق صحيح.
- التمتع بالاتزان الانفعالى.
- التمتع بسلامة الجسم والحواس ، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التى يمكن أن تحول دون تحركها طبيعى مع الأطفال .
- أن يكون المتقدم للعمل برياض الأطفال معلمة وليس معلم ، كلما أمكن ذلك لأن الأنثى تلعب دور الأم برياض الأطفال .(١٦) وفى هذا الشأن تشير إحصائيات ما قبل التعليم الابتدائي أن هيئات التدريس يوجد بها (١٦٧) معلماً فى مقابل (١٧٥٥١) معلمة لعام ٢٠٠١/٢٠٠٢ .(١٧)

إن هذه الصفات ليست موروثة ولكها تنقل خلال الإعداد والتدريب الجيد للمعلمة .

ثانيا : إعداد معلمة رياض الأطفال :

لو تتبعنا عملية إعداد معلمة رياض الأطفال ، نجد أنه حتى عام ١٩٨٨ كان يتم من خلال نظامين هما : الإعداد من خلال دور المعلمين والمعلمات ، والإعداد على المستوى الجامعى، ولما كانت تهيئة الطفل للدخول إلى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من سمات العصر ، انتشرت دور رياض الأطفال انتشارا واسعا ، مما أدى إلى الضرورة الملحة في تواجد نوع خاص من المعلمات المؤهلات تأهيلا تربويا.(١٨)

رأى المجلس الأعلى للجامعات عام ١٩٨٨ أن إعداد معلمات رياض الأطفال ليس في كليات التربية، بل يجب أن يكون بكليات التربية النوعية ، وكان نتيجة ذلك إيقاف القبول في دور المعلمين والمعلمات من أجل توحيد مصدر إعداد المعلم ، مما يوفر الفرصة المناسبة لاستخدام بعض هذه الأمور الدور في مختلف المحافظات وتطويرها لتكون كليات التربية النوعية ورياض

لأطفال ، وقد بدأت هذه الكليات في عام ٨٧/ ١٩٨٨ بإنشاء خمس كليات، وبعد ذلك توالت إنشاء كليات النوعية حتى وصل إجمالى هذه الكليات عام ٩٤/ ١٩٩٥ سبع عشرة كلية، بالإضافة إلى ليتين لرياض الأطفال.(١٩)

وقد كان هذا له أثر كبير في زيادة خريجى معلمى رياض الأطفال ، إلا أن هذه الزيادة انت لا تتناسب مع زيادة فصول رياض الأطفال، مما أدى إلى ظهور مشكلة كبيرة، وهى وجود عداد غير قليلة من معلمات تلك المرحلة غير مؤهلات تربويا .

وكان لإهتمام وزارة التربية والتعليم، والمجلس الأعلى للجامعات بإنشاء شعب جديدة رياض الأطفال بكليات التربية النوعية، الأثر الكبير في زيادة خريجى معلمى رياض الأطفال، يث وصل عددهم في العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى (١٨٩٢٤)* معلمة تربوية .

إن قصور الإعداد التربوى للمعلمات قد يؤدى إلى بعض العقبات الوخيمة التى قد تؤثر لى كفاءة العملية التعليمية منها :-

- تدنى الخدمة المقدمة في رياض الأطفال .
- تدنى مستوى التحصيل لدى الأطفال .
- إتباع أساليب تعليمية غير وظيفية .
- اللجوء إلى الأساليب القسرية في التعامل مع الأطفال، والهروب من أسئلتهم مما لا يساعد في إشباع رغبتهم في حب الاستطلاع .
- البعد عن فلسفة رياض الأطفال ، وفقدها لمهمتها الأساسية وهى محاولة ترك الحرية للطفل في اكتساب ، واكتشاف الخبرات بطريقة ذاتية وتلقائية، واللجوء إلى نظام الحصص والتدريس والوجبات المنزلية.(٢٠)

ـًا : تدريب معلمة رياض الأطفال :-

إن هذا القصور في الإعداد والتأهيل التربوى لمعلمات رياض الأطفال يستلزم

---

* انظر الجدول رقم (١)

تدريبا مهنيا أثناء الخدمة وخاصة ونحن نقف أمام مشكلة كبيرة وهى وجود أعداد غير قليلة من معلمات رياض الأطفال غير مؤهلات تربويا والجدول رقم (١) يوضح أن عددهن في عــام ١٩٩٢/٩٠ (٩٥٦٠) معلمة ثم وصل عددهن في عام ١٩٩٥/٩٤ إلى (٨٢٠٥) معلمة ، بينما كان عددهن في ع م ١٩٩٩/٩٨ (٨٣٤٠) معلمة.

جدول رقم (١)

جدول يوضح التطور والنمو في أعداد المعلمات (متخصصات - غير متخصصات)

السنوات	معلمات متخصصات						جملة معلمات متخصصات	معلمات غير متخصصات						جمله معلمات غير متخصصات
	رسمي	غير رسمي	جملة	خاص عربي	خاص لغات	جملة		رسمي	رسمي لغات	جملة	خاص عربي	خاص لغات	جملة	
٩٢/٩١	٤١٤	٤١٣	٨٢٧	١٧٢	١٢٩	٣٠١	١١٢٨	٣٤	٤١٢	١٣٤٦	٥٦٤٣	٢٦٧١	٨٣١٤	٩٥٦٠
٩٣/٩٢	٥٧٥	٧٠٢	١٢٧٧	٢٠٢	١٢٦	٣٢٨	١٦٠٥	٨١	٣٦٥	١٠٤٦	٥٤٣٨	٢٥٢٧	٧٩٦٥	٩٠٠١
٩٤/٩٣	٦٨٢	٦٨٢	١٣٦٤	٢٤٤	١٥٤	٣٩٨	١٧٦٢	٨٦٦	٢٨٥	١١٥١	٥٠١٤	٢٧٩٦	٧٨١٠	٨٩٦١
٩٥/٩٤	١٣٣٧	٧٨٦	٢١٢٣	٣٢٩	١٨٥	٥١٤	٢٦٣٧	١٠٣٧	٢٣١	١٢٦٨	٤٦٢٧	٢٣١٠	٦٩٣٧	٨٢٠٥
٩٦/٩٥	١٣٨٢	٨٥٠	٢٢٣٢	١٩٩	١٥٢	٣٥١	٢٥٨٣	١٥٤٢	٣٤١	١٨٨٤	٤٦٩٨	٢٣٤٠	٧٠٣٨	٨٩٢٢
٩٧/٩٦	٢٠٩٦	٨٨٢	٢٩٧٨	٢٢٩	١٥٢	٣٨١	٣٣٥٩	-	-	-	-	-	-	-
٩٨/٩٧	٣٤٨٤	١٠٧٨	٤٥٦٢	٣٣٧	٢٣٩	٥٧٦	٥١٣٨	١٤٢٤	١٥٨	١٥٨٢	٤٨٠٧	٢٣٦٢	٧١٦٩	٨٧٥١
٩٩/٩٨	٥٤٥٠	١٢٣٤	٦٦٨٤	٥٥٠	٣٠٧	٨٥٧	٧٥٤١	١١٧٧	١٠٦	١٢٨٣	٤٦٧٢	٢٣٨٥	٧٠٥٧	٨٣٤٠

المصدر: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قطاع المعلومات المحلية.

كما يوضح جدول رقم (٢) أن عدد المعلمات غير المؤهلات يشكلن نسبة غير قليلة من بين إجمالي المعلمات. ففي عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ وصل العدد إلى (٥٧٠٤) معلمة غير تربوية بنسبة ٣٠,١ من جملة المعلمات العاملات برياض الأطفال والمقدر عددهن بنحو (١٨٩٢٤) معلمة تربوية وغير تربوية.

جدول رقم (٢)

مؤهلات عالية				مؤهلات فوق المتوسطة ومتوسطة				أقل من المتوسط غير تربوية		حملة المؤهلات التربوية	حملة المؤهلات غير التربوية	إجمالي عدد المدرسين
تربوية		غير تربوية		تربوية		غير تربوية		غير تربوية				
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
٩٠	١٢٠ ٧٠	٧٠	٤٦ ٣٨	٢٦	١٠٣٤	٦	٩٠١	-	٨٩	١٣٢٢٠	٥٧٠٤	١٨٩٢٤

المصدر: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قطاع المعلومات المحلية.

وكحل لهذه المشكلة صدر القرار الوزارى[٢١] رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣، والذى ورد به ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال جامعية متخصصة بالطفولة، وإن لم يتوفر ذلك فيمكن الاستعانة بخرجات علم النفس أو الخدمة الاجتماعية ولإيمان الجهات المسئولة بأهمية وجود معلمات مؤهلات تربويا بمرحلة رياض الأطفال . صدر أيضا قانون الطفل[٢٢] رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ مادة ١٢٩ ، والذى حدد فيه أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية. وفى حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوى بشرط الحصول على دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسى، وأن يتم تدريب المعلمات والعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التى يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث، وعملية بواقع الثلثين.[٢٣]

رابعا : أدوار معلمة رياض الأطفال :

مما سبق يتضح لنا الاختيار السليم للطالبات ، وإعدادهن أكاديميا ومهنيا، وتدريبهن المستمر قبل وأثناء الخدمة بالتدريس، وأيضا الاقتصار على تعيين المعلمات المؤهلات منهن، كاف بمعرفتهن ووعيهن بأدوارهن المتعددة، والتى يمكن تصنيفها إلى أربعة أدوار رئيسية لمعلمة رياض الأطفال وهى :-

١- أدوارها إزاء الطفل :-

- توفير الظروف المناسبة كتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نمو متكامل (جسميا ونفسيا وحسيا وحركيا ومعرفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا) .
- إثارة دافعية الطفل للتعلم .
- تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا .
- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنميتها .
- تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم .
- توجيه سلوك الأطفال وتكوين العادات السليمة .
- غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها .
- إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور .
- تهيئة البيئة التى بها الطفل للشعور بالأمان والاطمئنان والاستقرار النفسى .
- تقوية الصلة بين الطفل والبيئة .

٢- أدوارها إزاء نفسها :-

- الاقتناع بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها فى نمو شخصية الفرد .
- تأكيد الدور التربوى الهام الذى تؤديه معلمة الروضة المتخصصة والمؤهلة .
- سعى المعلمة نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبراتها .
- الإيمان بأهمية التعاون والعمل الجماعى وبدورها بأنها قدوة حسنة للأطفال.
- احترام أخلاقيات المهنة والاعتزاز بالانتماء لها .
- الاهتمام بقضايا مجتمعها وتوظيفها فى عملها مع الأطفال .

٣- أدوارها إزاء المجتمع :-

- قيام المعلمة بدورها على أنها حلقة وصل بين الطفل والمجتمع .
- تعرف المعلمة البيئات الثقافية والاجتماعية للأطفال . وأخذها فى الحسبان من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل فى خبراتهم .
- تطوير الخدمات التربوية التى تقدمها الروضة لتصل إلى أسر الأطفال .
- توظيف الإمكانات البشرية المتوافرة فى بيئة الطفل من أجل الارتقاء بالعملية التربوية (٢٤)

ولحرص الوزارة على مساعدة المعلمات والموجهات على تحقيق أدوارهن قامت الوزارة بتدريبهن بمركز التدريب الخاص برياض الأطفال ، كما تم تنظيم برامج تبث من خلال الفيديوكنفرانس (التعليم عن بعد) . كما تم إنشاء المراكز الآتية :-

١- مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر الذى تم تسليمه وتجهيزه بأحدث الوسائل التكنولوجية لتوظيفه فى تدريب كافة العاملين والمتعاملين مع الطفل .
٢- مركز تدريب رياض الأطفال ببورسعيد ، الذى تم تجهيزه وتأثيثه وجارى العمل لاعتماد ميزانية خاصة للبرامج التدريبية .
٣- مركز الوسائل التعليمية لرياض الأطفال وذلك بمبنى مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر .(٢٥)

أيضا فيما يخص مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة ، والذى صدر به قرار وزارى رقم (١٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ ، فقد أخذت بعض الخطوات الإجرائية من قبل وزارة التربية والتعليم ، حيث قامت ببعض الإنجازات فى هذا الشأن مثل : إقامة برنامج تدريبى لموجهى الوزارة والمعلمات التى تم اختبارهن للعمل برياض الأطفال ، وتم تحديد موضوعات البرنامج والمحاضرين مشاركة بين مصر واليونسكو .(٢٦)

وأيضا استجابة لاهتمام السياسة التعليمية بطفل ما قبل المدرسة قامت الوزارة بإصدار مجلة تعليمية تربوية لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك قامت بإصدار نشرات تقييمية لرفع مستوى الأداء وللتغلب على السلبيات التى يتم رصدها من واقع المتابعة الميدانية .(٢٧)

٤- أدوار المعلمة في متابعة وتقويم الطفل :-

وتتم عملية تقويم المعلمة لتحصيل الطفل في رياض الأطفال على مستويين هما :-

أ – ملاحظة المعلمة لأداء الطفل أثناء قيامه ببعض الأنشطة .

ب- كشف وتقويم نوعية الصور الذهنية التى كونها الطفل من نشاطه الذاتى من خلال استجابات الطفل على بطاقة وصورة.(٢٨)

ويتم التقويم عن طريق الملاحظة الموضوعية من قبل المعلمة والعاملين في رياض الأطفال وفق الأبعاد التالية :-

- النمو العقلى والمعرفى واللغوى .
- النمو الاجتماعى والانفعالى .
- النمو الجسمى والحركى .(٢٩)

وفى ضوء نتائج التقويم المستمر لجوانب شخصية الطفل سواء المستوى السلوكى أو التصورى ، فيمكن للمعلمة تشخيص نواحى الضعف، مما يجعل المعلمة تغير وتطور الأنشطة التى تستخدمها في برامج التعلم لمعالجة وتلافى أوجه القصور .

الإدارة والأجهزة المعاونة

تتشكل إدارة* رياض الأطفال من مديرة ، ووكيلة ويعاونهما في الأداء أخصائى اجتماعى، وأخصائى نفسى ، وطبيب ، وممرضة ، وأمين مكتبة، وسكرتير الروضة .

(١) مديرة الروضة :-

تقوم المديرة بعدة مهام منها :-

- إدارة الروضة والإشراف على جميع العاملين ومتابعة أعمالهم .
- توزيع العمل على العاملين بالدار.
- متابعة تنفيذ برامج الرعاية بالدار.

---

* انظر الملحق رقم (١)

- عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور.
- فحص الشكاوى المقدمة والعمل على حل المشكلات التى تعوق العمل داخل الدار.
- إبداء الآراء وعرضها على لجنة الإشراف على الدار إذا تطلب الأمر ذلك .
- الإشراف على السجلات والملفات المنظمة لأعمال الروضة ، وإعداد التقرير السنوى عن الدار.
- جمع الإحصاءات والبيانات والتقارير التى تطلب من مديرة الروضة.
- اعتماد الصرف من السلفة المستدامة التى تقررها لجنة الإشراف على الدار.(٣٠)

(٢) وكيلة الروضة :-

هى المسئولة الثان فى السلطة الإدارية بعد مديرة الروضة . ومن أهم أدوارها واختصاصاتها ما يلى :-

- الإشراف التربوى على التلاميذ والذى يشمل توزيعهم على الفصول ، ومتابعة طابور الصباح .
- الإشراف على حضور التلاميذ وغيابهم والتأكد من سلامة السجلات والإحصاءات الخاصة بذلك .
- متابعة التلاميذ أثناء اليوم الدراسى وخلال فترات الدراسة والنشاط والفسح .
- الإشراف على توفير وسائل الأمن للتلاميذ.
- الإشراف على أعمال الزائرة الصحية ومتابعة حالة التلاميذ .
- الإشراف على الأعمال التنفيذية للروضة أو أماكن بيع الأغذية داخلها.
- الإشراف على عمل الأخصائية ومتابعة الحالات الاجتماعية للتلاميذ .
- الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، والفنية ، والرحلات العلمية والترفيهية ، ومكتبة المدرسة.
- الإشراف على المبنى المدرسى وسلامته ، والأثاث والتجهيزات .
- الإشراف على العاملين بالمدرسة من حيث متابعة حضور المدرسين وتأخرهم وغيابهم، وتوزيع الجدول المدرسى على أقسام المدرسة ، ومتابعة تنفيذ المدرسين للحصص الاحتياطى فى الجدول ، ومتابعة تدوين الامتحانات والإحصاءات الخاصة بالعاملين .

- تمثيل المدرسة فى الاجتماعات والندوات .
- القيام ببعض الأعمال المالية مثل رئاسة لجان المناقصات[٣١]

(٣) الأخصائى الاجتماعى :-

أهم اختصاصاته ما يلى :-

- القيام ببحوث الحالة للأطفال .
- تكوين العلاقات مع أسر الأطفال ، والعمل على ربط الدار بالأسر وبالبيئة الموجودة بها.
- اكتشاف موارد المجتمع المحلى التى يمكن أن تساهم فى تنفيذ الخدمات اللازمة للأطفال.
- العمل على إيجاد علاقة بين الدار والمؤسسات الموجودة بالبيئة والتى يمكن أن تتعاون فى تقديم الخدمات والرعاية التى تقوم بها الدار .
- التعرف على المشكلات الاجتماعية التى تواجه أسر الأطفال ومعاونيها فى إيجاد حل لها مع توجيهها لمصادر الخدمات المختلفة [٣٢] .

(٤) الأخصائى النفسى (الفنى) :

أهم أدوارها ما يلى :-

- التعرف على أنماط السلوك غير الموافق الذى يسبق تكيف الطفل مع جماعته ومحاولة علاج ذلك .
- دراسة سلوك الأطفال فى مختلف المواقف الاجتماعية بالدار وبخاصة أنواع السلوك غير السليمة وتفسير هذه الأنماط ومعرفة أسبابها والتوجيه لعلاجها .
- دراسة الحالات غير الطبيعية بين الأطفال والتوجيه بما يجب اتباعه لتوجيههم نفسيا والتخلص من السلوك غير الطبيعى .
- علاج مشكلات الأطفال الانفعالية قبل تزايدها.
- الإرشاد والتوجيه النفسى للآباء والأمهات لفهم طبيعة النمو النفسى والاجتماعى للطفل والدراسة بالأسلوب الأمثل لسلوكهم الواجب لضمان صحة نفسية سليمة للأطفال .

(٥) الطبيب :-

ويختص بالآتى: -

- الكشف الطبى على الأطفال قبل التحاقهم بالدار .
- الكشف الدورى على الأطفال شهريا على الأقل .
- إعداد بطاقة صحية للأطفال يسجل فيها تطور حالته الصحية .
- استكمال التطعيمات والتحصينات اللازمة للأطفال .
- مراجعة نظام التغذية اليومى وتوجيه التوجيهات اللازمة.
- تفقد مرافق الدار من الناحية الصحية وإثبات ملاحظاته فى سجل الزيارات .
- اتخاذ الإجراءات اللازمة للأطفال المشتبهة فيهم.

(٦) الممرضة :-

وتختص بالآتى:-

- تنفيذ تعليمات الطبيب الصحية وتطبيقها فى دار الحضانة عن طريق الإشراف المستمر على :
  - نظافة الأطفال من حيث الملبس والمأكل وخلافه .
  - نظافة العاملين المحتكين احتكاكا مباشراً بالأطفال .
  - نظافة المرافق المختلفة .
  - مراعاة توافر الشروط الصحية فى الغرف والمرافق من حيث التهوية والنظافة.
  - التعاون مع المشرفات على تعويد الأطفال على إشباع الأساليب الصحية فى جميع تصرفاتهم مثل طريقة الجلوس الصحية أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة ، وطريقة المش السليم ... الخ .
- الإشراف على سجل خاص لتدوين الأدوية التى تقوم بصرفها للأطفال.
- الإعداد والاشتراك فى ندوات التوعية الصحية لأولياء أمور الأطفال .(٣٣)

(٧) أمين المكتبة :-

تتعدد مهام أمين المكتبة كما يلى :-

- المحافظة على المكتبة بما فيها من كتب وأجهزة وأثاث بصورة صالحة للاستخدام .
- تصنيف الكتب وفهرستها بالطرق المتعارف عليها والمناسبة لسن الأطفال
- عمل بطاقات لكل كتاب ووضعها فى أدراج خاصة لذلك .
- التعرف على المواد المطلوبة للمكتبة واستشارة مديرة الروضة والمعلمات فى ذلك
- تزويد المكتبة بالمستحدثات المقروءة والمسموعة والمرئية .
- إدارة المكتبة بطريقة مناسبة تيسير على زائريها الإطلاع والاستفادة .
- إرشاد الأطفال إلى أماكن الكتب .
- تنظيم جدول الإطلاع للفصول المختلفة .
- الإشراف على الاستعارة الداخلية وتسجيل الاستعارة الخارجية للمدرسين والتلاميذ .
- جرد الكتب والمواد الموجودة مع إتباع الإجراءات اللازمة والتى تحددها لائحة المكتبات إداريا وماليا.[٣٤]

(٨) السكرتير :-

يشترط أن يكون حاصلا على مؤهل متوسط ولديه خبرة فى مجال الأعمال الإدارية والمخزنية ويختص بالآتى :-

- القيام بجميع أعمال السكرتارية والحسابات والمخازن .
- عمل السجلات الإدارية والمالية .
- فتح ملفات للعاملين تحت إشراف مديرة الحضانة .[٣٥]

مبنى رياض الأطفال :

إن المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية التى تؤخذ فى الاعتبار عند اختيار الموقع وعند تصميم المبنى. لابد وأن نخضع لاعتبارات تربوية معنية ، تتفق واحتياجات هذه المرحلة العمرية للطفل ، حيث إن توافر هذه المواصفات تساعد على تحقيق أهداف تلك المرحلة، وتؤكد بعض دراسات علم النفس على وجود علاقة بين تصميم المبنى وسلوك الأفراد، وعلى ذلك

فقد خرجت تلك الدراسات ببعض خصائص وسمات المبنى ، والذى يأخذها مصمم المبنى فى الاعتبار والتى تساعد على تحقيق الأغراض التربوية .(٣٦)

ومن المواصفات الهامة التى يجب أن تتوافر فى مبنى الروضة ، والتى جاءت فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة*١٩٩٧ والتى تناولتها عديد من الدراسات بشئ من التفصيل ، حيث اتفقت على أنه لابد أن يتميز مبنى الروضة بالآتى :-

أولا : من حيث الموقع :

- أن تكون قريبة من الأحياء السكنية بحيث يسهل الوصول إليها ، وألا تبعد الروضة عن سكن الطفل أكثر من ٣٠٠ متر .
- أن تكون فى منطقة صحية تتميز بالهواء النقى والشمس الساطعة ، بالإضافة إلى كونها فى مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث .
- أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدى الضخم للمؤسسة.
- أن يحيط بالروضة سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ، ولكن دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة .
- أن يزرع حول السور أشجار متسلقة خالية الشوك بحيث تضفى منظرا جميلا ومريحا علـــى الروضة.(٣٧)

ثانيا : المواصفات العامة للمبنى :

- أن يكون حجم الدار صغيرا بحيث تتسع لنحو (٦٠) طفلا يوزعون على ثلاث قاعات.
- أن يكون شكل المبنى قريبا من شكل المنزل الصغير مما يساعد على إشاعة الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة ، فضلا عن سهولة الإشراف عليه .(٣٨)
- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان بصلاحية المبنى ، من الناحية الهندسية والفنية والصحية .
- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة فى إنشائه مناسبة للبيئة التى تخدمها الروضة .

---

* انظر الملحق رقم (٢)

- أن تتوافر بالمبنى الأماكن اللازمة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتى تتسع لانطلاقهم .
- أن تطلى جدران المبنى الداخلية بألوان زاهية ، وأن يتم ترتيبها برسومات وصور محببة للأطفال .
- أن تغطى أرضيات المبنى بالوسائد لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.(٣٩)
- أن تكون المدرسة الابتدائية الملحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التى تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .
- أن تخصص لرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضى على أن تكون جيدة التهوية والإضاءة ، ومساحاتها مناسبة ، وعلى أن تحتوى كل حجرة على حوض منخفض فى مستوى الأطفال .
- أن يكون المبنى مزودا بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ، ودورات المياه الصحية .
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من أخطار التلوث والحريق والزلازل والعمل على إبعادهم عن مصادر الطاقة (الكهرباء – السخانات – المواد الكيماوية والبترولية)(٤٠).
- أن يكون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة أو فناء أو مشرفة واسعة ، وفى حالة طابقين أو أكثر يراعى عدم ارتفاع درجة السلم اسم ، حتى توفر السلامة للأطفال .
- أن تكون النوافذ منخفضة (ارتفاع جلسة النافذة من ٥٠: ٧٠ سم) لإتاحة الرؤية للأطفال من خلالها ؛ وأن تبلغ مساحة النوافذ من ٢٠ : ٥٠% من المساحة الكلية لأرضية الحجرة .
- عرض الأبواب لايقل عن ٩٠ سم ، ويفضل ١٠٠سم ، وارتفاعه لايقل عن ٢٠٠ سم ، مع مراعاة خفة الوزن ، ولاتستعمل الأبواب الثنائية الحركة التى تفتح للداخل والخارج (المروحة) ، والأتوماتيكية القفل ، بل يفضل استخدام الأبواب التى تفتح للخارج فقط.(٤١)

ثالثا : مواصفات قاعات النشاط وملحقاتها :

نظرا لأن المتعلمين هم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ : ٦ سنوات ، سوف يتعلمون تحت توجيه وإرشاد معلمة متخصصة ، وأن ما سوف يتعلمونه ليس محددا مسبقا من جانب المعلمة ، بينما يتحدد من خلال اهتمامات الأطفال الشخصية باختيارهم للخامات والألعاب المتاحة أمامهم ، وحيث إن الأطفال يختلفون بدرجات كبيرة من حيث اهتماماتهم ، ومن حيث ما يقودهم إلى التعلم ، فإننا يمكن أن نتصور أن الأطفال فرادى أو مجموعات سوف يرغبون فى العمل فى أنشطة تعليمية متباينة بشكل متزامن ، لذلك فهناك بعض الشروط الواجب توافرها عند التخطيط لقاعات النشاط *منها :-

- يفضل المساحات المستطيلة المتسعة للحجرات حيث تتراوح مساحة حيز حجرة النشاط بين ٥٠-٦٠م٢ تستوعب ٢٥: ٣٠ طفل .
- مساحة ممرات الحركة بالحيز تتراوح بين نصف إلى ثلث المساحة الكلية على أن يسمح تشكيل ممرات الحركة بحرية تجول الأطفال بين أركان الأنشطة المختلفة .
- تجميع أركان النشاط فى الحيز بما يسمح بإمكانية توفير منطقة يتجمع فيها الأطفال عند ممارسة أى نشاط جماعى موجه .
- تستوعب حجرة النشاط بالروضة على عدد لايقل عن خمسة أركان **للأنشطة التربوية المختلفة مثل (البناء والتركيب – الدراما – المكتبة – الفن – العلوم).(٤٢)
- مراعاة إمكانية التحكم السمعى داخل الحجرات .
- مراعاة المواصفات القياسية التى تنص على توافر الهواء النقى والإضاءة المناسبة ، ودرجة الحرارة الملائمة ، ويفضل الهواء والإضاءة الطبيعية من النوافذ .
- تقسيم الحجرة إلى سلسلة من المساحات للأنشطة المختلفة بحيث تكون مميزة وواضحة المعالم ، ويمكن أن تضم المساحة الواحدة أكثر من نشاط .

---

* انظر ملحق رقم (٣)

** انظر ملحق (٤ – أ ، ب ، جـ ، د)

- يراعى ارتباط المساحات المخصصة للأنشطة ببعضها البعض فتوضع الأنشطة الهادئة فى مكان واحد ، والتى تجلب الضجة والضوضاء فى مكان آخر ، وأنشطة الإبداع والتكوين فى مكان ثان بحيث تتباعد عن بعضها بمسافات كافية .
- تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الحجرة .
- عدم تكدس قطع الأثاث داخل الحجرة لعدم تشتيت انتباه الطفل .
- مراعاة البساطة والانسيابية واستخدام الخامات الطبيعية .(٤٣)
- مراعاة رؤية المعلمة لكل أركان الأنشطة المتنوعة التى يقوم بها الأطفال من أى زاوية بالغرفة لمساعدتهم إذا احتاج الأمر ذلك .
- مراعاة أن تخزن الأدوات والخامات فى مستوى أعين الأطفال حتى يمكنهم أن يروها ويضعوا فيها ما يريدونه .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا حيث يتيح للمعلمة الجلوس مع أحد الأطفال لمناقشة عمله أو غير ذلك إذا ما شعرت بالاحتياج لذلك .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا آخر مخصصاً لراحة واسترخاء الأطفال متى شعروا بالحاجة إلى ذلك .(٤٤)

مشتملات قاعة النشاط، يجب أن يتوافر فيها :

- سبورة بطول ٢,٣٠سم – ٣,٦٠سم ، وزادت ارتفاع حوالى ٦٠ سم من الأرض ، كما يفضل أحيانا أن تكون بيضاء ومعدنية حتى يمكن استخدام الأقلام الملونة .
- سبورة وبرية .
- مناطق لعرض أعمال الأطفال ، وهذه يجب أن تكون منخفضة لكى تتيح للأطفال أن يعرضوا عليها أعمالهم الخاصة وبمستوى رؤيتهم .
- يخصص لكل طفل مكان (بحجم صندوق البريد) لتخزين أدواته الشخصية .
- شماعات لتعليق الملابس الإضافية كالمعاطف ، والتى يجب أن تكون قريبة من مدخل الغرفة.

- منطقة مغطاة بالسجاد مع وجود بعض الوسائد لحماية الأطفال من إضرار الحرارة والرطوبة.
- وحدة لألعاب الماء (الطفو والغوص) .(٤٥)
- قطع الأثاث بقاعة النشاط يجب أن يتوافر فيها بعض المواصفات مثل :

١- أن تكون جذابة فى مظهرها وألوانها مبهجة باعثة للسرور .

٢- يفضل قطع الأثاث المتعدد الأغراض الخفيفة الوزن ، ذات قوة تحمل للصدمات .

٣- أن تكون متنوعة فمنها المتحرك (كالمقاعد) ، وشبه المتحرك عند الحاجة ، (كالمنافذ ووحدات التخزين المنخفضة ، ثابتة (سواء كانت على الأرض كوحدات التخزين المرتفعة ، أو على الحائط كالسبورة وغيرها) .

٤- أن يكون الأثاث مناسب لحجم الطفل، وعلى ذلك فهناك بعض المقاييس الهندسية التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميمها :-

إن عملية تنظيم وتخطيط المعلمة لقاعة النشاط لابد أن يراعى فيه بعض القواعد، فمن الضرورى أن تكون تلك الأنشطة متنوعة مناسبة لأعمال الأطفال ومستوى إدراكهم واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم، وأن تراعى فيها الفروق الفردية ، وأن تتيح الفرصة أمام الأطفال لاستخدام مصادر متنوعة كثيرة لجمع المعلومات التى يشعر بالحاجة إليها ، وتوفر لهم ألوانا من النشاط تتماشى مع تنوع مصادر المعلومات . كما أن التنظيم الجيد لقاعة النشاط تتيح للمعلمة معرفة الأطفال وتقييمهم بشكل فردى أو جماعى ، أيضا تساعد الطفل على الاختيار الحر من الأنشطة والوسائل المتاحة ، وتضمن له : الحرية والقدرة على الحركة والتنقل من نشاط لآخر .(٤٦)

ويمكن حصر الأركان الأساسية فى قاعة النشاط فيما يلى :

١- فنون اللغة (القراءة والكتابة)

٢- الرياضيات والعلوم (وتشمل : الرمل – الماء – المكعبات – الطهى .. الخ)

٣- أعمال الفن والابتكار (وتشمل : أعمال الخشب – العجين – التلوين – الخامات المستهلكة – الخياطة – الموسيقى – نماذج – صور .

٤- الأنشطة التخيلية (وتشمل : ألعاب التنكر – اللعب الدرامى – نماذج حيوانات المزرعة وحديقة الحيوان – منزل الدميه – المكعبات ... الخ) .

٥- منطقة للعرض (حيث يمكن عرض الأدوات والخامات وأعمال الأطفال للتعليق عليها وتناولها بالمشاهدة والفحص .

٦- منطقة البناء (وتشمل : اللعب بالمكعبات وهو مكان يتاح فيه للطفل أن يبدأ فى البناء بالمكعبات ، ويتركها ليعود إليها مرة أخرى لاستكمالها .

٧- العروض المرئية والسمعية : (وتشمل : أفلام – شرائح – شرائط كاسيت – تليفزيون – راديو ... الخ) .

٨- منطقة للتجميع (وهو مكان يصلح لكى يجلس فيه الأطفال مجتمعين لاستماع الى قصة أو غير ذلك .

٩- منطقة للأدوات الموسيقية البسيطة .

١٠-ركن خاص بالكمبيوتر .

ويجب أن تشتمل البيئة خارج قاعة النشاط على ما يلى : :

منطقة مظللة للألعاب الخاصة بعربات الدفع والركوب .مساحة كبيرة ومفتوحة للجرى وللألعاب المنظمة .منطقة مغلقة لألعاب الرمل . منطقة لأعمال الحفر والزراعة .أدوات للتسلق مثل : الإطارات الكبيرة ، سلالم من الجبال (٤٧) ... الخ .

رابعا : قسم الإدارة :

- حجرة المديرة : وتشمل على : مكتب وتليفون ودولاب أو أكثر وكراسى بعدد مناسب لاستقبال أولياء الأمور أو غيرهم .
- قاعة الانتظار : وتخصص لانتظار الأمهات عند تسليم وتسلم أطفالهم وتجهز ببعض الكراسى.
- حجرة المعلمات والمعاونات : وتؤثث ببعض الدواليب والكراسى المريحة ومنضدة مستطيلة تستعمل للكتابة ولعملية تنظيم ملفات الأطفال وسجلات الأغذية وغيرها .
- غرفة السكرتيرة : وتؤثث بمكتب ، ودواليب لحفظ الأوراق وكراسى وجهاز كمبيوتر .

- حجرة الفحص الطبى والعزل ويراعى قربها من قاعات النشاط ، وأن تكون مزودة بنافذة منخفضة تطل عليها بحيث يتمكن الطفل من ملاحظة زملائه أثناء لعبهم فلا يشعر بالعزلة عنهم ، كما يتسنى للمعلمة فى الحجرة المجاورة أن تلاحظه عن بعد .

خامسا : المرافـق الصحية :

- يفضل أن يكون لدورات المياه بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاط ، وآخر يؤدى الى الحديقة مما يسهل الوصول إليها من جانب الأطفال .

-تجهيز دورات المياه بحوض أرضى لغسل الأقدام ويكون عادة بجوار الباب المؤدى للحديقة .

-عدد مناسب من الأحواض الصغيرة المنخفضة الارتفاع .

-عدد مناسب من المراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفـاع (بواقـع مرحاض لكـل ١٠ أطفال) ، كما يزود المرحاض بالورق الصحى اللازم .

-مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الاعتناء بمظهرهم دون الاعتماد على أحد .[٤٨]

تمويل رياض الأطفال

ويعتمد تمويل رياض الأطفال في القطاع الحكومى سواء بالمدارس الرسمية أم التجريبية بصفة أساسية على ما يتم تخصيصه في الموازنة العامة لقطاع التعليم وتحصل رياض الأطفال على نصيبها من التمويل وفق التقديرات المعتمدة لها، حيث يتم تحديد متوسط تكلفة التلاميذ في تلك المرحلة، فرياض الأطفال الحكومية تعتمد في تمويلها اعتماد شبه كامل على المصادر الحكومية، وإن كانت الوزارة تقوم بتحصيل مقابل تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى، والاشتراكات وثمن الكتب من أطفال الرياض وفقا لما جاء في القرار الوزارى رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٩،[٤٩] وأيضا وفقا لما جاء في قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧[٥٠] الملحق رقم ١) حيث تحصل مقابل تكلفة للخدمات الإضافية الأخرى التى تؤدى لأطفال هذه الرياض مثل النشاط العام وتنظيم التعليم والتغذية، ويحدد مدير التربية والتعليم المختص قيمة مقابل كل من الخدمات السابقة، وذلك على ضوء الظروف الاجتماعية لكل محافظة، وأطفال كل روضة، ونوع الخدمات التى تقدمها .

أيضا تلتزم المديرية أو الإدارة التعليمية بالإنفاق على الرياض التابعة لكل منها شأنها في ذلك شأن المدارس الملحقة بها تلك الرياض، وذلك طبقا للمعدلات وأغراض الصرف المقررة، ويخصص لكل روضة سلفة مستديمة لمواجهة الصرف على الأمور الطارئة أو العاجلة.

أما رياض الأطفال الخاصة عربى ولغات تعتمد في مصادر تمويلها بصفة أساسية على الرسوم التى يدفعها أولياء الأمور مقابل الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال وهى تمثل المصدر الرئيسى لتمويل هذا النوع من المدارس، وتتفاوت هذه الرسوم في قيمتها من مدرسة لأخرى تبعا لنوع الخدمات المقدمة والمنطقة السكنية التى تقع بها الرياض، ونوعيات التلاميذ الملتحقين بها من حيث المستويين الاقتصادى والاجتماعى.(٥١)

وقد نص القرار الوزارى رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ على أن رياض الأطفال الخاصة تعتمد على مصادر تمويل متعددة منها :-

- المصروفات المدرسية المقررة على التلاميذ ورسوم النشاط المدرسى واشتراكات الخدمات .
- الإعانات والتبرعات غير المشروطة والممنوحة من المواطنين والهيئات الوطنية.
- التبرعات والإعانات الممنوحة من أفراد أجانب أو هيئات أجنبية .

وتوضح البيانات الواردة من وزارة التربية والتعليم أن الرسوم في رياض الأطفال التجريبية تصل إلى ٨٠٠ جنيه ، بينما في رياض الأطفال الخاصة فتتراوح رسومها ما بين ١٠٠٠، ٨٠٠٠ جنيه، أما في المناطق الفقيرة فقد تصل إلى ١٠٠ جنيه .

ومن هنا نجد أن هناك تباين واضح بين مصروفات رياض الأطفال وبالتالى تباين في الخدمات التعليمية المقدمة ، بل أن هناك بعض الأسر من محدودى الدخل أطفالهم محرومون تماما من هذه الخدمات التعليمية التى تقدم لغيرهم، إذ تشير الإحصاءات أن هناك قصور في النظام التعليمى برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من الفئة العمرية ٣: ٥ كنسبة من السكان في ذات الفئة العمرية، حيث كان معدل الالتحاق الإجمالى ٨% في عام ١٩٩٥، زادت النسبة لتصل إلى ٨,٢٥% في عام ٢٠٠٢(٥)، أى أن هناك ٩١,٧٥% من أطفال هذه الفئة العمرية لم تتاح لهم فرصة التمتع والحصول على الخدمات التعليمية واكتساب المهارات التى تساعد على

تشكيل تنمية شخصيتهم ، وهذا يساعد على وجود الطبقية بين أفراد الشعب الواحد، والعمل على وجود مستويات تعليمية متباينة ، مما يهدر مبدأ الديمقراطية الذى يعتمد على تحقيق المساواة والعدالة في الحقوق والواجبات، وعلى ذلك " يجب توفير فرص متكافئة بين أفراد المجتمع في الالتحاق والقبول بالمؤسسات التعليمية والمساواة في المعاملة بين أبناء الشعب جميعا داخل هذه المؤسسات دون تفرقة طبقية أو استثناءات لبعض الأفراد على حساب الآخرين" (٥٤)

البرنامج التربوى فى رياض الأطفال

البرنامج التربوى برياض الأطفال هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريب الطفل على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاستكشاف .(٥٥)

هناك اتجاهات عديدة فى برامج رياض الأطفال ، ظهرت فى النصف الأول من القرن العشرين ، تستهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل للمدرسة من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعى للطفل مع أقرانه ، وتنمية السمات الشخصية للطفل ، وساعدت تلك الاتجاهات على ظهور عدة نماذج للبرامج يتم فى ضوئها تخطيط الخبرات التربوية المقدمة للأطفال .

إن أبرز هذه البرامج ما يلى :

(١) برامج النشاط الحر :-

تحاول هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية والعقلية ، ويحدد الطفل فيها إيقاع العمل بشكل عام ، أو يختار الأنشطة بنفسه ، وينصرف إلى اللعب الذى يعكس مستوى نموه ، ويعد اللعب الحر هو النشاط السائد فى هذه البرامج ، ولايوجد فى هذا البرنامج معايير واضحة محددة للإنجاز ، بل يشجع فيه الأطفال على المشاركة والأنشطة والتفاعل بشكل تعاونى، بعضهم مع بعض ، ومتابعة حبهم للإطلاع عن طريق الانخراط فى الأنشطة التى تثير اهتمامهم.

(٢) برامج النشاط الفكرى : -

يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتى ، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمد على قدراته وإمكاناته دون تدخل الكبار ، وتحرص مؤسسات رياض الأطفال على توفير التحديات المناسبة للطفل التى تحفزه على العمل والمتابعة ، ويتضمن هذا البرنامج خبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والنمو الحسى والمدرسى .(٥٦)

(٣) برامج النشاط الأكاديمى :

وهى برامج نمطية منظمة تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة ، وهذا البرنامج يترك فيه الحرية لمبادرة المعلمة المدربة الواعية بالشكل الذى تحاول أن تحققه ، وترفض هذه البرامج فكرة أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب ، وتستعيض عن ذلك بالتكرار والتدريب ، فطريقة التعلم فى هذا البرنامج جادة بصورة كبيرة ، إذ يتم تدريب الأطفال يوميا فى ثلاث فترات تتراوح كل منها ما بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة على القراءة والتعبير اللغوى والحساب باعتبارها مركز الثقل فى الخبرات التى تتضمنها برامج النشاط الأكاديمى ، لتعليم المضامين الأساسية والجوهرية فى تحقيق الإنجاز المدرسى ، وقد أطلقت بعد الدراسات على هذا البرنامج مسمى آخر وهو المفهوم الضيق لبرامج الأطفال .

(٤) البرامج التعويضية :

ويطلق عليها برامج التدخل لتغيير شئ ما ، وقد صممت للأطفال المحرومين من بعض المهارات اللغوية ، وتشتمل البرامج التعويضية على برنامج البدء فى تعلم المهارات الحركية الدقيقة ، وبرنامج المهارات الادراكية الحسية ، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة ، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية .

(٥) برامج التعليم المفتوح :

ويطلق عليها أيضا الصفوف المفتوحة ، وهى تتضمن نوعا جديدا من الخبرات التعليمية يتماشى مع استعدادات وإمكانات الأطفال والبيئة ، ومن خلالها يوجه الأطفال لمواقف تربوية وحياتية جديدة ذات بدائل تربوية متعددة ، ويتطلب تطبيق هذه البرامج توفر المساحات التى يمكن استخدامها بحرية تامة أو بطرق متعددة ، حيث إنه لايوجد فى هذه البرامج حجرات دراسية منفصلة ، ولا تعمل المعلمة بمفردها ، وإنما هناك فريق من المعلمات ومساعداتهن للعمل معهن بنظام التعليم الفريقى الذى يعتبر من الأنظمة الحديثة فى برامج مرحلة الرياض لمواجهة ظاهرة الفروق الفردية ، ويسمح هذا التنظيم بإعطاء مزيد من العناية والرعاية لأطفال الصف ، كما أنه يسهل تقسيم الأطفال داخل الصف إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة ونشاطاتها المتنوعة ، مع توفير الانتباه الكافى من جانب الكبار ، والتعليم الفريقى يتيح الفرصة أمام المعلمات لكى تؤدى كل منهن الدور الذى يناسب العمل الذى تتقنه ، حيث أنه لا توجد معلمة

واحدة ، تستطيع القيام بالعمل كاملا بنفس درجة الكفاءة والإتقان ، وبذلك تتاح أمـام المعلمـات فرصة الاستفادة من خبرة زميلاتها وهو ما لايتوفر داخل الصفوف المعتادة .

(٦) برامج الفعالية الأسرية :

وتركز هذه البرامج على زيادة فاعلية الأسرة فى تربية الأطفال فـى مرحلـة الطفولـة المبكرة، وتستهدف دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال ، وتثقيف الآباء ، ليصـبحوا أكثـر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم وأكثر قدرة على تفهم ماتقدمه مؤسسات ريـاض الأطفـال لأبنائهم ، وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها فى تربية الطفل ، وإنما يستخدم معها واحـد أو أكثر من البرامج السابقة .(٥٧)

إن تحقيق البرنامج عادة ما يكون من خلال التكنيك المحدد من جانب المشرفة أو المعلمـة والذى تترجمه إلى برنامج تربوى متكامل مصمم لفترة زمنية محدودة ، ومصـاغ لـه أهـداف سلوكية مرغوبة تسعى المعلمة مع الطفل نحو تحقيقها خلال المدة المحددة له ، وهنا تترك الحرية كاملة للمعلمة فى تنفيذ هذا البرنامج .(٥٨) ولكن هناك بعض المبادئ العامة التـى يجـب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تنفيذ المعلمة لهذا البرنامج :-

- البدء بالأنشطة والفعاليات المشوقة البسيطة التى تقع ضمن إمكانات وقدرات الأطفال ، وحسب أعمارهم .
- المحاولة فى إعطاء الطفل الحرية الكافية والموجهة ، فى أن يستكشف ويجرب بالقدر الذى يرغبه ، دون إكراهه على الانتقال إلى نشاط آخر مثل أن يكون مستعدا للقيام به .
- إعطاء فرصة للطفل فى ممارسة المهارات نفسها مرارا وتكرارا إذ رغب فى ذلك .
- تقديم الأنشطة والفعاليات فى جو يتصف بالهدوء النفسى ، والاسترخاء والرضا ، لأن التعلم فى هذه المرحلة ينبغى أن يكون تسلية ومتعة ، فلا يجبر الطفل على القيام بنشاط يجد نفسه فيه قلقا أو متعبا .
- عدم الإسراع فى تقديم الأنشطة ، وإنما يجب اتباع التدرج حيث أن التعليم المتدرج أكثر أنواع التعليم ثباتا لدى الطفل .

- يجب أن يكون تنظيم بعض الأنشطة عفويا بقدر الإمكان وليس من الضرورى تحديد مكان أو وقت لكل نشاط .
- يجب أن تدرك المعلمة بأن ما يتعلمه الطفل خلال الأنشطة التى يمارسها ما هو إلا مكسب وربح يدخره الطفل لاستخدامه طوال حياته فى المستقبل . وبخاصة فى المهارات والقدرات العقلية والمهارات اللغوية والعادات السلوكية .

لابد من وصول هذه الأنشطة إلى البيت ، حيث إنه مؤسسة تربوية عظيمة إذا توافرت أدوات وأجهزة وأنشطة مثل الموجودة فى الروضة ، وهذا يؤدى إلى توسيع آفاق الطفل ، وترسيخ المفاهيم والمهارات التى اكتسبها بالروضة .

- لابد أن تكون المعلمة ذكية وواعية ولديها القدرة على الابتكار فى إيجاد أنشطة طارئة من حاجات الأطفال الآتية ، أو ما يقترحه الأطفال .(٥٩) فقد توصلت إحدى الدراسات (٦٠) إلى أن المعلمة التى تتمتع بالسمات الابتكارية هى التى استطاعت أن تؤثر تأثيرا واضحا فى سلوكيات أبنائها وجعلتهم يتمتعون بالحركة والتفكير فى كل شئ من خلال الأفكار والمشكلات التى تضعها أمامهم للتفكير فيها ، أما المعلمة الغير مبتكرة فإنها تكبت هذه القدرات الابتكارية عن أطفالها .
- اعتماد النشاط على اللعب والحركة والحواس كأسس فى العملية التربوية .
- عدم الانزلاق فى تعليم القراءة والكتابة بمعناها الرسمى الأكاديمى والتركيز على تنمية الاستعدادات فقط .
- ضرورة استخدام اللغة العربية المبسطة فى التعامل اليومى مع الأطفال ، مع تحذير استخدام لغة أجنبية فى الرياض لأنها تؤثر بالسلب على اكتساب اللغة العربية . وهذا قد يتنافى مع ما جاء فى القرار الوزارى ،(٦١) الخاص بـــ " إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة"، والذى يهدف إلى التوسع والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية بالروضة النموذجية .
- استخدام التقنيات والمستلزمات التربوية المستمدة من البيئة المحلية والعربية والإفادة من الخامات البيئية .
- استخدام الرموز والشخوص العربية فى القصص والوسائل ومختلف الأنشطة الأخرى .
- تغليب الجانب الحركى فى معظم الأنشطة .(٦٢)

وكمساعدة لتحقيق أهداف البرنامج التربوى تقوم الوزارة بطبع بطاقات على شكل كتب للمستويين الأول والثانى . كما تقوم الوزارة بطبع كتب خاصة كمرشد لمعلمة الروضة للاستعانة بها فى عملها مع الأطفال مثل : مرشد المعلمة للتربية الخلقية، والأغانى باللغة الإنجليزية والفرنسية لمدارس اللغات، وديوان شعر رياض الأطفال. ومرشد المعلمة لتنمية المهارات المنطقية الرياضية بجزئية للمستويين، ومرشد المعلمة للنشاط الفنى، كما سيعاد طبع كتب المعلمة في النشاط القصصى وإعداد الطفل للكتابة.[٦٣]

نظام القبول بمرحلة رياض الأطفال

ينظم القبول برياض الأطفال بنوعيها الرسمى والخاص ، قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ ، حيث حدد الحد الأدنى لسن القبول بالروضة أربع سنوات ، ومدة الدراسة بها عامان دراسيان ، ويتم القبول تنازليا من أعلى سن للمتقدمين ، ويجوز قبول أطفال بالصف الثانى بالروضة بالمدارس الرسمية بشرط إلا يقل السن عن خمس سنوات ، ولا يجوز قبول أطفال فى سن الإلزام [٣١] ، وحتى يتم قبول الأطفال برياض الأطفال على أسس سليمة حددت الوزارة أول أكتوبر من كل عام لحساب سن القبول برياض الأطفال بالمدارس الرسمية والخاصة بمصـــروفات ، أيضا نص القرار الوزارى [٦٤]رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ ، على ألا يجوز زيادة عـــدد أطفال الفصل فى رياض الأطفال على ٣٦ طفلا .

ولقد أشارت المادة الثانية من القرار الوزارى[٦٥] رقم (٤٠) بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٢ بشأن القبول بمدارس اللغات الخاصة بمصروفات ، ومدارس اللغات التجريبية التابعة للوزارة ، أن يكون الحد الأدنى للسن بالنسبة للمتقدمين إلى الصف الأول لنظام الحضانة ذات السنتين ثلاث سنوات ونصف على الأقل ، وأربع سنوات ونصف بالنسبة لنظام السنة الواحدة .

كما يجوز لمدارس اللغات الخاصة بمصروفات أن تجرى مقابلات للأطفال المتقدمين إليها ، أو لقاءات مع أولياء الأمور ، بغرض استطلاع مدى الاستعداد لدراسة اللغة الأجنبية وتنميتها فى المنزل. [٦٦]

أيضا تنص المادة (١٢٧) من قرار رئيس مجلس الوزراء [٦٧] رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ (ملحق١) على أن تكون المدرسة الابتدائية التى ستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التى تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .

والمشكلة التى تقابل الإدارات التعليمية هى زيادة الإقبال على الروضات التجريبية مع قلة عددها حيث يتعلم الأطفال اللغات الأجنبية برسوم زهيدة إذا ما قورنت برسوم الروضات الخاصة لغات مما أدى لارتفاع سن القبول حتى وصل إلى خمس سنوات وإحدى عشر شهرا بالمستوى الأول [٦٨]. وربما ينص القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ على أنه لا يجوز أن يزيد الفصل فى رياض الأطفال عن ٣٦ تلميذاً .

وأيضا من المشكلات التى قد تقابل مدارس رياض الأطفال هو أن هناك (٢٤٠٩) روضة لاتعمل بنظام اليوم الكامل، في مقابل (١٩٠٣) روضة تعمل بنظام اليوم الكامل[٦٩]. وهذا ما يخالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء- السابق الذكر - كما يخالف نص القرار الوزارى رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ والذى يوضح أن الدراسة في سنتى الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعيا بواقع ست ساعات يوميا.

وهناك تباين في الأهداف التى قد تدفع أولياء الأمور إلى التحاق أبنائهم برياض الأطفال، ففى الأسر الثرية، نجد أنهم ينظرون لرياض الأطفال باعتبارها شرطا أساسيا لكى يحتل الطفل مقدمة الصفوف في نظام التعليم في مدارس اللغات ، وخاصة بعد أن قامت تلك الرياض بتقديم التعليم بلغة أجنبية، وأحيانا بلغتين أجنبيتين مع تقديم مستوى عال من تدريس الرياضيات والعلوم مع الاهتمام بتدريس الكمبيوتر.

وعلى الوجه الآخر من تلك الصورة ، نجد أن هناك كثير من الأسر متوسطة الدخل تنظر إلى رياض الأطفال على أنها مجرد مأوى لحماية أطفالهم من أخطار الطريق أو البقاء في المسكن بمفردهم أثناء ساعات عمل الأم .

إن كل المشاكل التى سبق ذكرها سواء قلة عدد المعلمات المؤهلات أو كثافة الفصل لعالية، أو عدم العمل بنظام اليوم الكامل، أو عدم الوعى الكافى لأولياء الأمور بأهداف مرحلة رياض الأطفال ، قد يكون أسبابا لعدم نجاح العملية التعليمية بهذه المرحلة.

الواقع الكمى لرياض الأطفال

تناولنا فى المحور السابق التطور التاريخى لرياض الأطفال ، والذى أوضح مدى اهتمام السياسة التعليمية بزيادة أعداد مدارس رياض الأطفال ، والعمل على تحقيق أهداف تلك المرحلـــة ، فنجد أن استراتيجيات خطة الوزارة فى الرعاية المثلى للطفولة المبكرة ، انطلقت فى القيام بالدور المتوقع منها فى مجال الاهتمام بالطفولة مستهدفة تحقيق الاستثمار الأمثل لهذه المرحلة المهمة ، حيث تبنت الوزارة الاستراتيجيات الآتية :-

- التوسع فى رياض الأطفال الحكومية.
- توفير مدرسين مؤهلين ومدربين للعمل بدور رياض الأطفال .
- تشجيع القطاع الخاص على التوسع فى مرحلة رياض الأطفال.
- التعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية لتحويل دور الحضانة التابعة لها إلى دور رياض أطفال للشريحة العمرية (٤-٥) سنوات.
- وفير الحافز لتشجيع التحاق الأطفال الفقراء برياض الأطفال .
- ،حفيز ودعم المساهمين فى إنشاء دور رياض الأطفال للفئات المحرومة .
- تشجيع البرامج غير الرسمية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة .
- صياغة مؤشرات مناسبة لمتابعة مستوى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (اكتشـــاف المواهب) .
- الاهتمام بفصول رياض الأطفال والتجهيزات الخاصة بها.
- الاهتمام بمناهج مرحلة رياض الأطفال وكتبها.[٧٠]

وكان لهذه الاستراتيجيات الأثر الفعال فى زيادة أعداد التلاميذ المقبولين بتلك المرحلــة من خلال التوسع فى مدارس رياض الأطفال ويوضح الجدولان (٣) ، (٤) هذا النمو بدأ من عام ١٩٨١/٨٠ حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ،

جدول (٣) يوضح تطور نمو أعداد التلاميذ

والمدارس والفصول وعدد المدرسين من عام ١٩٨١/٨٠ حتى ٢٠٠٢ /٢٠٠٣

العام الدراسى	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد الفصول	تلميذ/ فصل	عدد المعلمين	تلميذ / معلم
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١	٤٣٣	١٦٦٠	٤٥,١	١٨١٩	٤١,٢
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢	٦٠٢	٣٠٣٣	٤٢,٣	٤٢٠٢	٣٠,٥
٩٠/٨٩	١٧٧٧٤٠	٩٣٦	٤٣٧٠	٤٠,٧	٦٠٨٧	٢٩,٢
٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢	١٠٧٥	٥٠٠٢	٣٩,٧	٧٩٨٩	٢٤,٩
٩٢/٩١	٢٢٣٠٥١	١١٩٦	٥٦٧٣	٣٩,٣	٩١٦٢	٢٤,٣
٩٣/٩٢	٢٣٥٧٣٣	١٣٣٥	٦١٦٦	٣٨,٢	-	-
٩٤/٩٣	٢٤٩٢٣٤	١٥٦٩	٦٦٤٢	٣٧,٥	٩٦٩٢	٢٥,٧
٩٥/٩٤	٢٥٧٨١٥	١٧٩٠	٧١٣١	٣٦,٢	٩٩١٦	٢٦,٠
٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	٢٠٦٠	٧٧٤٧	٣٤,٤٠	١٠٩١٣	٢٤,٤
٩٧/٩٦	٢٨٩٩٩٥	٢٣٦٧	٨٥١١	٣٤,١	١٢٠٥٠	٢٤,١
٩٨/٩٧	٣١٦٨٠١	٢٧٢٥	٩٣٦٥	٣٣,٨	١٣٨٧٠	٢٢,٨
٩٩/٩٨	٣٢٣٩٧٧	٣١٧٢	١٠٣٧٦	٣١,٢	١٤٨٩٤	٢١,٧٥
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٤٤٣٥	٣٥٢٧	١١٣٧٩	٣١,١٤	١٥٧٣٠	٢٢,٥٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦	٣٩١٩	١٢٤٠٣	٣٠,٩	١٧٣٢٧	٢٢,١٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤١٣٧٢٥	٤٢١٢	١٣٥٠٤	٣٠,٦٤	١٧٧١٨	٢٣,٣٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦	٤٧٦٣	١٤٥٥٧	٣٠,٧	١٨٩٢٤	٢٣,٥٩

المصدر : (١)وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال.

(٢)وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى ، إحصاء التعليم قبل الجامعى

(٣)مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقرارى لوزارة التربية والتعليم.* قامت الباحثة بحساب معدل تلميذ/ فصل ، تلميذ / معلم.

حيث كان عدد التلاميذ فى العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ إلى (٧٤٩٢١) تلميذاً بزيادة مقدارها (٥٣٣٥١) تلميذا خلال الخمس سنوات ، موزعة على كل محافظات جمهورية مصر العربية ، وتقدر النسبة المئوية لهذه الزيادة بحوالى (٤١,٥٩%) ، واستمرت الزيادة فى أعداد

التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال لتصل فى عام ١٩٩١/٩٠ إلـــــى (١٩٨٧٤٢) تلميذ بزيادة مقدارها (٧٠٤٧٠) تلميذاً، وتقدر هذه الزيادة بنسبة مئوية مقدارهـــــــــــا (٣٥,٤٦%) ، وعلى هذا أخذ تدفق التلاميذ برياض الأطفال فى الزيادة حتى وصل عددهم فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (٤٤٦٣٤٦) ، أى أن الزيادة فى أعدادهم عن العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠ كانت حوالى (٦٢٣٧٠) تلميذاً، وكانت النسبة المئوية للزيادة (١٣,٩٧%) .

جدول (٤)

نمو أعداد الأطفال المقبولين فى رياض الأطفال وعدد الزيادة والنسبة المئوية لها من العام الدراسى ١٩٨١/٨٠حتى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢

العام الدراسى	عدد الأطفال	الزيادة	النسبة المئوية للزيادة
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١		
		٥٣٣٥١	%٤١,٥٩
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢		
		٧٠٤٧٠	%٣٥,٤٦
١٩٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢		
		٦٧٧٦٠	%٢٥,٤٣
١٩٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢		
		١١٧١١٤	%٣٠,٥٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦		
		٦٢٣٧٠	%١٣,٩٧
٢٠٠٣-٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦		

المصدر : أخذ بيانات عدد الأطفال المقبولين من الجدول (٣) . وقامت الباحثة بحساب الزيادة والنسبة المئوية لها .

ويتضح من الجدول (٤) أن النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال فـــى بدايـــة الثمانينيات أكثر منها فى بداية التسعينات ، حيث كانت النسبة المئوية فى بداية الثمانينيات حوالى (٤١,٥٩%) ، بينما كانت النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال فى بداية التسعينـــــــات (٢٥,٤٣%) تقريبا ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى إصدار وزيـــر التعلـــيم والبحـــث العلمـــى قـــــراراً (٢) بتاريخ ١٩٧٩/١/١ ، بشأن إنشاء مدارس لغات تجريبية رسمية ، وأصدر لائحتها الداخلية ، حيث نصت المادة الأولى من القرار على أن ينشأ بمحافظات القـــاهرة والإســـكندرية

والجيزة مدارس لغات تجريبية ، ويلحق بكل مدرسة فصول حضانة ، وتبدأ فصول الحضانة من العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ ، وبهذا بدأت المدارس التجريبية . تمارس دورها فى العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ متمثلة فى سبع مدارس خمس منها بمحافظة القاهرة ومدرسة بمحافظة الجيزة وأخرى بمحافظة الزقازيق ، وبهذا تم التوسع فى إنشاء فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس التجريبية ، حيث بلغ عددها فى العام الدراسى ١٩٨٢/٨١ (٢٥) مدرسة بها (١٣٨) فصلا لرياض الأطفال ، تضم (٥٠٣٠) طفلا فى ست محافظات هى القاهرة ، الجيزة ، الشرقية ، كفر الشيخ دمياط ، بور سعيد (٧١).

واستمرت وزارة التربية والتعليم فى إنشاء المدارس التجريبية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال فى كل محافظات جمهورية مصر العربية حتى وصلت فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ إلى (٣٠١) مدرسة حكومية (أنظر الجدول ٥) ، زادت لتصل فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ إلى (٢٠٠٩) مدرسة حكومية ،

جدول (٥) يوضح

تطور نمو أعداد تلاميذ ومدارس وفصول ومعلمين

رياض الأطفال فى التعليم الحكومى والخاص

العام الدراسى	عدد التلاميذ		عدد المدارس		عدد الفصول		تلميذ/فصل		عدد المعلمين		تلميذ/معلم	
	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص
٨٩/ ١٩٩٠	٢٥٣٠٦	١٥١٢٠١	٢١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٩٧	٣٦,٦	٤٠,٩	-	-	-	-
٩١/٩٠	٣٠٥٨١	١٦٤٦١٨	٣٠١	٧٧٩	٨٨٥	٤٠٥٣	٣٤,٦	٤٠,٦	-	-	-	-
٩٢/٩١	٣٤٨٧٥	١٨٨١٧٦	٣٠٦	٨٩٠	١٠٠١	٤٦٧٢	٣٣,٠	٤٠,٢	٢٠٧٣	٨٦١٥	١٦,٨	٢١,٨
٩٣/٩٢	٤١١٣٦	١٩٤٥٩٧	٣٩٧	٩٥٦	١١٨٩	٤٩٧٧	٣٢,١	٣٩,٢	٢٣٢٣	٨٢٩٣	١٧,٧	٢٣,٥
٩٤/٩٣	٥٦٩٩١	١٨٩١٠٩	٥٨٤	٩٨٥	١٦٠٣	٥٠٣٩	٣٥,٦	٣٧,٥	٢٥١٥	٨٢٠٨	٢٢,٧	٢٣,٠
٩٥/٩٤	٧١٢٢٨	١٨٦٥٨٧	٧٦٦	١٠٢٤	٢٠٦٠	٥٠٧١	٣٤,٦	٣٦,٨	٣٣٩١	٧٤٥١	٢١,٠	٢٥,٠
٩٦/٩٥	٨٣١٩٢	١٨٣٣١٠	٩٨٨	١٠٧٢	٢٥٤٤	٥٢٠٣	٣٢,٧	٣٥.٢	٤١١٦	٧٣٨٩	٢٠,٢	٢٤,٨
٩٧/٩٦	١٠٣٦٤٠	١٨٦٣٥٥	١٢٥٣	١١١٤	٣١٧٩	٥٣٣٥	٣٢,٦	٣٤,٩				
٩٨/٩٧	١٢٧٧٥٧	١٨٩٠٤٤	١٥٨٠	١١٤٥	٣٩٠٨	٥٤٥٧	٣١,٧	٣٤,٦	٦١١٥	٧٧١٥	٢٠,٨	٢٤,٤
٩٩/٩٨	١٥٢٠٩٤	١٧٦٠٤٦	٢٠٠٩	١١٦٣	٤٨٩٧	٥٤٧٩	٣١,٣	٣٢,١	٧٠٠٩	٧٨٨٥	٢١,٧٠	٢٢,٣
٩٩/ ٢٠٠٠	١٧٣٢٧٧	١٨١١٠٨	٢٣٥٦	١١٧١	٥٧٠١	٥٦٧٨	٣٠,٤	٣١,٩	٧٤٠٧	٨٣٢٣	٢٣,٤	٢١,٨
٢٠٠٠/ ٢٠٠١	١٩٨١٣٠	١٨٥٤٨٦	٢٧٢٥	١١٩٤	٦٥٤٥	٥٨٥٨	٣٠,٣	٣١,٧	٨٥٠٧	٨٨٢٠	٢٣,٢٩	٢١,٠٣
٢٠٠١/ ٢٠٠٢	٢٢٧٥٩٧	١٨٦١٢٨	٣٠٧٤	١٢٢٨	٧٤٦٢	٦٠٤٢	٣٠,٥	٣٠,٨	٨٧٥٧	٨٩٩١	٢٦	٢٠,٨
٢٠٠٢/ ٢٠٠٣	٢٦٠٩٤٥	١٨٥٤٠١	٣٤٨٥	١٢٧٨	٨٣٩٥	٦١٢٩	٣١,١	٣٠,٢	٩٥٧٨	٩٣٤٦	٢٧,٢	١٩,٨

المصدر :

- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقرارى لوزارة التربية والتعليم
- قامت الباحثة بحساب معدلات تلميذ / فصل ، تلميذ / معلم

واستمرت الزيادة فى أعداد المدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال لتصل فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلـــى (٣٤٨٥) مدرسة حكومية ، وفى المقابل زادت عدد فصول رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية ، فبعد أن كان عددها فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ (٨٨٥) فصلا زادت لتصـل إلـــى (٤٨٩٧) فصلا فـــى العام الدراســى ١٩٩٩/٩٨ حتى وصلت إلى (٨٣٩٥) فصلا فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .

وعلى الرغم من إنشاء المدارس التجريبية الرسمية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض أطفال والتى كان لهما دور كبير فى تخفيف العبء عـن المدارس الخاصـة والتـى عجـزت (الأخيرة) بمفردها عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يرغبون فى الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال ، إلا أن اهتمت الدولة بتشجيع الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ، وتقديم كافة التسهيلات لذلك ، مما أدى إلى زيادة أعداد المدارس الخاصة ، والجدول (٥) يوضح أنه فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ كان عددها (٧٧٩) مدرسة ، مقيد بهـا (١٦٤٦١٨) تلميذاً ، وهذه المدارس تضم (٤٠٥٣) فصلاً لرياض الأطفال كثافته تقريبـا (٤٠,٦) تلميذ ، زاد إقبال المستثمرين من الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ليصل عددها فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ إلـى (١١٦٣) مدرسة مقيد بها (١٧٦٠٤٦) تلميذاً ، تضم تلك المدارس (٥٤٧٩) فصلاً لرياض الأطفال ، بكثافة مقدرها (٣١,١) تقريبا ، واستمرت الزيادة فى إنشاء فصول لرياض الأطفال ملحقة بمدارس خاصة لتصل فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ (١٢٧٨) مدرسة خاصة مقيد بها (١٨٥٤٠١) تلميذ تضم (٦١٢٩) فصل لرياض الأطفال ، بكثافة تقدر بنحو (٣٠,٢) تلميذاً ، وبقراءة بيانات جدول (٥) نجد أن كثافة الفصل برياض الأطفال تقل بصورة مستمرة وهذا يدل على أن هناك زيادة دائمة فى فتح فصول لرياض الأطفال سواء فى المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة ، وهذا يعكس اهتمام وجهود الدولة المستمرة فى إنشاء مدارس لرياض الأطفال سواء حكومية أو خاصة وعلى ذلك نجد أن معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال قد زاد فى السنوات الأخيرة وهذا ما يوضحه جدول (٦).

جدول (٦) يوضح

معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال بمصر

السنوات	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠١٠ تقديرى
معدل الالتحاق	%٦	%٩	%١١	%١٢	%١٢	%١٣	%١٤	%٦٠

المصدر: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، حديث الأرقام حتى عام ٢٠٠٣ ، رياض الأطفال ، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٣٦

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس برياض الأطفال ، كان هناك اتجاه من قبل الدولة نحو زيادة خريجى معلمى رياض الأطفال اهتماماتها بالطفولة ، فقد تم افتتاح شعب جديدة بكليات التربية النوعية فى بعض المحافظات [٧٢] ، مما زاد من أعداد المدرسين بتلك المرحلة ، والجدول (٣) يوضح أن عددهم فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ كان (٧٩٨٩) معلماً . كان معدل تلميذ / معلم ، حوالى (٢٤,٩) ، زاد عددهم ليصل فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ (١٤٨٩٤) معلماً بمعدل (٢١,٧٥) تلميذ / معلم وهنا نجد أن هناك معلم لكل ٢٢ تلميذاً تقريبا ، بعد أن كان معلم لكل ٢٥ تلميذاً وفى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ زاد عدد المعلمين فى مرحلة رياض الأطفال ليصل عددهم إلى (١٨٩٢٤) معلم، بمعدل (٢٣,٥٩) تلميذ / معلم ، وهنا نجد أن المعدل قد زاد عن ذى قبل ، وقد يرجع ذلك إلى أن الزيادة فى أعداد التلاميذ الملتحقين بفصول رياض الأطفال لم تقابلها زيادة بالقدر الكافى فى أعداد المعلمين فى هذا العام الدراسى ، ولهذا وجدنا أن هناك معلماً لكل (٢٤) تلميذ.

تبين لنا فيما سبق أنه كان هناك جهود كبيرة ومتواصلة بذلتها وزارة التربية والتعليم للنهوض بمرحلة رياض الأطفال وذلك عن طريق التوسع فى إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحق بها فصول لرياض الأطفال وذلك لتحقيق هدف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة المتمثلة فى زيادة شريحة رياض الأطفال بالتدريج لتصل إلى ٦٠% من تعداد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية والجدول رقم (٦) يوضح تطور معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال .

وبالرغم من هذه الجهود العظيمة التى قامت بها الوزارة لفتح فصول لرياض الأطفال، إلا أن هناك بعض التقارير التى توضح أن محافظات جمهورية مصر العربية بها مواقع محرومة من فصول رياض الأطفال والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

تقرير احتياجات المحافظات من فصول رياض الأطفال مرتبة حسب المواقع الأقل احتياجا

مسلسل	محافظة	المواقع المحرومة	المواقع التي تحتاج فصول رياض أطفال إضافية	إجمالي عدد الفصول المطلوبة بالمحافظة
١	جنوب سيناء	١٥	٢	٥٣
٢	البحر الأحمر	١٤	٤	٩٦
٣	الوادى الجديد	٣٥	٦	١١٨
٤	مطروح	٨١	١	٢٢٨
٥	بور سعيد	١	٥	٢٩٠
٦	الأقصر	١٥	٢	٢٩٠
٧	شمال سيناء	٨٥	٢	٢٩٩
٨	السويس	٣	١	٤١١
٩	الإسماعيلية	٢٤	٨	٥٨٦
١٠	أسوان	٨٦	١	٦٨٠
١١	دمياط	٨٣	-	٧٥٩
١٢	الإسكندرية	٨	١٠	١٧٢٨
١٣	الغربية	٢٨٩	٢٩	٢٠٩٧
١٤	كفر الشيخ	٢١٢	-	٢١٠٢
١٥	الجيزة	١٥٠	٢١	٢١١٩
١٦	بنى سويف	٢٠٣	٢٦	٢٢٣٩
١٧	الفيوم	١٢٦	٣٩	٢٢٨٧
١٨	المنوفية	٢٢٩	٢١	٢٤٨٤
١٩	القليوبية	١٩٤	١٠	٢٩٠٠
٢٠	القاهرة	٢	٢٨	٣٠٩٩
٢١	قنا	١٨٦	١٠	٣١١٩
٢٢	البحيرة	٤١٢	٢٦	٣٣٠١
٢٣	سوهاج	٢٤٧	٣٥	٣٧٩٣
٢٤	أسيوط	٢٣١	١٧	٣٨٠٠
٢٥	الشرقية	٤٥٩	٥١	٤٤٨١
٢٦	المنيا	٣٤٢	١٣	٤٥٢٠
٢٧	الدقهلية	٤٩١	٧	٤٦٨٧
	إجمالي	٤٢٩٣	٣٧٥	٥٢٥٥٦

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، إدارة المعلومات والإحصاء الاستقراري لوزارة التربية والتعليم.

حيث نجد مثلاً أن محافظة الدقهلية لديها (٤٩١) موقعاً محروماً من فصول رياض الأطفال ، وإجمالى عدد الفصول المطلوبة بالمحافظة (٤٦٨٧) فصلاً وهى أكبر المحافظات احتياجا لفصول رياض الأطفال وأيضا محافظة المنيا فهناك (٣٤٢) موقعاً محروماً من تلك الفصول ، وهذه المحافظة تحتاج (٤٥٢٠) فصلاً لرياض الأطفال ، بينما محافظة الشرقية فيوجد بها (٤٥٩) موقعاً محروماً من فصول رياض الأطفال بأجمالى (٤٤٨١) فصل .

ويتضح أيضا من الجدول (٧) أن إجمالى عدد المواقع المحرومة من فصول رياض الأطفال على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية نجد أنه (٤٢٩٣) موقعاً ، وأن إجمالى عدد الفصول المطلوبة بكل المحافظات هو (٥٢٥٥٦) فصلاً ،

وفى هذا الصدد تحدثت نائب رئيس أكاديمية التنمية التربوية والمسئولة عن المركز الدولى للتربية ورعاية الطفولة فى ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة (٧٣) ، حيث أشارت إلى أن هناك فجوة تعليمية ناجمة عن الفقر بمصر ، فعلى الرغ من أن مصر قد استطاعت أن تصل "ى أرقام عالية فيما يخص الالتحاق برياض الأطفال إلا أنه ينبغى العمل على ضمان تقديم خدمة تعليمية جيدة لكل الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، فهناك أطفال محرومون من تلك الخدمة ويعيشون فى بيئة فقيرة ولديهم أولياء أمور غير متعلمين ، وأولئك الأطفال يحتاجون إلى دعم مالى ومساعدة خاصة ليبدأو حياتهم بداية جيدة ، ولتضمن لهم النجاح فيما بعد ، خاصة أنه لم تتم تنمية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة فإن تعويض ذلك النقص سيكون مكلفا للغاية فيما بعد ، لذلك ينبغى توفير مزيد من الاهتمام بهذا النوع من التعليم لكل أطفال مصر .

الجزء الثالث:الدراسة الميدانية

إن استكمال صورة الواقع في مجال المعلمة، والإدارة، والمبنى، والتمويل وانبرامج، ونظام القبول، برياض الأطفال يتطلب إجراء الدراسة الميدانية التالية :

إجراءات الدراسة الميدانية

تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية بناء ثلاث استمارات لمقابلة كل من مديرة الروضة، والمعلمة، وخبراء التربية، وهى من نمط استمارات استريو Stereo أى مختلفة الصياغة اللغوية، ويتعلق المضمون بمحاور واحدة ولكنها موزعة بطريقة عشوائية حتى لا تتأثر ببنية ذهن

المجيب، إذ أن كلها تتعلق بمواصفات المعلمة ، ومشكلاتها، وأوضاع الإدارة برياض الأطفال، وكفاية المبنى، وكفاءته، وطريقة التمويل، وبنية البرنامج التربوى، ونظام قبول الأطفال.

وبعد بناء الاستمارات الثلاث بصورة مبدئية ثم تنقيحها بواسطة محكمين* ، وتطبيقها استطلاعيا على عينة صغيرة، ثم عدلت وصيغت صياغة نهائية كما في الملاحق **

اختيار ووصف العينة :

تم اختيار أفراد كل فئة من الفئات الثلاث بطريقة عشوائية :

أ – فئة مديرات ومعلمات رياض الأطفال ، وقد تم اختيارهم من المدارس المختلفة ببعض محافظات مصر مثل محافظة : القاهرة، والجيزة، والقليوبية والشرقية ، وتم التطبيق على فئة حجمها (٤٠) مديرة، (١٢٩) معلمة .

ب– فئة خبراء رياض الأطفال : وتشمل هذه الفئة مجموعتان، مجموعة خبراء ممن يشغلون وظائف قيادية، إدارية، وفنية، ممن لديهم خبرة طويلة في مجال رياض الأطفال ، مثل وظيفة مدير عام التربية والتعليم، ومدير عام رياض الأطفال ومدير عام التوجيه الفنى، وذلك بنفس المحافظات الأربعة سابقة الذكر .

---

* أ– أ.د. فيليب اسكاروس : أستاذ متفرغ بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

ب– أ.د. عبد الله بيومى : أستاذ بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

جـ–أ.د. مجدى عباس : رئيس شعبة التعليم الفنى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

د– أ.د. محمد حسن الحبشى : أستاذ بشعبة المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

هـ–أ.د. سعيد جميل : أستاذ بشعبة بحوث السياسات التربوية بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

و – أ.د. رسمى عبد الملك رستم : أستاذ بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

** انظر الملاحق ١ ، ٢ ، ٣

أما المجموعة الثانية من الخبراء : فهم مجموعة أساتذة كليات ومعاهد رياض الأطفال المنتشرة في مصر، وقد وصل حجم فئة الخبراء إلى (٣٢) خبيرا، أنظر الجدول رقم (٨) الذى يوضح عدد أفراد كل فئة، وسنوات خبراتهم .

جدول رقم (٨)

يوضح عدد أفراد كل فئة وعدد سنوات خبراتهم

العينـــــــة	عدد الأفراد	عدد سنوات الخبـــــــــرة					
		أقل من ٥ سنوات		من ٥ : ١٠ سنوات		أكثر من عشر سنوات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المديرون	٤٠	١٠	٢٥	١٠	٢٥	٢٠	٥٠
المعلمات	١٢٨	٥٣	٤١,٤	٥١	٣٩,٨	٢٤	١٨,٨
الخبراء	٣٢	-	-	-	-	-	-

النتائج وتفسيرها

بعد التطبيق ، و تفريغ فقرات استمارات الدراسة ، واستخراج النسب المئوية لكل عبارة، ثم جدولتها ، وحساب عدد التكرارات لكل عبارة من الأسئلة المفتوحة ، ثم التوصل إلى عدة نتائج من التطبيق الميدانى ، حيث تم تصنيفها طبقا لتساؤلات الجزء الميدانى والتى اتضحت مع خلال استجابات عينة مديرات الروضات والمعلمات وخبراء التربية .

أولا : نتائج متعلقة باستجابات مديرات الروضات :

(١) الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به :

من قراءة الجدول التالى رقم (٩) يتبين لنا ما يلى :

جدول رقم (٩)

الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

العبـــــــارات	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
هل المبنى بعيدا عن الضوضاء ؟	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥
هل المبنى بعيدا عن مصادر تلوث البيئة (المصانع وغيرها) ؟	٣٤	٨٥	٦	١٥
هل موقع الروضة يسهل الوصول إليه ؟	٤٠	١٠٠	-	-
هل مداخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة ؟	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
هل يوجد سور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق؟	٣٨	٩٥	٢	٥
هل السور يسمح للأطفال برؤية البيئة الخارجية ؟	١٤	٣٥	٢٦	٦٥
هل يوجد مدخل ومخرج إضافى لضمان سلامة الأطفال ؟	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
هل يقترب من الروضة بعض من المحلات التجارية والصناعية ؟	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥
هل الروضة التى تعملون بها كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية ؟	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥
هل تقترب من الروضة روضات أخرى من نفس النوع والمستوى ؟	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
هل مبنى الروضة جيد التهوية ؟	٣٨	٩٥	٢	٥
هل مبنى الروضة جيد الإضاءة ؟	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥
هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الأطفال من أخطار التلوث ؟	٣٦	٩٠	٤	١٠
هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الحريق؟	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥
هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل؟	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الطفل من مصادر الطاقة ؟	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥

التعليق على النتائج المتعلقة بالشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به :-

مما سبق رصده من نتائج استجابات مديرى رياض الأطفال فيما يتعلق بالكشف عن واقع الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به . وذلك بالنسبة لعينة الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها ، نجد أن :-

الشكل الحالى لمبنى الروضة مطابقا للمواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية إلى حد ما حيث يرى ٨٥% من أفراد العينة إن المبنى بعيد عن مصادر تلوث البيئة كدخان المصانع وعوادم السيارات ، وأكوام القمامة وغير ذلك ، كما يرى ١٠٠% من أفراد العينة أن موقع الروضة من السهل الوصول إليه بطرق مختلفة ، كما أنه ٧٧,٥% منهم يرون أن مداخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة والطرق المفتوحة والتى قد تشكل خطرا كبيرا على سلامة الأطفال ، كما أن ٩٥% من مبانى الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها ، يحيطها سور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق والحيوانات الضالة ، كما أن ٨٢,٥% من المبانى لها مدخل ومخرج إضافي لضمان سلامة الأطفال لحمايتهم من التكدس أثناء الدخول والخروج ولاستخدامه أيضا فى حالات الطوارئ .

كما اتضح أن ٩٥% من مبانى الروضات تتميز بأنها جيدة التهوية حيث يتوفر الهواء النقى والإضاءة الجيدة ، ووصول الشمس إليها . أيضا يتوفر ٩٠% من الروضات كافة الإجراءات لحماية الأطفال من أخطار التلوث التى قد يتعرضون لها ، كما يتوفر في ٩٢,٥% من الروضات الإجراءات المناسبة والضرورية لتفادى تلك الروضات من أخطار الحريق ، ويوجد في ٩٧,٥% من الروضات إجراءات مناسبة لحماية الطفل ووقايته من أخطار مصادر الطاقة كالكهرباء والسخانات ، والمواد الكيماوية والبترولية.

إن توافر مثل هذه المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحبة وأخذها فى الاعتبار عند تصميم أى مبنى لرياض الأطفال سواء أكان حكومى أم خاص ، فإنه يرجع إلى ضرورة حصول صاحب الروضة ، أو الجهة التى ترغب فى إنشائها على شهادة أو رخصة من الجهات المختصة مثل الهيئة العامة للأبنية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وأيضا وزارة الإسكان ، على أن المبنى مطابق للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية .

وبالرغم من أهمية حصول أى جهة على هذه الرخصة المطابقة للشروط والمعايير الواجب توافرها فى مبنى رياض الأطفال والمنصوص عليها فى كتيب خاص بالهيئة العامة للأبنية

التعليمية ، نجد أن هناك بعض المخالفات ينتج عنها بعض السلبيات والعيوب التى تشوب مبنى رياض الأطفال . والتى لا تتفق مع احتياجات هذه المرحلة العمرية ، حيث نجد أن نسبة كبيرة (٨٥%) من مبانى الروضة عبارة عن مبنى مدرسى أو فصول ملحقة . كما أن نصف مبانى الروضة مكون من دورين ، وهذا يخالف المواصفات المنصوص عليها حيث إنه من الضرورى أن يكون مبنى الروضة بعيدا على الشكل التقليدى للمدرسة ، كما أنه من المفترض أن يكون جذابا فى شكله وأن يكون قريب الشبه بالمنزل الصغير بالقدر الذى يدعو إلى الطمأنينة والانتماء. كما أنه يفضل أن يكون المبنى مكوناً من دور واحد ويراعى أن يكون ارتفاع درجة السلم (القائمة) لاتزيد عن ١٠سم حتى لا يتعرض الأطفال لمخاطر صعود وهبوط السلالم .

أيضا نجد أن نسبة ٤٢,٥% وهى غير قليلة من الروضات تقترب من أماكن الضوضاء، كما أنه يوجد نسبة ٥% من الروضات لا يحيطها سور يسمح برؤية البيئة الخارجية التى من الممكن أن تستخدمها المعلمة كبيئة تعليمية مثيرة لاهتمامات الأطفال .

كما يتضح أن نسبة ٦٢,٥% من الروضات تقترب من المحلات التجارية والصناعية والتى قد توجد بيئة غير صحية لسلامة الطفل مما قد يعرضه لبعض الأمراض .

كما نجد أن نسبة ٧٠% من مبانى الروضات لايوجد بها إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل مثل وجود سلم جانبى بجانب السلم الرئيسى لاستخدامه أثناء حدوث الزلازل .

بجانب هذه السلبيات الخاصة بمواصفات وشروط إنشاء مبنى الروضة يوجد نوع آخر من السلبيات ، فهناك نسبة غير قليلة (٤٧,٥%) من المديرين يرون أن الروضة التى يعملون بها غير كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية حيث إن عدد المقبولين من الأطفال كل عام أقل بكثير من الأعداد المتقدمة ، حيث إن عدد فصول رياض الأطفال ما زالت قليلة جدا بالنسبة للأطفال الذين هم فى هذه المرحلة العمرية .

كما يرى نسبة (٧٢,٥%) من المديرين أن هناك روضات تقترب من الروضة التى يعملون بها من نفس النوع والمستوى ، بالرغم أنه من الأفضل أن يكون هناك تباين واختلاف فى مستويات الروضات بالقدر الذى يتناسب مع المستويات الاجتماعية والاقتصادية لأولياء الأمور ، حتى تتاح لكل طفل فرصة الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحـــــة :

ذكرت فئة مديرات الروضات أن هناك بعض المشكلات التى يعانى منها تصميم مبنى الروضة ، والتى قد تؤثر على تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة من أهمها :-

- عدم استقلالية المبنى الخاص برياض الأطفال ، مما يعرض الأطفال الصغار لمخاطر التلاميذ الكبار فى المراحل الأخرى .
- الأثاث تقليدى ويحتاج إلى تطوير .
- حجرات الإدارة والمعلمات غير مجهزة .
- الفصول صغيرة المساحة لا تسمح بعمل أركان متعددة للعب الأطفال .
- فناء المدرسة صغير لا يسمح بحرية الحركة للأطفال .
- دورات المياه غير كافية ، ومشتركة مع المعلمات .
- لايوجد حجرات خاصة بالمعلمات .
- تعدد طوابق المبنى .
- دورات المياه بعيدة عن حجرات وقاعات الأنشطة .
- دورات المياه والأحواض لا تتناسب مع سن الطفل .
- مبنى الروضة غير جيد التهوية والإضاءة .

وقد ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات الخاصة بشكل مبنى الروضة من أهمها ما يلى :-

- وجود مبنى مستقل لمرحلة رياض الأطفال .
- وجود فناء خاص لهذه المرحلة يحتوى على الألعاب الترفيهية .
- وجود فصول كبيرة المساحة كل منها يحتوى على تليفزيون وفيديو وكمبيوتر ووسائل تعليمية متعددة الأغراض .
- أخذ مشورة الإدارة وأفرادها فى تصميم المبنى .
- الاهتمام بتوفير وسائل الأمان بالمبنى .
- أن يتسم المبنى بالجاذبية عند الأطفال .
- يفضل أن تكون فصول الأطفال بالدور الأرضى وألا يستخدم البلاط فى أرضيات الفصول والمبنى بصفة عامة .

- وجود مساحات خضراء كبيرة .
- أن تكون دورات المياه والأحواض فى مستوى الطفل .

(٢) مدى كفاية التجهيزات المادية وملاءمتها للاستخدام

من قراءة الجدولان (١٠) ، (١١) يتضح لنا ما يلى :

جدول رقم (١٠) يوضح

النسبة المئوية لعدد الروضات التى تعانى نقصا فى التجهيزات المادية من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

م	التجهيزات المادية	%	م	التجهيزات المادية	%
١	حظيرة حيوانات أليفة	٨٥	١٤	منطقة مغطاه بالموكيت	٢٢,٥
٢	غرفة للمطبخ	٧٢,٥	١٥	مساحات خضراء	٢٢,٥
٣	حوض منخفض فى مستوى الطفل بكل فصل	٧٠	١٦	وسائل تعليمية متنوعة (مكعبات	٢٢,٥
٤	غرف للمعلمات	٤٧,٥	١٧	منضدة لممارسة الفنون	٢٠
٥	خزينة لكل طفل	٤٥	١٨	غرفة للموسيقى	١٧,٥
٦	منطقة مغلقة لألعاب الرمل	٤٥	١٩	فصول مطلية بألوان زاهية	١٧,٥
٧	ملابس لألعاب التمثيل والخيال	٣٧,٥	٢٠	أجهزة كمبيوتر	١٧,٥
٨	قاعة للنشاط	٣٧,٥	٢١	مراجيح	١٥
٩	الأطواق	٣٥	٢٢	مكتبـــة	١٢,٥
١٠	غرفة لمديرة الروضة	٢٧,٥	٢٣	عيادة طبيب	١٠
١١	ألعاب التسلق	٢٥	٢٤	ألعاب التزحلق	٧,٥
١٢	منضدة للعلوم	٢٥	٢٥	مجموعة من الدمى القماشى	٧,٥
١٣	مسرح عرائس	٢٢,٥	٢٦	لوحة وبرية	٥
			٢٧	أثاث مناسب لحجم الطفل .	٢,٥

نجد أن هناك بعض الروضات تفتقر تماما لكثير من التجهيزات المادية ، الأمـــر الـــذى يؤدى إلى عدم تحقيق أهداف البرنامج التربوى لرياض الأطفال ، والتى تشبع وتلبـــى حاجـــات واقتراحات الطفل .

فنجد أن هناك (٨٥%) من الروضات لايوجد بها حظيرة للحيوانات الأليفة والتى تعتبر بمثابة نشاط علمى ، يساعد على استخدام حاسة البصر فى المقارنة والموازنة النظرية فى التعرف على الكائنات الحية المختلفة وطرق معيشتها .

- (٧٠%) من الروضات لايوجد بها حوض منخفض فى مستوى الطفل بكل فصل والذى عن طريقة تعوده المعلمة على النظافة الشخصية بعد استخدام يده فى أى نشاط يقوم به الطفل .
- (٤٥%) من الروضات لايوجد بها خزينة خاصة لكل طفل لتخزين أدواته الشخصية ، والتى تشعره باستقلالية الذات .
- (٤٥%) من الروضات لايوجد بها ، منطقة مغلقة لألعاب الرمل . والتى يمارس بها ألعاب التسلق والتزحلق ، والتى تساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة وأيضا تنمية مهارة وتناسق عضلات الطفل الصغيرة ، عن طريق استخدام يده وأنامله فى اللعب بالرمل .
- (٣٧,٥%) من الروضات لايوجد بها ، ملابس لألعاب التمثيل والخيال ، والتى تنمى عنده الخيال وسعه الآفق وتساعده على القدرة على التعبير ، والتواصل مع الآخرين والعمل فى جماعة ، كما أن ذلك يعطى له فكرة واضحة عن أدوار أفراد أسرته أو أفراد المجتمع الذى يعيش فيه .
- (٣٧,٥%) من الروضات لايوجد بها ، قاعة للممارسات الأنشطة المختلفة ، إن هذا بلا شك يحرم هؤلاء الأطفال من ممارسة الأنشطة والممارسات العملية التى من شأنها تزويد الأطفال بالخبرات والمعلومات التى تساعد على تنمية السمات الشخصية لهم
- (٣٥%) من الروضات لايوجد بها الأطواق والتى تساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة .
- (٢٥%) من الروضات لايوجد بها ألعاب التسلق والتى تساعد أيضا على تنمية عضلات الطفل الكبيرة .

- (٢٥%) من الروضات لايوجد بها منضدة للعلوم بما تشتمل عليه من نماذج لحيوانات من البلاستيك ، ونماذج لحشرات مختلفة من البلاستيك أو محنطة ، عدسات مكبرة ، حبوب متنوعة للزراعة ، أوعية للزراعة ، مجموعة أزهار بألوان وأحجام مختلفة ، ميزان بكفين وموازين خاصة به ، وهذا كله من شأنه أن ينمى لدى الطفل القدرات العقلية ، ويعرفه بالبيئة التى يعيش فيها وكيفية التعامل معها ، كما تساعده على فهم بعض الظواهر الطبيعية البسيطة .
- (٢٢,٥%) من الروضات لايوجد بها مسرح عرائس ، والذى يساعد فى تنمية خيال الطفل وقدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال .
- (٢٢,٥%) من الروضات لايوجد بها ، مساحات خضراء لممارسة أعمال الحفر وزراعة بعض الحبوب .
- (٢٠%) من الروضات لايوجد بها منضدة لممارسة بعض الفنون ، بما تشتمل عليه من فرش للتلوين ، مقصات صغيرة ، ورق قص ولصق _ خرز بأحجام وألوان مختلفة _ خيوط صوف ملونة – بواقى أقمشة ، والتى من شأنها تعمل على تنمية مهارة وتناسق عضلات الطفل الصغيرة واستخدام يده وأنامله ، والتى تدربه على التصنيف والتمييز والترتيب وتعمل على توسيع مداركه حول الأشكال والأشياء والأدوات .
- (١٧,٥%) من الروضات لايوجد بها غرف للموسيقى ، والتى تساعد الطفل على تنمية حاسة السمع ، وترفع من تذوقه الفنى .
- (١٧,٥%) من الروضات لايوجد بها فصول مطلية بألوان زاهية ، حيث إن وجودها يثير لدى الطفل جواً من البهجة والجاذبية مما يشعره بحبه للمكان .
- (١٧,٥%) من الروضات لايوجد بها أجهزة كمبيوتر .
- (١٥%) من الروضات لايوجد بها مراجيح ، والتى وجودها يساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة ، وتجعل لديه الفرصة للاستمتاع باللعب فى الهواء الطلق .

- (١٢,٥%) من الروضات لايوجد بها مكتبة ، بما تشتمل عليه من قصص بحجم كبير ، وقصص ذات صور واضحة وملونة وذات لغة مناسبة للطفل .
- (٥ %) من الروضات لايوجد بها لوحة وبرية يعلق عليها الطفل أعماله الفنية والتى تكسبه الثقة بالنفس واحترام الذات .
- (٧٢,٥%) من الروضات لايوجد بها غرفة للمطبخ ، أى أنه لايقدم بها للطفل وجبات غذائية ، غافلين بذلك تأثير الوجبة الغذائية المتكاملة على عملية النمو الجسمى والفسيولوجي والحركى والحسى ، وكذلك على مستوى التحصيل الدراسى فقد أكدت الأبحاث العلمية على أن الغذاء المتكامل العناصر الذى يوفر للأطفال فى سن الطفولة المبكرة يعد ضرورة حيوية للنمو السليم والقدرة على التعليم والاستيعاب وحمايتهم من الأمراض الخطيرة ، وعلى ذلك فالتغذية السليمة فى مرحلة الطفولة المبكرة لا تشكل فقط ضرورة صحية ، وإنما هى أيضا ضرورة تعليمية وتنموية(*) . وقد يكون الاعتماد فى ذلك على أسر الأطفال.
- (٤٧,٥%) من الروضات لايوجد بها غرفة مستقلة للمعلمات ، وهذا قد يؤدى إلى عدم قدرة المعلمات على أداء أدوارهن بالقدر المطلوب من حيث ابتكار وتصميم الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج التربوى ، كما أنه قد يضعف من حماسهن للعمل ، الأمر الذى يعود بالسلب على الأطفال .
- (٢٧,٥%) من الروضات لايوجد بها . غرفة خاصة لمديرة الروضة لمباشرة أعمالها الإدارية والتربوية ، مما قد يكون سببا لعدم القيام بأدوارها على أكمل وجه مما يشعرها بالإحباط والتقصير .
- (١٠%) من الروضات لايوجد بها ، غرفة للطبيب بما تشتمل عليه من أدوات الإسعاف الطبية والتى تستخدم فى الطوارئ والحالات المرضية للأطفال .

(*) حسين كامل بهاء الدين ، مفترق الطرق ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

أتضح لنا فيما سبق أن هناك عدداً قليلاً من رياض الأطفال لايوجد بها كثير من التجهيزات والأدوات المادية ، وأن الروضات التى بها هذه التجهيزات والأدوات فهى إما غير كافية أو غير صالحة للاستخدام كما يوضح بجدول (١١)

جدول رقم (١١) يوضح

وجود التجهيزات المادية ومدى كفايتها وملاءمتها للاستخدام من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

م	التجهيزات المادية	التواجد				كافية العدد				الصلاحية			
		موجودة		غير موجودة		كافية		غير كافيه		صالحة		غير صالحة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ب	%	ب	%	ب	%
١	مسرح العرائس	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢	مكتبة	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٣	منضدة لممارسة الفنون	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٤	منضدة للعلوم	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٥	ركن للموسيقى	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٦	لوحة وبرية	٣٨	٩٥	٢	٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٧	منطقة مغطاة بالموكيت	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٨	ملابس لألعاب التمثيل والخيال	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠
٩	مجموعة من الدمى القماش	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥
١٠	ألعاب التسلق	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١١	ألعاب التزحلق	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٣٤	٨٥	٦	١٥
١٢	الأطواق	٢٦	٦٥	١٤	٣٥	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١٣	مراجيح	٣٤	٨٥	٦	١٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
١٤	دراجات	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	٩	٢٢,٥	٣١	٧٧,٥	١٨	٤٥	٢٢	٥٥
١٥	أثاث مناسب لحجم الأطفال	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
١٦	خزينة لكل طفل	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٦	٤٠	٢٤	٦٠
١٧	حوض منخفض لمستوى الطفل بكل فصل	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥
١٨	فصول مطلية بألوان زاهية	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٤	٨٥	٦	١٥
١٩	مساحات للرمل الناعم	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٤	٣٥	٢٦	٦٥	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
٢٠	مساحات خضراء	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠

م	التجهيزات المادية	التواجد				كافية العدد				الصلاحية			
		موجودة		غير موجودة		كافية		غير كافية		صالحة		غير صالحة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٢١	حظيرة حيوانات اليفة	٦	١٥	٣٤	٨٥	٨	٢٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٣٢	٨٠
٢٢	قاعة للنشاط	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٢٣	وسائل تعليمية متنوعة	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٣٦	٩٠	٤	١٠
٢٤	دورات مياه صحية	٤٠	١٠٠ .	-	-	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٣٢	٨٠	٨	٢٠
٢٥	مشارب مياه	٤٠	١٠٠	-	-	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٨	٩٥	٢	٥
٢٦	غرفة لمديرة الروضة	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٧	٦٧,٥	١٣	٣٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢٧	غرفة للمعلمات	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥
٢٨	غرفة للمطبخ	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٢	٣٠	٢٨	٧٠
٢٩	عيادة طبيب	٣٦	٩٠	٤	١٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠
٣٠	أجهزة كمبيوتر	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٣٦	٩٠	٤	١٠

أى أن الخامات والأدوات والإمكانات المادية التى تستخدمها المعلمة فى تصميم الأنشطة التعليمية للأطفال قليلة أو غير موجودة ، الأمر الذى يؤدى إلى عدم تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال التى أنشئت من أجل تحقيقها وفى هذه الحالة إما أن تكون المعلمة تتمتع ببعض السمات الإيجابية مثل القدرة على الابتكار والإبداع فتقوم بصنع الأدوات والتجهيزات المادية الناقصة أو تشجع أولياء الأمور على التعاون معها فى ذلك .

وإما أن تكون المعلمة ليس لديها القدرة على الابتكار فتكتفى فى هذه الحالة باعتماد الأطفال على البطاقات المدرسية فقط ، وهنا يتضح أهمية إعداد المعلمة تربويا ، واشتراكها فى دورات تدريبية فى هذا المجال .

وفى هذا الصدد لابد أن نوضح الدور الذى تقوم به الإدارة العامة لرياض الأطفال ومركز التطوير التكنولوجى بالوزارة . من دعم الروضات بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التى تساعد على تنمية شخصية الطفل فى كافة الجوانب إلا أن خطة التطوير تسير بخطى بطيئة بشكل لا يسمح باستفادة كافة الأطفال بالتمتع بجميع الحقوق التى قد يتمتع بها غيرهم من الأطفال.

نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكرت فئة مديرات الروضات أن هناك بعض التجهيزات والأدوات المدرسية التى تنقص روضاتهم مثل :

معمل صوتيات – فيديو وأوفرهيد بكل قاعة – شاشة عرض سينيما –فناء خاص بالروضة – مساحات خضراء – حظيرة دواجن – ألعاب ترفيهية – سبورة ضوئية – الاتصال بشبكة الأنترنت – وسائل إيضاح مجسمة .

كما ذكرت فئة المديرات بعض الصعوبات التى تحول دون توافر كافة التجهيزات والإمكانات المادية بالروضة مثل :-

- الالتزام بالسجل التجارى والبطاقة الضريبية للفاتورة .
- ارتفاع الأسعار مع قلة الميزانية المسموح بها .
- عدم التعاون المادى من قبل أولياء الأمور .
- وضع كثير من القيود لقبول التبرعات من أولياء الأمور أو الجمعيات الأهلية .
- تزايد أعداد الأطفال في مقابل التجهيزات والوسائل التعليمية .
- عقبات الروتين الذى يضعه التوجيه المالى والإدارى عند الصرف والشراء .
- عدم وجود مكان مخصص لعمل الوسائط .

أيضا ذكرت فئة المديرات بعض المقترحات التى تساعد على توافر التجهيزات والأدوات المدرسية من أهمها :-

- توفير ميزانية مناسبة .
- حرية الصرف من قبل إدارة المدرسة مع وجود إشراف من التوجيه المالى والإدارى .
- إتاحة الفرصة لأولياء الأمور فى التعاون مع إدارة المدرسة لتوفير بعض التجهيزات والوسائل التعليمية .
- التقليل من كثافة الفصول لتتناسب مع إعداد التجهيزات والأدوات المدرسية .
- توفير معمل الأوساط لحفظ هذه التجهيزات والأدوات .
- تسهيل الروتين من قبل التوجيه المالى والإدارى سواء فى الصرف أو الشراء.

(٣) كيفية تنظيم العمل برياض الأطفال :

بالرجوع إلى جدول رقم (١٢) يتضح أن :

جدول رقم (١٢)

يوضح النسب المئوية لكثافة فصول رياض الأطفال

من خلال استجابات مديرات الروضات

م	كثافة الفصل	عدد الفصول	النسبة المئوية
١	٤٠ فأكثر	٢٥	١٨,٥
٢	أقل من ٤٠ حتى ٣٥	٤٦	٣٤,١
٣	أقل من ٣٥ حتى ٣٠	٣٧	٢٧,٤
٤	أقل من ٣٠ حتى ٢٥	٢٤	١٧,٨
٥	لأقل من ٢٥	٣	٢,٢
	المجمـــــــــوع	١٣٥	%١٠٠

- ٩٧,٨%من عينة مدارس رياض الأطفال كثافة الفصل بها أكثر من ٢٥ طفـلاً، وهو ما يخالف العدد الأمثل لكثافة الفصل ، حيث ترى بعض الدراسات أن العـدد الأمثل يتراوح ما بين ١٥- ٢٠ طفل* ، فهذا العدد الصغير يكون عامل مسـاعد لقيام المعلمة بتوزيع الأطفال إلى مجموعات الأنشطة المختلفة ، وإمكانية متابعـة كل طفل .

ومن قراءة الجدول رقم (١٣)

* المجلس العربى للطفولة والأمومة، دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال في الوطن العربى، ١٩٨٩، ص٢٣.

جدول رقم (١٣)

يوضح مساحة الفصول برياض الأطفال والنسبة المئوية

'.ا من خلال استجابات مديرات الرياض

مساحة الفصل بالمتر المربع السريع	عدد الفصول	النسبة المئوية
١٦م٢	١	%٣,٤
٢٠م٢	٨-	%٢٧,٦
٢٥م٢	٤	%١٣,٨
٢٧م٢	١	%٣,٤
٣٠م٢	٢	%٧,٠
٣٥م٢	١	%٣,٤
٤٠ م٢	١٢	%٤١,٤
المجموع	٢٩	%١٠٠

يتضح أيضا أن أكبر مساحة لفصل رياض الأطفال هي ٤٠م٢ ، بالرغم من أن المواصفات القياسية تفضل أن تتراوح مساحة حيز الفصل ما بين ٥٠- ٦٠م٢ لتستوعب ٢٥: ٣٠ طفلاً ، أي أنه في هذه الحالة يكون نصيب كل طفل من مساحة حيز الفصل هو ٢م٢، وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أنه لابد أن تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الفصل .

وبالنسبة لعدد المعلمات المؤهلات تربويا وجد أن نسبتهم مرتفعة إلى حد كبير ، هذا ما يوضحه جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)

يوضح نوع المؤهل الدراسى عند مديرات ومعلمات مدارس رياض الأطفال

وعدد تكرارات كل منهم ونسبتهم المئوية

م	نوع المؤهل	المديرة		المعلمة	
		التكرار	%	التكرار	%
١	مؤهل عال تربوى	٢٥	٦٢,٥	١٠٠	٧٩,٤
٢	مؤهل عال غير تربوى	٣	٧,٥	٩	٧,١
٣	مؤهل فوق المتوسط تربوى	٨	٢٠	٢	١,٦
٤	مؤهل فوق المتوسط غير تربوى	–	–	–	–
٥	مؤهل متوسط تربوى	–	–	–	–
٦	مؤهل متوسط غير تربوى	–	–	١	٠,٨
٧	مؤهل فوق العال (دبلوم)	٤	١٠	١١	٨,٧
٨	مؤهل فوق العال (ماجستير)	–	–	٣	٢,٤
٩	مؤهل فوق العال (دكتوراه)	–	–	–	–
	المجموع	٤٠	%١٠٠	١٢٦	%١٠٠

حيث بلغت (%٩٢,١) ، ولكن يفضل أن ترتفع النسبة إلى ١٠٠% ، لأن وجود معلمات غير مؤهلات برياض الأطفال ، قد يؤدى إلى عقبات وخيمة منها تدنى الخدمة التربوية برياض الأطفال ، وبالتالى تدنى المستوى التحصيلى لديهم ، وأيضا اتباع المعلمات غير المؤهلات لأساليب تعليمية بعيدة كل البعد عن فلسفة وأهداف رياض الأطفال أيضا كانت النسبة المئوية لمديرات الروضات المؤهلات تربويا حوالى (%٩٢,٥) أى أن هناك (%٧,٥) تقريبا مديرات غير تربويات ، وهذا مما لاشك قد يؤثر على كفاءة أدائهم لمهامهم الإدارية والتنظيمية ، والتى تتصل بتسيير عملهن داخل الروضة بالسلب .

أيضا أوضحت النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٥)

جدول رقم (١٥)

يوضح عدد ساعات استقبال الروضات للأطفال والنسبة المئوية لها

من خلال استجابات مديرات الروضات

عدد ساعات الاستقبال	عدد الروضات	النسبة المئوية
٣	١	%٣
٤	١	%٣
٥	٤	%١٢,١
٦	٢٢	%٦٦,٧
٧	٤	%١٢,١
٨	١	%٣
المجموع	٣٣	%٩٩,٩

أن نسبة (٦٦,٧%) من الروضات فقط ، يستقبلون الأطفال لمدة ست ساعات ، وهذا ما يتفق من نص القرار الوزارى رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ والذى يوضح فى مادته رقم (٧) إلى أن الدراسة فى سنتى الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعاً ، بواقع ست ساعات يوميا . وهناك نسبة (٣٣,٣%) من الروضات تخالف نص القرار الوزارى بالزيادة أو النقصان فى عدد ساعات استقبال الأطفال.

كما تبين من النتائج أن (٨٠%) من الروضات اليوم الدراسى لديها مقسم إلى فترات يمارسون خلالها أنشطة متنوعة متكاملة تنمى الجوانب الحركية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، كما يتم بها تخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل، وهذا ما نص عليه قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ فى المادة ١٢٨ ، إلا أن هناك نسبة قليلة (٢٠%) من الروضات تخالف نص القرار وتعمل بنظام الحصص الدراسية، وهذا قد يرجع إلى أن مديرة الروضة قد تكون غير مؤهلة تأهيلا تربويا ، مما يجعلها لا تدرك نظام العمل برياض الأطفال ، أو قد تكون ليست على دراية كافية بالقرارات والقوانين والتشريعات الوزارية التى تنظم العمل بالروضة .

اتضح أن نصف العينة تقريبا (٥٢,٥%) فقط من الروضات يتم تعليم أطفالهم فى مجموعات متجانسة وقد يرجع ذلك إلى أن هذا النظام من الاتجاهات الحديثة فى تخطيط الخبرات التربوية التى تتضمنها برامج رياض الأطفال ، وتشير الدراسات إلى أن الفرص التى يتيحها نظام الأعمار المختلطة تكمن فى :-

- أن يتعلم الأطفال الأكبر سنا مواكبة الأطفال الأصغر سنا .
- أن ينظر الأطفال الأصغر سنا لما يفعله الأكبر سنا .
- إيجاد فرص التعلم بين الأطفال الأكبر والأصغر سنا فى الواجبات المشتركة .
- إعطاء فرصة للأطفال المنعزلين عن المجموعة من خلال الاحتكاك بالأطفال الأصغر سنا .

كما أتضح من النتائج أن (٩٥%) من الروضات تستخدم البطاقات المدرسية لتسجيل حالة الطفل التحصيلية والصحية ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الوزارة بالإشراف ومتابعة استكمال تلك البطاقات .

أسفرت النتائج أن حوالى (٥٧,٥%) من الروضات لديها خدمة متخصصة للأنترنت ، فقد اهتمت وحدة إنتاج المواد التعليمية والبرمجيات لمرحلة رياض الأطفال بإعداد أقراص مدمجة c.d تتضمن مواد تعليمية ، ولأن الروضات ينقصها المعلمة المدربة على استخدام الكمبيوتر والإنترنت ، تم تخصيص " وحدة التنمية المهنية والتدريب " لتدريب المديرين وهيئات التدريس ، وتزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر وخدمة متخصصة فى مجال الأنترنت وفق خطة سنوية ، ولكن الباحثة ترى أن دور الكمبيوتر والإنترنت فى تلك المرحلة يكتفى أن يكون ليس أكثر من محاولات فردية ومبادرة من الطفل .

أيضا أوضحت النتائج أن (٤٠%) من الروضات يستخدمون كتبا إضافية بجانب البطاقات التى تقوم الوزارة بإعدادها وطبعها ، وفى ذلك مخالفة لنص قرار رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الوزراء – سابق الذكر – والذى ينص على أنه لا يجوز استخدام أى كتب مقررة إضافية خارجية لهذه المرحلة من العمر ، وقد يرجع ذلك لعدم وعى مديرة الروضة بالنواحى الإدارية والتربوية ، أو قد يكون هذا مطبقا فى بعض المدارس الخاصة كنوع من جذب أولياء الأمور .

كما تبين من النتائج السابقة أن نسبة كبيرة من الروضات (٨٥%) يعقد بها مجالس للآباء شهريا ، (٥٧,٥%) من تلك المجالس تعقد بهدف تربوى والباقى لأهداف مادية أو إدارية، أن عقد مجالس الآباء بهدف تربوى يزيد من وعى أولياء الأمور بسمات وخصائص تلك المرحلة وتساعدهم على كيفية التعامل من أبنائهم بطرق تربوية سليمة ، وقد يكون ذلك ليس فقط عن طريق مجالس الآباء ولكن قد يكون عن طريق الزيارات المنزلية أو إقامة الاحتفالات سواء مع الأطفال أو بدونهم ، أو قد يكون عن طريق إقامة بعض الندوات التربويـــة ، وكل ذلك من شأنه أن يرفع الوعى التربوى لدى أولياء الأمور . ويعرفهم بنواحى القصور فى شخصية أبنائهم ومحاولة علاجها ، كما أن ذلك يعمل على توطيد الصلة بين المدرسة والمنزل ، مما يثير لدى الطفل الانتماء والحب والطمأنينة تجاه الروضة .

أيضا أوضحت النتائج أن (٦٠%) من عينة مديرات الحضانات لا توافق على تقديم الروضة وجبة غذائية للأطفال- بالرغم من اقتناع العينة بأهمية الوجبات الغذائية التى تقدم للأطفال – وترك هذا الشأن لأسر الأطفال ، وقد يكون السبب فى ذلك هو عدم قدرة الروضة على تحمل مسئولية التغذية المدرسية والتى تتحكم فيها شروط الصلاحية والنظافة التامة ، أو قد يكون السبب هو عدم توافر العاملات المؤهلات للقيام بطهى الطعام للأطفال ، أو عدم وجود المطبخ المجهز بالتجهيزات الكافية ، أو لأن ما يقدم بالروضة هو وجبة غذائية بسيطة عبارة عن بسكويت ، وهذه الوجبة لا يتوافر فيها جميع العناصر الغذائية اللازمة لجسم الطفل فى هذا السن والتى تمده بالطاقة والحيوية .

بينما نجد أن حوالى (٤٠%) من العينة توافق على تقديم الوجبات الغذائية للأطفال ، وقد يرجع ذلك لتوفير الإمكانات اللازمة لإعداد مثل هذه الوجبات ، أو بسبب وعيهم بسوء التغذية التى يعانى منها بعض الأطفال فى بيوتهم ، وأيضا تشجيع الأطفال على الأكل فى صورة جماعية وتنمية روح التعاون فيما بينهم ، وتعليمهم بعض العادات السليمة عند تناول الغذاء.

نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال أن هناك بعض العقبات التى قد تؤثر علـــى تنظـــيم العمل بالسلب من أهمها :-

- رغبة أولياء الأمور فى إعطاء الأطفال واجبات منزلية .

- العجز فى الإمكانات المادية والوسائل التعليمية .
- العجز فى معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا .
- عدم منح مديرة الروضة الحرية والصلاحيات الكافية لتيسير العمل .
- عدم وجود حوافز إضافية لتشجيع المعلمات على العمل .
- التأثير السلبى للبيئة الخارجية على الروضة .
- عدم التزام الأطفال في الحضور بالموعد المحدد لليوم الدراسى .
- العجز الشديد في معلمات الفنون والموسيقى .
- ارتفاع كثافة الفصول .
- قيام المديرة بأعمال إدارة رياض الأطفال بجانب مرحلة التعليم الابتدائى .
- طول اليوم الدراسى الذى يبلغ ست ساعات يوميا مما يرهق الطفل .
- عدم مناسبة الفصول من حيث مساحتها وتجهيزها للقيام بكافة الأنشطة .

أيضا ذكرت المديرات بعض المقترحات لتيسير العمل برياض الأطفال مثل :-

- إعطاء واجبات منزلية خفيفة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة حيث إن الأطفال أصبح سنهم كبير فى سن الصف الأول الابتدائى .
- وجود فناء مخصص لرياض الأطفال لممارسة الألعاب الترفيهية .
- إعطاء الحرية الكافية لمديرة الروضة لإدارة العمل .
- زيادة عدد المعلمات المؤهلات تربويا وأيضا زيادة العاملات .

(٤) نظم التمويل وشروط قبول الأطفال وشروط إنشاء الروضات واختيار المعلمات :-

مما سبق رصده من استجابات لفئة مديرات رياض الأطفال نجد أن :-

حوالى ٤٥% من الروضات تعتمد فى تمويلها على رسم قيد الأطفال إلا أن ١٢,٥% تقريبا تعتمد بجانب رسم القيد على ميزانية وزارة التربية والتعليم . وهذا ما يتم فى رياض الأطفال الرسمية والتجريبية ، وقد اتضح من استجابات مديرات الرياض أن الوزارة تقوم بتحصيل مقابل تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى ، والاشتراكات وثمن الكتب من أطفال الرياض وفقا لما جاء فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم(٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ . أما ٤٢,٥% من العينة

فيكون اعتمادها فى مصادر التمويل على رسم قيد الأطفال والإعانات والهبات المادية من الجمعيات والمؤسسات التابعة لها .

وترى الباحثة أن مصادر التمويل سابقة الذكر غير كافية سواء فى الرياض الحكومية أم الخاصة ، وقد يكون هذا هو السبب الحقيقى وراء اختفاء كثير من التجهيزات والأدوات والوسائل التعليمية التى تستخدم فى برامج الأنشطة ، فبالرغم من استمرار الزيادة فى ميزانية قطاع التعليم وبالتالى زيادة ما يتم تخصيصه لمرحلة رياض الأطفال إلا أن هذه الاعتمادات المادية المخصصة لرياض الأطفال غير كافية .

وبالنسبة لشروط قبول الأطفال بالرياض اتضح أن (٣٢,٥%) من أفراد العينة يقبلون الأطفال بناء عن السن ، أما باقى العينة فشروط القبول للأطفال يكون بناء على السن وبعض الشروط الأخرى كالحالة الاجتماعية وحسن المظهر والحالة الصحية ومكان السكن والقدرة على دفع المصروفات ، وهذا قد يرجع إلى عدم الوعى الإدارى والتربوى الكافى لبعض المديرات ، حيث ينص القانون على أن شرط القبول هو السن وذلك فى الرياض الحكومية .

أما بالنسبة للرياض الخاصة فينص القانون على أن شرط القبول يكون بناء على سن الطفل ، كما يجوز إجراء مقابلات للأطفال المتقدمين إليها أو لقاءات مع أولياء أمورهم بغرض التعرف على مدى استعدادهم لمساعدهم أبنائهم فى اللغة الأجنبية .

وقد يكون السبب فى تعدد شروط قبول الأطفال بالرياض سواء أكانت حكومية أم خاصة راجع إلى قلة الأماكن بتلك الرياض ، ولهذا يلجأوا إلى اختيار أفضل العناصر من الأطفال الأمر الذى لا يحقق المساواة .

بالنسبة لشروط إنشاء رياض الأطفال ، اتضح من استجابات عينة مديرات رياض الأطفال أن كل من الرياض الحكومية أو الخاصة تتمتع ببعض التسهيلات سواء مادية أم عينية أم بشرية، إلا أن (٢٠%) منهم يرون أن تلك التسهيلات غير كافية ، بينما يرى (٥٥%) منهم أنها كافية إلى حد ما .

بالنسبة لشروط اختيار معلمات رياض الأطفال نجد أن (٢٧,٥%) فقط يرون أن شروط اختيار المعلمة يكون بناء على المؤهل الدراسى التربوى والمظهر العام ، والقدرة على التعامل مع الأطفال ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال ، أما باقى العينة فقد تباينت آرائهم فى ذلك .

وقد يرجع ذلك إلى عدم وعى هؤلاء المديرات بالمواصفات الشخصية التى يجب أن تتصف بها المعلمة برياض الأطفال ، بالرغم من أن النتائج توضح أن حوالى (٧٢,٥%) من المديرات مؤهلين تأهيلا تربويا ، وهذا يوضح أهمية تجديد وتحديث معلوماتهم التربوية عن طريق الدورات التدريبية فى مجال رياض الأطفال

نتائج الأسئلة المفتوحة :

كما ذكرت فئة مديرات الروضات التى تم التطبيق بها ، بعض المشكلات التى يقابلهن عند فتح باب القبول للأطفال ، أيضا بعض الصعوبات التى تواجهن عند اختيار المعلمات بالروضة ، والتى كان من أهمها ما يلى :-

- فيما يخص المشكلات التى تقابل الروضة عند فتح باب قبول الأطفال :

لجوء أولياء الأمور إلى الوسائط والاستثناءات .

عدم اقتناع أولياء الأمور بالتوزيع الجغرافى عند قبول الأطفال .

اعتراض بعض أولياء الأمور على السن المحدد للقبول .

كثرة عدد المتقدمين ، وعدم قدرة الروضة على قبول كل الأعداد المتقدمة .

عدم التزام بعض أولياء الأمور بمواعيد التقديم .

- فيما يخص الصعوبات التى تواجه الروضات فى تعيين معلمات مؤهلات تربويا:-

قلة عدد خريجات كليات رياض الأطفال .

عدم رغبة الخريجات الجدد في التعيين لضعف المرتب الشهرى .

ضعف مستوى إعداد الخريجات وعدم وجود الخبرة الكافية.

عدم قدرة المعلمات على التعامل مع الأطفال .

كما ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات لزيادة مصادر تمويل رياض الأطفال كان من أهمها :-

- أن يكون هناك بند من ميزانية التعليم مخصص فقط لتلك المرحلة .
- تشجيع تبرعات أولياء الأمور وتوليهم شراء احتياجات الروضة بأنفسهم .
- إسهام الوزارة فى تمويل رياض الأطفال بالمدارس الخاصة .

- تشجيع المنظمات الأهلية والمجتمع المدنى ، ورجال الأعمال على التبرع .
- إزالة القيود المفروضة على قبول التبرعات والمنح من المؤسسات الخيرية .
- حرية إقامة المعارض وبيع المنتجات لصالح الروضة .

أيضا ذكرت هذه الفئة بعض المقترحات للحد من مشكلات القبول للأطفال وأيضا مقترحات للتغلب على حصولها على معلمات مؤهلات تربويا .

- فيما يخص مقترحات للحد من مشكلات القبول للأطفال كان من أهمها :-
  - زيادة عدد الفصول .
  - تخفيض سن القبول برياض الأطفال .
  - الالتزام باللوائح والقوانين ومنع الاستثناءات .
  - إنشاء مركز بكل إدارة تعليمية لقبول طلبات الالتحاق .
  - الالتزام بنظام التوزيع الجغرافى للقبول .
  - الالتزام بالموعد المحدد لقبول طلبات الالتحاق .
  - التخلى عن نظام التوزيع الجغرافى للقبول .
- فيما يخص بالمقترحات الخاصة بتوفير معلمات مؤهلات تربويا :
  - إتباع نظام عقود العمل لمعلمات رياض الأطفال.
  - زيادة الدورات التدريبية للمعلمات غير المؤهلات تربويا .
  - أن يكون تعيين المعلمات بعد إجراء مقابلات شخصية لهن .
  - زيادة المرتب الشهرى للمعلمات .

ثانيا: نتائج متعلقة باستجابات معلمات رياض الأطفال :-

نتناول فى هذا الجزء الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال كما يلى :-

(١) مستوى أداء معلمات رياض الأطفال :

أن حوالى (١٠,١%) من المعلمات تم اكتساب خبرتهم فى مجال العمل برياض الأطفال عن طريق اجتياز دورات تدريبية فى هذا المجال وأن (٢٣,٥%) منهن اكتسبن الخبرة من خلال التدريب مع معلمات أكثر خبرة فى مجال برياض الأطفال كما أن (٢٤,٤%) من المعلمات اكتسبن الخبرة من خلال الإطلاع عن الأدبيات ، وأن (٧,٦%) منهن اكتسبن الخبرة سواء عن طريق الدورات التدريبية أو التدريب مع معلمات أكثر خبرة ، وأيضا الإطلاع عن الأدبيات،أيضا (٩,٢%) من المعلمات اكتسبن الخبرة ، إما عن طريق اجتياز الدورات التدريبية أو الإطلاع على الأدبيات ،ونسبة (١٣,٤%) منهن اكتسبن الخبرة ، عن طريق اجتياز دورات تدريبية والتدريب مع معلمات أكثر خبرة فى العمل ونسبة (١١,٧%) من المعلمات اكتسبن الخبرة بالتدريب مع معلمات أكثر خبرة ، وأيضا الإطلاع على الأدبيات فى مجال رياض الأطفال .

ماسبق يعكس أن إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال غير كاف ولابد أن يلحقه تدريب عملى ونظرى مستمر أثناء الخدمة، وهذا الدور يجب أن تقوم به وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى أداء المعلمات .

كما اتضح أيضا من نتائج استجابات المعلمات أن حوالى (٤٦,٥%) فقط حصلن على دورات تدريبية، وأن نسبة (٧٢,٨%) منهن اجتزن دورات تدريبية نظرية فقط، (١٨,٦%) منهن اجتزن دورات تدريبية عملية فقط، (٨,٦%) منهن اجتزن دورات نظرية وعملية معا، وذلك في موضوعات متعددة مثل طرق استخدام وابتكار الوسائل التعليمية وطرق اكتشاف الطفل الموهوب وأساليب معاملة الأطفال وأهمية مصاحبة الموسيقى للأنشطة التعليمية المختلفة، وطرق سرد القصص بأسلوب مشوق وأيضا التدريب على الكمبيوتر .

وكان هناك حوالى (٥٣,٥%) من المعلمات لم يحصلن على دورات تدريبية وقد يكون السبب في ذلك يرجع إلى زيادة التكلفة المادية للإعداد والتخطيط لهذه الدورات التدريبية، الأمر الذى أدى إلى عدم قدرة الوزارة على تدريب كافة المعلمات .

كما اتضح أن (٣٣,٦%) معلمة راضية عن عملها برياض الأطفال، ٤٧,٧%) معلمة راضية إلى حد ما ، (١٨,٧%) غير راضية عن عملها وقد يرجع ذلك إلى سوء اختيار كليات رياض الأطفال للطالبات الملتحقات.

أيضا اتضح أن (٣٨,٣%) من المعلمات لم يحصلن على دليل المعلمات برياض الأطفال ليرشدها إلى الأساليب التربوية السليمة في كيفية التعامل مع الأطفال، وقد يرجع ذلك لقلة الإمكانات المادية أو لعدم إيمان الوزارة بأهمية هذا الدليل على أداء مستوى المعلمة برياض الأطفال.

أوضحت النتائج أن (٥٤%) معلمة تترك للطفل حرية اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشاطه وأيضا حريته في التنقل من مكان لآخر دون قيود، أما باقى أفراد العينة يفضلون التزام الطفل بالهدوء والانضباط وعدم التحرك إلا بموافقة المعلمة، وهذا يوضح عدم وعى نسبة كبيرة من المعلمات بالنظريات التربوية للطفل والتى تعتمد على اللعب الحر حيث يختار الطفل بنفسه ما الذى يلعب به ومع من وأين يلعب وكيف يلعب .

اتضح أيضا من نتائج استجابات المعلمة أن (٤١%) تستخدم بعض الألعاب الميكانيكية بالرغم أن هذا يخالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء حيث ينص أنه " لايجوز استخدام الألعاب الميكانيكية برياض الأطفال "، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الجهات المسئولة بوصول كافة القرار والقوانين الوزارية إلى المعلمة، كما أن هذا يعكس عدم الوعى الكافى لديها حيث أن أداء الطفل بتلك المرحلة يعتمد بالدرجة الأولى على أعمال الابتكار والبناء والتركيب والتصميم وغير ذلك .

وأوضحت النتائج أن (١٣,٥%) معلمة تسجل ملاحظاتها حول أداء الطفل وممارساته من خلال عمل اختبارات للطفل وهذا يعكس عدم وعى هذه النسبة من المعلمات بفلسفة رياض الأطفال وأيضا الدراية الكافية بنص القوانين والقرارات الوزارية .

ومن النتائج اتضح أن (١٧,٣%) معلمة تلجأن إلى أسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وولى الأمر وذلك لتقويم السلوكيات السلبية للطفل ، بينما باقى أفراد العينة تلجأ إلى أساليب غير سليمة تربويا مثل العقاب البدنى والحرمان من اللعب ، أو وضع علامة مميزة على جسم الطفل، والتأنيب أمام باقى الأطفال ، واللجوء إلى مستوى إدارى أعلى بالمدرسة .

وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول المعلمة على دورات تدريبية فى كيفية التعامل مع الطفل لتقويم سلوكه فى المواقف المختلفة ، أو أن هذا يرجع إلى زيادة كثافة الفصل مما يفقد المعلمة الاتزان الانفعالى أو عدم حبها للأطفال وهذا كله راجع أساسا إلى الاختيار السئ للمعلمة.

نتائج الأسئلة المفتوحــة :-

ذكرت فئة المعلمات أن هناك بعض العقبات التى تؤدى إلى خفض أداء المعلمة من أهمها ما يلى:-

- قلة الإمكانات والتجهيزات والوسائل التعليمية .
- عدم حصول المعلمات على دورات تدريبية كافية فى مجالات متعددة .
- عدم وعى أولياء الأمور بفلسفة وأهداف رياض الأطفال .
- زيادة كثافة الفصول .
- ضعف المرتب الشهرى .
- عدم تخصص الموجهين والمشرفين .
- وجود معلمة واحدة بالفصل مما يتعذر عليها متابعة الأطفال أثناء قيامهم بالأنشطة .
- عدم إشراك المعلمة فى شراء الأدوات والوسائل التعليمية .
- الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمات نظرية وغير عملية .
- عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة بشكل كاف .
- ضعف الحافز النفسى والمعنوى من الإدارة وأولياء الأمور .
- صغر مساحة الفناء والقاعات المخصصة للأنشطة .
- عدم إعطاء المعلمة الحرية الكافية للتخطيط للبرنامج اليومية وأيضا التعامـــل مـــع الأطفال.
- العجز فى عدد المعلمات .
- عدم وعى إدارة الروضة بأهداف مرحلة رياض الأطفال .
- منهج رياض الأطفال لا يتناسب مع سن الطفل .
- قلة دراية بعض المعلمات بكيفية استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- إصرار أولياء الأمور إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- طول اليوم الدراسى مما يرهق المعلمة والأطفال معا .
- الدورات التدريبية غير مجدية .

- قلة عدد العاملات بالروضة .

كما ذكرت فئة معلمات رياض الأطفال بعض المقترحات التى قد تساعد على رفع أداء المعلمة كان من أهمها ما يأتى :-

- قلة عدد الأطفال بالفصل ، بحيث لا يزيد الفصل عن ٢٥ طفلا .
- تخصيص معلمة لكل نشاط .
- توعية أولياء الأمور بطبيعة العمل بمرحلة رياض الأطفال .
- إشراك المعلمات فى دورات تدريبية مخطط لها من قبل المتخصصين .
- زيادة مرتبات معلمات رياض الأطفال .
- رفع الروح المعنوية للمعلمات بالتشجيع والحفز .
- وجود معلمتان بكل فصل .
- توفير كافة الإمكانات والتجهيزات والأدوات التى تحتاجها المعلمة .
- عمل دورات كمبيوتر للمعلمات .
- زيادة مساحة القاعات المخصصة للأنشطة .
- توفير فناء كبير يضم ألعاب ترفيهية متعددة .
- زيادة الخبرة لدى الموجهين والمشرفين فى مجال رياض الأطفال .
- عمل دورات تدريبية للإداريين العاملين برياض الأطفال فى نفس المجال .
- الاهتمام بتوفير دليل معلم لكل معلمة .
- تطوير منهج رياض الأطفال بما يتمشى مع روح العصر وسن الطفل .
- التعاون الفعال المستمر بين البيت والأسرة فى تربية الأطفال .
- زيادة عدد العاملات اللاتى لديهن خبرة فى مجال تربية الأطفال .

كيفية تنظيم المعلمة للعمل برياض الأطفال :-

مما سبق رصده من استجابات فئة المعلمات برياض الأطفال اتضح ما يلى :-

- أن حوالى (٧٥,٢%) من المعلمات لا يقمن بتقسيم قاعة الفصل إلى أركان للأنشطة المتنوعة التى ترضى رغبات الأطفال وقد يرجع ذلك إما لصغر خير مساحة الفصل، أو لقلة الإمكانات الوسائل التعليمية أو لعدم وعى المعلمة بالآثار الإيجابية الناجمة عن تنوع الأنشطة بالفصل ، حيث تخضع الأطفال لنوع واحد من النشاط الذى قد يشترك فيه عدد قليل من الأطفال والآخرين يكون دورهم سلبى .
- نجد أن هناك (٥٨,٩%) من فصول رياض الأطفال مخصص لها معلمة واحدة بالرغم أن الاتجاهات الحديثة ترى أنه لابد من وجود معلمتين بكل فصل وقد يرجع ذلك لقلة عدد الخريجات من كليات إعداد معلمات رياض الأطفال . وقد يرجع ذلك لعدم موافقة بعض الروضات الخاصة على وجود معلمتين بالفصل الواحد مما يؤدى إلى زيادة مرتبات هؤلاء المعلمات حيث إن هدف هذه الروضات الخاصة هو الربح، أما بالنسبة للروضات الحكومية فقد يرجع لعدم قدرة الوزارة على دفع هذه المرتبات، أو قد يكون السبب هو عدم الإدراك الكامل بأهمية وجود معلمتين فى الفصل الواحد.
- اتضح أن حوالى (١٩,٤%) من المعلمات تقوم بتقسيم اليوم الدراسى إلى حصص دراسية وليس فترات للأنشطة المختلفة ، وقد يكون السبب فى ذلك هو أن هؤلاء المعلمات غير مؤهلات تربويا وأنها لم تحصل على أن نوع من الدورات التدريبية .
- ترى (٩٣%) من المعلمات أن خطة السير فى اليوم الدراسى يتم لما سبق إعداده من قبل ، أى أن المعلمة هى التى تقوم بالمبادرة فى رسم نظام اليوم الدراسى وتحديد الأنشطة التى يقوم بها الأطفال متجاهلة بذلك رغبات وميول الأطفال والفروق الفردية بينهم ، وأيضا حريتهم فى أن يختاروا النشاط المحبب إليهم.
- توافق (٢٠,٢%) من المعلمات على أن أهم ما تركز عليه الروضة هو ممارسة الطفل للنشاط الحر وإكساب بعض السلوكيات المرغوب فيها ، بينما يرى باقى أفراد العينة أن أهم ما تركز عليه الروضة هو تعليم الطفل للقراءة والكتابة ، وهذا يوضح

لنا أن مازالت أدارت بعض الروضات ترى أن وظيفة مرحلة رياض الأطفال هـي تعليم القراءة والكتابة أو أنهم يضطرون إلى ذلك إرضاءً لأولياء الأمور .

- ترى (٥٩,٢%) من المعلمات أن تحديد خطة السير في اليوم الدراسى تقـوم بها المعلمـة ، بينما ترى باقى العينة أن مديرة الروضـة والموجـه ونشـرات وزارة التربية والتعليم لها دور فى تحديد خطة اليوم الدراسى ، وهذا قد يوضح أن هنـاك دائما خطة مرسومة لتنظيم اليوم الدراسى ، أى أن عملية تنظيم وتقديم الأنشطة لـم يكن بشكل عفـوى ، وهنا يكتفى أن يكون رأى مديرة الروضة والموجه مجرد رأى استشارى ، ويترك تنظيم العمل لرغبات الأطفال ولما تقترحه وتخططه المعلمة .
- اتضح أيضا أن (٣٢,٥%) معلمة تكلف أطفالها بعمل واجبات منزلية (٧٥%) منهم تكلفهم بواجبات منزلية يومية ، قد تستغرق من الطفل ساعة مـن الـزمن ، وهـذه الواجبات المنزلية تعتمد على الحفظ والاستذكار وكتابة الحروف أو الكلمات عـدة مـرات ، وحل عمليات حسابية بسيطة ، ونسبة صـغيرة مـن المعلمـات تعتمـد الواجبات التى يكلفـن بها الأطفال على التلوين والرسـم وورق القـص واللصـق والتشكيل بالصلصال والعجائن ويرجع سبب إعطاء هـؤلاء المعلمـات الواجبـات المنزلية اعتقادا منهن بأهمية تلك الواجبات وتنفيذا لأوامر إدارة المدرسة وإرضـاء لرغبة أولياء الأمـور .
- وإذا لم يؤد الطفل الواجبات المنزلية المكلف بها (٣,١%) من المعلمات تقوم بعقاب الطفل أو توضح له خطأ هذا التصرف أو تستدعى ولى أمره أو تسجل هذا الخطأ فى البطاقة الخاصة بالطفل أو ترسله إلى إدارة الروضة . إن تكليف الطفل فـى هـذه المرحلة بواجبات منزلية لا يساعد على تحقيق النمو المتكامل السليم بمختلف جوانبه للطفل ، وهذا ما تتفق عليه الدراسة الحالية مع دراسة "نادية يوسف كمال محمود"*، كما أن ذلك يحرم الطفل من اللعب والنشاط والحركة ، كما أنه يكون لديـه دوافـع سلبية تجاه التعليم .

* نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

مما سبق يتضح لنا أن نسبة غير قليلة من معلمات رياض الأطفال لا ينطبق عليها مواصفات المعلمة الناجحة مثل القدرة على الإبداع والتجديد وحب الأطفال والاستعداد التام على التعامل معهم ، وقدرتها على الاستفادة من الإمكانات المادية ، كما أنها تعانى نقص الخبرة التربوية والذى قد يكون سببه هو سوء إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحة :-

ذكرت فئة المعلمات أن هناك بعض المعوقات التى تحول دون نجاح تنظيم العمل برياض الأطفال من أهمها :-

- كثرة عدد الأطفال بالفصل .
- العجز فى المعلمات المؤهلات تربويا .
- عدم مناسبة الأثاث والتجهيزات الموجودة بالروضة .
- صغر مساحة الفصول .
- قلة الميزانية المخصصة لشراء مستلزمات الروضة .
- تدخل أولياء الأمور فى تنظيم العمل برياض الأطفال دون وعى منهم .
- اختلاف وجهات النظر بين المعلمة وولى الأمر والموجه .
- عدم إتاحة الفرصة أمام المعلمة للإبداع والابتكار فى مجال الأنشطة .
- طول اليوم الدراسى .
- عدم اهتمام المسئولين بمشاكل المعلمات المهنية والشخصية .
- عدم توافر الوسائل والأدوات المستخدمة فى الأنشطة .
- عدم إعطاء المعلمة الحرية الكافية فى اختيار النشاط اليومى التى تقوم به .
- الاهتمام بدفتر تحضير المعلمة أكثر من الاهتمام ببرامج النشاط .
- العجز فى عاملات النظافة المدربات .
- إصرار أولياء الأمور على إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- عدم تعاون إدارة المدرسة مع المعلمة فى حل المشاكل التى تخص العمل .
- كثرة القرارات والنشرات .

- قلة عدد الروضات الموجودة بالحى السكنى .
- التوجيه التربوى غير المتفهم للإمكانات الضعيفة بالروضة .

أيضا ذكرت فئة المعلمات برياض الأطفال بعض المقترحات التى تؤدى إلى تطوير العمل برياض الأطفال من أهمها :-

- زيادة الرواتب والأجور لحفز المعلمة على العمل .
- توعية أولياء الأمور بطبيعة مرحلة رياض الأطفال .
- زيادة الدورات التدريبية النظرية والعملية للمعلمة ومديرة الروضة .
- فتح فصول جديدة لتقليل كثافة الأطفال .
- زيادة الإمكانات والتجهيزات المادية المناسبة لطبيعة هذه المرحلة .
- توفير معلمات مؤهلات تربويا للعمل برياض الأطفال .
- تطوير وتعديل منهج رياض الأطفال .
- تعاون معلمات رياض الأطفال مع معلمات المدرسة الابتدائية فى العمل .
- الاهتمام بتوفير أخصائية اجتماعية بالروضة .
- العمل على توافر معلمات مساعدات فى كل فصل .
- الاهتمام بإرسال معلمات رياض الأطفال بعثات خارجية .
- توعية الرأى العام بطبيعة هذه المرحلة من خلال وسائل الإعلام .
- الاهتمام بتوفير توجيه فنى متخصص .
- الاهتمام بتوفير معلمات الأنشطة المختلفة .
- أهمية وجود متخصص فى الوسائل التعليمية لرياض الأطفال .
- عمل دورات كمبيوتر لمعلمات رياض الأطفال .
- توعية المعلمة بطرق اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها .
- عقد اجتماعات بصفة دورية بين المعلمات وإدارة المدرسة وأولياء الأمور والموجهين للاتفاق على الأسلوب الأمثل فى تربية الطفل .
- اهتمام أولياء الأمور بمتابعة تقويم أطفالهم من خلال المعلمة .

- وجود مساحات مناسبة لتنفيذ برامج الأنشطة للأطفال
- تشجيع المعلمة على الإطلاع على الأدبيات الخاصة بتربية الطفل
- إعطاء المعلمة الحرية الكافية لتخطيط وإعداد برامج الأنشطة ، ومساعدة الإدارة لها من خلال تذليل كافة العقبات.
- تشجيع أولياء الأمور والمجتمع المحلى على توفير الوسائل التعليمية بالروضة .

ثالثا : نتائج متعلقة باستجابات خبراء التربية :-

فى هذا الجزء يتم تناول الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة برأى خبراء التربية فى مجال رياض الأطفال من خلال الأسئلة المفتوحة كما يلى :-

• أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمى ، وأسبابها :-

يرى حوالى (٦١,٥%) من عينة خبراء التربية على أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال للسلم التعليمى وذلك للأسباب الآتية :-

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال
- هذه المرحلة تساعد على تكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل وتنمية ميوله واستعداداته .
- اكتساب أطفال الروضات بعض خبرات التعلم من أطفال التعليم الابتدائى
- مساعدة الأطفال وتهيئتهم على الالتحاق بالمرحلة الابتدائية .
- اكتساب الأطفال بعض الخبرات التربوية التى من الصعب اكتسابها فى مراحل أعلى ، وذلك من خلال برامج الأنشطة التى تقدم برياض الأطفال .

o بينما يرى (٣٨,٥%) تقريبا من عينة خبراء التربية ، أنه ليس من الضرورى دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمى ، وذلك للأسباب الآتية :-

- حتى يكون لهذه المرحلة مبنى خاص للأطفال الصغار ، ذوشكل هندسى مصمم طبقا للمواصفات العالمية .

- ليكون لهذه المرحلة ميزانية خاصة بها نظرا لما تتطلبه إنشاء الروضة موارد مادية كبيرة .
- وجود مرحلة رياض الأطفال خارج السلم التعليمى يحفز المسئولين على توفير كافة الإمكانات البشرية المتخصصة فى هذا المجال .

كيفية توزيع أوقات اليوم الدراسى لطفل رياض الأطفال بما يتناسب مع سن الطفل :

يرى أفراد عينة خبراء التربية أن توزيع أوقات اليوم الدراسى من الممكن أن تكون موزعة كما يلى :-

- أن يبدأ اليوم الدراسى بطابور الصباح ، ويتخلله نشاط رياضى ، وثقافى وتعليمهم بعض السلوكيات الإيجابية كالنظافة والنظام من خلال الإذاعة المدرسية .
- وقت للإفطار والطعام .
- دخول معمل الأوساط لممارسة النشاط الحر .
- ممارسة بعض الأنشطة داخل القاعات عن طريق الأركان لتنمية الملكات المختلفة لدى الطفل بما يحقق النمو المتكامل .
- ممارسة بعض الألعاب التى تساعد الطفل على تعلم الحروف والأرقام .
- وقت لسرد بعض القصص والحكايات التى تدعم عند الأطفال بعض القيم الأخلاقيات الإيجابية .
- وقت للرحلات والزيارات الخارجية لتعرف الطفل على البيئة المحيطة به .
- أن يكون عدد ساعات اليوم الدراسى أربع ساعات فقط ، ويفضل أن يبدأ من الساعة التاسعة صباحا وينتهى فى الواحدة ظهرا .

* المهارات والقدرات التى تساعد فى تنمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والتى من الممكن أن تمارس خلال اليوم الدراسى :

أنشطة رياضية :-

جرى – قفز – لعب بالكرة – لعب بالأطواق – مسابقات رياضية تنمى روح التعاون – التسلق – ركوب الدراجات الثلاثية – ألعاب التزحلق – ألعاب تنمى العضلات الكبرى والصغرى .

أنشطة اجتماعية :-

- الاحتفال بالمناسبات المختلفة داخل القاعات وخارجها سواء كانت مناسبة دينية – قومية – اجتماعية .
- تنظيم الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال وحفلات السمر ومشاركة الأطفال وأولياء أمورهم مع المعلمة في الإعداد للاحتفال .
- تشجيع الأطفال على زيارة المريض .
- تبادل الزيارات بين الروضات وبعضها وإجراء مسابقات متعددة الأغراض .
- القيام بزيارات بعض المؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة بالروضة مثل : مكتب البريد – الإسعاف – المطافئ – المستشفيات .
- لقاءات وندوات اجتماعية داخل الروضة مع شخصيات مختلفة مثل : المهرج – رجل الشرطة – رجل مطافئ – طبيب – أو شخصية محببة للأطفال .
- القيام بألعاب تمثيلية جماعية وأنشطة التعبير الذاتى والعروض المسرحية .
- عرض بعض البرامج الهادفة المسجلة على شرائط الفيديو .

أنشطة فنية :-

- تعليم مهارات الرسم والتلوين والقص واللصق وتنسيق الزهور .

- حفظ بعض الأناشيد الدينية والوطنية بمصاحبة العزف الموسيقى .
- تعليم مهارات الصلصال والعجائن والطباعة .
- تنظيم حفلات موسيقية وغنائية ومسرحية .
- تنظيم معارض فنية تضمن الأعمال الفنية للأطفال .

*** المواصفات التى يجب أن تتوافر فى معلمة رياض الأطفال :**

ترى عينة خبراء التربية أن من أهم الصفات التى يجب أن تتحلى بها معلمة رياض الأطفال هى :-

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعى والخلقى حيث أنها قدوة للطفل .
- الذكاء وسرعة البديهة فى حل مشاكل الأطفال .
- الصبر وحب الأطفال وحسن معاملتهم .
- معالجة المشاكل بهدوء وعقلانية .
- الإلمام بأعمال الكمبيوتر إتقان اللغات .
- القدرة على التجديد والابتكار فى برامج الأنشطة والوسائل التعليمية .
- الوعى التام بفلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال وطبيعة الطفل فى هذا السن .
- التمتع بهدوء الأعصاب والاتزان الانفعالى .
- التمتع بالنشاط والحركة المستمرة والمواصفات الجسمية السليمة .
- لتمتع بالثقافة العامة فى كافة المجالات .
- الحصول على مؤهل تربوى من إحدى كليات إعداد معلمات رياض الأطفال .
- الدراية الكافية بطرق استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- الاقتناع والرغبة فى العمل بمجال رياض الأطفال .

* الشكل الذى يجب أن يكون عليه مبنى رياض الأطفال :

ترى عينة خبراء التربية أن شكل مبنى رياض الأطفال يجب أن يكون كالآتى :-

- إن يكون منفصل عن المدرسة ويكون به حديقة وملاعب للأطفال .
- أن يكون للأطفال دورات مياه تتناسب مع أعمارهم وأطوالهم .
- أن يكون المبنى من دور واحد .
- أن يكون المبني جيد التهوية والإضاءة .
- أن تتوافر بالمبنى عوامل الأمان .
- أن تكون قاعات الأنشطة واسعة ولا يزيد عدد الأطفال عن ٢٥ طفلا .
- أن تكون القاعات والحجرات مطلية بألوان زاهية وجذابة .
- أن يكون الأثاث مناسب لحجم وسن الأطفال .
- أن تكون الحجرات والقاعات مفروشة بالسجاد .
- أن تكون الأبواب وألعاب التزحلق والمراجيح مصنوعة من الفيبر .
- أن يكون بالمبنى فناء واسع محاط بالأشجار .
- أن تكون حوائط المبنى مزودة باللوحات والرسومات الزاهية .
- أن يحتوى المبنى على غرفة للطعام وأيضا غرفة للطبيب .
- أن تتسم الطرقات بالاتساع لسهولة الحركة .
- أن يوجد بالمبنى غرفة للمطبخ وأخرى لتناول الطعام .

*** التجهيزات والإمكانات المادية التى يجب أن توجد برياض الأطفال والتى من الممكن أن تساعد على تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة :**

ذكرت فئة خبراء التربية بعض التجهيزات والإمكانات المادية مثل :-

- حجرة أوساط مجهزة بأحدث الأجهزة المناسبة لسن الأطفال .
- خامات لممارسة النشاط داخل القاعات .
- ألعاب الفناء مثل المراجيح والتزلج والعمل .
- ركن للقصص المصورة .

- بعض الأجهزة مثل : كاسيت – تليفزيون – فيديو – أوفرهيد – بروجيكتور – كمبيوتر – مكنسة كهربائية لتنظيف السجاد .
- مراوح سقف وستائر للنوافذ تمنع الشمس بكل حجرة .
- لوحات وبرية ومغناطيسية .
- مسرح عرائس بكل قاعة .
- حجرة للموسيقى بها عديد من الآلات الموسيقية .

* مدى أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده فى رياض الأطفال ، وهل تفضل أن تقوم المدرسة بتوفيرها أم يترك ذلك للأسرة :

أجمعت عينة خبراء التربية على أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده فى رياض الأطفال حيث أنها تمده بالطاقة والحيوية والنشاط والقدرة على التفكير ، إلا أنه كان هناك اختلاف فى وجهات النظر حول الجهة التى يمكن أن تقدم الوجبة الغذائية للطفل حيث كان هناك:-

- (٤٢,٥%) من عينة خبراء التربية تفضل الروضة لتقديم الوحبة الغذائية للطفل ، وتكون على شكل وجبات جافة مثل البسكويت مع توافر شروط الصلاحية والنظافة .
- بينما يرى (٣٨,٥%) من العينة أن يترك هذا الشأن للأسرة حيث أنها على دراية بما يرغبه ويفضله طفلهم من طعام ، وأن الأسرة ستكون حريصة تمام الحرص على نظافة ما تقدمه لطفلها من طعام ، ويكون على المعلمة بالروضة متابعة الطفل أثناء تناول الطعام .
- ولكن هناك (١٩%) من العينة ترى أن من الممكن أن تتولى الأسرة عملية إعداد الوجبة الغذائية بجانب تقديم الروضة وجبة جافة (بسكويت وعصائر) مدعمة لوجبة الأسرة .
- وقد يكون السبب فى ذلك أن عينة خبراء التربية على دراية كافية بإمكانات رياض الأطفال الحالية ، حيث إنها تفتقر لوجود غرف المطبخ المجهز وتوافر العاملات المؤهلات لذلك، وأيضا المسئولية التى تقع على عاتق إدارة الروضات فيما يخص سلامة ونظافة الوجبة الغذائية ، كما أنهم على دراية بأن إعداد مثل هذه الوجبات يحتاج إلى ميزانية كبيرة قد يصعب على الروضة تحملها ، وأيضا ولى الأمر .

*** طرق توفير مصادر تمويل رياض الأطفال فى مصر :**

اقترحت عينة خبراء التربية توفير مصادر تمويل لرياض الأطفال بطرق متعددة مثل :-

- إعانات الجمعيات الأهلية .
- تبرعات رجال الأعمال .
- تمويل خاص من الحكومة .
- إمداد مركز التطوير التكنولوجى بكل ما تحتاجه الروضات .
- منح ومساعدات المجتمع المدنى .
- مساعدات المؤسسات المختلفة بالمجتمع المحلى .
- تبرعات أولياء الأمور القادرين .
- تخصيص نسبة معينة من الضرائب للصرف على الروضات .
- إعانات بعض المنظمات الدولية مثل اليونيسيف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والغذاء .
- تبرعات من شركات الأغذية الألبان وملابس الأطفال .
- دعم بعض شركات السياحة .
- تذليل كافة العقبات والصعوبات أمام الجهات والأفراد المعنية .

رؤية مستقبلية لمرحلة رياض الأطفال

تنطلق هذه الرؤية من بعض الأفكار التى وردت في الإطار النظرى بجانب بعض الآراء التى وردت في نتائج التطبيق الميدانى وتستهدف منها تلافى أغلب السلبيات أو دعم أغلب الإيجابيات وهى بذلك تعتبر تغذية مرتدة Feed back تستشرف مستقبلا أفضل .

بنية الرؤية المستقبلية :-

تقوم بنية الرؤية المستقبلية على أساس ثلاث محاور هى : الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال ، ومتطلبات تحقيقها والمعوقات المتوقعة وأساليب مواجهتها .

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال

تعتبر الأهداف التربوية موجهات أساسية لعملية التعليم/ التعلم وقد قامت الباحثة بتحليل وإعادة تركيب الأهداف التربوية التى وردت في بعض الدراسات السابقة وهى الإطار النظـرى، وأمكن صياغاتها في سبعة أهداف هى :-

أولا : التنمية الصحية:

وتنقسم إلى :

أ – صحة جسمية :

- مساعدة الطفل على تنمية المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة والعضلات الصـغيرة بمساعدة المعلمة عن استخدام الطفل لبعض الأجهزة والأدوات البسيطة مثل نط الحبـل وأدوات التسلق والتزحلق وركوب العجل والعربات ، والحجل والنط ورمى الكرة .
- حماية الطفل من التشوهات الجسمية مثل اتباع العادات السليمة في المشى والجلـوس ، مع ممارسة بعض التمرينات الرياضية البسيطة الملائمة لسن الطفل، والتى تساعد على تحريك أكبر عدد ممكن من عضلات جسم الطفل.
- تنمية القدرة لدى الطفل على قيامه بالنشاط البدنى الفردى أو الجماعى.
- العمل على تنمية ثقة الطفل في قدراته الجسمية والبدنية .

ب– صحة نفسية :

- تنمية الرضا النفسى لدى الطفل تجاه ذاته وتجاه المحيطين به .
- مساعدته على الاندماج مع من هم في سنه والعمل من خلال مجموعة .
- مساعدة الطفل على تقبل نصائح الأكبر منه سنا سواء المعلمة أم الآباء .
- تنمية القدرة لدى الطفل على أن يكون قائد لمجموعة .
- تنمية القدرة لدى الطفل على أن يكون ضمن مجموعة يرأسها قائد آخر .
- تنمية القدرة لدى الطفل على الابتكار التى تعتبر أعلى درجة مـن درجـات الصـحة النفسية.

ثانيا : تنمية المهارات الاجتماعية :

أ – معرفة الطفل على أنه ينتمى إلى بيئة أسرته، وبيئة أكبر منها وهى الحى الذى يسكنه.

ب- وعى الطفل بواجباته نحو زملائه ومعلماته بالروضة ، وأيضا واجباته تجاه أسرته ومجتمعه الذى يعيش فيه .

حـ- مساعدة الطفل على تكوين علاقات إنسانية إيجابية مع المحيطين به سواء في الروضة أو المنزل .

د - احترام المعلمة وأولياء الأمور لرغبات وآراء الطفل، والاستماع إلى أسئلته والإجابة عنها .

هـ- مساعدة الطفل في اكتساب ثقته في الآخرين، والتفاعل معهم في جو محاط بالحب والتعاطف.

و- مساعدة الطفل على الاندماج مع الآخرين وعدم العزلة والانطواء .

ز- مساعدة الطفل على ضبط النفس والهدوء .

ثالثا : تنمية المهارات اللغوية :

أ - إعطاء الفرصة كاملة أمام الطفل للتعبير عن رأيه بحرية .

ب- إتاحة الفرصة لكل طفل أن يسرد حكاية أو قصة أو موقف حدث له .

حـ- مساعدة المعلمة للطفل على نطق الكلمات بطريقة سليمة .

د- افساح المجال أمام الطفل للحوار والمناقشة مع المعلمة أو مع زميل له .

هـ- إتاحة الفرصة للطفل للخيال والتفكير في مستقبله .

و- مساعدة الطفل على القيام بوصف بعض الأشياء .

ز- إتاحة الفرصة للطفل ليذكر وظائف حواسه الخمسة .

ح- مساعدة الطفل في التعرف على وظائف بعض الأشياء المختلفة .

رابعا: تنمية المهارات الفنية :

- حرية الطفل في الاشتراك في أى عمل فنى دون تقيده بزمن معين.
- تهيئة الإمكانات المناسبة لتعلم الطفل مهارات التلوين والتشكيل بالعجائن .
- مساعدة الطفل على ممارسة بعض التدريبات الحركية على أنغام الموسيقى.
- حفظ الطفل لبعض الأغانى والأناشيد الهادفة على أنغام الموسيقى .
- تدريب المعلمة للطفل على استخدامه بعض الآلات الموسيقية المناسبة له.

- تكليف المعلمة لأطفالها بعمل مسرح غنائى مدرسى مع الحريـــة فـــي اختيـــار الأدوار وتبادلها فيما بينهم .
- تكليف المعلمة الطفل بأعمال فنية مثل الرسم وتنسيق الزهور وبعض الأشغال اليدويـــة المبسطة وتعليقها بالفصل.
- تشجيع الطفل على سرد قصة من وحى خياله .

خامسا: تنمية قدرات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال :

أ – تشجيع الطفل على تشغيل الأجهزة التكنولوجية بمساعدة المعلمة .

ب– إعطاء الطفل بعض المهارات الضرورية للتعامل مع مدخلات الأجهزة الحديثة.

حـ– تشجيع الطفل على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في المقررات الدراسية .

د– مساعدة الطفل على اكتساب معلومات جديدة من خلال التكنولوجيا الحديثة .

سادسا : تنمية مهارات التفكير السليم :

أ – تعويد الطفل اتباع الأسلوب العلمى للتفكير عند مواجهته لأى مشكلة .

ب– مساعدة الطفل نبذ الخرافات والأفكار الباليه .

حـ– اعتماد الطفل على السببية وأن لكل ظاهرة أو حدث أو أى شئ سبب .

د– مساعدة الطفل على اكتشاف المعلومة العلمية بنفسه من خلال المعلمة .

هـ– تشجيع الطفل على إيجاد حلول مناسبة لبعض المشاكل التى تفتعلها المعلمة .

و– مساعدة الطفل على أن ينتقل من معلومة إلى أخرى بمفرده .

ز– مساعدة الطفل على ربط الأفكار والنتائج بعضها البعض .

سابعا : تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل :

أ– إتاحة الفرصة للطفل لنقد ما يسمع وما يلاحظ .

ب– مساعدة الطفل على طرح أفكار مهما كانت غريبة أو خيالية .

حـ– تقسيم الفصل إلى مجموعات متجانسة ووضع المشاكل ومحاولة الأطفال إيجاد حلول .

د– مساعدة المعلمة للطفل لتصحيح أخطاءه .

هـ– تشجيع الطفل على تجديد وتغيير النشاط الذى يقوم به يوميا.

و– تشجيعه على مناقشة كل ما وصل إليه من نتائج مع معلمته .

ز- تشجيع الطفل على تكرار المحاولة للوصول إلى هدفه .

متطلبات تحقيق الأهداف التربوية

يتطلب تحقيق الأهداف توافر المعلمة الكفؤ والإدارة الفاعلة والمبنى الملائم والتمويل الكافى والبرنامج الفعال ومراعاة بعض شروط تحقيق جودة العمل اليومى.

(١) المعلمة :

أن تتصف المعلمة بما يلى :

- الوعى التام بخصائص وحاجات الأطفال في هذا السن .
- القدرة على اكتشاف ميول ومواهب وقدرات الأطفال وتنميتها .
- القدرة على الإبداع والابتكار في استخدام وصنع الوسائل التعليمية .
- القدرة على استخدام الإمكانات والأجهزة الحديثة التى تساعد على اكتساب الخبرات.
- الاستعداد التام للتعامل مع الأطفال بحب واهتمام.
- الاقتناع بأهمية التعليم المستمر وتثقيف الذات.
- القدرة على تكوين علاقات إنسانية جيدة سواء مع الأطفال أو أولياء أمورهم أو مع العاملين بالروضة .
- التمتع بالمظهر والسلوك الجيد حيث أنها قدوة لأطفالها .

(٢) الإدارة :

لابد أن تتوافر في الإدارة ما يلى :

- الوعى الكامل بالقوانين والتشريعات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال .
- العمل على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال من خلال وضع البرامج والأنشطة التربوية المناسبة وتوفير الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية.
- تعيين المعلمات المؤهلات تربويا مع الحاقهن بدورات تدريبية بصفة مستمرة .
- تشجيع مؤسسات المجتمع المحلى على المساهمة في إمداد الروضة بالإمكانات المادية والبشرية .

- توفير برامج التنمية المهنية لكل العاملين بالروضة، وحصر الاحتياجات التدريبية لهم مع المشاركة في تصميم وتخطيط هذه البرامج.

(٣) المبنى :

من المفترض أن يؤخذ في الاعتبار عدة شروط عند تصميم مبنى الروضة منها :

- أن يكون قريب من الأحياء السكنية في مكان في مكان صحى محاط بالأشجار .
- أن يكون حجم الروضة صغير بحيث يتسع لنحو (٦٠) طفلا موزعون على ثلاث قاعات.
- أن يتوافر به أماكن مخصصة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة .
- أن تكون حجرات الأطفال بالدور الأرضى، وأن تكون جيدة التهوية والإضاءة .
- أن تكون المبنى مزود بالمرافق الأساسية مثل الأفنية ودورات المياه الصحية المناسبة لحجم الطفل .

أما بالنسبة لحجرات النشاط فلابد أن تتميز بالآتى :

- أن تكون مساحة حجرة النشاط تتراوح بين ٥٠-٦٠م^{٢} لتستوعب ٢٥-٣٠ طفل.
- أن يكون بها ركنا هادئا مخصص لراحة ونوم الطفل.
- أن يكون بها مكان متسع لمزاولة أى نشاط جماعى.
- أن يكون مكان تخزين الأدوات والوسائل التعليمية مناسب لحجم الطفل.
- أن تستوعب حجرة الأنشطة مالا يقل عن خمسة أركان للأنشطة التربوية المختلفة مثل : فنون اللغة، والرياضيات والعلوم، أعمال الابتكار والفن، الأنشطة التخيلية، منطقة لعرض أعمال الطفل، منطقة البناء، منطقة للعروض المرئية والسمعية ، منطقة للأدوات الموسيقية، ركن للكمبيوتر .

(٤) التمويل :

هناك أربع صور للتمويل، ويمكن ترتيبها تنازليا حسب أهميتها كما يلى :

أ- التمويل الحكومي : وهو ضرورة قومية لأن تعليم الصغار شرط أساسي من شروط الأمن القومي .

ب- التمويل التعاونى الأهلى : وهو الذى لايكون الغرض منه ربح ولكن يمثل شراكه مجتمعية للنهوض بالتعليم دون إلقاء عبء كبير على الدولة.

جـ- تمويل خاص بشروط : أن تكون هناك رقابة حكومية للميزانية حتى لاتتدنى العملية التربوية لتوفير المال وزيادة الربح .

د- تمويل استثمارى : وهو اعتبار التعليم تجارة بواسطة رؤوس أموال ضخمة، مما قد يوجد في المستقبل نوعيات من الأفراد تعانى الاغتراب عن المجتمع المصرى.

(٥) البرنامج التربوى :

من المفترض أن يكون البرنامج التربوى يعطى الحرية الكافية لقيام الطفل بنشاط ذاتى ضمن مواقف تعليمية وأنشطة هادفة، وأن يكون تلك الأنشطة عملية تلبى رغبات وحاجات الأطفال، والتى تعمل على تلبية السمات الشخصية للطفل.

- كما أنها لابد وأن تعتمد على النشاط الحر حيث يختار الطفل بنفسه النشاط الذى يرغب القيام والاشتراك فيه، والذى يوضح قدراته وميوله ورغباته.
- ولابد أن يتوافر بهذه البرامج عنصر التشويق والإثارة وأن تتنوع في مناسبتها للمستوى العمرى للأطفال .
- يجب أن يسمح للطفل بإعادة المحاولة لمزاولة نفس النشاط أكثر من مرة حتى ينتقل إلى نشاط آخر إذا رغب في ذلك .
- إتباع التدرج في ممارسة الطفل للنشاط حيث أن التعليم المتدرج أكثر أنواع التعليم ثباتا لدى الطفل .
- أن لايكون ممارسة الطفل لأى نشاط مقيد بفترة زمنية معينة .
- توفير جو من الهدوء النفسى لمساعدة الطفل على ممارسة نشاطه .
- مساعدة الأطفال على ممارسة بعضا من هذه الأنشطة في البيت تحت رعاية أولياء أمورهم مما يعمل على ترسيخ المفاهيم والمهارات التى اكتسبت بالروضة والتى قد تساعد على توسيع أفاقهم .

(٦) بعض شروط تحقيق جودة العمل اليومى :

يجب ألا يزيد عدد الأطفال بالفصل عن ٢٥ طفل سواء في المستوى الأول أو المستوى الثانى ، وخاصة وأننا نجد أغلب فصول رياض الأطفال بها معلمة واحدة تكون مسئولة عن هؤلاء الأطفال، والإشراف على ممارساتهم للأنشطة التربوية، غير ما هو متعارف عليه في الدول المتقدمة حيث يوجد معلمة ومساعدة لها .

كما يجب أن تعمل كافة الروضات بنظام اليوم الكامل ، بحيث تكون الدراسة في سنتى الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعيا بواقع ست ساعات يوميا، فمن البديهى أن قلة عدد الأطفال بالفصل وإتباع نظام اليوم الكامل يساعد على تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال .

المعوقات المتوقعة وأساليب مواجهتها

من المتوقع أن يواجه تحقيق هذا التصور بنفس المشكلات التى يجب أن تواجه بأسلوب تربوى وتركز على مشكلتين هما :

(١) أسلوب التفكير :

يتبع كل من الآباء والمعلمين على أسلوب التفكير الذى يعتمد على الأفكار التالية :

أ- فالآباء يرون أن دور رياض الأطفال هو تعليم القراءة والكتابة مما يتعارض مع الأسس الفسيولوجية والسيكولوجية والتربوية للطفل.

ب- وتعود المعلمون على الرضوخ لرغبات أولياء الأمور من منطلق أن الجودة الشاملة **Total Quality** لرياض الأطفال تقوم على رضا المستفيدين .

ترى الباحثة أن مواجهة هذه المشكلة يتطلب تنظيم برامج توعية عن طبيعة مرحلة نمو طفل رياض الأطفال وحاجته للتعلم عن طريق النشاط وعدم إجباره على ممارسة نشاط يتعارض مع قدراته على التناسق العضلى العصبى .

(٢) التمويل :

لما كان التمويل الحكومي غير كاف كما أن التمويل الرأسمالي يقوم على أساس الـربح دون النظر إلى أن العملية التعليمية مهمة قومية ، ولذلك ترى الباحثة التوسع في التمويل التعاوني بجانب تشجيع مؤسسات المجتمع المدني التي لا تستهدف الربح في إنشاء رياض الأطفال .

الهوامـــــــش

(١) المجلس العربى للطفولة والأمومة، واقع الطفل العربى ، التقرير الإحصائى السـنوى، ٢٠٠٢، ص ٧٦، ٧٧ .

(٢) جمهورية مصر العربية ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال، وضع الطفولة والأمومة فى مصر ، تحليل على أساس الحقوق، يونيسيف ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٢، ص ٨٠ .

(٣) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧، ص ٩٥ .

(٤) حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق ، القاهرة، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٩.

(٥) ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى : مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بأسيوط، دراسـة تقويميـة، كليـة التربية، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ .

(٦) رقية محمد عبد الله : دراسة تقويمية لدور الحضانة فى محافظة القليوبية ، دراسة حالة، كلية التربيـة ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٠ .

(٧) إبراهيم محمد إبراهيم عطية : تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر والعراق واليابان وانجلترا، دراسـة مقارنة ، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩١ .

(٨) أمل معوض الهجرسى : الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية فى دور الحضانة ورياض الأطفال ، دراسة ميدانية، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٩٢ .

(٩) نفيسة سيد مصطفى عطية : الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، كليـة التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤ .

(١٠) رسمى عبد الملك رستم، مى محمود شهاب : أساليب التنشئة فى مرحلة ريـاض الأطفـال بجمهوريـة مصر العربية ،" دراسة ميدانية" ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٥ .

(١١) محمد رأفت محمد صابر الجارحى : مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى جمهورية مصر العربية،" دراسة مقارنة " ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦.

(١٢) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، بالتعاون مع منظمة اليونسكو، الطفل المصرى وخبرات مـا قبل المدرسة ، ١٩٩٦ .

(١٣) مشيرة أحمد سالم حسن هنداوى : نظم تربية ما قبل المدرسة فى ضوء مفهوم التعليم للجميـع، دراسـة مقارنة : كلية التربية . جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ .

(١٤) فوزى رزق شحاته : تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، رؤى بعيدة المدى ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٢ .

(١٥) انظر :-

- وزارة التربية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، العدد التاسع والعشرون ، صيف ٢٠٠٣ ص ١٧٢-١٧٥

- Anderson, Marina and Other : Play with a Purpose Elementary School Physical Education, Second Edition, (New York Harper. ٥٣ st., ١٩٩٢ p.٢٥.
- Harlen , W. : Teaching and Tearning Priming Scince, Sconend edition. Paul Chawpam . Landon, ١٩٩١ . pp ٧٠-١٢٦.
- السيد عبد الحميد سليمان : سيكولوجية اللغة والطفل، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣ ، ص١٧٣ .

(١٦) ساهرة النابلسي طراونة : التشريعات والمواصفات الخاصة برياض الأطفال ، في بحث : سمير سالم البلادى ، حنان مدحت سراج الدين : رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل (حلقة دراسية) المنعقد في المجلس العربي للطفولة والأمومة بالقاهرة في الفترة من ٣-٦ يوليو ١٩٨٩ ، ص ٢٥٠ .

(١٧) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي ، إحصاء التعليم قبل الجامعي ، ٢٠٠١- ٢٠٠٢ .

(١٨) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : تعزيز دور المعلمين في عالم متغير، الاستقصاء المقدم لمؤتمر التربية الدولي في دورته الخامسة والأربعين ، المنعقد بجينيف في الفترة من ٣٠ سبتمبر حتى أكتوبر ١٩٩٦ ، ص ٢٣ .

(١٩) وزارة التربية والتعليم : إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، مشروع مبارك القومي ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ص ٢٠٥ .

(٢٠) خضير مسعود الخضير : خطة إعداد معلمة رياض الأطفال ، في بحث : سمير سالم الميلادى، حنان مدحت سراج الدين، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

(٢١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣ .

(٢٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال .

(٢٣) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٩٩ ، ص ١٢.

(٢٤) أنظر :
- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- Parten, J.M.: Skills for Preschool Teachers Columbus. OH : Merrill Publishing Company , p. ٧١.
- WWW . Ioe . ac . UK / edl / eppe . p ٤ .

(٢٥) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٢٦) هناء كمال الدين رفقي : خلفية موجزة عن مشروع تنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية ، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية تربية الطفولة

المبكرة في الدول العربية ، بالمجلس القومي للأمومة والطفولة بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، في الفترة من ٢٣- ٢٥ شباط / فبراير ٢٠٠٤ ، القاهرة ، ص ٤ .

(٢٧) وزارة التربية والتعليم ، إنجازات التعليم في مصر ، تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع (E-g) ، القاهرة ، ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣ ، ص ١٢ .

(٢٨) رسمى عبد الملك رستم : التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ، فى بحث : رسمى عبد الملك رستم ، مى محمود شهاب ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .

(٢٩) سمير سالم الميلادى ، حنان سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .

(٣٠) فوزى رزق شحاته ، مرجع سابق ، ص ٢٨٩ .

(٣١) فؤاد أحمد حلمى : إدارة رياض الأطفال ، القاهرة ، نبيل للطباعة والكمبيوتر ، ١٩٩٧، ص ٣١١ .

(٣٢) رسمى عبد الملك رستم ، التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(٣٣) نفس المرجع ، ص ١١٢ .

(٣٤) فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٣٢٩ .

(٣٥) سليمان محمد سليمان ، المناخ التربوى الملائم لعملية التنشئة برياض الأطفال فى بحث : رسمى عبد الملك رستم ، مى محمود شهاب ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

(٣٦) إيمان عبد الرحمن النشار محمد وصفى : تأثير هيئة الحيز في مباني رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية (دراسة لحيز حجرة النشاط) رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العمارة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، ١٩٩٨، ص ٨٠ .

(٣٧) عزة خليل عبد الفتاح : روضة الأطفال ، مواصفاتها ، وبناؤها، وتأثيثها ، وأسلوب العمل بها، القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٩٤، ص ١٠ .

(٣٨) نفس المرجع ، ص ١١ .

(٣٩) محمود عبد الحليم منسى : الروضة وإبداع الأطفال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤، ص ٢٠ ز

(٤٠) مجلة التربية والتعليم ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٣٥٢ لسنة ١٩٩٧ .

(٤١) بدر الدين مصطفى درويش : الاستفادة بالأسس الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي في دور الحضانة المصرية (من ٣-٦ سنوات) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٤ .

(٤٢) أنظر :

- ايمان عبد الرحمن النشار محمد وصفى ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

- كريمان بدير : الرعاية المتكاملة للأطفال ، الأنشطة الحركية ، الأنشطة المعرفية، الأنشطة الفنية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤، ص ٥٧ .

(٤٣) بدر الدين مصطفى درويش ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤ .

(٤٤) أنظر :-

- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١١

- سهير كامل أحمد شحاته سليمان محمد : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٧ .

(٤٥) نفس المرجع ، ص ١٤ .

(٤٦) أنظر :

- ساهرة النابلسي طراونة ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

- كريمان بدير ، مرجع سابق ، ص ٣٢٤ .

- Janice, J.B. : Preschool Appropriate Practices. Holt, Rinehart and Wivston, Inc. ١٩٩٤ p. ٨٣.

(٤٧) أنظر :-

- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٧

- كريمان بدير ، مرجع سابق، ص ٣١٢ .

- ماجدة محمود محمد صالح : الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٣ .

- Garol, M.B. & John, W.B : More Science Through Children's Literature . Teacher Ideas Pres A Division of Libraries Unlimited, Inc. Englewood, Colorado., ١٩٩٨ .p.١٣

(٤٨) أنظر :-

- عزه خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

- محمود عبد الحليم منسى ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

(٤٩) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٥٠) لسنة ١٩٨٩ .

(٥٠) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) ، مرجع سابق .

(٥١) رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقع ومنهاج ، عمان ، الأردن : مؤسسة الريادة للطباعة والنشر ، الطباعة الثانية ، ١٩٨٦، ص ٥٥ .

(٥٢) وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزارى رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ ، بشأن التعليم الخاص ، مادة ٣٢ .

(٥٣) المجلس العربى للطفولة والأمومة ، واقع الطفل العربى، مرجع سابق ، ص ٧٦، ٧٧

(٥٤) حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل، مرجع سابق ، ص ٩٥ .

(٥٥) سعدية محمد على بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، الخدمات للطباعة ، ١٩٨٧، ص ٣٢ .

(٥٦) أنظر :

- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .
- يحيى محمد لطفى نجم ، محمد محمد أحمد المقدم : فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، الجزء الأول ، العدد (٩٥) ديسمبر ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٩ .

(٥٧) شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٦ .

(٥٨) أنظر :

- سعدية محمد على بهادر ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

- http : // ٢١٦٢٣٩٤١ . ١٠٤ / Search a : a : Cache : Tw Fua KDL. ١٦٨ J: www. Sverigaturism. Se / smorga., ٢٠٠٤

(٥٩) أنظر :-

- نادية يوسف كمال محمود : ظاهرة الواجبات المنزلية فى مرحلة رياض الأطفال :" دراسة ميدانية " ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، المنعقد بكلية التربية بالزمالك، جامعة حلوان، فى الفترة من ١٤-١٦ ابريل ١٩٨٧،ص١٥٤ .

- http : // www. Education direct . com / early child / index. Html.

(٦٠) نور الرمادى ، محمد السيد بخيت : الابتكارية عند معلمات رياض الأطفال وأثرها على ابتكارية أطفالهن ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع، التربية ومستقبل التنمية البشرية فى الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، المنعقد فى كلية التربية جامعة القاهرة فى الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٧١ .

(٦١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ١٨٨ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ بشأن مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية ، مادة ١٧ .

(٦٢) أنظر

- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .
- نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

(٦٣) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

(٦٤) وزارة التربية والتعليم، مجلة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٣ .

(٦٥) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٤٠) لسنة ١٩٨١، بشأن القبول بمدارس اللغات الخاصة بمصروفات .

(٦٦) الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ، مكتب رئيس الجهاز ، قرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة رقم (١٦) لسنة ١٩٨٩ ، مادة (١)

(٦٧) قرار رئيس مجلس الوزراء ، رقم (٣٤٥٢) ، مرجع سابق .

(٦٨) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(٦٩) عبد الرحمن عبد الوهاب : التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد (٢) صيف ٢٠٠١ ، ص ١٨٥ .

(٧٠) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١ .

(٧١) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتعليم الابتدائى : دراسة عن المدارس التجريبية الرسمية للغات فى الفترة من العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ حتى العام الدراسى ١٩٨٦/٨٥ ، ص ١٣ .

(٧٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى ، إنجازات التعليم فى ٤ أعوام ، أكتوبر ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٨ .

(٧٣) وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولى ، واشنطن، ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، التى عقدت فى ٢٠٠١/٥/٢١ ، القاهرة ، ص ٥٠ .

إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال (بمحافظة القليوبية)



د/ مها صلاح الدين محمد حسن (*)

مقــدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان وأطولها عهدا ، وتكمن أهمية تلك المرحلة في كونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية.

لذا أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات ابديهية التي تسعي إليها أي دولة ، وهذا من منطلق أن طفل اليوم هو رجل المستقبل وأساس المجتمع(هدي محمد قناوي ، ١٩٨٧، ص٨٧).

لهذا تقوم كافة المجتمعات بتركيز اهتمامها نحو رعاية الطفولة باعتبارها أهم مورد بشرى يعتمد علية في تحقيق تقدمها وتطورها ، والدولة حين ترعى الطفولة تقوم بإنشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تختص بهذه الرعاية ومن بينها رياض الأطفال.

وتعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دورا فعالا في تدعيم حياه الطفل في حاضرة ومستقبله ،٠إذا تمثل البيئة الصالحة لتربيته وتأهيله تأهيلا مناسبا للمرحلة الإلزامية وإلا سهام في إعداد جيل المستقبل القادر علي التعامل مع تبعات العصر وتحديات الحياة الجديدة التي تستوجب تحقيق نوع من التكاتف والتضامن من أجل التعامل معها بفعالية (TriJat Parton, ٢٠٠٣)

كما يمكن القول بأن رياض الأطفال تشكل المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يجد ذاته ويحقق رغباته ويعبر عن حاجاته ويمارس هواياته ، فهي بجانب ذلك كله تعتبر إعدادا للتعلم المثمر ومتعة حقيقية للطفل ووسيلة حقيقية لتقوية الروح والاستقلالية للطفل فضلا عن إنها

*مدرس بقسم رياض الأطفال- كلية التربية النوعية ببنها- جامعة الزقازيق.

تساعده علي النهوض بالجانب الاجتماعي لدية وتعمل علي تقوية ذاكرته وتنمي بداخله روح الاعتماد علي النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة المحيطة به ، وذلك من خلال العديد من الأنشطة التي تمارس بها والتي تعمل علي تنمية المعارف والخبرات الخاصة بالطفل (فهيم مصطفي ،٢٠٠٠ ، ص١٠)

أولا :- مشكلة الدراسة

تعد الأنشطة التربوية أحد ركائز التربية التي تسهم في تنمية ميول الأطفال وتعمل علي تذويدهم بالعديد من الخبرات العملية التي يمكن أن تحقق لهم فائدة في حياتهم المستقبلية وتمنحهم القدرة علي التعبير عن هواياتهم وميولهم وإشباع حاجاتهم فضلا عن مساهمتها في إكسابهم الخبرات والمهارات التعليمية التي يصعب تعلمها .

ونظرا لأهمية ما يمارس من أنشطة برياض الأطفال ، فقد تزايد الاهتمام بها علي كافة المستويات عالميا ومحليا ، لما تمثله من أهمية بالنسبة للطفل من حيث إكساب المعارف والمهارات والمعلومات والسلوكيات السليمة التي تساعده علي التعامل السليم مع أقرانه من الأطفال (يوسف قطامي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٤)

ويمكن القول أن ممارسة الأنشطة التي تتوافر برياض الأطفال تعد أحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل ، نظرا لان ما يمارسه الطفل من أنشطة يساعده على تحديد وتوضيح رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره السليم ، فضلا عن إنها تساعده على اكتشاف العيوب والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطه فردية وجماعية على حد سواء (عزيزة محمد احمد ، ١٩٩٢ ، ص٣٨)

وتمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة هادفة منها ما هو فني وأخر عقلي ومنها ما هو موسيقى وأخر قصصي وبيئي ، وان مجمل هذه الأنشطة تعمل على الارتقاء بالطفل وبناء شخصيته فضلا عن ما تسهم به في تنمية المفاهيم العلمية لديه وحمايته من السلوكيات غير السوية ، فالطفل بحاجة إلى تلك الأنشطة التي توفر له فرصة الإنجاز والنجاح وتحقيق التنمية المتوازنة في كافة النواحي الاجتماعية والعقلية والحركية والنفسية .

لقد ظهرت الأدلة في الوقت الراهن بأن العمل مع الطفل وممارسة المزيد من الأنشطة معه من شأنها أن تنمى قواه العقلية والجسدية والحركية وتزيد من قدرته على الانضباط وتقوى صفة الاحتمال لديه وتدعم قدرته على تذكر الحقائق وحل المشكلات والإحساس الداخلي بقيمه الحياة

وأهميتها ، وتجعله أكثر حبا لمشاركة الآخرين والعمل معهم (محمد عبد الرحيم عدس وأخرون، ١٩٩٩ ، ص١٥٤)

بجانب ذلك فقد أضاف البعض أن الأنشطة التربوية التي يتم القيام بها برياض الأطفال تحقق مزيدا من الأهداف منها :-

١- تهيئة الطفل وإعداده الإعداد الجيد للتعامل مع متطلبات الحياة .

٢- تتيح الفرصة للطفل لظهور مواهبه وإبراز ميوله ، مما يعمل على كشف المواهب الكامنة والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح . (محمود عاشور أبو هاشم ، ٢٠٠٣)

٣- تساعد الأنشطة على غرس روح التعاون وتنمية العلاقات الاجتماعية فيما بين الأطفال.

٤- تسهم في الحد من المشكلات النفسية التي يعانى منها بعض الأطفال كالشعور بالخجل أو الانطواء والاكتئاب .

٥- تعمل الأنشطة على تشجيع روح الابتكار وتنمية الثقة بالنفس وتقوية الإرادة وتنمى داخل الطفل الشعور بالمسئولية مع زملائه من الأطفال . (Bargen, ٢٠٠١, pp.٣ ٤)

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، نجد منها ما تناول طبيعة الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال، ومنها ما استهدف عرض أهميتها ، ومنها ما تعرض لأغراضها ومنها ما تناول تأثيرها، وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض من هذه الدراسات عرضا تاريخيا من القديم إلى الحديث ، وتنتهي بمجموعة من المستخلصات التي اتضحت من خلال هذه الدراسات .

فقد أشارت دراسة (عبد الرؤوف بدوي ١٩٨٨)إلىأن ممارسة الأنشطة من شأنها أن تحقق العديد من النتائج الإيجابية للتلاميذ مثل تأكيد القيم الديمقراطية ونمو الشخصية وترسيخ القيم الدينية والخلقية في نفوسهم (عبد الرؤوف بدوى ، ١٩٨٨)

كما أشارت دراسة (عبد الله احمد الشيخ ١٩٩٠) فاعلية الأنشطة المدرسية التي تمارس في تحقيق الأهداف التي لا يستطيع المدرس تحقيقها من خلال المقررات الدراسية ، فضلا عن أنها تساعد على تنمية الإبداع والابتكار لدى التلاميذ (عبد الله احمد الشيخ، ١٩٩٠)

وتوصلت دراسة (Hugless Rene ١٩٩٠) إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس للأطفال في سن ما قبل المدرسة تسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية ، نظرا لاعتمادها على الجانب الحركي العقلى والنفسي ، وتخاطب الخيال من ناحية والواقع من ناحية أخري وتعمل

على توفير المعلومات والمعارف والسلوكيات التي يستفيد منها الطفل في حياته الحالية والمستقبلية (Renee Hugless , ١٩٩٠)

وأشارت دراسة (Cook Fuller ١٩٩٠) إلى أن الأنشطة التي تمارس بالمؤسسات التربوية تعمل على تنمية قدرات الأفراد وتساعدهم على إثبات ذاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم وتساعدهم على التكيف مع الحياة ومتطلباتها ، وأوصت الدراسة بضرورة بذل مزيد من الجهد من اجل الحد من المعوقات التي تحد من توفير الأنشطة بالصورة المناسبة والمطلوبة . (Fuller Cook, ١٩٩١)

وبينت دراسة (Blake Greenway ١٩٩٢) أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تستهدف زيادة القدرة المعرفية للأطفال وتنمية الجانب الانفعالي والحركي لديهم وتدعيم علاقاتهم الإيجابية مع غيرهم من الأطفال المحيطين ، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على أسس وقواعد واستراتيجيات فاعلة يستخدمها القائمون على تنفيذ هذه الأنشطة بغرض تحقيق الأهداف بشكل جيد وفعال .(Greenivay Doris Blakes ,١٩٩٥)

وأشارت دراسة (منى احمد الأزهري ، ١٩٩٣) أن ما تقوم به رياض الأطفال من ممارسة فعليه للأنشطة مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة يعد وسيلة فعالة لتدعيم الجانب التفاعلي للطفل في كافة النواحي اجتماعيا ، بدنيا ، فكريا ، نفسيا ، فضلا عن أنها تسهم في تدعيم التعاون لدى الطفل مع أقرانه من الأطفال ، وأشارت الدراسة إلى إن هناك بعض الصعوبات التي تعوق الروضة عن أداء رسالتها بشكل إيجابي فعال مثل نقص الموارد المالية والمادية ونقص الخبرة وعدم توافر منهاج عمل ثابت للعمل مع الأطفال ونقص المساحات المتاحة لممارسة الأنشطة . (مني أحمد الأزهري ، ١٩٩٣)

وتوصلت دراسة (Rutkowski Joane١٩٩٦) إلى إن الأنشطة المتاحة برياض الأطفال سواء كانت أنشطة فردية أو جماعية خاصة في المجال الغنائي والموسيقى تعد وسيلة فعالة لتعليم هؤلاء الأطفال لفنون الغناء ومدخل لتنمية القدرة الموسيقية لديهم وتجعلهم قادرين على التعامل مع المقطوعات الموسيقية التي يسمعون إليها بوعي عن غيرهم من الأطفال الآخرين . (Joanne (Rutkowski , ١٩٩٦

كما أشارت دراسة (عواطف فيصل ١٩٩٦) أن الأنشطة مصدر هام يزود الأطفال بالعديد من المعلومات التي تنمى الجوانب الضرورية للحياة لديهم ، كما إن لهذه الأنشطة علاقة بالنضج الاجتماعي ونمو الشخصية لدى الطفل (عواطف فيصل الابياري، ١٩٩٦)

وأشارت دراسة, (١٩٩٦ Price Coffee Juanita) إلى أن تعرض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لأنشطة اللعب المخططة له تأثير واضح على النمو المعرفي فيما بينهم ولقد أشارت الدراسة أن البرامج الحديثة ، تسهم في تعزيز القدرات اللغوية للطفل وتدعم قدرته على نطق الألفاظ بطريقة صحيحة، وأوصت الدراسة بضرورة استعانة المعلمات برياض الأطفال بالأساليب الحديثة والمتطورة في تدعيم الجانب اللغوي لدى الأطفال Coffee Juanita) Price, ١٩٩٦)

وأشارت دراسة (Muto Takarhi ١٩٩٨) إلى أن الأنشطة التي يهتم بها رياض الأطفال تلعب دورا هاما في ربط الطفل بالروضة مقارنة بارتباطه بالبيئة المنزلية التي يعيش فيها ، وأوصت الدراسة بضرورة إتباع أساليب حديثة ومتطورة في تدعيم جانب التعليم لديه بالصورة التي تحقق الهدف من الأنشطة بشكل أكثر فاعلية وتأثيرا (Takashi Muto, ١٩٩٨)

أوضحت دراسة (Zanaelrea Maria١٩٩٨) إن الأنشطة التي تتاح برياض الأطفال تعمل علي تدعيم العلاقات فيما بين الأطفال وتنمي بداخلهم روح العمل الفريقي وتزيد من معدلات المشاركة والتفاعل فيما بينهم . (Maria Zanandrea , ١٩٩٨)

وتوصلت دراسة (Lee Minjung٢٠٠٠) إلى أن النشاط الموسيقى الذي يتاح برياض الأطفال يعمل على إثراء الجوانب اللغوية ، وأوضحت الدراسة أن هناك نوع من الاقتناع التام من قبل المعلمات القائمات على تدريس الموسيقى بأهمية هذا النشاط بالنسبة للأطفال ، وأوصت نفس الدراسة بضرورة التوسع في هذه الأنشطة والدمج فيما بينها وبين بقية الأنشطة الأخرى مع إلمام القائمين عليها بالأسس والقواعد الحديثة التي تسهم في تحقيق الأهداف المحددة بشكل إيجابي وفعال . (Minjung Lee, ٢٠٠٠)

وأشارت دراسة (Choi Kee Young ٢٠٠٠)إلى أن الألعاب الجماعية التي تمارس برياض الأطفال تعتبر من الوسائل الفعالة في تعلم المهارات الحسابية ، وتعمل على رفع مستوى المهارات البدنية لدى الطفل وتعزيز قدرته على المنافسة وتنمى مهارات القيادة والمبادرة لدية . (Young Choikee,٢٠٠٠)

وتوصلت دراسة (طارق سيد سلام ، ٢٠٠٣) إلى أن الأنشطة الحركية التي تمارس بالمؤسسات التعليمية للطفل تعمل على استثمار طاقته بما يخدم حركته ويوسع مداركه وينمى مهاراته ، كما أن اللعب الذي يمارسه الطفل يجعله أكثر تحررا ويكون لديه الرغبة في التعاون والمشاركة مع الآخرين ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير أدوات اللعب الجيدة والمتطورة بجميع المؤسسات التي تتعامل مع الأطفال. (طارق سيد سلام ، ٢٠٠٣)

وأوصت دراسة (محمود عاشور أبو هاشم،٢٠٠٣) بضرورة تفعيل مادة الأنشطة وتدريب القائمين عليها لما لها من مردود إيجابي على التلاميذ ، كما أوصت الدراسة بضرورة تخصيص الوقت الكافي للنشاط خلال اليوم الدراسي ، وتوفير المخصصات المالية التي تساعد على أداء النشاط بشكل جيد وبما يحقق الأهداف المرسومة بصورة أكثر فعالية وتأثير. (محمود عاشور أبو هاشم ، مرجع سبق ذكره)

وأشارت دراسة (Ottone Melissa ٢٠٠٣) إلى إن هناك حاجة ماسة لتوفير برامج متطورة وأنشطة مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة ، كما أوصت بضرورة وضع دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ هذه الأنشطة بما يهدف تنمية شخصية الطفل وجعله فردا صالحا قادرا علي خدمة مجتمعه مستقبلا (Melissal Otton, ١٩٨٦, P. ٤٢٩)

ومن العرض السابق لمجموعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال ، يمكن للباحثة استنتاج ما يلي :-

١- تعتبر قضية الطفولة من أهم القضايا التي حظت باهتمام على كافة الأصعدة عالميا ومحليا لما يمثله الأطفال من ثقل ديمجرافي باعتبارهم موردا هاما من موارد التنمية التي سوف تعتمد علية مستقبلا .

٢- إن الاهتمام برياض الأطفال وتوفير الوسائل والإمكانيات المتطورة لممارسة الأنشطة بها ما هو إلا نوع من الدعم للارتقاء بمستوى العمل داخلها ومن ثم الارتقاء بشخصية الأطفال وتنميتهم.

٣- تعد الأنشطة التربوية من المصادر الهامة والأسس القوية الفعالة التي تعمل على الارتقاء بشخصية الطفل في كافة جوانبها المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية واللغوية).

٤- تعد الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال بمثابة حجر الزاوية في العملية التربوية واحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة .

٥- يمكن من خلال الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تحقيق العديد من النتائج الإيجابية مثل تنمية الإبداع والابتكار ، وتنمية المعارف واكتساب المهارات ، وإثبات الذات والتكيف مع الآخرين

٦- أصبح تفعيل مادة الأنشطة وتدريب القائمين عليها ضرورة يجب الاهتمام بها من قبل المسئولين عن التعليم لما لهذه الأنشطة من مردود إيجابي علي الأطفال وعلي العملية التعليمية بوجه عام .

٧- إن وضع دليل إرشادي للمعلمات وأولياء أمور الأطفال عن الأنشطة وأهميتها وصور التعاون فيما بينهم لتفعيلها يجب أن يكون من أولويات العمل بالإدارات التعليمية المختصة .

وفي ضوء ما سبق عرضه فقد تحددت مشكلة البحث في محاولة التعرف علي إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية واللغوية عند طفل الروضة.

ثانيا: أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة الراهنة إلى ما يلي :

١- الاهتمام الواضح من قبل الهيئات والمؤسسات التربوية بمرحلة الطفولة باعتبارها موردا هاما من الموارد المؤثرة في عملية التنمية مستقبلا لأي مجتمع .

٢- تأتى هذه الدراسة كنتيجة واضحة للاهتمام العالمي والمحلى بالأنشطة التي تمارس بالمؤسسات التربوية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث تعقد المؤتمرات والندوات التي تنادى بتدعيم هذه الأنشطة باعتبارها الوسيلة الفعالة لبناء شخصية الطفل .

٣- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي للأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال والتي تستهدف بناء شخصية الطفل في ظل التطورات والتغيرات المعاصرة والمتلاحقة وفي ظل التحديات التي تواجهها العملية التربوية .

٤- قد تسهم أيضا هذه الدراسة في وضع التدابير والإجراءات المناسبة لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تحقيق أهدافها المرسومة .

ثالثا: أهداف الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالى:

١- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الطفل الروضة.

وينطلق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:-

- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل .
- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لدى الطفل.
- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي لدى الطفل.
- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدى الأطفال .
- التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدى الطفل.

٣- الوقوف على أهم المعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة.

٤- محاولة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة .

رابعا : تساؤلات الدراسة:-

تنطلق الدراسة الراهنة من عدة تساؤلات هي :

١- ما مدى تحقيق الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لدورها في تنمية طفل الروضة ؟

٢- ما المعوقات التي تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ؟

٣- ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

أولا: مفهوم التقـــــويم

عرف (معجم وبستر) التقويم بأنه تحديد قيمة الشئ أو كم الشئ للتعبير عنه عدديا٠

وعرف أيضا (عبد العزيز مختار) التقويم بأنه هو إحدى الخطوات الرئيسية التي تتضمنها العملية التخطيطية والتي تستهدف التعرف على إنجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأى المستفيدين من البرنامج (عبد العزيز مختار ، ١٩٩٥، ص٣٢٣)

وعرفه (محمد عبد المنعم) بأنه عملية قياس موضوعي للقيمة الفعلية لأى عمل أو نشاط مقاسا بما يستخدمه في أدائه من إمكانيات فكرية ومادية وبشرية وما يحدث من تغيرات مادية وبشرية.. وبما يحقق من نتائج وأهداف (محمد عبد المنعم هاشم، ١٩٨٣، ص١)

ويعرف أيضا بأنه عملية تقديرية لتقدير الإيجابيات والسلبيات للبرامج الإجمالية عن طريق التحكم إلى أقصى درجة ممكنة من الموضوعية المتعلقة بالاجتهاد ولإيجاد القيمة (Reglinald O, York, ١٩٨٢, P. ١٤٠)

ويعرفه (محمد على محمد) بأنه قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة لبرنامج معين نفذ لتحقيق هدف يعتبر أنه ذا قيمة خاصة (محمد على محمد ، ١٩٨١،ص٣٢١)

وأيضا هو عملية تطبيق لإجراءات البحث العلمي حول الطريقة التي تؤدى به الأنشطة للتوصل إلى نتائج (إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون، ١٩٩٠، ص٢٩٦)

ويمكن للباحثة أن تضع تعريفا إجرائيا للتقويم وفقا لطبيعة الدراسة الراهنة كالتالي:

١- معرفة ما تم تحقيقه من أنشطة تربوية داخل فصول رياض أطفال وما لم يتم تحقيقه٠

٢- معرفة نواحي القوة التي تساعد على تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها٠

٣- معرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها التنموية لدى طفل الروضة٠

٤- محاولة وضع تصور مقترح لتفعيل الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة٠

ثانيا: مفهوم الأنشطة التربوية:-

وضعت العديد من التعريفات للأنشطة تعرض الباحثة بعضا منها ثم تنتهي بتعريف إجرائي يتواكب مع دراستها الراهنة •

تعرف الأنشطة في القاموس التربوي على إنها " وسيلة وحافزا لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه ، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدى إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة ". (محمد صالح عبد الله المفيف ١٤١٦هـ ، ص ١٨)

وعرف(صلاح عبد الحميد) الأنشطة بأنها البرامج التي تنظمها المدرسة مع البرامج التعليمية والتي يقبل عليها الطالب برغبته ويزاولها بشوق وميل تلقائي بحيث تحقق أهدافا تربوية معينه، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة أم مهارة أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل وخارجه وأثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدى ذلك إلى نمو في خبرة التلميذ وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة (صلاح عبد الحميد، ١٤٠٢ ، ص٨١)

وعرفها (جلال عبد الوهاب) بأنها مجموعة من الممارسات العملية التي يقوم بها الطلاب خارج الفصل المدرسي وتهدف إلى تحقيق بعض الأغراض التربوية (جلال عبد الوهاب، ١٩٨١، ص٩).

وعرفها (Robert Mearlt) أنها مجرد تنفيس عن الطاقة الانفعالية والحركية والتي تبدو في صورة جرى وتسلق وقفز وركوب دراجات ولعب وتمارين ولا يكون النشاط قائما على الجانب الجسمي والحركي فقط بل قد يتخذ مظهرا أخر كالتفكير الذي ينتهي بالفرد إلى الوصول لمجموعة من الأفكار الجديدة أو إلى إعادة تشكيل الأفكار القديمة وإعطائها معنى جديدا ومهما) Mearlt Robert, ٢٠٠١,p٢٣١)

وتعرف أيضا بأنها وسيلة لتكوين شخصية التلاميذ وإنمائها وتعمل علي خدمة المناهج الدراسية والتربية والتعليم ودعم السلوك القويم (Ibid , p ٢٣٧)

ومن خلال ما سبق عرضه يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائيا للنشاط التربوي يتواكب مع دراستها الراهنة فيما يلي :-

١- البرنامج الذي تنظمه الروضة والذي يقبل عليه الطفل بهدف تنمية شخصيته .

٢- ما يمارسه الطفل من ألعاب وتمارين تستهدف تنمية الجانب الحركي لديه.

٣- ما يتاح للطفل من برامج تمكنه من تنمية الجانب الاجتماعي لديه وتقوية العلاقات الاجتماعية مع أقرانه من الأطفال.

٤- ما يمارسه الطفل من أغاني وأناشيد بهدف إثراء الجانب اللغوي لديه.

٥- ما يتوافر للطفل من برامج تستهدف إثراء وتقوية الجانب العقلي وتنمية أفكار الطفل بصورة جيدة ومبتكرة.

٦- مجموعة المهارات التي توفرها الروضة للطفل بهدف ربط الطفل بالبيئة المحيطة به.

أهداف الأنشطة التربوية لطفل الروضة :

تكمن أهداف الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في النقاط التالية :-

١- تقوية شخصية الطفل وإتاحة الفرصة لظهور المواهب الكامنة لديه .

٢- غرس روح التعاون بين الأطفال داخل الروضة وخارجها .

٣- تحقيق نوع من التوازن للطفل خاصة - الأنشطة الحركية - التي تساعده على تعلم أساليب القفز والجري والتزحلق بصورة جيدة (Unrray M and Jwall , ٢٠٠٠)

٤- إكساب الطفل أسلوب اللعب التعاوني والجماعي والتخفيف من الخوف المتكرر من المواقف الاجتماعية..

٥- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية(عزيزة محمد أحمد، مرجع سبق ذكره ، ص٣٦)

٦- تنمية الجانب الاستقلالي لدى الطفل .

٧-زيادة المحصول اللغوي وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة والحساب وتنمية الذوق الجمالي عن طريق الرسم والموسيقى وحب الطبيعة

٨- إكساب الطفل لغة التعبير والمحادثة والحوار (Barbara Ttizard , ١٩٩٠ .p٤٤)

٩- تعتبر الأنشطة بمثابة الإعداد الجيد للتعلم ، ومتعة حقيقية تسهم في إثراء الجانب الاجتماعي لدى الطفل وتعمل على تقوية علاقاته مع الآخرين من المحيطين به .

١٠- تسهم في تحديد وتوضيح رؤية الطفل للأشياء وتعمل علي بلورة تفكيره ومن ثم زيادة نموه العقلي .

١١-تساعد على اكتشاف المشكلات السلوكية عند الطفل مما يتيح الفرصة للتعامل معها والحد منها قبل أن تزداد خطورتها .

أهم المبادئ التي تقوم عليها الأنشطة التربوية برياض الأطفال :-

لا يقتصر دور معلمة رياض الأطفال على تدريس وتلقين الطفل المعلومات بل إنها تعمل كأم بديلة للطفل الذي وجد نفسه في بيئة جديدة غير مألوفة بالنسبة له ، لذلك فإن هناك مجموعة من المبادئ التي لابد وان تراعيها المعلمة عند ممارسة الأنشطة التربوية مع الطفل وهذه المبادئ هي : (محمد كامل عبد الصمد، ١٩٩٣ ، ص ص ١٤ – ١٥)

١- استخدام المعلمة أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم ممارسته مع الطفل حتى يمكن استيعابه بشكل جيد.

٢- استخدام أسلوب الإثارة والتشويق للأطفال بغرض جذب الانتباه والاستفادة من مكونات النشاط الذي يتم إتاحته لهم .

٣- الاهتمام بعرض الفكرة أولا بصورة شاملة إجمالية ، ثم الشروع في تفصيلها وشرحها .

٤- الاهتمام بإنجاز المهام والأعمال السابقة التي تم ممارستها مع الطفل قبل إعطائه أعمالا أخرى جديدة .

٥- تحاشى التوبيخ والإحباط الذي يوجه للأطفال أثناء عملية التعلم، لان ذلك قد يتسبب في إعاقة تحصيلهم وزوال رغبتهم في التعلم .

٦- اكتشاف المشكلات والاحتياجات الخاصة بالأطفال والتعاون مع الأسرة لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات.

٧- التقدير والتحفيز والمكافئة للطفل على تصرفاته السليمة عند الاستفادة من الأنشطة.

الأسس النفسية والتربوية للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال

هناك مجموعة من الأسس التي تقوم عليها الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال فمنها ما يرجع إلى الجانب النفسي ومنها ما هو متعلق بالجانب التربوي ويتضح ذلك فيما يلي :-

أولا: الأسس النفسية التي تقوم عليها الأنشطة:

١- أن تعبر عن ميول الأطفال ورغباتهم وتشبع حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى نوع من السلطة الضابطة والموجهة .

٢- أن تعمل علي تنمية روح الابتكار والإبداع و الثقة بالنفس ،

٣- أن تكون متنوعة ومتعددة حتى تراعى الفروق الفردية بين الأطفال .

٤- أن تكون وسيلة فعالة لعلاج الكثير من المشكلات كمشكلة العدوان والخجل والانطواء على (سليمان عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٢)

ثانيا: الأسس التربوية التي تقوم عليها الأنشطة :

١- أن تكون الأنشطة وسيلة فعالة لإكساب الأطفال الخبرات التعليمية والتربوية والاجتماعية المرغوب فيها مما يساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٢- ضرورة أن تهيء الأنشطة للأطفال مواقف تعليمية شبيهه بمواقف الحياة حتى ينتقل اثر ما يتعلمونه بالروضة إلى حياتهم المقبلة والى مرحلة التعليم الإلزامي (Garton Racheal, ٢٠٠٣)

٣- أن تسهم الأنشطة في رفع المستوى الأخلاقي والاجتماعي للأطفال وذلك عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الحسن أثناء اشتراكهم في الأنشطة .

٤- ينبغي أن لا يكون توجيه المعلمة توجيها نفعيا واستبداديا بل لابد وان يتصف بصفة الإرشاد القائم على العطف والحب والولاء.

<u>أهم السمات التي تميز الأنشطة التربوية برياض الأطفال :</u>

يؤكد الكثيرون على أن الأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات التربوية برياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة للطفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة والخبرة والاتجاهات والقيم الحميدة ويستنبط بنفسه معلومات ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة ، من هنا فإن هناك مجموعة من السمات التي يجب أن تميز الأنشطة التربوية برياض الأطفال هي : (Ehristina J Kessler , ٢٠٠٢ , p١٣٩)

١- أن تكون الأنشطة المتاحة من الكثرة والتنوع بحيث تستوعب كل ما يراد للطفل أن يبلغه وكل ما تسعفه قدراته على بلوغه حتى يكون ملما بشئون حياته الراهنة وقادرا على أن يسلك طريقة في الحياة المستقبلية بصورة جيدة .

٢- التناسب الواضح لطبيعة الأنشطة المتاحة مع خصائص الطفل النمائية واستعداداته الادراكية المتطورة .

٣- أن تسمح الأنشطة المتاحة للطفل ببذل مزيد من الجهد الذاتي خلال ممارسته لها مما ينمى لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية كما يكشف عن القدرات الخاصة والمواهب من خلال الممارسة والعمل .

٤- أن تشبع الأنشطة المتاحة العديد من احتياجات الأطفال والتي تتزايد يوما بعد يوم مع تقدم المرحلة العمرية للطفل .

متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بطفل الروضة :

١- متطلبات تحقيق الأنشطة لأهدافها للارتقاء بالجانب الاجتماعي لطفل الروضة

(حتي يمكن للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال أن تنمي الجانب الاجتماعي لطفل الروضة فهناك مجموعة من المتطلبات لابد مراعاتها هي)

أ- توفير جو يسوده الحب والحنان والاستقرار العاطفي للطفل .

ب - توفير نوع من الاهتمام المتزن للطفل لأن الاهتمام الزائد يؤدى به إلى نوع من الغرور والتسلط والعناد . (ميادة محمد فوزي الباسل ، ١٩٨٧)

ج- توجيه الطفل ليدرك العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة وبين أفراد المجتمع .

د- التأكيد أن العقاب وسيلة غير سليمة مع هذه الفئة يؤدى إلى العديد من الآثار السلبية التي تنعكس علي شخصياتهم فيما بعد .

هـ- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته من خلال تنظيم مناشط تمثيلية تتناسب مع هذه المرحلة من مراحل النمو .

و- الثبات وعدم التذبذب في معاملة الطفل وعدم إتباع أساليب التربية الخاطئة لأن هذا يؤدي إلى نوع من القلق وعدم الثبات في الشخصية .

ح- ضرورة تدريب الطفل على النظام .

ل- تدريب الطفل علي قبول المعايير الاجتماعية.

٢-متطلبات تحقيق الأنشطة لأهدافها في الارتقاء بالجانب النفسي لطفل الروضة.

حتى يمكن للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال أن تنمى الجانب النفسي لطفل الروضة فهناك مجموعة من المتطلبات لتحقيق ذلك هي :-

أ- توفير الشعور بالأمن والثقة والانتماء والسعادة عند الطفل .

ب - إشباع الحاجات النفسية للطفل .

ج- توفير جو يسوده الحب والحنان والاستقرار النفسي للطفل .

د- تهيئة الطفل على ضبط انفعالاته في سن مبكرة مع عدم كبت هذه الانفعالات (يوسف قطامي، مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٧)

هـ- المساواة في المعاملة بين الطفل وزملائه حتى لا تتولد الغيرة بينهم .

و- البعد عن أساليب السخرية والاستهزاء من الأطفال .

ز- الثبات في معاملة الطفل مع مراعاة عدم القيام بتصرف سبق أن نهي الطفل عنه .

٣- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب العقلي للطفل

حتى يمكن للأنشطة أن تحقق أهدافها المرسومة لتنمية الجانب العقلي للطفل فإن هناك مجموعة من المتطلبات هي :-

أ- الاهتمام بالإجابة على أسئلة الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي .

ب- تنمية خيال الطفل عن طريق الأسلوب القصصي .

ج- الاهتمام بالقصص التربوية الهادفة .

د- مساعدة الطفل على عبور الفجوة بين عالمة الخيالي والواقعي بسلام .

هـ- استخدام الأسلوب القصصي لغرس القيم الدينية والأخلاقية للطفل بالإضافة إلى المعلومات الدينية ، العلمية، والتاريخية والتوجيهات السلوكية (ميادة محمد فوزي الباسل ، مرجع سبق ذكره)

و-تنمية الابتكار لدى الطفل من خلال اختيار الألعاب المناسبة .

٤- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب الحركي للطفل

هناك مجموعة من المتطلبات حتى يمكن للأنشطة التربوية إن تحقق أهدافها في تنمية الجانب الحركي للطفل يمكن إجمالها فيما يلي :-

أ- توفير الأدوات المناسبة للنمو الحركي للطفل كالأطواق والدراجات والعربات ذات العجلة الواحدة أي توفير الأجهزة التي تساعد الطفل على اللعب بحرية مما يساعد على نموه الحركي

ب - السماح للطفل بالتعبير بنوع من الحرية عن مهارته الحركية دون قيود أو عقبات .

ج- استعمال السبورة والطباشير وصحائف الورق كبيرة الحجم

د -عدم إجبار الطفل على الكتابة مبكرا قبل أن يكون مستعدا لها .

هـ- عدم القلق عند استعمال الطفل يده اليسرى وعدم إجباره على الكتابة بيده اليمنى .

و- استخدام اللعب كوسيلة لتفريغ الطاقة الزائدة عند الطفل .

ز- مراعاة النشاط الحركي للطفل بتلقائية وذلك بمسايرة مستويات نضجه وعدم إرهاقه بأمور تتطلب نشاطا حركيا فوق طاقته .

ح- توفير الأنشطة التي تزيد من قدرة الطفل على التحكم في نشاطه العضلي كالحركات الموسيقية(Elena E Karavtsva, ١٩٩٩ , p٣٣٢)

٥- متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها في الارتقاء بالجانب اللغوي للطفل

حتى يمكن الارتقاء بالجانب اللغوي لدى طفل الروضة فإن هناك مجموعة من المتطلبات لتحقيق ذلك هي :-

أ- ضرورة تدريب الطفل على ترديد الألفاظ بشكل سليم دون خوف .

ب – إشراك الطفل في حوارات سلسة مفتوحة .

ج- جعل الطفل يسرد قصة أو موقف معين تعرض له من قبل .

د- إشراك الطفل في الغناء وترديد الأناشيد والأغاني .

هـ- عدم استخدام أسلوب التوبيخ المستمر للطفل حتى لا يلجأ للانطواء وعدم الحديث مع الآخرين .

و- أن تختار المعلمة عند تعاملها مع الأطفال الألفاظ التي تنمى الجانب اللغوي لديهم .

ز- جعل الطفل يردد الألفاظ بصوت عالي حتى نحد من الخوف داخله .

ح- تعزيز قدرة الطفل على قراءة الحروف وبعض الكلمات السهلة لمرات متعددة .

ثالثا : الأنشطة التربوية وتنمية طفل الروضة :

قبل أن تتناول الباحثة الأنشطة التربوية وتنمية طفل الروضة نقف قليلا عند مفهوم التنمية من خلال وجهات نظر متعددة فهناك من عرفها بأنها " مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع تحدث نتيجة التدخل الإداري لتوجيه التعامل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البناء والنمو " (محمود محمد محمود، ١٩٩٩ ، ص٨)

ويعرف (محمد عبد القادر) التنمية بأنها عملية تستهدف إحداث تغيير اجتماعي مرغوب فيه فهي ليست عملية ارتجالية أو عفوية بل هي عملية تلتزم بالأسلوب العلمي لتحقيق أهدافها (محمد عبد القادر احمد ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٦)

وتعرف (عزة محمد سالم) التنمية أيضا بأنها العملية التي تستهدف تدعيم قدرة الفرد على

التفكير الحر المتزن واكتساب الصفات الاقتصادية البناءة مثل حب العمل والتفاني فيه واحترام المواعيد ورفع مستوى الأداء " (عزة محمد سلام، ٢٠٠١ م ، ص ١٠١)

وعرفها (سالم جرادات) بأنها الارتقاء بالمورد البشرى من حيث إعداده بالمعارف والمهارات والقدرات للإسهام في كافة مناحي الحياة وبما يحقق الأهداف المرسومة (سالم جرادات، رشيد عبد الحميد ، ١٩٩٠ ، ص١٨٦)

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات لمفهوم التنمية يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائيا للتنمية يتواكب مع الدراسة الراهنة فيما يلي :-

١-عملية مخططة أي مرتبة ومنسقة الخطى محسوبة التوقعات تتوزع من خلالها الأدوار والمسئوليات في برنامج زمني وهذه العملية قابلة لقياس النتائج وتقسيم الإنجازات .

٢- تغطى جميع نواحي الحياة لدى طفل الروضة اجتماعيا، وحركيا ، وعقليا ، ولغويا ، ونفسيا.

٣- تستهدف الارتقاء بشخصية الطفل وتدعيم وجوده بين غيره من الأطفال .

٤- لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد لتشمل كافة الجوانب الحياتية الأخرى .

٥- من خلال هذه العملية يمكن إحداث نوع من التغير الاجتماعي والإيجابي المرغوب من اتجاهات ومعارف وسلوكيات الأطفال بالروضة .

٦- تستهدف تدعيم الجانب الاجتماعي من علاقات وتفاعلات بين الطفل والمحيطين به .

٧- يتم من خلالها تحسين الجانب النفسي والانفعالي وتعميق الفكر لدى الطفل بجانب إكسابه القدرة على أداء التمارين والحركات التي تدعم ذاته بين غيره من الأطفال.

إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة :

أ-إسهامات الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي لطفل الروضة :

لقد تزايد الاهتمام بالأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال باعتبارها مؤسسات تربوية مهمة من شأنها أن ترتقى بالجانب التنموي لدى الطفل ، فهي تأخذ على عاتقها تنفيذ مجموعة من الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي التي تهتم بإثراء العلاقات والارتقاء بعملية النضج الاجتماعي لدى الطفل على اعتبار أن هذا النضج وهذا النمو لا يأتي إلا من خلال القدرة على العمل واللعب مع الأفراد الآخرين والقدرة على الاستمتاع الكامل بجميع أنواع النشاط .

وبناء على ذلك فإن الأنشطة التربوية يمكنها أن تلعب دورا هاما في تنمية الجانب الاجتماعي للطفل كما يلي :-

١- تزيد من عملية التفاعل بين الطفل من ناحية والمحيطين به من ناحية أخرى مما يزيد من فهمة لما حوله وفهمه لنفسه مع زيادة خبرته في التعامل مع الآخرين .

٢- تعمل على نمو السلوك الاجتماعي للطفل في فترة مبكرة من خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ومشاركته لهم في اللعب .

٣- تجعل الطفل أكثر مسايرة للكبار في مراعاته للآداب الاجتماعية العامة مثل الشكر والاستئذان عند الخروج .... الخ •

٤- تسهم في إيجاد طفل قادر على التعامل مع الأطفال المحيطين بصورة جيدة ، فيحزن عندما يحزن الأطفال ويفرح عندما يفرح الأطفال .

٥- تدعم من علاقات الطفل مع أصدقائه وأسرته ومعلميه والعالم الذي يعيش فيه .

٦- تجعل من الطفل فرداً ناجحا قادر على التعامل مع التغيرات الاجتماعية التي تلحق به بعد مرحلة الروضة .

٧- تنمى بداخل الطفل القيم والآداب والمعايير العامة والاجتماعية التي تساعده على ممارسة الإدراك الاجتماعي مما يجعله قادرا على تمييز الخير والشر والصدق والكذب وبين المباح والممنوع (زيدان عبد الباقي، ١٩٩٠ ، ص١٨٧)

ب-دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لطفل الروضة :

باعتبار أن عملية التربية ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية تنمية الطفل فهي تعمل على الارتقاء بالجانب النفسي وتدعيم انفعالات الطفل وضبط هذه الانفعالات فاستجابات الفرد الانفعالية تعد من النواحي الأساسية التي تسهم في تكوين شخصيته وتتصل اتصالا وثيقا بسعادته وبؤسه وبسلوكه العام الذي يتضمن ميوله وعاداته وصحته العقلية وقدرته على ملائمة نفسه مع المجتمع المحيط .

من هنا فإن الأنشطة التي تمارس للطفل برياض الأطفال تعمل علي تنمية الجانب النفسي لدية ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

١- تعمل الأنشطة علي توفير نوع من الهدوء الانفعالي لدي الطفل مما يدعم من صلته بالبيئة التي يعيش فيها مع إحداث نوع من التعدد في العواطف التي تتكون لديه

٢- يتكون لدي الطفل اتجاهات وجدانية إيجابية نحو البيئة المحيطة كالرفاق والمدرسة والجيران مما يكسبه الحياة الانفعالية والانسجام والهدوء والبعد عن الغضب •

٣- تساعد الأنشطة في إكساب الطفل القدرة علي الاتزان فضلا عن اكتسابه للعديد من العادات والأفكار التي تدل علي التوافق والانسجام مع الغير والخضوع للسلطة واحترام رأي الآخرين (محمد رضا البغدادي ، ١٩٩٥، ص ١٤٨)

٤- تسهم الأنشطة في تدعيم الصحة النفسية لدي الطفل وتقوية مفهوم الذات لدية .

٥- تكسبه القدرة علي رؤية نفسه بالأداء البارع والمحاولة والخطأ حتى يصل إلى مرحلة التفوق والإبداع .

٦- تعمل الأنشطة علي تحقيق الشعور بالأمن والثقة والسعادة وتعمل علي إشباع حاجاته النفسية

٧- تدعم قدره الطفل علي الحب واكتساب الصفات الجيدة التي لها أثرها في قبول المحيطين به لتصرفاته.

ج- دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لطفل الروضة

يري البعض أن مرحلة ما قبل المدرسة ما بين ٣ لأقل من ٦ سنوات تتميز بالنمو السريع، حيث يطلق عليها مرحلة السؤال حيث يحاول فيها الطفل الإستزاده العقلية والمعرفية مع رغبته المستمرة في معرفة الأشياء التي تثير انتباهه وتشبع رغبته في حب الاستطلاع .

وتقوم الأنشطة المتاحة بأداء دورا هاما في إحداث نوع من التنمية في الجانب العقلي ويظهر هذا الدور واضحا فيما يلي :

١- تدريب الطفل علي الملاحظة الجيدة للأشياء وتداولها والتعرف عليها.

٢- مساعدة الطفل علي اكتساب المعلومات المناسبة بطريقة وظيفية ملائمة مع إكسابه الأسلوب العلمي السليم في التفكير من خلال التساؤل والبحث والتجريب والاكتشاف (ذكريا الشربيني، ١٩٨٨ ص ٢٥)

٣- استثارة الطفل لما يحدث له ومن حوله من ظواهر طبيعية وتنمية حب الاستطلاع لديه .

٤- يجعل الطفل قادرا علي إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة .

٥- تساعد الطفل علي إدراك الأشكال والتصنيف فيما بينها مع تدعيم قدرته علي رسم الأشكال وتقليد النماذج(Selton Trevor, ٢٠٠١ , p١٣٢)

٦- تجعل الطفل قادرا علي التمييز بين المفاهيم المختلفة مثل أسفل ، أعلي ، وجاف ، ولين ، وكبير ، وصغير .

٧- تجعله قادرا علي ترتيب الأحداث من خلال الصورة والربط بينها بصورة فعالة .

د- دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي للطفل

من الواضح أن هناك اهتمام بالأنشطة التي تعتمد علي الحركة لدي طفل ما قبل المدرسة نظرا لما تمثله من مصدر للمتعة والاستمتاع باعتبارها طريقة لتنمية العلاقات مع الآخرين ، حيث يستمتع الأطفال من خلالها بالألعاب التمثيلية وأخذ بعض المواقع للشخصيات المحببة لديهم

وكنتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بالأنشطة الحركية ، فقد بات واضحا أن مجمل ما يتاح من ألعاب للطفل ما هو إلا وسيلة مباشرة لإثراء وتنمية الجانب الحركي لديه والذي يظهر جليا في الآتي :

١- تساعد الطفل علي تنشيط وتقوية عضلاته مع إكسابه المهارات الحركية كالوقوف والجلوس والقفز والتسلق إلى مكان عالي ٠

٢- تنمي قدرة الطفل علي الجري والقفز لمسافات بعيدة ٠

٣- تساعد الطفل علي زيادة التآزر الحسي والعضلي بين اليد والعين مما يساعد في العملية التعليمية فيما بعد ٠(علي الحسن، ١٩٨٥٠، ص ٦٦).

٤- تجعل الطفل قادرا علي الوثب والتزحلق والجري للأمام والخلف بهدف المتعة والإحساس بالذات بين غيره من الأطفال.

٥- تمكنه من استكمال الأشكال والصور المرسومة والتعرف علي القطع الناقصة منها ٠

٦- تجعل الطفل قادرا علي لف مجموعة من الخيوط حول بعض الأعمدة الخشبية وبشكل يوحي بالإبتكار والتجديد.

٧- تساعد الطفل علي حفظ توازنه ومحاولته البعد عن المخاطر التي تواجهه عند الجري والمشي بسرعة.

هـ - دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة

يرى الكثيرون إن الطفل في سن التعليم يتدرج في تنمية قدرته اللغوية من الإصغاء إلى الحديث فالقراءة والكتابة ، لذلك فإن ما يساعد علي تنمية الجانب اللغوي لدي الطفل إنما يكمن في وجود جو طليق يجد الطفل فيه حريته في الحركة وحريته في التعبير ومن ثم يصل في النهاية لى تنمية العلاقات الطيبة مع الأطفال الآخرين ومع المعلمة من جهة أخري ٠ (محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سبق ذكره، ص٥٨)

وتلعب الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال دورا فعالا في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ويظهر هذا الدور واضحا في النقاط التالية :

١- تكسب الطفل مهارات الإصغاء الجيد والتي تسهم في تنمية معرفته وتزيد من خبراته وثروته اللغوية ٠

٢- تجعل الطفل قادرا علي استخدام الجمل علي اختلافها والتي يستخدمها الكبار في الحياة اليومية الدارجة ٠

٣- تشجع الطفل علي الحديث مع تدعيم قدرته علي التعبير عن الأشياء التي تقع ضمن تجربته الخاصة ٠

٤- يكتسب الطفل لغة الحوار من خلال تعامله مع المعلمة حيث يعتبرها بمثابة القدوة الحسنة بالنسبة له فيقلدها في ألفاظها وسلوكياتها ٠

٥- تساعد الطفل علي اختيار الأسلوب الأفضل الذي يمكن من خلاله أن يعبر عن حاجاته ورغباته ٠

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ-نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات التقويمية التي تستهدف الكشف عن قدرة البرامج أو الأنشطة المتاحة في تحقيق الأهداف الموضوعة له ، والتوصل إلى مجموعة من الأحكام حول مدي تحقيق هذه الأهداف (ذكريا الشربيني، ١٩٩٠، ص ٨١)

واتساقا مع ما سبق فإن الدراسة الراهنة تحاول التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي والحركي واللغوي لدى طفل الروضة ومن ثم الوصول إلى مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي تسهم في خدمة القضية التي انطلق منها البحث ٠

ب-المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة الراهنة علي استخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعية :

الشامل وبالعينة باعتباره من المناهج التي تلائم موضوع الدراسة، حيث تم من خلاله اختيار عينة عشوائية من الأطفال المقيدين برياض الأطفال بالإضافة إلى الحصر الشامل للمعلمات القائمات بالعمل برياض الأطفال بمحافظة القليوبية .

ج-أدوات جمع البيانات

اتساقا مع متطلبات الدراسة الحالية فقد اعتمدت الباحثة علي أداتين رئيسيتين لجمع البيانات هما :

١- مقياس للأطفال المقيدين برياض الأطفال (عينة البحث) بمحافظة القليوبية

٢- استمارة استبيان للمعلمات العاملات برياض الأطفال (مجتمع البحث) بمحافظة القليوبية.

ولقد استخدمت الباحثة في تصميمها لمقياس الدراسة الراهنة الخطوات التالية :

المرحلة الأولى : مرحلة جمع البيانات

تطلبت هذه المرحلة عددا كبيرا من العبارات ذات الصلة بموضوع القياس ومؤشراته وقد أمكن الوقوف علي ما هو مناسب منها ، وقد اعتمدت الباحثة في تكوين العبارات علي مجموعة من المصادر وهي :

١-تحليل الباحثة للكتابات النظرية المتصلة بمفهوم الأنشطة التربوية وأهميتها والتي أمكن من خلالها جمع مجموعة كبيرة من العبارات

٢-انتقاء بعض العبارات من بعض المقاييس الاجتماعية المتصلة بموضوع الدراسة بصورة غير مباشرة والتي سبق اختبارها ميدانيا .

٣-تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تناولها المقياس .

وتوصلت الباحثة من خلال ذلك إلى خمسة أبعاد فرعية يمكن في مجملها أن تقيس إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، وهي :

البعد الأول : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الاجتماعي لدي طفل الروضة

البعد الثاني : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة

البعد الثالث : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة

البعد الرابع : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة

البعد الخامس : إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة

وقد قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة ، بحيث يتضمن كل بعد مجموعة من العبارات التي يمكن أن تقيسه .

وقد حرصت الباحثة علي أن تكون درجات العبارات متدرجة طبقا لطريقة ليكرت ، حيث وضعت ثلاث استجابات لكل مؤشر إحداها تشير إلى وجود العبارة بدرجة عالية (نعم)

وحصلت علي ثلاث درجات والثانية تشير إلى وجود العبارة بدرجة متوسطة (إلى حد ما) وتحصل علي درجتين، والثالثة تشير إلى وجود العبارة بدرجة ضعيفة (لا) وتحصل علي درجة واحدة فقط . ولقد بلغ عدد عبارات المقياس (Takashi Muto . ١٩٩٨) عبارة وتم بناء علي ذلك وضع المقياس في صورته الأولي.

المرحلة الثانية : التحكيم

تم عرض المقياس في صورته الأولي علي أربعة عشر عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية ببنها – جامعة الزقازيق وكلية التربية النوعية بالفيوم جامعة القاهرة(*)

وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الأخر التي لا ترتبط بالبعد الذي تقيسه والتي لم تحصل علي اتفاق عام ٨٠% ، ونتج عن ذلك حذف (١٢) عبارة من عبارات المقياس وأصبح عدد عبارات المقياس (٤٩) تسعة وأربعون عبارة موزعة كالتالي :

البعد الأول : وأشتمل علي (٩) عبارات

البعد الثاني : وأشتمل علي (٩) عبارات

البعد الثالث : وأشتمل علي (١١) عبارة

البعد الرابع : وأشتمل علي (١٠) عبارات

البعد الخامس : وأشتمل علي (١٠) عبارات

المرحلة الثالثة : مرحلة الصياغة النهائية للمقياس

في هذه المرحلة قامت الباحثة بتصميم عبارات المقياس والتي بلغ عددها (٤٩) عبارة علي المقياس وهي عبارات تتصل بإسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة (اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا) وتكونت الدرجة الكلية للمقياس من (١٤٧) درجة والدرجة الوسطي من (٩٨) درجة والحد الأدنى للدرجات من (٤٩) درجة، وبناءا علي ذلك تم وضع المقياس في صورته النهائية ٠

المرحلة الرابعة : ثبات وصدق المقياس

١- ثبات المقياس

(*) أنظر ملحق الدراسة رقم (١) لأسماء السادة المحكمين ٠

اعتمدت الباحثة في إجراء ثبات المقياس علي طريقة إعادة الاختبار حيث قامت بتطبيقه علي عشرة من الأطفال برياض الأطفال من مجتمع مغاير (مدينة الفيوم) وراعت الباحثة أن يكون لهم نفس خصائص عينة الدراسة. وبعد مضي خمسة عشر يوما أعيد تطبيق المقياس علي نفس الأطفال وتم حساب الفارق الزمني بين التطبيقين الأول، والثاني علي أبعاد المقياس الخمسة كل علي حده ثم علي أبعاد المقياس ككل وإيجاد الارتباط وفقا لمعامل الارتباط المستخدم من خلال المعادلة الآتية :

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مج ف}^٢}{ن (ن^٢ - ١)}$$

والجدول التالي يوضح ثبات كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة

جدول رقم (١)

يوضح ثبات كل بعد من أبعاد المقياس

دور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة				
اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
٨٠,٦ %	٧٨,٢ %	٨٢,١ %	٨٤,٧ %	٧٩.٢ %

ولقد تم حساب الثبات العام للمقياس من خلال مجموع تكرارات كل بعد من أبعاد المقياس والتعويض في المعادلة السابقة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

يوضح الثبات الكلي لأبعاد المقياس

م	س	ص	رتب س	رتب ص	ف	ف٢
١	١٦٧	١٧١	٦	٤	٢	٤
٢	١٧٢	١٦٩	٤	٧	٣-	٩
٣	١٨٠	١٧٦	٢	٢	صفر	--
٤	١٥٢	١٥٦	١٠	١٠	صفر	--
٥	١٧٠	١٧٢	٥	٣	٢	٤
٦	١٦٥	١٧٠	٧	٥,٥	١,٥	٢,٢٥
٧	١٧٧	١٧٠	٣	٥,٥	١,٥ -	٢,٢٥
٨	٠٨٧	١٩٠	١	١	صفر	--
٩	١٦٣	١٦٦	٨	٨	صفر	--
١٠	١٦٠	١٦٣	٩	٩	صفر	--

$$\text{ر} = \frac{\text{١-٦ مج ف٢}}{\text{ن (ن٢ - ١)}} \text{ ١-} \frac{\text{٦ × ٢١,٥}}{\text{١٠ (١٠٠ - ١)} =} \text{ ١-} \frac{\text{١٢٩}}{\text{٩٩٠}} \text{ ١- ٠,١٢ = ٠,٨٨}$$

٢- صدق المقياس

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق للوقوف علي مصداقية ما تقيسه الأداة فعلا ووفقا لما صممت من أجله ، وهما :

أ-**الصدق الظاهري** : حيث تم عرض المقياس علي عدد (١٤) محكم من السادة المحكمين بكلية التربية النوعية وكلية التربية بينها ،- جامعة الزقازيق ، وكلية التربية النوعية بالفيوم جامعة القاهرة . ولقد استفادت الباحثة من هذه الملاحظات في ترتيب المؤشرات الفرعية للمقياس وإعادة صياغة بعض العبارات واعتمدت الباحثة علي درجة اتفاق ٨٠ % فأكثر .

ب-**الصدق الذاتي** : وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

يوضح الثبات الكلي لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	الثبات	الصدق الذاتي
البعد الأول	٠,٨٠	٠,٨٩
البعد الثاني	٠,٧٨	٠,٨٨
البعد الثالث	٠,٨٢	٠,٩٠
البعد الرابع	٠,٨٤	٠,٩٢
البعد الخامس	٠,٧٩	٠,٨٨

يتضح من خلال الجدول أن المقياس يتمتع بصدق عالي يمكن الاعتماد عليه

٢-استمارة استبيان عن دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة للمعلمات العاملات برياض الأطفال محل الدراسة ،

وقد اشتملت هذه الاستمارة علي خمسة أقسام رئيسية كانت كالتالي :

أ-أشتمل القسم الأول : علي البيانات الأولية: وتضمن سبع أسئلة دارت حول السن، الخبرة في مجال رياض الأطفال، المؤهل الدراسي، وأسبقية الحصول علي دورات تدريبية، وعدد الدورات التي تم الحصول عليها ومدي الاستفادة من هذه الدورات وأسباب عدم الاستفادة

ب-أشتمل القسم الثاني: علي سبع أسئلة دارت حول طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال والتي تستهدف تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا، عقليا، حركيا، ولغويا "

ج- أشتمل القسم الثالث: علي عشر أسئلة دارت حول دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، ولغويا "

د- أشتمل القسم الرابع: علي أهم المعوقات التي تحد من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة وأشتمل علي سؤالين

هـ- أشتمل القسم الخامس: علي أهم المقترحات لتفعيل دور الأنشطة برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة " اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، ولغويا "

اجراءات صدق وثبات استمارة الاستبيان

١- ثبات الاستبيان

استخرج معامل ثبات الاستبيان وفقا لطريقة إعادة الاختبار علي عينة قوامها عشرة مفردات من المعلمات العاملات برياض الأطفال التي تنطبق عليهن شروط العينة بمحافظة الفيوم. وذلك بفاصل زمني بين الإجرائين مدته خمسة عشر يوما وكانت معاملات الثبات كالتالي :

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات ثبات استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

مدي معرفة المعلمات بطبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال	دور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة				
	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٨٠

ويتضح من هذا الجدول إن معاملات ثبات الاستبيان مرتفعة وتمتع بدرجات يمكن الاعتماد عليها.

٢- صدق الاستبيان :

وأجرت الباحثة نوعين من الصدق هما :-

أ- **الصدق الظاهري** : وذلك بعرض الاستبيان علي أربعة عشر محكما من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق – فرع بنها ، وكلية التربية – جامعة الزقازيق – فرع بنها ، وذلك لاستطلاع وجهة نظرهم بشأن اتفاق مضمون كل عبارة مع مقياسها الفرعي ولقد استبعدت الباحثة نتيجة لذلك بعض العبارات التي تقل درجة الاتفاق عليها عن ٨٠%

ب- **الصدق الذاتي** : وتم بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات صدق استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

مدي معرفة المعلمات بطبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية طفل الروضة	دور الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة				
	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٨٩

يتبين من هذا الجدول إن معاملات صدق استبيان دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها .

<u>د-حدود الدراسة</u>

١-الحدود المكانية :

وتضمنت المدارس التابعة لمحافظة القليوبية والتي يوجد بها فصول رياض الأطفال ولقد تم اختيار الحدود المكانية علي أساس تمتع المدرسة بالسمعة الطيبة في إنجازها للمهام المكلفة بها في مجال رياض الأطفال وترشيح من قبل موجهي ومديري الإدارة التعليمية بمحافظة القليوبية ولقد بلغ عدد هذه المدارس تسع مدارس تقع في نطاق محافظة القليوبية وهم كالتالي :-

١- مدرسة محمد فريد - بنها
٢- مدرسة الإمام محمد عبده - بنها
٣- مدرسة أبن خلدون - بنها
٤- مدرسة منشأة بدوي - بنها
٥- مدرسة السلام الخاصة - بنها
٦- مدرسة الشبان المسلمين - بنها
٧- مدرسة جمال الدين الأفغاني - بنها
٨- مدرسة طه حسين - بنها
٩- مدرسة الشهيد محمد فهمي الطوخي - طوخ

٢-الحدود البشرية

تكونت الحدود البشرية في هذه الدراسة من :

أ)عينة من الأطفال المقيدين برياض الأطفال محل الدراسة ولقد تم اختيارهم طبقا للشروط الآتية:

- تتراوح أعمارهم من ٤ سنوات إلى أقل من ٦,٥ سنة حتى يكونوا على وعى بالأسئلة التي توجه إليهم.

- أن يكونوا من الذكور والإناث وعددهم ٣٢(ذكر) ٤١(أنثى).

وبلغ عددهم (٧٣٠) طفل ، تم سحب عينة منهم بواقع ١٠ % طبقا لمعادلة كوكران فبلغت عينة الدراسة طبقا لذلك (٧٣) طفل تم تطبيق أداة الدراسة عليهم

ب)حصر شامل للمعلمات العاملات بالمدارس التي بها رياض أطفال حيث بلغ عددهن (٥١) معلمة.

٣-الحدود الزمنية

وهي فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في ١ / ١٠ / ٢٠٠٤إلي ٢٠٠٤/١٢/١

هـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة

قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية في تحليل بيانات الدراسة وهي :

أ-التكرارات والنسب المئوية

ب-المتوسط الحسابي المرجح طبقا للمعادلة التالية

$$\text{المتوسط الحسابي المرجح} = \frac{\text{الوزن المرجح}}{\text{عدد عبارات البعد}}$$

$$\text{ج-القوة النسبية} = \frac{\text{المتوسط المرجح للبعد}}{\text{عدد المبحوثين} \times ٣} \times ١٠٠$$

واعتمدت الباحثة في حساب القوة النسبية طبقا للتدرج التالي :

***- أقل من ٧٠% ضعيف**

***- من ٧٠% لأقل من ٧٥ % جيد**

***- من ٧٥% لأقل من ٨٥ % جيد جدا**

***- من ٨٥% فأكثر ممتاز**

د-معامل جاما للارتباطات للوقوف علي الارتباط بين متغيرات المقياس والاستبيان كل علي حدي

هـ-اختبار " ت " لحساب الفروق بين استجابات الأطفال حول الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي، النفسي، العقلي، واللغوي بالنسبة لـ م.

سابعا :- نتائج الدراسة الميدانية

أولا : نتائج خاصة بآراء الأطفال (عينة الدراسة) حول إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ،

١- وصف البيانات الأولية للأطفال المبحوثين

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع الأطفال (عينة البحث) حسب النوع

(ن = ٧٣)

م	النـــــــوع	ك	%
أ	ذكـــــــــر	٣٢	٤٣,٨
ب	أنثـــــــى	٤١	٥٦,٢
	المجمـــــــوع	٧٣	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) يتضح أن نسبة ٥٦,٢ % من الأطفال عينة الدراسة من الإناث ، في حين بلغت نسبة الذكور من نفس العينة ٤٣,٨ % .

وبتحليل نتائج الجدول يتبين تزايد الوعي في الوقت الراهن بتعليم الطفلة الأنثى وإدراك أهمية التعليم في خلق الكيان الإنساني وإيجاد فرد واع لكل مجريات الأمور فضلا عن أن ذلك مردة إلى الاهتمام الملحوظ من قبل أولياء الأمور برياض الأطفال باعتبارها الوسيلة التي يمكن من خلالها ثقل قدرات الطفل وتوسيع مداركه قبل الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي .

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع الأطفال (عينة البحث) حسب المرحلة العمرية

(ن = ٧٣)

م	المرحلة العمرية	ك	%
أ	٤ سنوات لأقل من ٥ سنوات	١٧	٢٣,٣
ب	٥ سنوات لأقل من ٦ سنوات	٣٣	٤٥,٢
ج	٦ سنوات فأكثر	٢٣	٣١,٥
	المجمـــــــوع	٧٣	١٠٠%

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٧) والذي يبين التوزيع النسبي لمجتمع الدراسة وفقا للمراحل العمرية يتبين أن نسبة (٤٥,٢ %) ممن هم في المرحلة العمرية من ٥ سنوات لأقل من ٦سنوات ، يليها وبنسبة (٣١,٥ %) ممن هم في المرحلة العمرية من ٦سنوات إلى

٦سنوات ونصف ، وأخيرا وبنسبة (٢٢,٣ %) ممن هم في المرحلة العمرية من ٤سنوات لأقل من ٥ سنوات ٠

وبتحليل نتائج هذا الجدول يتضح أن غالبية مجتمع الدراسة تقع أعمارهم من ٤ لأقل من ٦ سنوات وبنسبة (٧٦,٧ %) وهذا السن بالنسبة للأطفال يجعل الطفل قادرا علي فهم التساؤلات الخاصة بالبحث والتي توجه إليه في عملية جمع البيانات وبما يسهم في الحصول علي نتائج فاعلة تساعد في الوقوف علي ما تسهم به الأنشطة التربوية التي تمارس بالروضة في تنمية هؤلاء الأطفال ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه إحدى الدراسات بأن المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة تكون أكثر استعدادا لتقبل الأنشطة المتاحة ومن ثم تتشكل شخصية الطفل بصورة مغايرة لما هو عليها قبل الاستفادة (حسن عبد السلام محمد ، ٢٠٠٠) .

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع الأطفال (عينة البحث) حسب الحالة التعليمية لرب الأسرة

(ن = ٧٣)

م	الحالة التعليمية لرب الأسرة	ك	%
أ	يقرأ ويكتب	١٢	١٦,٤
ب	حاصل علي الإعدادية	٦	٨,٢
ج	مؤهل متوسط	٣٧	٥٠,٧
د	مؤهل عالي	١٠	١٣,٦
هـ	دراسات عليا	٩	١٢,٣
	المجمـــــــوع	٧٣	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يتضح أن نسبة (٥٠,٧ %) من أرباب أسر الأطفال عينة الدراسة من الحاصلين علي مؤهل متوسط ، يليها وبنسبة (١٦,٤ %) ممن يتمثل الحالة التعليمية لهم في القراءة والكتابة ، بينما نسبة (١٣,٦ %) منهم من الحاصلين علي مؤهل عالي، ثم نسبة (١٢,٣ %) منهم من الحاصلين علي دراسات عليا ، وأخيرا وبنسبة (٨,٢ %) من هؤلاء الأطفال ممن تتمثل الحالة التعليمية لأرباب أسرهم في الحصول علي الإعدادية ٠

وبتحليل نتائج الجدول يتضح أن هناك تنوع واضح في المستوي التعليمي لأرباب أسر الأطفال (عينة الدراسة) مما يساعد علي تفهم طبيعة عمل الروضة والأنشطة المتاحة بها للأطفال وإمكانية المتابعة لما يمارس داخلها مما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة من قبل القائمين عليها •

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع الأطفال (عينة البحث) حسب عدد أفراد الأسرة (ن = ٧٣)

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
أ	ثلاثة أفراد	١١	١٥,١
ب	أربعة أفراد	٢٥	٣٤,٢
ج	خمسة أفراد	٢١	٢٨,٨
د	ستة أفراد فأكثر	١٦	٢١,٩
	المجمـــــــــــوع	٧٣	١٠٠%

يتبين من خلال الجدول رقم (٩) أن نسبة (٣٤,٢ %) من الأطفال عينةِ الدراسة عدد أفراد أسرهم أربعة أفراد، يليها وبنسبة (٢٨,٨ %) ممن عدد أفراد أسرهم خمسة أفراد، في حين أن نسبة (٢١,٩ %) يتراوح عدد أفراد أسرهم من ٦ أفراد فأكثر، وأخيرا وبنسبة(١٥,١ %) من نفس العينة ممن يمثل عدد أفراد الأسرة لهم ثلاثة أفراد •

وبتحليل نتائج هذا الجدول يتضح أن هناك ارتفاع ملحوظ في عدد أفراد الأسرة لدي الأطفال عينة الدراسة وقد يؤثر هذا العدد المتزايد علي الاهتمام بالطفل ومتابعته من حيث ما يقدم له من أنشطة داخل الروضة ، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتيجة إحدى الدراسات الميدانية التي أوضحت أن تزايد عدد أفراد الأسرة يؤثر علي متابعة أطفالهن في العملية التعليمية (ميشيل مان، ١٩٩٥، ص ص ٢٣٥- ٢٣٦)

٢- نتائج مرتبطة بإسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة

جدول رقم (١٠)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الاجتماعي لدي الأطفال من وجهة نظر الأطفال عينة البحث* (ن = ٧٣)

م	دور الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أحب مشاركة زملائي الأطفال في اللعب معا	٥٣	١٤	٦	١٩٣	%٨٩,٥	٣
٢	عندما يطلب مني زميلي المساعدة أقوم بمساعدته فورا	٥٥	٧	١١	١٨٠	%٨٢,٢	٤
٣	أكون فرحان عندما أشارك في الحفلات الدينية التي تتم داخل الروضة	٦١	١٢	--	٢٠٧	%٩٤,٥	٢
٤	أحرص علي احترام الكبير	٧٣	--	--	٢١٩	%١٠٠	١
٥	عندما يطلب مني أي شئ أنفذه فورا	٤٩	٨	١٦	١٧٩	%٨١,٧	٥
٦	أحرص علي نظافة المكان الذي أتواجد فيه	٢٧	٣٤	١٢	١٦١	%٧٣,٥	٧
٧	أحرص علي التعاون مع الأطفال في عمل الأشياء	٣١	٢٧	١٥	١٦٢	%٧٣,٩	٦
٨	أعرف الصح من الخطأ في الأفعال التي أقوم بها	١٨	٢٠	٣٥	١٢٩	%٥٨,٩	٩
٩	أسامح من يوجه لي كلام غير مقبول	٢٧	١١	٣٥	١٣٧	%٦٢,٥	٨
	المجموع				١٥٦٧		
	المتوسط الحسابي المرجح = ١٧٤				القوة النسبية المرجحة = %٧٩,٥		

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن عينة الدراسة تتوزع توزيعا إحصائيا من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لديهم في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المرجحة وترتيب العبارات الدالة علي هذا الدور ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي ١٧٤ وبلغت القوة النسبية لهذا البعد (%٧٩,٥) مما يعكس قوة اتجاه الأطفال حول هذا البعد.

ولقد جاءت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالتالي:

* – لم تقتصر الباحثة علي حديث الأطفال في الوقوف علي دور الأنشطة في تنمية الجانب الاجتماعي لديهم ولكنها اعتمدت علي اختيار بعض مؤشرات هذا البعد علي الأطفال بصور مباشرة

" أحرص علي احترام الكبير " في الترتيب الأول بتكرار مرجح (٢١٩) ونسبة مرجحة (١٠٠%)، تليها وفي الترتيب الثاني العبارة " أكون فرحان " عندما أشارك في الحفلات الدينية التي تقام داخل الروضة " بتكرار مرجح (٢٠٧) وقوة نسبية مرجحة (٩٤,٥%) كما جاءت العبارة " أحب مشاركة زملائي الأطفال في اللعب معا " في الترتيب الثالث بتكرار مرجح (١٩٣) وقوة نسبية مرجحة (٨٩,٥%) وتلي ذلك العبارة " عندما يطلب مني زميلي المساعدة أقوم بمساعدته " فورا ، واحتلت الترتيب الرابع بتكرار مرجح (١٨٠) وقوة نسبية مرجحة (٨٢,٢٥%) كما احتلت الترتيب الخامس العبارة " عندما يطلب مني أي شيء أقوم بتنفيذه فورا ، بتكرار مرجح (١٧٩) وقوة نسبية مرجحة (٨١,٧%) " ثم جاءت العبارة " احرص علي التعاون مع الأطفال في عمل الأشياء " في الترتيب السادس ، بتكرار مرجح (١٦٢) وقوة نسبية مرجحة (٧٣,٩%) كما جاءت في الترتيب السابع العبارة " أحرص علي نظافة المكان الذي أتواجد فيه " بتكرار مرجح (١٦١) وقوة نسبية مرجحة (٧٣,٥%) وجاءت في الترتيب الثامن العبارة " أسامح من يوجه لي كلام غير مقبول " بتكرار مرجح (١٣٧) وقوة نسبية مرجحة (٦٢,٥%) ثم احتلت الترتيب الأخير العبارة " أعرف الصح من الخطأ في الأفعال التي أقوم بها " بتكرار مرجح (١٢٩) وقوة نسبية مرجحة (٥٨,٩%)

*– وبتحليل نتائج الجدول رقم (١٠) يتبين أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال لتنمية بعض الجوانب الاجتماعية لدي الطفل تتمثل فيما يلي

أ–تجعله أكثر حرصا علي احترام الكبير

ب– تساعده علي أن يكون مسرور عند المشاركة في الحفلات الدينية التي تقام بالروضة

ج– وتجعله أكثر حبا لمشاركة زملائه الأطفال في اللعب معهم

د– تجعله علي استعداد لتقديم المساعدة عندما يطلب منه ذلك.

وإن كانت هذه المؤشرات حصلت علي ترتيب متقدم من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة ، إلا أن هناك مؤشرات ذات الأهمية بالنسبة للطفل وعلي الرغم من ذلك احتلت مراتب متأخرة مثل الحرص علي نظافة المكان المتواجد فيه ، وتسامح الطفل لغيره من الأطفال الذين يوجهون له الإساءة ، ومعرفة الطفل للصح من الخطأ في أفعاله.

جدول رقم (١١)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال (عينة البحث) * (ن = ٧٣)

م	الأنشطة وتنمية الجانب النفسي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أشعر بالثقة بالنفس عندما أعمل الأشياء	٢٨	١٧	٢٨	١٤٦	%٦٦,٧	٤
٢	أضبط انفعالاتي عندما يضايقني الأطفال	٥٧	١١	٥	١٩٨	%٨٩,٤	٣
٣	أشعر بالسعادة عندما أكون مع الآخرين من الأطفال	٣١	٩	٣٣	١٤٤	%٦٥,٧	٥
٤	أستطيع الكلام مع الآخرين دون خجل	٢٠	٢٢	٣١	١٣٥	%٦١,٦	٦
٥	أشعر بسعادة عندما أكون وسط الخضرة والأزهار	٥٦	١٧	--	٢٠٢	%٩٢,٢	٢
٦	أتأثر بزملائي الأطفال عندما يبكون	٦٢	١١	--	٢٠٨	%٩٤,٩	١
٧	أشعر بالشفقة والتراحم عندما أري الضعفاء والفقراء	٢١	١٨	٣٤	١٣٣	%٦٠,٧	٧
٨	أتمتع بروح الابتكار والتجديد في صناعة الأشياء	١٧	٢٢	٣٤	١٢٩	%٥٨,٩	٨
٩	أستطيع تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية	٢٤	٢٥	٢٤	١٤٦	%٦٦,٧	٢٤
	المجموع				١٤٣٠		
	المتوسط الحسابي المرجح = ١٥٨,٩				القوة النسبية المرجحة = ٧٢,٥%		

باستقراء بيانات الجدول رقم (١١) يتبين أن عينة الدراسة تتوزع توزيعا إحصائيا من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لديهم ، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي (١٥٨,٩) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد (٧٢,٥%) وتعتبر جيدة لهذا البعد مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد .

*- لم تعتمد الباحثة علي حديث لأطفال في الوقوف علي دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي ولكنها اعتمدت علي اختبار مؤشرات هذا البعد فعليا علي الأطفال بشكل مباشر .

ولقد جاء ترتيب العبارات ترتيبا تنازليا وفقا للتكرار المرجح والنسب المئوية المرجحة كالآتي :

*- " **أتأثر بزملائي عندما يبكون** " في الترتيب الأول بتكرار مرجح (٢٠٨) ونسبة مئوية مرجحة (٩٤,٩%) يليها وفي الترتيب الثاني العبارة " **أشعر بسعادة عندما أكون وسط الخضرة والأزهار** " بتكرار مرجح (٢٠٢) وبقوه نسبية مرجحة (٩٢,٢%) ثم جاءت العبارة " **أضبط انفعالاتي عندما يضايقني الأطفال** " في الترتيب الثالث بتكرار مرجح (١٩٨) وبقوه نسبية (٨٩,٤%) واحتلت الترتيب الرابع العبارة " **أشعر بالثقة بالنفس عندما أعمل الأشياء** " بتكرار مرجح (١٤٦) وبقوة نسبية مرجحة (٦٦,٧%) ، كما احتلت الترتيب الرابع مكرر العبارة " **أستطيع تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية** " بتكرار مرجح (٦٦,٧%) وقوة نسبته مرجحة (٦٦,٧%) ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة " **أشعر بالسعادة عندما أكون وسط زملائي من الأطفال** " بتكرار مرجح (١٤٤) وبقوه نسبية مرجحة (٦٥,٧%) كما احتلت الترتيب السادس العبارة " **أستطيع الكلام مع الآخريين بدون خجل** " بتكرار مرجح (١٣٥) وبقوه نسبية مرجحة(٦١,٦%) ثم جاءت العبارة " **أشعر بالثقة والتراحم عندما أري الضعفاء والفقراء** " في الترتيب السابع بتكرار مرجح (١٣٣) وبقوه نسبية مرجحة (٦٠,٧%) وأخيرا جاءت في الترتيب الثامن العبارة " **أتمتع بروح الابتكار والتجديد في صناعة الأشياء** "

وبتحليل نتائج الجدول (١١) يتضح أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال لتنمية بعض الجوانب النفسية لدي الطفل والتي حصلت علي ترتيب متقدم وتمثلت فيما يلي :-

١- تجعل الطفل أكثر إحساسا بزملائه الأطفال اللذين يبكون

٢- تشعر الطفل بسعادة عندما يكون مع غيره من الأطفال

٣- تجعل الطفل قادرا علي ضبط انفعالاته عندما يضايقه الآخرين

٤- وتشعر الطفل بالثقة بالنفس عندما يقوم بفعل الأشياء

إلا أن هناك بعض الجوانب النفسية الأخرى في شخصية الطفل قد حصلت علي مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها كتدعيم شعور الطفل بالشفقة والتراحم عند رؤية الضعفاء والفقراء، وتمتع الطفل بروح الابتكار والتجديد في صناعة الأشياء وقدرة الطفل علي الكلام مع الأخريين بدون خجل ، وتتفق نتائج هذا الجدول (١١) من نتائج إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب النفسي لدي الطفل نظرا لاعتماده التام علي المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية هذا الجانب (طارق سيد سلام : مرجع سبق ذكره)

جدول رقم (١٢)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال (عينة البحث)*

(ن = ٧٣)

م	الأنشطة وتنمية الجانب العقلي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أستطيع أن أحدد اليمين من الشمال	٥٣	١٠	١٠	١٨٩	%٨٦,٣	٢
٢	ادرك حركات الشهيق والزفير في التنفس	٣٤	١٢	٢٧	١٥٣	%٦٩,٩	٣
٣	أستطيع تحديد الأشكال المختلفة	١٩	٢١	٣٣	١٣٢	%٦٠,٣	٦
٤	أستطيع أن أصنع الأشياء بشكل فيه ابتكار	٢١	١٢	٤٠	١٢٧	%٥٧,٩	٨
٥	أحرص علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة	٢٣	١٤	٣٦	١٣٣	%٦٠,٧	٥
٦	أحرص علي التفكير في الأشياء التي حولي	١٧	٩	٤٣	١١٢	%٥١,١	٩
٧	أستطيع تذكر الأشياء في الوقت المطلوب لها	٣٠	١١	٣٢	١٤٤	%٦٥,٧	٤
٨	أحرص علي عمل الأشياء في الوقت المناسب	٥٠	١٧	٦	١٩٣	%٨٨,١	١
٩	أستطيع تحديد الزمن : قبل ، بعد ، الآن	١٤	٢٠	٣٩	١١١	%٥٠,٧	١٠
١٠	أفكر في الأشياء جيدا قبل القيام بعملها	٣٧	٦	٣٠	١٥٣	%٦٩,٨	٣م
١١	أبتعد عن الأشياء التي تسبب لي الأضرار	٢٠	١٥	٣٨	١٢٨	%٥٨,٤	٧
	المجـــــــــــموع				١٥٧٥		
	المتوسط الحسابي المرجح = ١٤٣,٢				القوة النسبية المرجحة = %٦٥,٤		

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن عينة الدراسة تتوزع توزيعا إحصائيا من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي لديهم، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي (١٤٣,٢)، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد (%٦٥,٤) وتعتبر ضعيفة مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد .

*- لم تقتصر الباحثة علي كلام الطفل فقط في الوقوف علي دور الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الفكري لديه ولكنها اعتمدت أيضاً علي الاختيار المباشر الفعلي للطفل من خلال مؤشرات هذا البعد .

ولقد جاء ت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا ، وفقا للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

" **أحرص علي عمل الأشياء في الوقت المناسب** " بتكرار مرجح (١٩٣) وقوة نسبية مرجحة (٨٨,١%) يليها وفي الترتيب الثاني العبارة " **أستطيع أن أحدد اليمين من الشمال** " بتكرار مرجح (١٨٩) وقوة نسبية مرجحة (٨٦,٣%) ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة " **أدرك حركات الشهيق والزفير في التنفس** " بتكرار مرجح (١٥٣) وقوة نسبية مرجحة (٦٩,٩%) كما احتلت الترتيب الرابع العبارة " **أستطيع تذكر الأشياء في الوقت المطلوب لها** " بتكرار مرجح (١٤٤) وقوة نسبية مرجحة (٦٥,٧%) ، تليها في الترتيب الخامس العبارة " **أحرص علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة** " بتكرار مرجح (١٣٣) وقوة نسبية مرجحة (٦٠,٧%) كما احتلت الترتيب السادس العبارة " **أستطيع تحديد الأشكال المختلفة** " بتكرار مرجح (١٣٢) وقوة نسبية مرجحة (٦٠,٣%) ثم جاءت العبارة " **ابتعد عن الأشياء التي تسبب لي الأضرار** " في الترتيب السابع بتكرار مرجح (١٢٨) وقوة نسبية مرجحة (٥٨,٤%) واحتلت الترتيب الثامن العبارة " **أستطيع أن أصنع الأشياء بشكل فيه ابتكار** " بتكرار مرجح (١٢٧) وقوة نسبية مرجحة (٥٧,٩%) وجاءت في الترتيب التاسع العبارة " **أحرص علي التفكير في الأشياء التي حولي** " بتكرار مرجح (١١٢) وقوة نسبية مرجحة (٥١,١%) وأخيرا وفي الترتيب العاشر جاءت العبارة " **أستطيع تحديد الزمن : قبل ، بعد ، الآن** " بتكرار مرجح (١١١) وقوة نسبية مرجحة (٥٠,٧%) .

وبتحليل نتائج الجدول (١٢) يتضح قلة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة حيث احتلت بعض العبارات ذات الأهمية بالنسبة للطفل مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها مثل قدرة الطفل علي الابتعاد عن الأشياء التي تسبب له أضرار ، وإمكانيته تحديد الأشكال المختلفة ، وحرصه علي التفكير في الأشياء التي من حوله ، واستطاعته تحديد الزمن : قبل ، بعد ، الآن.

وهذه النتائج قد تعتبر مؤشرا علي ضعف اهتمام الروضة بالأنشطة التي تسهم في تنمية الجانب العقلي لدي الأطفال وهذا ما يتفق مع نتائج إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب العقلي والفكري لدي طفل ما قبل المدرسة نظر لأهمية هذا الجانب (ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره)

جدول رقم (١٣)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال " عينة البحث" (ن = ٧٣)

م	الأنشطة وتنمية الجانب الحركي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أستطيع أن أتوازن في حركاتي	٣٠	١٧	٢٦	١٥٠	%٦٨,٥	٦
٢	أستطيع تحريك يدي وعيني مع بعض	٣١	١٢	٣٠	١٤٧	%٦٧,١	٧
٣	عندي المقدرة علي طلوع الاماكن المرتفعة	٣٨	٢٢	١٣	١٧١	%٧٨,١	٣
٤	أستطيع أن أقفز مثل الأرنب	٢٩	٧	٣٧	١٣٨	%٥١,٢	٨
٥	أستطيع الجري بسرعة وبيطئ معا	١٧	١١	٤٥	١٢١	%٥٥,٢	٩
٦	أستطيع تقليد الحيوانات في صوتها	٤٧	١٢	١٤	١٧٩	%٨١,٧	٢
٧	لدي المقدرة علي تقليد حركات السباحة	٣٢	١٦	٢٥	١٥٣	%٦٩,٩	٥
٨	أستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة	٣٠	١٤	٢٩	١٥٧	%٧١,٧	٤
٩	أستطيع ارتداء ملابسي بدون مساعدة الآخرين	٤٦	١٩	٨	١٨٤	%٨٤,١	١
١٠	أستطيع حمل الأشياء لمسافات بعيدة	٢٤	١٧	٣٢	١٣٨	%٦٣,١	٨م
المجموع					١٥٣٨		
المتوسط الحسابي المرجح = ١٥٣,٨			القوة النسبية المرجحة = %٧٠,٢				

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٣) يتبين أن عينة الدراسة تتوزع توزيعا إحصائيا من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي علي الأطفال (عينة البحث) ، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي (١٥٣,٨) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد (%٧٠,٢) وتعتبر جيدة لهذا البعد مما يعكس قوة اتجاه الأطفال نحو هذا البعد.

ولقد جاء ت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا ، وفقا للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

*- لم تقتصر الباحثة في جمع المعلومات حول هذا البعد علي كلام الطفل فقط ولكنها اعتمدت أيضا في ذلك علي الاختبار الفعلي للطفل من خلال تطبيق بعض مؤشرات هذا البعد بشكل مباشر علية .

" **أستطيع ارتداء ملابس بدون مساعدة الآخرين** " بتكرار مرجح (١٨٤) وبقوه نسبية مرجحة (٨٤,١%) ، ثم جاءت في الترتيب الثاني العبارة " **أستطيع تقليد الحيوانات في أصواتها** " بتكرار مرجح (١٧٩) وبقوه نسبية مرجحة (٨١,٧%) تليها وفي الترتيب الثالث العبارة " **عندي المقدرة علي طلوع المكان المرتفع** " بتكرار مرجح (١٧١) وبقوه نسبية مرجحة (٧٨,١%) ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة " **أستطيع مسك القلم بطريقة صحيحة** " بتكرار مرجح (١٥٧) وبقوه نسبية مرجحة (٧١,٧%) ، كما احتلت العبارة " **لدي المقدرة علي تقليد حركات السباحة** " الترتيب الخامس العبارة ، بتكرار مرجح (١٥٣) وبقوه نسبية مرجحة (٦٩,٩%) ثم جاءت في الترتيب السادس العبارة " **أستطيع أن أتوازن مع حركاتي** " بتكرار مرجح (١٥٠) وبقوه نسبية مرجحة (٦٨,٥%) ثم جاءت في الترتيب السابع العبارة " **أستطيع تحريك يدي وعيني مع بعضهم** " بتكرار مرجح (١٤٧) وبقوه نسبية مرجحة (٦٧,١%) واحتلت الترتيب الثامن العبارة " **أستطيع أن أقفز مثل الأرنب** " بتكرار مرجح (١٣٨) وبقوه نسبية مرجحة (٥١,٢%) كما احتلت الترتيب الثامن مكرر العبارة " **أستطيع حمل الأشياء لمسافات بعيدة** " بتكرار مرجح (١٣٨) وبقوه نسبية مرجحة (٥١,٢%) وأخيرا وفي الترتيب التاسع العبارة " **أستطيع الجريء بسرعة وببطيء معا** " بتكرار مرجح (١٢١) وبقوه نسبية مرجحة (٥٥,٢%)

وبتحليل نتائج الجدول (١٣) يتضح أن هناك ارتفاع ملحوظ في الأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية الجانب الحركي للطفل وهذه نتيجة منطقية نظرا لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون أكثر استعدادا لتقبل التوجيهات خاصة المرتبطة باللعب والقفز والجري ومسك الأشياء ولذلك فقد جاءت بعض العبارات الخاصة بالجانب الحركي في مراتب متقدمة كقدرة الطفل علي ارتداء الملابس بنفسه دون مساعدة الآخرين، واستطاعته تقليد الحيوانات، وقدرته علي تسلق المكان المرتفع واستطاعته الإمساك بالقلم بصورة صحيحة، إلا أن هناك بعض الجوانب المهمة التي احتلت مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها: مثل استطاعته حمل الأشياء لمسافات بعيدة والقفز بطريقة سليمة وقدرته علي الجري بسرعة وببطيء معا، وهذه النتائج تتفق

مع العديد من الدراسات التي أكدت علي أن الأنشطة الحركية التي تمارس للطفل برياض الأطفال تعمل علي تدعيم الجانب الحركي لديه. *

جدول رقم (١٤)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة من وجهة نظر الأطفال (عينة البحث)*

(ن = ٧٣)

م	الأنشطة وتنمية الجانب اللغوي	نعم	إلى حد ما	لا	التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	أستطيع أن أنطق أسماء الأشياء التي تعرض علي	٣٥	٢٢	١٦	١٦٥	٧٥,٣%	٣
٢	لدي القدرة علي استكمال الأجزاء الناقصة من الصورة	٢١	١٤	٣٨	١٢٩	٥٨,٩%	٧
٣	أستطيع ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها	١٧	٦	٥٠	١٢٠	٥٤,٨%	٨
٤	أستطيع أن أتكلم مع الآخرين بسهولة	٢٩	١١	٣٣	١٤٢	٦٤,٨%	٥
٥	أستطيع المناقشة بدقة لفظية سليمة	٢٤	٩	٤٠	١٣٠	٥٩,٤%	٦
٦	أعبر عن الأفكار التي عندي بشكل شفهي	١٧	١٢	٤٤	١١٩	٥٤,٣%	٩
٧	أشارك في الأناشيد والقصص	٣٨	١٦	١٩	١٦٥	٧٥,٦%	٣م
٨	أستطيع قراءة النصوص والقصص بدون تعثر	٣٠	١٤	٢٩	١٤٧	٦٧,١%	٤
٩	أنصت جيدا للحديث الذي يوجه إلي من الآخرين	٤٦	٨	١٩	١٧٣	٧٨,٩%	١
١٠	أفهم الألفاظ التي توجه إلي من الآخرين	٤٤	١١	١٨	١٧٢	٧٨,٥%	٢
	المجموع				١٤٦٢		
	المتوسط الحسابي المرجح = ١٤٦,٢				القوة النسبية المرجحة = ٦٦,٧%		

تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى أن عينة الدراسة تتوزع توزيعا إحصائيا من حيث إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لديهم ، في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية المرجحة ، وترتيب العبارات الدالة علي هذا الاتجاه ، وبحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد وجد أنه يساوي (١٤٦,٢) ، والقوة النسبية المرجحة لهذا البعد (٦٦,٧%) وتعتبر ضعيفة لهذا البعد مما يعكس ضعف اتجاه الأطفال نحو هذا البعد.

*- يمكن الرجوع لهذه الدراسات في مقدمة الدراسة .

* - لم تعتمد الباحثة على كلام الطفل فقط في الوقوف علي ما تقوم به الأنشطة من دور في تنمية الجانب اللغوي لديهم ، ولكنها اعتمدت علي الاختبار العملي للطفل بصورة مباشرة في بعض مؤشرات البعد .

ولقد جاء ت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا ، وفقا للتكرار المرجح والقوة النسبية المرجحة كالآتي :

*- جاءت في الترتيب الأول العبارة " **أنصت جيدا للحديث الذي يوجه إلى من الآخرين** " بتكرار مرجح (١٧٣) وقوه نسبية مرجحة (٧٨,٩%) تليها وفي الترتيب الثاني العبارة " **أفهم الألفاظ التي توجه إلى الآخرين** " بتكرار مرجح (١٧٢) وقوه نسبية مرجحة (٧٨,٥%) ثم جاءت وفي الترتيب الثالث العبارة " **أستطيع أن أنطق أسماء الأشياء التي تفرض علي** " بتكرار مرجح (١٦٥) وقوه نسبية مرجخة (٧٥,٣%) كما احتلت الترتيب الثالث مكرر العبارة " **أشارك في الأناشيد والقصص بسهولة** " بتكرار مرجح (١٦٥) وقوه نسبية مرجحة (٧٥,٣%) ، ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة " **قراءة النصوص بدون تعثر** " بتكرار مرجح (١٤٧) وقوه نسبية مرجحة (٦٧,١%) ، كما حصلت علي الترتيب الخامس العبارة " **أستطيع أن أتكلم مع الآخرين بسهولة** " ، بتكرار مرجح (١٤٢) وقوه نسبية مرجحة (٦٤,٨%) ثم جاءت في الترتيب السادس العبارة " **أستطيع المناقشة مع الآخرين بطريقة لفظية سليمة** "

وبتحليل نتائج الجدول (١٤) يتضح أن هناك انخفاض في الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدي الطفل علي الرغم من أهمية هذا الجانب بالنسبة للطفل إذ أن اللغة والقدرة علي الحديث ترتبط بالعديد من الجوانب الأخرى التي لها تأثير علي شخصية الطفل ، وقد جاءت بعض العبارات المهمة في مراتب متأخرة علي الرغم من أهميتها بالنسبة للطفل مثل : قدرة الطفل علي استكمال الأجزاء الناقصة من الصورة ، وقدرته علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها ، واستطاعته علي مناقشة الآخرين بسهولة ويسر ، وقدرته علي التعبير عن الأفكار التي عنده بطريقة شفهية ، وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات التي أوصت بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية التي تتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة بالجانب اللغوي للطفل نظرا لأهمية هذا الجانب في تشكيل شخصيته الطفل حيث تجعله قادرا علي تحقيق ذاته بين الأخريين . *

ثانيا : نتائج خاصة بآراء المعلمات (عينه البحث) برياض الأطفال حول إسهامات الأنشطة التربوية في تنمية طفل الروضة .

*- يمكن الرجوع للدراسات السابقة بمقدمةالدراسة

١-: وصف عينة الدراسة .

جدول رقم (١٥)

يوضح توزيع المعلمات برياض الأطفال (عينة الدراسة) وفقا للمرحلة العمرية

(ن=٥١)

م	المرحلة العمرية	ك	%
أ	من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة	١٣	٢٥,٥
ب	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	١١	٢١,٦
ج	من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة	١٦	٣١,٤
د	من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة	٤	٧,٨
هـ	من ٤٠ لأقل من ٤٥ سنة	٤	٧,٨
و	من ٤٥ فأكثر	٣	٥,٩
	المجمـــــــــوع	٥١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقم(١٥) يتضح أن نسبة (٣١,٤%) من المعلمات (عينة الدراسة) ممن هن في المرحلة العمرية من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة ، تلي ذلك ممن هن في المرحلة العمرية من ٢٠ لأقل من ٢٥ سنة وبنسبة (٢٥,٥ %) ، ثم جاء ممن هن في المرحلة العمرية من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة وبنسبة (٢١,٦%) ، تليها وبنسبة (٧,٨%) لمن هن في المرحلة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٠ سنة ، ومن ٤٠ لأقل من ٤٥ سنة ، وأخيرا وبنسبة (٥,٩%) من عينة الدراسة ممن هن في المرحلة العمرية من ٤٥ سنة فأكثر .

وبتحليل نتائج الجدول (١٥) يتضح أن غالبية عينة الدراسة من المعلمات في مرحلة عمريه مناسبة للتعامل مع الأطفال وهي المرحلة من ٢٥إلى٤٠ سنة وهي مرحلة تتميز ببذل الجهد والنضج الانفعالي والنفسي فضلا عن الاستعداد في تقديم كل ما هو ملائم من اجل خدمة الطفل والارتقاء بشخصيته .

جدول رقم (١٦)

يوضح توزيع المعلمات برياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب الخبرة في مجال العمل (ن=٥١)

م	الخـــــــــبرة	ك	%
أ	أقل من ٣سنوات	٧	١٣,٧
ب	من ٣ سنوات لأقل من ٦سنوات	١٣	٢٥,٥
ج	من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات	١٢	٢٣,٦
د	من ٩ سنوات لأقل من ١٢سنه	١٥	٢٩,٤
هـ	من ١٢سنة فأكثر	٤	٧,٨
	المجمـــــــوع	٥١	١٠٠%

نشير بيانات الجدول رقم (١٦)إلىأن نسبة (٢٩,٤%) من المعلمات (عينة الدراسة) ممن لديهم خبرة في مجال رياض الأطفال من ٩ سنـوات لأقـل من ١٢ سنة ، تليها ونسبـة (٢٥,٥%) ممن لديهم الخبرة من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات ، ثم من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات بنسبة (٢٣,٥%) ، وتلي ذلك ونسبة (١٣,٧%) من العينة ممن لديهم خبرة أقل من ٣ سنوات ، وأخيرا وبنسبة (٧,٨%) من عينة الدراسة ممن لديهم خبرة ١٢ سنة فأكثر .

وتشير نتائج هذا الجدول (١٦) إلى أن غالبية المعلمات عينة الدراسة يتمتعن بخبرات تعتبر ملائمة لقيامهن بممارسة أدوارهن برياض الأطفال بكفاءة ، كما قد يساعد هذا علي الخروج بتصور ملائم لطبيعة الأنشطة التربوية ذات الفاعلية في تنمية طفل الروضة .

جدول رقم (١٧)

يوضح توزيع المعلمات برياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب المؤهل الدراسي (ن=٥١)

م	المـؤهـــل الدراسي	ك	%
أ	بكالوريوس تربية نوعية ــ قسم رياض الأطفال	٧	١٣,٧
ب	بكالوريوس رياض الأطفال	٢٧	٥٢,٩
ج	بكالوريوس تربية عام	١٥	٢٩,٥
د	دبلوم معلمات	٢	٣,٩
	المجمـــــــوع	٥١	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٧) يتضح أن نسبة (٥٢,٩ %) من المعلمات عينة الدراسة حاصلات علي بكالوريوس رياض الأطفال، يليها وبنسبة (٢٩,٥%) من نفس العينة حاصلات علي بكالوريوس تربية عام ، يليها وبنسبة (١٣,٧ %) من المعلمات الحاصلات علي بكالوريوس تربية نوعية قسم رياض الأطفال، وجاءت بنسبة (٣,٩ %) من المعلمات الحاصلات علي دبلوم معلمات وهم أقل نسبة

وبتحليل نتائج الجدول (١٧) يتبين أن نسبة كبيرة من المعلمات عينة البحث من الحاصلات علي مؤهل متخصص في رياض الأطفال - وهذا قد يكون مؤشرا إيجابيا علي قيامهن بأدوارهن برياض الأطفال ــ وهذا من منطلق أنهن حصلوا علي العديد من المعارف النظرية الخاصة بالطفولة واحتياجاتها والأنشطة الضرورية للطفل ، كما حصلوا علي تربية عملية بمدارس وفصول رياض الأطفال تدعم الجانب النظري ٠

وقد تساعد نتائج هذا الجدول إلى توصل الدراسة لتصورات موضوعية حول موضوع الدراسة (الأنشطة التربوية) وكيفية تفعيلها من المعلمات باعتبارهن ملمين بها من خلال إعدادهن النظري والعملي.

جدول رقم (١٨)

يوضح مدي حصول معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال . (ن=٥١)

م	مدي الحصول علي دورات تدريبية	ك	%
أ	نعم	٢٣	٤٥,١
ب	لا	٢٨	٥٤,٩
	المجمــــوع ٠	٥١	١٠٠%

يتبين من خــلال بيانــات الجدول رقم (١٨) إن نسبــة (٥٤,٩%) من المعلمــات (عينة الدراسة) غير حاصلات علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال في حين بلغ الحاصلات علي هذه الدورات (٤٥,١ %) من نفس العينة

وبتحليل نتائج الجدول (١٨) يتضح أن معظم عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال لم يحصلن علي دورات تدريبية في مجال رياض الأطفال علي الرغم من الاهتمام المتزايد بالآونة الأخيرة بالتدريب في كافة المجالات والتخصصات والذي يعد مجال رياض الأطفال من أهمها نظرا لأنه يتعامل مع فئة حساسة تحتاج إلى مزيد من الخبرة ومزيد من البرامج والأساليب

المتطورة التي من شأنها إن تسهم في الارتقاء بالطفل وتدعم استفادته من الأنشطة المتاحة بالصورة التي تعزز من قدراته ومن ثم تنميته اجتماعيا ونفسيا ، وعقليا وحركيا ولغويا ، كما ان تدريب المعلمات يساعد علي صقلهن وإعدادهن لكي يقوموا بأداء أدوارهن في مجال الطفولة ، والإلمام بكل ما هو جديد في هذا المجال .

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) حسب عدد الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال (ن=٢٣)•

م	عـــــــــدد الــدورات	ك	%
أ	دورة واحدة	٧	٣٠,٤
ب	دورتان	٥	٢١,٨
ج	ثلاث دورات	١١	٤٧,٨
	المجمـــــــوع	٥١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول رقـــم (١٩) يتبين إن نسبة (٤٧,٨ %) من المعلمـــات (عينة الدراسة) قد أوضحن حصولهن علي ثلاث دورات فقط ،تليها وبنسبة (٣٠,٤%) من نفس العينة قد حصلن علي دورة واحدة ، وأخيرا وبنسبة (٢١,٨%) ممن حصلن علي دورتان فقط في مجال رياض الأطفال .

بتحليل نتائج الجدول (١٩) يتضح انخفاض معدل الدورات التدريبية التي حصلن عليها المعلمات عينة الدراسة حيث تراوحت ما بين دورة واحدة ودورتين بنسبة (٥٢,٢ %) مما يستوجب الاهتمام من قبل الإدارات المختصة بضرورة توفير اكبر قدر من الدورات التدريبية في مجال العمل حتى تساعد علي ثقل قدرات ومهارات المعلمات وتمكنهن من التعامل بفعالية مع أطفال الروضة خاصة أن هذه الفئة تحتاج إلى مزيد من الوعي بطبيعتها وخصائصها حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من رعايتها .

•- الذين حصلوا علي الدورات التدريبية كما هو موضح في الجدول رقم (١٨)

جدول (٢٠) (ن=٢٣)

يوضح مدي استفادة معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) من الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال .

م	مدي الاستفادة من الدورات	ك	%
أ	نعـــــــــم	٩	٣٩,١
ب	لا	١٤	٦٠,٩
	المجمـــــــــوع	٢٣	%١٠٠

يتضح من خلال بيـــانـــات الجدول رقم (٢٠) أن نسبة (٦٠,٩%) من المعلمـــات (عينة البحث) قد أوضحن عدم استفادتهن من الدورات التدريبية التي حصلن عليها ، في حين أن نسبة (٣٩,١%) من نفس العينة قد أوضحن استفادتهن من هذه الدورات .

وبتحليل نتائج الجدول (٢٠) يتضح أن غالبية المعلمات " عينة الدراسة " اجمعن علي عدم الاستفادة من الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها ، وقد يرجع ذلك إلى وجود قصور في الموضوعات المطروحة في البرنامج التدريبي ، أو عدم كفاية المدة المحددة للبرنامج أو عدم توافر الأجهزة والمعدات الضرورية لتنفيذ البرنامج التدريبي ، أو عدم وجود محاضرين متخصصين في موضوعات الدورة أو عدم ملائمة التوقيت الذي تعقد فيه الدورات وتدعو نتائج هذا الجدول إلى ضرورة الاهتمام بالتدريب والحد من معوقات الاستفادة منه ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات من أهمية التدريب للعاملين في كافة المواقع الميدانية . (Babarton Yara , ٢٠٠٠)

جدول رقم (٢١)

يوضح أسباب عدم استفادة معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) من الدورات التي حصلن عليها في مجال رياض الأطفال . (ن=١٤)*

م	عـــــــدد الـــدورات	ك	%
أ	الوقت الذي نفذت فيه الدورة كان غير مناسب	٥	٣٥,٧
ب	موضوعات الدورة كانت تقليدية ومكررة	٧	٥٠
ج	وقت الدورة كان قصيرا	١١	٧٨,٦
د	أخرى تذكر	٦	٤٢,٨
	المجمـــــــوع	٥١	١٠٠%

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٧٨,٦%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد ارجعن عدم استفادتهن من الدورات التدريبية إلى أن وقت الدورة كان قصيرا تلي ذلك نسبة (٥٠%) ممن ارجعن السبب إلى أن موضوعات الدورة كانت تقليدية ومكررة، ثم نسبة (٤٢,٨%) ارجعن السبب إلى بعض الأسباب الأخرى مثل صعوبة فهم بعض موضوعات الدورة ووجود بعض المشكلات الخاصة بهن ، وأخيرا وبنسبه (٣٥,٧%) ممن ارجعن السبب في عدم الاستفادة إلى أن الوقت الذي نفذت فيه الدورة كان غير مناسب .

وبتحليل نتائج الجدول (٢١) يتضح أن الأسباب الكامنة وراء عدم الاستفادة من هذه الدورات قد تركزت علي قصر الوقت وتقليدية الموضوعات التي تم طرحها في الدورة وهذا الأمر يعد علي درجة من الأهمية ويتطلب نوع من الدعم الجاد من قبل الإدارة القائمة علي التخطيط لهذه الدورات نظرا لأهمية تقل معلمات رياض الأطفال وجذبهن لمزيد من الدورات التي تهتم بالارتقاء بالجانب المهاري لديهن وبما يخدم الطفل الذي يمثل أحد الموارد الأساسية لعملية التنمية، كما تؤكد نتائج الجدول علي ضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تعقد للمعلمات حتى يمكن تلافي أوجه القصور المتعددة بهذه الدورات والتي تؤثر سلبا علي الاستفادة منها .

* - المبحوث يختار أكثر من استجابة .

٢- طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات بمدارس رياض الأطفال لتنمية طفل الروضة .

أ-الجانب الاجتماعي :

جدول رقم (٢٢)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب الاجتماعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) . (ن=٥١)

م	طبيعة الأنشطة التي تمارس لتنمية الجانب الاجتماعي للطفل	ك	%
١	تدريب الطفل علي النظافة الشخصية	٤٤	%٨٦.٣
٢	تدريب الطفل علي اللعب الجماعي مع الأطفال الآخرين	٥١	%١٠٠
٣	تدريب الطفل علي الحوار الصحيح مع باقي الأطفال	٥١	%١٠٠
٤	تدريب الطفل علي التمثيل المسرحي من خلال مسرح العرائس	٤٦	%٩٠.٢
٥	أنشطة تدريبية علي احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة	٤٥	%٨٨.٢
٦	تدريب الطفل علي المناقشة في المواقف المشابهة	٥٠	%٩٨.١
٧	استخدام عرائس الأصابع في تعليم الطفل تقبل التعليمات والالتزام	٥١	%١٠٠
٨	أنشطة عملية وقصصية باستخدام وحدات المكعبات في البناء	٥١	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول (٢٢) يتبين أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الاجتماعي ، جاءت من وجهه نظرهن مرتبه ترتيبا تنازليا كالتالي:

أ- تدريب الطفل علي اللعب الجماعي مع الأطفال الآخرين ،

ب-تدريب الطفل علي الحوار الصحيح مع باقي الأطفال ،

ج- أنشطة تدريبية علي احترام الكبير من خلال تقليده للمعلمة ،

د- استخدام عرائس الأصابع في تعليم الطفل تقبل التعليمات والالتزام ،

هـ- أنشطة عملية وقصصية باستخدام وحدات المكعبات في البناء ،

و- تدريب الطفل علي المناقشة في المواقف المشابهة ،

ز- تدريب الطفل علي التمثيل المسرحي من خلال مسرح العرائس

ح- تدريب الطفل علي تأليف الأدوار والمواقف والحلول ،

ط- تدريب الطفل علي النظافة الشخصية،

وبتحليل نتائج الجدول (٢٢) يتبين أن هناك اهتمام واضح من قبل معلمات رياض الأطفال بالأنشطة التربوية التي تستهدف تنمية الجانب الاجتماعي حيث ظهر ذلك واضحا من مؤشرات هذا البعد ، حيث يعد الجانب الاجتماعي بمثابة حلقة الوصل بينه وبين الارتقاء بالجوانب الأخرى التي تسهم في تنمية شخصية الطفل ، وقد يكون ذلك كنتاج واضح للطبيعة الاجتماعية للمجتمع المصري الذي يهتم بتدعيم وتقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد ، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أهمية تدعيم الجانب الاجتماعي لدي طفل الروضة.

جدول رقم (٢٣)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة البحث) (ن= ٥١)*

م	طبيعة الأنشطة	ك	%
أ	تدريب الطفل علي الاستقلالية	٣٤	٦٦,٧
ب	تدريب الطفل علي الاعتماد علي النفس	٤٢	٨٢,٣
ج	تدريب الطفل علي استكمال الأجزاء الناقصة في القصة بصورة مبتكرة	٣٧	٧٢,٥
د	تدريب الطفل علي حرية الحديث مع الآخرين	٤٢	٨٢,٣
هـ	تدريب الطفل علي استثارة عاطفة التراحم والشفقة تجاه الضعفاء	٥٠	٩٨,١
و	تدريب الطفل علي تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية	٣٩	٧٦,٥
ز	تدريب الطفل علي الحزن والفرح في المواقف التي تتطلب ذلك	٤٩	٩٦,١
ح	تدريب الطفل علي حب الخضرة والحفاظ عليها جميلة ونظيفة	٥١	١٠٠
ط	تدريب الطفل علي استخدام الصلصال في عمل أشياء من خيالهم	٤٠	٧٨,٤
ك	أخري تذكر	٢٧	٥٢,٩

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢٣) يتضح أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المبحوثات مرتبة ترتيبا تنازليا كالآتي :-

أ- تدريب الطفل علي حب الخضرة والحفاظ عليها جميلة ونظيفة ، بنسبة (١٠٠) .

*المبحوث يختار أكثر من استجابة

ب- تدريب الطفل علي استثارة عاطفة التراحم والشفقة تجاه الضعفاء ، بنسبة(٩٨,١%) .

ج- تدريب الطفل علي الحزن والفرح في المواقف التي تتطلب ذلك ، بنسبة (٩٦,١%) .

د- تدريب الطفل علي الاعتماد على النفس ، بنسبة (٨٢,٣%) .

هـ-تدريب الطفل علي حرية الحديث مع الآخرين ، بنسبة (٨٢,٣%) .

و- تدريب الطفل علي استخدام الصلصال في عمل أشياء من خيالهم ، بنسبة (٧٨,٤%) .

ر- تدريب الطفل علي تقمص الأدوار من خلال الألعاب الدرامية، بنسبة(٧٦,٥%) .

ح- تدريب الطفل علي استكمال الأجزاء الناقصة من القصة بصورة مبتكرة ، بنسبة(٧٢,٥%).

ط- تدريب الطفل علي الاستقلالية، بنسبة (٦٦,٧%).

ح- بعض الأنشطة الأخرى مثل التهيئة النفسية للطفل للتعامل مع المخاطر والمشكلات ، بنسبة(٥٢,٩%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٣) يتضح أن معلمات رياض الأطفال قد أكدن علي ممارسة بعض التدريبات التي تستهدف الجانب النفسي لدي الطفل وهذه التدريبات قد حصلت علي مراتب متقدمة من بين التدريبات الأخرى وهي :-

أ - تدريب الطفل علي حب الخضرة والحفاظ عليها .

ب - تدريب الطفل علي استثارة عاطفة التراحم والشفقة تجاه الضعفاء .

ج- تدريب الطفل علي الحزن والفرح في المواقف التي تتطلب ذلك .

د- تدريب الطفل علي الاعتماد على النفس.

هـ - تدريب الطفل علي حرية الحديث مع الآخرين .

وعلي الرغم من أن هذه التدريبات قد احتلت مراتب عالية إلا إن هناك بعض التدريبات الأخرى المهمة بالنسبة لتنمية الجانب النفسي لذي طفل الروضة قد احتلت مراتب متأخرة بعض الشيء.

وتؤكد نتائج هذا الجدول علي ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام من قبل الإدارة المختصة ودعم جانب المتابعة لهذه الأنشطة نظرا لأهميتها وضرورة ممارستها وهذا ما أوصت به إحدى الدراسات التي تمت في هذا الميدان (محمد محمد علي خضراوي ، ١٩٩٤) .

حدول رقم (٢٤)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة البحث) . (ن=٥١)*

م	طبيعة الأنشطة التي تمارسها المعلمات	ك	%
أ	تدريبات لتعليم الطفل اليمين واليسار	٤٦	٩٠,٢
ب	تدريبات لإدراك الطفل مفهوم الزمن (قبل – بعد – الآن)	٣٧	٧٢,٥
ج	تدريبات لتوعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير	٢٨	٥٤,٩
د	تدريبات لتعليم الطفل مفهوم الشكل والوزن والحجم والتسلسل	٤٩	٩٦,١
ه	تدريب الطفل علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة	٥١	١٠٠
و	تدريبات لتنمية خيال الطفل وتوسيع مداركه	٣٤	٦٦,٧
ز	تدريبات لتقوية ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص	٥١	١٠٠
ح	تدريبات لتعويد الطفل علي صناعة الأشياء بصورة مبتكرة	٤٠	٧٨,٤
ط	تدريبات لتعويد الطفل علي اختيار الوقت المناسب عند عمل الأشياء	٣٨	٧٤,٥
ك	أخري تذكر	٣٤	٦٦,٧

تشير بيانات الجدول (٢٤) إلى أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها المعلمات برياض الأطفال لتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المعلمات عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي :-

أ- تدريب الطفل علي وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة ، بنسبة (١٠٠%).

ب- تدريبات لتقوية ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص ، بنسبة (١٠٠%).

ج- تدريبات لتعليم الطفل مفهوم الشكل واللون والحجم والتسلسل ، بنسبة (٩٦,١%).

د- تدريبات لتعليم الطفل اليمين واليسار ، وبنسبة (٩٠,٢%).

هـ- تدريبات لتعويد الطفل علي صناعة الأشياء بصورة مبتكرة ، بنسبة (٧٨,٤%).

و- تدريبات لتعويد الطفل علي اختيار الوقت المناسب عند عمل الأشياء ، بنسبة (٧٤,٥%).

* المبحوث باختيار أكثر من استجابة

ز- تدريبات لأدراك الطفل مفهوم الزمن (قبل - بعد-الآن) ،بنسبة (٧٢,٥%).

ح- تدريبات لتنمية خيال الطفل وتوضيح مداركه، بنسبة (٦٦,٧%).

ط - بعض الأنشطة الأخرى مثل تدريب الطفل علي تذكر الأشياء في الوقت المناسب والتفكير في الأشياء بشكل جيد قبل القيام بها ، بنسبة (٦٦,٧%).

و- تدريبات لتوعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير، بنسبة (٥٤,٩%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٤) يتضح قيام معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) بالعديد من الأنشطة التي تنمي الجانب العقلي لدي طفل الروضة ، وعلي الرغم من ذلك هناك بعض الأنشطة ذات الأهمية للطفل لم تلقي الاهتمام من المعلمة وتمثلت في :

أ - تدريبات لتدعيم أدراك الطفل لمفهوم الزمن (قبل - بعد-الآن).

ب - تدريبات لتوعية الطفل بحركتيي الشهيق والزفير.

ج - تدريب الطفل علي تذكر الأشياء في الوقت المناسب ،

وقد يرجع ذلك إلى نقص البرامج التدريبية كما أتضح من الجدول رقم (١٨)، (١٩)، (٢٠) وعدم الاستفادة منها وتؤكد هذه النتائج أهمية التدريب المستمر للمعلمات علي ممارسة الأنشطة للأطفال وتوفير الإمكانات المادية والبشرية التي تعمل علي تنفيذ البرامج والأنشطة بالصورة المطلوبة ،

جدول رقم (٢٥)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة البحث) . (ن=٥١) *

م	طبيعة الأنشطة	ك	%
أ	تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السير إلى الأمام ثم إلى الجب والخلف	٢٨	٥٤.٩
ب	تدريبات للتسلق باستخدام الرجلين أو الذراعين أو كليهما	٣٤	٦٦.٧
ج	تدريبات للقفز والوثب والحبو والزحف أو التقدم بسرعة علي الأرض.	٤٧	٩٢.٢
د	تدريبات إيقاعية باستخدام اليد والقدم معا	٤١	٨٠.٤
هـ	تدريبات الحركة السريعة والبطيئة معا	٣٩	٧٦,٥
و	تدريبات لتعويد الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها	٤٩	٩٦,١
ز	تدريب الطفل علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات	٥١	١٠٠
ح	تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات السباحة والقيادة	٣٠	٥٨,٨
ط	تدريبات لتدعيم قدرة الطفل علي مسك القلم بأسلوب صحيح	٤٧	٩٢,٢
ك	تدريب الطفل علي الدق باستخدام مواد لينة مثل لوح جبس أو قطع خشب .	٣٧	٧٢,٥
ل	تدريب الطفل علي لف الخيوط حول الأعمدة الخشبية	٤٠	٧٨,٤
م	أخري تذكر	٣١	٦٠,٨

باستقراء بيانات الجدول (٢٥) يتضح أن طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدى طفل الروضة ، جاءت من وجه نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالآتي:-

أ – تدريب الطفل علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات ، بنسبة (١٠٠%).

ب – تدريبات لتعويد الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها ، بنسبة (٩٦,١%).

ج – تدريبات للقفز والوثب والحبو والزحف أو التقدم بسرعة علي الارض ، بنسبة (٩٢,٢%).

د– تدريبات لتدعيم قدرة الطفل علي مسك القلم بأسلوب صحيح (٩٢,٢%).

هـ– تدريبات إيقاعية باستخدام اليد والقدم معا، بنسبة (٨٠,٤%).

و– تدريب الطفل علي لف الخيوط حول الأعمدة الخشبية ، بنسبة (٧٨,٤%).

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

ز- تدريبات الحركة السريعة والبطيئة معا، بنسبة (٧٦,٥%).

ح- تدريب الطفل علي الدقة باستخدام مواد لينة مثل (لوح خشب أو جبس لين ... ، بنسبة (٧٢,٥%).

ط- تدريبات للتسلق باستخدام الرجلين أو الذراعيين أو كليهما ، بنسبة (٦٦,٧%).

ك- بعض الأنشطة الأخرى مثل رفع الأشياء الثقيلة للوصول للهدف بسرعة والجري في المكان بنسبة (٦٠,٨%).

ل- تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات السباحة والقيادة بنسبة (٥٨,٨%).

ن - تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السير إلى الأمام ثم إلى الخلف ، بنسبة (٥٤,٩%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٥) يتبين أن هناك نوعية من الأنشطة والتدريبات التي تهتم بها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة وقد ظهر ذلك واضحا في أن هذه التدريبات قد حصلت علي مراتب متقدمة من بين مجمل الأنشطة التي تمارس، كما هو موضح في الجدول رقم (٢٥) الأنشطة في الآتي:-

أ- تدريبات لإكساب الطفل القدرة علي تقليد حركات وأصوات الحيوانات.

ب- تدريبات لتعويد الطفل علي الجري للوصول للأشياء التي يريدها.

ج- تدريبات للقفز والوثب والحبو والزحف أو التقدم بسرعة علي الأرض .

د- - تدريبات لتعويد الطفل علي مسك القلم بصورة سليمة كالكبار

في حين أن هناك بعض الأنشطة والتدريبات الأخرى التي تشكل أهمية قد حصلت علي مراتب متأخرة وتمثلت فيما يلي :-

أ- تدريب الطفل علي الدق باستخدام مواد لينة .

ب- تدريبات للتسلق باستخدام الرجلين أو الذراعين أو كليهما .

ج- تدريبات لإمكانية رفع الأشياء الثقيلة والوصول إلى الهدف بسرعة.

د- تدريب الطفل علي الاتزان أثناء السير إلى الأمام ثم للخلف

هـ - تدريبات علي استخدام الأيدي في تقليد حركات السباحة.

مما يستوجب الاهتمام بتلك الأنشطة نظرا لأهميتها في دعم هذا الجانب.

جدول رقم (٢٦)

يوضح طبيعة الأنشطة التربوية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة البحث) (ن=٥١) *

م	طبيعة الأنشطة	ك	%
أ	تدريب الأطفال علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض عليهم	٥١	%١٠٠
ب	تدريب الأطفال علي استكمال الجزء الناقص في الصورة	٤١	%٨٠,٤
ج	تدريبات لاثراء بالمفردات اللفظية لدي الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها	٤٤	%٨٦,٣
د	تدريب الطفل علي المحادثة والنطق الصحيح بصوت واضح	٥١	%١٠٠
هـ	تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بطريقة شفهية	٤٢	%٨٢,٣
و	تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه	٣٩	%٧٦,٤
ز	تدريبات لتعليم الطفل علي ترديد الألفاظ بطريقة سليمة	٤٩	%٩٦,١
ح	تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للأناشيد والقصص	٤٧	%٩٢,١
ط	تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها	٥١	%١٠٠
ك	أخري تذكر	٢٨	%٥٤,٩

تشير بيانات الجدول (٢٦) إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا كالاتي:-

أ- تدريب الطفل علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض عليهم، بنسبة (١٠٠%).

ب- تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها (١٠٠%).

ج- تدريب الطفل علي المحادثة والنطق الصحيح بصوت واضح ، بنسبة (١٠٠%).

د- تدريبات لتعليم الطفل ترديد الألفاظ بطريقة سليمة، بنسبة(٩٦,١%).

هـ- تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للأناشيد والقصص، بنسبة (٩٢,١%).

و- تدريبات لإثراء المفردات اللفظية لدي الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها بنسبة (٨٦,٣%).

هـ- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بطريقة شفهية، بنسبة(٨٢,٣%).

* المبحوث يختار أكثر استجابة

و- تدريب الطفل علي استكمال الجزء الناقص من الصورة، بنسبة (٨٠,٤%).
ز- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه، بنسبة (٧٦,٤%).
ح- بعض الأنشطة الأخرى مثل ترديد الكلام بصوت عالي والغناء بشكل جماعي، بنسبة (٥٤,٩%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٦) يتبين أن معلمات رياض الأطفال قد اهتمت بممارسة نوعية من الأنشطة والتدريبات بهدف تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة حيث احتلت هذه النوعية من التدريبات والأنشطة مراتب متقدمة من بين الأنشطة الأخرى بالبعد، وتتمثل الأنشطة فيما يلي:-

أ- تدريب الطفل علي تقليد ونطق أسماء الأشياء التي تعرض علية
ب- تدريب الطفل علي المحادثة والنطق الصحيح بصوت واضح .
ج- تدريب الطفل علي ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها .
د- تدريبات لتعويد الطفل علي ترديد الألفاظ بصورة سليمة .
هـ- تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للأناشيد .
و- تدريبات لإثراء المفردات اللفظية لدي الطفل والخاصة بالخبرات التي عاشها .

في حين أن هناك بعض الأنشطة والتدريبات الأخرى التي تشكل أهمية قصوى في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ألا أنها قد حصلت علي مراتب متأخرة من حيث قيام المعلمات (عينة البحث) بممارستها مع الطفل وهذه الأنشطة هي:-

أ- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره بصورة شفهية جيدة
ب- تدريبات للطفل علي استكمال الجزء الناقص من الصورة .
ج- تدريبات لتعزيز قدرة الطفل علي فهم الألفاظ التي توجه إليه .
د- تدريب الطفل علي ترديد الكلام بصوت عالي والغناء مع الأطفال بصورة جماعية سليمة .

ثالثا:- إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة من وجهة المبحوثات.

جدول رقم (٢٧)

يوضح دور الأنشطة التربوية التي تمارس رياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات . (ن٥١) *

م	الأنشطة التربوية وتنمية الجانب الاجتماعي	ك	%
أ	تكسب الطفل القدرة علي الاندماج مع الآخرين .	٣٨	٧٤,٥
ب	إكساب الطفل السلوكيات الصحيحة داخل البيئة .	٤٩	٩٦,١
ج	إكساب الطفل مهارة اللعب الجماعي .	٤٤	٨٦,٣
د	إكساب الطفل مهارة اللعب التعاوني .	٣٧	٧٢,٥
هـ	تنمي في الطفل الانتماء لمجتمعة ومدرسته وأسرته	٥١	١٠٠
و	إكساب الطفل العادات والقيم داخل بمجتمعة مثل احترام الكبير وتقديره	٤٩	٩٦,١
ز	تساعد الطفل علي تقبل التعليمات والالتزام بها	٤٧	٩٢,٢
ح	تجعل الطفل أكثر حبا للآخرين	٥١	١٠٠
ط	تكسب الطفل مهارة الصداقة والمشاركة .	٤٣	٨٤,٣
ك	تجعل الطفل أكثر حرصا علي مساعدة الآخرين	٤٠	٧٨.٤
ل	أخري تذكر	٣٨	٧٤,٥

باستقراء بيانات الجدول (٢٧) يتبين أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي لديه ، جاءت من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:-

أ- تنمي في الطفل الانتماء لمجتمعة ومدرسته وأسرته ، بنسبة (١٠٠%) .

ب- وتجعل الطفل أكثر حبا للآخرين، بنسبة (١٠٠%) .

ج- إكساب الطفل السلوكيات الصحية داخل البيئة ، بنسبة (٩٦,١%).

د- إكساب الطفل العادات السليمة والقيم داخل مجتمعة مثل احترام الكبير وتقديره، بنسبة (٩٦,١%).

هـ- تساعد الطفل علي تقبل التعليمات والالتزام بها، بنسبة (٩٢,٢%).

و- إكساب الطفل مهارة اللعب الجماعي، بنسبة (٨٦,٣%).

* المبحوث يختار اكثر من استجابة

ز- تكسب الطفل مهارة الصداقة والمشاركة ، بنسبة (٨٤,٣%).

ح- تجعل الطفل أكثر حرصا علي مساعدة الآخرين، بنسبة(٧٨,٤%).

خ- تكسب الطفل القدرة علي الاندماج مع الآخرين، بنسبة (٧٤,٥%).

ك- بعض المظاهر الأخرى مثل تشجيع الطفل علي المبادرة بتقديم النصيحة للأطفال من زملائه، وتجعل الطفل حريصا علي مساعدة الأطفال في المشكلات ، بنسبة (٧٤,٥%).

ل- إكساب الطفل مهارة اللعب التعاوني (٧٢,٥%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٧) يتضح قيام معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) ببعض الأنشطة التربوية التي تنمي الجانب الاجتماعي ، لدي طفل الروضة وإهمال البعض الآخر من هذه الأنشطة ، وقد يرجع ذلك إلى نقص البرامج التدريبية كما أتضح من الجدول (١٩) ، (٢٠) وعدم معرفة المعلمات بنوعية الأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تمارس لتنمية طفل الروضة .

جدول رقم (٢٨)

يوضح مدي مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات (ن=٥١)

م	مدي المساهمة (الدور)	ك	%
أ	نعم	٤٤	٨٦,٣
ب	لا	٧	١٣,٧
المجموع		٥١	١٠٠%

يتبين من خلال بيانات الجدول (٢٨) أن نسبة (٨٦,٣%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أكدن علي أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة، بينما أكدت نسبة (١٣,٧%) بان هذه الأنشطة لا تسهم في تنمية الجانب النفسي لدي الأطفال .

وبتحليل نتائج الجدول (٢٨) يتضح أنها تتفق مع نتائج الجدول رقم (٢٣) والتي أظهرت نتائجه أن هناك نوعية من الأنشطة والتدريبات المهمة التي تستهدف تنمية الجانب النفسي تلقي اهتماما واضحا من المعلمات (عينة الدراسة) في ممارستها مع طفل الروضة .

وقد يكون ذلك راجعا إلى أن الاهتمام بالجانب النفسي للطفل من شأنه أن يخلق شخصية واعية قادرة علي التعامل مع التغيرات الحياتية والتغيرات الاجتماعية المتلاحقة .

ولكن علي الرغم من تأكيد المعلمات علي أن هذه الأنشطة التي تمارس تسهم في تنمية الجانب النفسي الا أن ذلك يتعارض مع استجابات الأطفال جدول (١١) والتي أظهرت أن هناك ضعف في تأثير الأنشطة التربوية المتاحة في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة .

جدول رقم (٢٩)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات (ن=٤٤) *

م	الأنشطة وتنمية الجانب النفسي لدي طفل الروضة	ك	%
أ	إكساب الطفل الثقة بالنفس .	٣٨	٨٦,٤
ب	تنمي لدي الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات .	٤٤	١٠٠
ج	تشجع الطفل علي روح الابتكار والتجديد .	٣١	٧٠,٥
د	تكسب الطفل الإحساس بالجمال وتنمية الذوق الفني .	٤١	٨٠,٤
هـ	تساعد الطفل ليجرب بنفسه ويكتشف النجاح .	٤٠	٩٠,٩
و	تثير عاطفة التراحم والشفقة علي الضعفاء والفقراء .	٣٤	٧٧,٣
ز	تساعد الطفل علي ضبط انفعالاته عند الغضب والفرح في المواقف المختلفة	٤١	٩٣,٢
ح	تنمي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل .	٤٤	١٠٠
ط	تساعد الطفل علي الإحساس بالآخرين	٣٧	٨٤,١
ك	أخري تذكر	٢١	٤٧,٧

باستقراء بيانات الجدول (٢٩) يتضح أن الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب النفسي لدي الأطفال، جاءت من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي:-

أ- تنمي لدي الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات ، بنسبة (١٠٠%) .

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

ب- تنمي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل ، بنسبة (٠٠ %)
ج- تساعد الطفل علي ضبط انفعالات عند الغضب والفرح في المواقف المختلفة، بنسبة (٩٣,٢)
د- تساعد الطفل ليجرب بنفسه ويكتشف النجاح بنسبة (٩٠,٩)
هـ- إكساب الطفل الثقة بالنفس ، بنسبة (٨٦,٤%).
و- تساعد الطفل علي الإحساس بالآخرين، بنسبة (٨٤,١%).
ز- تكسب الطفل الإحساس بالجمال وتنمية الذوق الفني، بنسبة (٨٠,٤%).
ح- تثير عاطفة التراحم والشفقة علي الضعفاء والفقراء ، بنسبة(٧٧,٣%).
ط- تشجيع الطفل علي روح الابتكار والتجديد ، بنسبة(٧٠,٥%).
٩- بعض المظاهر الأخرى مثل تقبل الألفاظ السيئة من الأطفال والتسامح والمبادأة بعمل الأشياء، بنسبة(٤٧,٧%).

وبتحليل نتائج الجدول (٢٩) ، يتبين أن أداء المعلمات (عينة الدراسة) قد تركزت بالنسبة لإسهامات الأنشطة في تنمية الجانب النفسي حول النواحي آلاتية:

أ- تنمي لدي الطفل مفهوم إيجابي عن النفس أو الذات ،
ب- تنمي في الطفل حرية الحديث مع الآخرين وعدم الخجل .
ج- تساعد الطفل علي ضبط انفعالاته عند الغضب والفرح في المواقف المختلفة ،
د- تساعد الطفل ليجرب بنفسه ويكتشف النجاح ،
هـ- إكساب الطفل الثقة بالنفس .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (١١) يتضح أن هناك تعارض واضح بين استجابات المعلمات حول ما تسهم به الأنشطة التي تمارس في تنمية الجانب النفسي وبين الواقع النفسي لشخصية الطفل والتي ظهرت من خلال استجاباته حول هذا البعد .

جدول رقم (٣٠)

يوضح مدي مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات

م	مدى المساهمة	ك	%
أ	نعم	٤٠	٧٨,٤
ب	لا	١١	٢١,٦
	المجمـــــــوع	٥١	%١٠٠

يتبين من خلال بيانات الجدول (٣٠) أن نسبة (%٧٨,٤) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أكدن علي أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب العقلي لدي الأطفال ، بينما أكد أن نسبة (%٢١,٦) من نفس العينة أن الأنشطة لا تسهم في تنمية هذا الجانب .

وتحليل نتائج الجدول (٣٠) يتضح تأكيد غالبية المعلمات برياض الأطفال (عينة البحث) علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تساهم في تنمية الجانب العقلي لدي الطفل وقد يرجع هذا التأكيد إلى ما يقمن به من أنشطة تستهدف تنمية هذا الجانب كما يتضح ذلك فـــي (الجدول رقم ٢٤).

جدول رقم (٣١)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي ، لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات (ن = ٤٠)*

م	الأنشطة وتنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة	ك	%
أ	تشجع الطفل علي التفكير وحل المشكلات	٤٠	١٠٠
ب	تساعد الطفل على إدراك مفهوم الزمن: قبل,وبعد،الآن	٣٧	٩٢,٥
ج	تسهم في توعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير في التنفس	٣٥	٨٧,٥
د	تعزز مهارات الاستفسار	٣٩	٩٧,٥
هـ	تنمي الابتكار والخيال عند الطفل	٣٠	٧٥
و	تجعل الطفل قادرا على وضع الأشياء في مكانها الصحيح	٤٠	١٠٠
ز	تكسب الطفل العديد من المفاهيم العلمية مثل (الشكل ـ اللون ـ الحجم ـ التسلسل)	٣٢	٨٠
ح	تقوى ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص	٣٨	٩٥
ط	تعود الطفل على اختيار التوقيت المناسب لعمل الأشياء	٣١	٧٧,٥
ك	تجعل الطفل حريصا على التفكير في الأشياء التي حوله	٢٩	٧٢,٥
ل	أخرى تذكر	١٤	٣٥

باستقراء بيانات الجدول (٣١) يتبين أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب العقلي لدي طفل الروضة جاءت من وجهة نظر المعلمـات (عينة الدراسـة) مرتبة ترتيبا تنازليا كآلاتي :

أ- تشجع الطفل علي التفكير وحل المشكلات ، بنسبة (١٠٠%)

ب- تجعل الطفل قادرا علي وضع الأشياء في مكانها الصحيح بنسبة (١٠٠%)

ج- تعزز مهارات الاستفسار ، بنسبة (٩٧,٥%)

د- تقوي ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص بنسبة (٩٥%)

هـ-كما تساعد علي إدراك مفهوم الزمن : قبل ، بعد ، الآن ، بنسبة (٩٢,٥%)

و- تسهم في توعية الطفل بحركتي الشهيق والزفير في التنفس ، بنسبة (٨٧,٥%)

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

ز- تكسب الطفل العديد من المفاهيم العلمية مثل (الشكل ـ اللون ـ الحجم ـ التسلسل) ، بنسبة (٨٠%)

ح- تعود الطفل علي اختيار التوقيت المناسب لعمل الأشياء ، بنسبة (٧٧,٥)

ط- تنمي الابتكار والخيال عند الطفل ، بنسبة (٧٥%)

ك- تجعل الطفل حريصا علي التفكير في الأشياء التي حوله.، بنسبة (٧٢,٥)

ل- بعض الأدوار الأخرى مثل التفكير في مشكلات زملائه من الأطفال والحرص علي تجميل المكان الذي يجلس به ، بنسبة (٣٥%)

وبتحليل نتائج الجدول (٣١) يتضح أن استجابات المعلمات حول الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية في تنمية الجانب العقلي قد تركز حول بعض الجوانب التي حصلت علي مراتب عالية من بين ترتيب البيانات والمتمثلة فيما يلي :

أ-تجعل الطفل علي وعي باليمين والشمال

ب-تجعل الطفل قادرا علي وضع الأشياء في مكانها الصحيح

ج-تجعل الطفل علي وعي بمفهوم الشكل واللون والحجم والتسلسل

د-تقوي ذاكرة الطفل من خلال الأناشيد والقصص

ه-تنمي خيال الطفل وتوسع مداركه.

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (١٢) والخاص باستجابات الطفل حول طبيعة الجانب العقلي لديه يتبين أن هناك تعارض بين استجابات المعلمات حول ما تقوم به الأنشطة من تنمية عقلية للطفل وبين الواقع الفعلي للحالة العقلية للطفل ، وقد يرجع هذا التعارضإلىضعف الاهتمام من قبل المعلمات بهذا الجانب علي الرغم من الأهمية القصوى في تكوين شخصية الطفل واتفقت هذه النتائج مع إحدى الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام المتزايد بالجانب العقلي لدي الطفل مع ضرورة الاستخدام الأمثل للوسائل والأساليب التعليمية التي تحقق هذا الفرض بصورة جيده وفعالة (Juanita Coffee Price: op . cit ,)

حدول رقم (٣٢)

يوضح مدي مساهمة الأنشطة التربوية تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات (ن =٥١)

م	مظاهر الدور	ك	%
أ	نعم	٥١	١٠٠
ب	لا	-	-
	المجموع	٥١	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣٢) أن نسبة (١٠٠%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أوضح أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تسهم في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة

وبتحليل نتائج الجدول (٣٢) يتبين تأكيد المعلمات (عينة الدراسة) علي الدور الفعال للأنشطة التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدي الطفل وقد يرجع ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية لدي الطفل والتي تتصف برغبة الطفل في الحركة المستمرة والانطلاق، هذا بالإضافة إلى الاهتمام الواضح من قبل القائمين علي الروضة بالأنشطة الحركية، فالطفل في هذه المرحلة يفضل الجري وحمل الأشياء والسير بسرعة وببطء وتقليد الكبار في أداء التمارين.

جدول رقم (٣٣)

يوضح إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة

من وجهة نظر المبحوثات * (ن = ٥١)

م	الأنشطة وتنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة	ك	%
أ	تكسب الطفل التوازن عند الحركة .	٣٩	٧٦,٥
ب	تكسب الطفل مهارة تنسيق وتحريك العضلات الكبيرة .	٤٠	٧٨,٤
ج	تنمي الأنشطة العضلات الصغيرة عند الطفل .	٤٢	٨٢,٣
د	تساعد علي زيادة التآزر بين العين واليد والتناسق الجسمي والحركي .	٤٧	٩٢,٢
هـ	تساعد علي تطوير مهاراتهم الإدراكيه .	٥١	١٠٠
و	تكسب الطفل مهارة الإمساك والنسخ والاستشفاف والرسم .	٥١	١٠٠
ز	تعطي الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة .	٢٩	٥٦,٩
ح	تساعد علي تعزيز المهارات اليدوية مثل التصنيف والمقارنة .	٣٩	٧٦,٥
ط	تشجع علي مهارات الجري والركض والتخطي	٤٥	٨٨,٥
ك	تشجع الأطفال علي السير بطريقة سليمة	٤١	٨٠,٤
ل	أخرى تذكر	٢٨	٥٤,٩

باستقراء بيانات الجدول (٣٣) يتضح أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الحركي لدي طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالآتي :

أ- تساعد علي تطوير مهارتهم الادارکية ، بنسبة (١٠٠%)

ب- تكسب الطفل مهارة الإمساك والنسخ والاستشفاف والرسم ، بنسبة (١٠٠%)

ج- تساعد علي زيادة التآزر بين العين واليد والتناسق الجسمي والحركي ، بنسبة (٩٢,٢%)

د- تشجع علي مهارات الجري والركض والتخطي ، بنسبة (٨٨,٢)

هـ- تنمي الأنشطة العضلات الصغيرة عند الطفل ، بنسبة (٨٢,٣%)

و- تشجع الأطفال علي السير بطريقة سليمة ، بنسبة (٨٠,٤%)

ز- تكسب الطفل مهارة تنسيق وتحريك العضلات الكبيرة ، بنسبة (٧٨,٤%)

---

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

ح- تكسب الطفل التوازن عند الحركة ، بنسبة (٧٦,٥%)

ط- تساعد علي تعزيز المهارات اليدوية مثل (التصنيف والمقارنة ٠٠) ، بنسبة (٧٦,٥%)

ك- تعطي الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطريقة مختلفة ، بنسبة (٥٦,٩%)

ل- وأخيرا بعض الأدوار الأخرى مثل رفع الأشياء الثقيلة والتزحلق وأداء التمارين الرياضية بشكل صحيح ، بنسبة (٥٤,٩%) .

وبتحليل نتائج الجدول (٣٣) يتبين أن معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) قد أكدن علي أن الأنشطة التي تنمي الجانب الحركي قد حصلت بعض الاستجابات علي مراتب متقدمة كما يتضح في الجدول رقم (٣٣) ٠

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (١٣) الخاص باستجابات الأطفال يتضح أن هناك نوع من الاتفاق بين استجابات كلا من العينتين إلا أن هناك بعض النواحي التي حصلت علي مراتب متقدمة لدي الطفل في حين حصلت علي مراتب متأخرة لدي المعلمات وقد يرجع ذلك إلى أن هناك عوامل خارجية قد ساهمت في تحقيق ذلك وأن المعلمات لا يقمن بدورهن بشكل فعال في تحقيق هذه الجوانب مثل إعطاء الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة وتعزيز المهارات اليدوية مثل التصنيف والمقارنة أو إكساب الطفل التوازن عند الحركة ٠

جدول رقم (٣٤)

يوضح مدي مساهمة الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات (ن = ٥١)

م	مدى المساهمة	ك	%
أ	نعـــــــــم	٤٦	٩٠,٢
ب	لا	٥	٩,٨
	المجـــــــــموع	٥١	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول (٣٤) يتبين أن نسبة (٩٠,٢%) من المعلمات (عينة الدراسة) قد أكدن علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال تساهم في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ، بينما أكدت نسبة (٩,٨%) من نفس العينة علي أن الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال لا تسهم بدور في تنمية هذا الجانب

جدول رقم (٣٥)

يوضح مظاهر ما تسهم به الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من دور في تنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات (ن=٤٦)

م	الأنشطة وتنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة	ك	%
أ	تكسب الطفل مهارة الإنصات والتحدث في أوقات مختلفة .	٤٦	١٠٠
ب	تكسب الطفل مهارة التعبير اللفظي عن مشاعره .	٣٤	٧٣,٩
ج	تساعد الطفل علي التخلص من مشاكل النطق .	٤٦	١٠٠
د	تنشط عملية الإنتاج اللغوي عند الأطفال .	٢٨	٦٠,٩
هـ	تشجع الأنشطة علي نوع من اللعب الاستكشافي .	٤١	٨٩,١
و	تنمي مهارة الاستماع .	٤٥	٩٧,٨
ز	تشجع الطفل علي مهارة المنافسة والحوار بصوت واضح .	٤٦	١٠٠
ح	تنمي عند الطفل مهارة الاتصال مع الكبار والصغار .	٣٩	٨٤,٨
ط	تشجع الأطفال علي اللعب بالأصوات وتكوين كلمات .	٣٧	٨٠,٤
ك	تنمي الثقة عند الطفل أثناء الحديث .	٣٠	٦٥,٢
ل	أخرى تذكر	١٧	٣٦,٩

يتضح من خلال الجدول (٣٥) أن الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب اللغوي لدي طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظر المعلمات (عينة الدراسة) مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالي :

أ- تكسب الطفل مهارة الإنصات والتحدث في أوقات مختلفة ، بنسبة (١٠٠%)

ب- تساعد الطفل علي التخلص من مشاكل النطق ، بنسبة (١٠٠%)

ج- تشجع الطفل علي مهارة المنافسة والحوار بصوت واضح ، بنسبة (١٠٠%)

د- تنمي مهارة الاستماع عند الأطفال ، بنسبة (٩٧,٨%)

هـ- تشجع الأنشطة علي نوع من اللعب الاستكشافي عند الأطفال ، بنسبة (٨٩,١%)

و- تنمي عند الطفل مهارة الاتصال مع الكبار والصغار ، بنسبة (٨٤,٨%)

ز- تشجع الأطفال علي اللعب بالأصوات وتكوين كلمات ، بنسبة (٨٠,٤%)

ح- تكسب الطفل مهارة التعبير اللفظي عن مشاعره ، بنسبة (٧٣,٩%)

ط- تنمي الثقة عند الطفل أثناء الحديث ، بنسبة (٦٥,٢%)

ك- تنشط عملية الإنتاج اللغوي عند الأطفال ، بنسبة (٦٠,٩%)

ل- بعض الأدوات الأخرى مثل قيام الطفل بالغناء بصورة جيدة ، قيام الطفل بقراءة العبارات بشكل سليم ، بنسبة (٣٦,٩%)

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (١٤) والخاص باستجابات الأطفال حول الجانب اللغوي لديهم يتضح أن هناك تعارضا بين استجابات المعلمات من ناحية واستجابات الأطفال من ناحية أخري نظرا لأن الجانب اللغوي لدي الأطفال يتسم بالضعف الشديد في بعض النواحي ، مما يتطلب مزيدا من الاهتمام من قبل القائمين علي العمل بمدارس رياض الأطفال وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات بضرورة توفير أفضل البرامج والوسائل التي تعمل علي إثراء الجانب اللغوي لدي طفل ما قبل المدرسة (ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره)

جدول رقم (٣٦)

يوضح مدي وجود معوقات تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المبحوثات (ن = ٥١)

م	مدي وجو معوقات	ك	%
أ	نعـــــــم	٤٥	%٨٨,٥
ب	لا	٦	%١١,٥
المجـــــــموع		٥١	%١٠٠

يبين من خلال الجدول (٣٦) أن نسبة (%٨٨,٥) من المعلمات عينة الدراسة قد أكدت علي وجود معوقات تحد من إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، بينما أكدت نسبة (%١١,٥) من نفس العينة عدم وجود معوقات وبتحليل نتائج هذا الجدول تبين أن هناك بالفعل العديد من المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة وهذا ما يؤكده العديد من الدراسات السابقة (*)

رابعا : المعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال فـــي تنميـــة طفل الروضة .

* يمكن الرجوع إلى ما كتب عن الدراسات السابقة في مقدمة البحث .

جدول رقم (٣٧)

يوضح أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة . من وجهه نظر المبحوثات (ن = ٤٥)

م	أهم المعوقات	ك	%
أ	عدم توافر الأماكن المناسبة واللازمه لمزاولة الأنشطة داخل رياض الأطفال	٢٤	٥٣,٣
ب	عدم توافر الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة	٣٧	٨٢,٢
ج	صعوبة التعامل مع طفل الروضة	٢٠	٤٤,٤
د	ضعف الميزانية المقررة للأنشطة التربوية برياض الأطفال	٤٥	١٠٠
هـ	ضعف مستوى المعلمات برياض الأطفال	٧	١٥,٥
و	عدم اقتناع الإدارة بأهمية الأنشطة التربوية لطفل الروضة	١١	٢٤,٤
ز	عدم تقبل الطفل للأنشطة التربوية المتاحة	٢٥	٥٥,٥
ح	عدم توافر التدريبات المناسبة للمعلمات القائمات على هذه الأنشطة	٤٥	١٠٠
ط	ضعف المساندة من الآباء والأمهات في تدعيم استفادة الطفل من هذه الأنشطة	٤٣	٩٥,٥
ك	اهتمام الروضة بالجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى	٣٢	٧١,١
ل	أخرى تذكر	١٠	٢٢,٢

باستقراء بيانات الجدول (٣٧) يتضح أن أهم المعوقات التي تحد من دور الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، جاءت كالتالي

١- ضعف الميزانية المقررة للأنشطة التربوية برياض الأطفال ، بنسبة (١٠٠%)

٢-عدم توافر التدريبات المناسبة للمعلمات القائمات علي هذه الأنشطة ، بنسبة (١٠٠%)

٣- ضعف المساندة من الآباء والأمهات في تدعيم استفادة الطفل من هذه الأنشطة، بنسبة (٩٥,٥%)

٤- عدم توافر الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٢,٢%)

٥- اهتمام الروضة بالجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى ، بنسبة (٧١,١%)

٦- عدم تقبل الطفل للأنشطة التربوية المتاحة ، بنسبة (٥٥,٥%)

٧- عدم توافر الأماكن المناسبة واللازمة لمزاولة الأنشطة داخل رياض الأطفال ، بنسبة (٥٣,٣%)

٨- صعوبة التعامل مع طفل الروضة ، بنسبة (٤٤,٤%)

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

٩-عدم اقتناع الإدارة بأهمية الأنشطة التربوية لطفل الروضة ، بنسبة (٢٤,٤%)

١٠- عدم وجود برامج توجيهية فعالة للمعلمات ، وعدم توافر فنيين وخبراء يستفاد منهم في الروضة ، بنسبة (٢٢,٢%)

١١- ضعف مستوي المعلمات برياض الأطفال ، بنسبة (١٥,٥%) .

*تتفق نتائج هذا الجدول مع إحدى الدراسات التي أكدت علي ضرورة بذل مزيد من الجهد للحد من المعوقات التي تحد من توفير الأنشطة بالصورة المناسبة والمطلوبة . (**Fuller Cook : op . cit**)*

خامسا:- أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة

جدول رقم (٣٨)

يوضح أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، من وجهة نظر المبحوثات (ن = ٤٥) *

م	أهم المقترحات	ك	%
أ	توفير دورات تدريبية مكثفه للمعلمات في مجال رياض الأطفال .	٥١	١٠٠
ب	العمل على زيادة الميزانية المقررة للأنشطة التربوية .	٥١	١٠٠
ج	توفير الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة .	٤٥	٨٨,٢
د	العمل على توفير كافة الأدوات اللازمة لمزاولة الأنشطة	٤٢	٨٢,٣
هـ	العمل على تبسيط المعلومة التي يتلقاها الطفل	٤١	٨٠,٤
و	تشجيع الأباء والأمهات على متابعة أطفالهم داخل الروضة	٥١	١٠٠
ز	توفير الحوافز والمكافآت الفورية للأطفال المتميزين	٤٦	٩٠,٢
ح	إعطاء اهتمام متساوي لكافة الجوانب الخاصة بالطفل	٤١	٨٠,٤
ط	تحفيز الطفل على المزاولة المستمرة للأنشطة التي تتاح له	٤٨	٩٤,١
ك	عمل اختبارات دورية للطفل للتأكد من استفادته من الأنشطة المقدمة	٣٨	٧٤,٥
ل	توفير مساحات واسعة حتى يمكن ممارسة كافة الأنشطة بشكل جيد	٣٦	٧٠,٥

* المبحوث يختار أكثر من استجابة

باستقراء بيانات الجدول (٣٨) يتضح أن أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة ، جاءت من وجهة نظـر المعلمـات (عينـة الدراسة) كالاتي :

١- توفير دورات تدريبية مكثفة للمعلمات في مجال رياض الأطفال ، بنسبة (١٠٠%)
٢- العمل علي زيادة الميزانية المقررة للأنشطة التربوية ، بنسبة (١٠٠%)
٣- تشجيع الآباء والأمهات علي متابعة أطفالهم داخل الروضة ، بنسبة (١٠٠%)
٤- تحفيز الطفل علي المزاولة المستمرة للأنشطة التي تتاح له ، بنسبة (٩٤,١%)
٥- توفير الحوافز والمكافآت الفورية للأطفال المتميزين ، بنسبة (٩٠,٢%)
٦- توفير الوقت الكافي لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٨,٢%)
٧- العمل علي توفير كافة الخامات والأدوات اللازمة لمزاولة الأنشطة ، بنسبة (٨٢,٣%)
٨- إعطاء اهتمام متساوي لكافة الجوانب الخاصة بالطفل بنسبة (٨٠,٤%)
٩- العمل علي تبسيط المعلومة التي يتلقاها الطفل ، بنسبة (٨٠,٤%) .
١٠-عمل اختبارات دورية للطفل للتأكد من استفادته من الأنشطة التي تقدم له ، بنسبة (٧٤,٥%)
١١- توفير مساحات واسعة حتى يمكن ممارسة كافة الأنشطة بشكل جيد بنسبة (٧٠,٥%)

وتتفق نتائج هذا الجدول مع العديد من الدراسات التي تناولت الأنشطة وفاعليتها في تنمية الطفل .*

جدول رقم (٣٩)

يوضح العلاقة الارتباطية بين الأطفال والاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنميتهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

نوعية الاستفادة / النوع	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
ذكر	١٩٢	١٢٨	٩٦	٢٢٤	١٦٠
أنثى	١٦٤	٢٠٥	١٦٤	٢٠٥	٢٤٦

*- يمكن الرجوع إلى ما كتب عن الدراسات السابقة في مقدمة البحث .

بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٣٧ وهو معامل طردي ضعيف مما يوضح أن هناك عدم ارتباط بين نوع الأطفال والقدرة علي الاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنميتهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركا ، لغويا.

جدول رقم (٤٠)

يوضح العلاقة الارتباطية بين المرحلة العمرية للأطفال والاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي ، النفسي ، العقلي ، الحركي ، اللغوي

نوعية الاستفادة / المرحلة العمرية	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
٤ سنوات لأقل من ٦ سنوات	١١٢	١٠٤	٩٦	١٥١	٨٣
٥ سنوات لأقل من ٦ سنوات	١٨٧	١٦٧	١٧٠	٢٢٧	١٤٧
٦ سنوات إلى ٦ سنوات ونصف	١٣٢	١٢٠	١٠٨	١٦٠	٩٣

بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٧٥ وهو معامل طردي قوي مما يبين أن هناك عدم ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المرحلة العمرية للطفل والقدرة علي الاستفادة من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنميتهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

جدول رقم (٤١)

يوضح العلاقة الارتباطية بين الحالة التعليمية لرب الأسرة للأطفال واستفادة الطفل من الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال في تنمية الجانب الاجتماعي ، النفسي ، العقلي ، الحركي ، اللغوي لدي الطفل

نوعية الاستفادة / المستوى التعليمي لرب الأسرة	اجتماعيا	نفسيا	عقليا	حركيا	لغويا
يقرأ ويكتب	٦٠	٥١	٤٨	٩١	٥١
حاصل على الإعدادية	٣٦	٤٢	٣٠	٥٤	٣٧
مؤهل متوسط	٢٥٧	١٨٥	١٥٦	٢٤٧	١٩٣
مؤهل عالي	٥٠	٤٠	٦٠	٨٠	٤٣
دراسات عليا	٦٣	٥٤	٥٨	٧٥	٥٩

بحساب معامل جاما تبين أنه يساوي ٠,٦١ وهو معامل طردي قوي مما يبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي لرب الأسرة واستفادة الطفل من الأنشطة التي تمارس برياض الأطفال في تنميتهم اجتماعيا ، نفسيا ، عقليا ، حركيا ، لغويا

ثامنـــا: تصور مقترح حول لتفعيل الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال فـــي تنميـــة طفل الروضة: اجتماعيا، نفسيا، عقليا، حركيا، لغويا.

١- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

أ- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج

ب- نتائج دراسة الباحثة الراهنة والتي اعتمدت فيها على محورين هما:

١-تحليل وتفسير نتائج (مقياس الدراسة) الذي تم تطبيقه على عينة من الأطفال الذين تم اختيارهم كحدود بشرية (عينة الدراسة)

٢-تحليل وتفسير نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه على العاملات برياض الأطفال.

ج- الإطار النظري للأنشطة التربوية ورياض الأطفال .

٢- الفلسفة التي يستند عليها التصور:-

يستند هذا التصور على مجموعة من الحقائق يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- تعتبر التربية قضية لا زالت تحظى باهتمام كافة الدول والهيئـــات والمؤسســـات علـــى اختلاف مستوياتها وتشغل اهتمام الكثيرين في الوقت الراهن.

ب- تعتبر الأنشطة التربوية التي تمارس برياض الأطفال من العوامل التي تساهم في إيجاد طفل قادر على التأثير في الآخرين.

ج-هناك علاقة وثيقة بين توفير الإمكانيات المادية والبشرية برياض الأطفال وحماية الأنشطة بفاعلية.

د- إن الطفولة هي الركيزة الرئيسية التي تحتاج إلى نوع من الدعم والمســـاندة مـــن قبـــل القائمين على العملية التربوية والتعليمية ، وتوفير الأنشطة التربوية لهذه الفئة.

هـ- إن مهنة معلمة الروضة تتطلب مهارات متعددة تتفق مع التطورات المعاصرة، بما ـهم في ممارسة الأنشطة المتنوعة برياض الأطفال بالصورة التي تحقق الأهداف المرسومة.

٢- محتوى التصور المقترح:

لكي تحقق الأنشطة دورها في تنمية طفل الروضة يجب أن تحتوى على:-

ولا: الأنشطة الاجتماعية : وتتضمن ما يلي:

١- استخدام الكتب والقصص (ركن القصة) التي تحفز الطفل على المناقشة والحوار ويجب أن ينظم ركن القصة كما يأتي:-

ــ أن تكون القصة بشكل جذاب وألوان راهية.

ــ أن تكون القصة في مستوى يناسب الأطفال.

ــ أن يكون ركن القصة في منطقة بعيدة عن الأنشطة المزعجة.

ــ أن يكون المكان مريح للاستمتاع بالقراءة.

ــ أن تحتوى القصص على مجسمات (البازل).

٢- توفير فرص اللعب الجماعي واللعب التعاوني مع الأطفال من خلال الأركان الآتية:

ــ جرادل مياه صغيرة ومتوسطة وكبيرة.

ــ أن تكون بالقرب من مصدر المياه لسهولة التنظيف.

ــ مستلزمات كافية لعدد من الأطفال في آن واحد للعب الجماعي.

ركن المكعبات ويشتمل على:

ــ عدد كافي من المكعبات لبناء أبنية ضخمة.

ــ أن تكون ذات ألوان زاهية وأحجام كبيرة.

ــ مكان يتسع لكل طفل للعمل بدون إزعاج.

ــ نماذج أشخاص وعربات ذات أحجام مختلفة.

٣- توفير مسرح العرائس لتدريب الطفل على اللعب الإيهامي وإكسابه العديد من المفاهيم الاجتماعية ويشتمل على:

ــ الأثاث والمستلزمات المناسبة لكل حجرة على حدة.

ــ مرآة بكامل الطول لاستعمالها أثناء تمثيل الأدوار المختلفة.

ـــ ملابس للرجال والسيدات والشتاء والصيف.

ـــ دمى ذات ألوان مرحة مختلفة.

ـــ عرائس الأصبع التي تمثل شخصيات في الأسرة مثل الجد- الجدة- الأب- الأم..........)٠

ثانيا: الأنشطة النفسية وتتضمن ما يلي:

١- زيادة الأنشطة الفنية التي تنمى إحساس الطفل بالجمال وتنمية الذوق الفني وذلك من خلال وجود ما يلي:-

(كمية كبيرة من الورق- المعجون- الصمغ- المقصات الصغيرة- أقلام ألوان بأنواعها المختلفة- خيوط غزل ملونة- ورق لاصق وهذه الأشياء على أرفف منخفضة في متناول الأطفال).

٢- زيادة الأنشطة الموسيقية التي تسهم في تنمية الإبداع عند الطفل من خلال ترتيب الآلات الموسيقية لكي تضم:-

ـــ المواد المنتجة للأصوات والإيقاع.

ـــ أطواق لحركات الجسم المختلفة مع الإيقاع.

ـــ أغاني ومسجلات وأجهزة الاستماع.

٤- معاونة الأطفال علي تحسين صورتهم الذاتية من خلال تصرفات المعلمة تجاههم وتقبل كل طفل ككيان بشرى وإشعاره بذلك بدون تعبير لفظي.

٥- مساعدة الأطفال على تقبل وتقدير أنفسهم من خلال وجود الآتي داخل حجرة النشاط:

ـــ مرايا بالحجم الطبيعي داخل الحجرة.

ـــ آلة التصوير الفورية لتعزيز مفهوم الذات لدى الطفل باستخدام الصور بعد لصقها على ورق مقوى بدلا من الأسماء في لوحة داخل الفصل لزيادة الحافز الإيجابي لدى الطفل – زيادة ألعاب مفهوم الذات والاعتماد على نقاط القوة لدى الطفل.

٦- توفير الأنشطة التي تنمى الاستقلالية عند الطفل والاعتماد على النفس مثل:

ـــ تدريب ربط الحذاء.

ـــ ارتداء وخلع الملابس الخارجية.

ـــ إرجاع الألعاب إلى الأماكن الخاصة بها.

ــ استخدام فرشاة الأسنان.

ــ طي مناديل المائدة من خلال فوط خاصة لكل طفل.

ــ الذهاب إلى الحمام بمفرده.

ــ تزرير الملابس وغلق الزمام المنزنق (السوستة).

ثالثا: الأنشطة العقلية وتتضمن ما يلي:

١- القيام بتنمية حواس الأطفال في اكتشاف عالمهم الخارجي من خلال ما يلي:

ــ الرحلات الميدانية.

ــ اصطحاب الأطفال في نزهه حول المبنى.

ــ الإنصات إلى أسئلة الأطفال أثناء الرحلة.

ــ استثارة قدرة الأطفال على إلقاء الأسئلة.

ــ توجيه أسئلة استكشافية تتعلق بتوظيف الحواس.

ــ توفير أشياء في حجرة الدراسة لإثارة فضول الأطفال.

٢- أن تتضمن الأنشطة إكساب الطفل المفاهيم الآتية:

الشكل- اللون- الحجم- التصنيف- التسلسل- الأرقام ....

ويتم ذلك من خلال ما يلي:

ــ البدء بالأشياء المألوفة حول مفهوم واحد في كل مرة.

ــ توضيح مفهوم اللون وتوفير الألعاب المتعلقة بذلك.

ــ التصنيف من خلال الأشياء المتداولة داخل حجرة النشاط.

مثل الأزرار وتصنيفها حسب الحجم أو اللون أو عدد الثقوب الموجودة في كل زرار

٣- زيادة الأنشطة التي تشجع على التفكير وحل المشكلات ويتم ذلك من خلال:

ــ طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والتي تتحمل أكثر من إجابة وتتطلب من الطفل التخيل لكي يجيب.

ــ تعزيز مهارات الاستفسار يهدف بتنمية قدراتهم الذهنية.

ــ الإنصات الجيد إلى الطريقة التي يجيب بها الطفل.

٤- تنمية الاستكشاف العلمى من خلال ركن العلوم ويحتوى على:

ـ مواد للتصنيف والعد – عدسات مكبرة- حيوانات بسيطة- أحواض سمك- حشرات- النباتات- مغناطيس بأحجام مختلفة.

رابعا: الأنشطة الحركية وتتضمن ما يلي:

١- تنمية العضلات الكبيرة عند الطفل وذلك من خلال:

ـ السير على عارضة الاتزان.

ـ الوقوف متزنا على قدم واحدة.

ـ الوقوف بكلتا القدمين فوق شئ منخفض.

ـ الجري بدون تعثر.

ـ الحبو والزحف والتزحلق.

ـ رمى الكرة وتلقى الكرة.

ـ ارتقاء الدرج والهبوط منه بسهولة.

٢- تنمية العضلات الصغيرة عند الطفل وذلك من خلال:

ـ ربط رباط حذائه.

ـ لف صامولة في مسمار.

ـ الطرق بمطرقة على لوح خشبي.

ـ مسك القلم الرصاص بطريقة سليمة ونسخ رسم على ورق شفاف.

ـ فتح زماما منزلقا وغلقه (سوستة).

٣- تعزيز التطور الجسماني للطفل بتحديد احتياجاته الخاصة الغذائية والبدنية.

خامسا: الأنشطة اللغوية وتتضمن ما يلي:

١- تعزيز اللغة عند الطفل وذلك من خلال:

ـ القدرة على الحوار.

ـ الاشتراك في الحديث.

ـ لقدرة على التحدث أثناء اللعب وتناول الوجبات.

ـ ترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها.

ـ نطق الأسماء الخاصة بالأشياء التي تعرض عليه.

ـ الإنصات الجيد للأناشيد والقصص.

ــ استخدام الأفعال البسيطة مثل (تعال- أذهب- أنظر ....)

٢- تعزيز مهارة الاستماع عند الطفل ويتم ذلك من خلال:

ــ الجلوس صامتا والاستماع إلى شخص يتحدث.

ــ تمييز الكلمات والأصوات المتشابهة.

ــ التمييز بين مصادر الأصوات المختلفة.

ــ تذكر الكلمات والأصوات عند تكرارها.

٣- تعزيز مهارة الاتصال عند الطفل ويتم ذلك من خلال:

ــ التحدث مع الكبار.

ــ التحدث مع الأطفال الآخرين.

ــ التحدث التلقائي في أثناء الوجبات.

٤- متطلبات تحقيق التصور المقترح:

أ- زيادة الدورات التدريبية المنتظمة لمعلمة الروضة لتوعيتها بكيفية تطبيق وتفعيل الأنشطة التربوية حتى تعمل على تنمية طفل الروضة.

ب- توفير الإمكانيات الضرورية لممارسة الأنشطة من قبل الإدارة المختصة.

ج- تزويد معلمة الروضة بالكتيبات والنشرات التوضيحية التي تساعد على ممارسة الأنشطة كلا علي حده .

د- توفير جميع فرص اللعب في حجرة الدراسة والتعليم من خلالها.

هـ- توفير الأركان الضرورية داخل النشاط مثل ركن القصة- ركن المنزل- ركن العلوم- ركن الفك والتركيب ....)

و- زيادة الوقت المخصص لممارسة الأنشطة بأنواعها المتعددة.

المراجـــع

(١) هدي محمد قناوي : دراسة تحليلية لمحتوي مجلات الأطفال في مصر ، الجزء الأول ، نوفمبر ، ١٩٨٧ ، ص٨٧

(٢) Tridat Parton : Kindergarten and the Role of Parents with Childreen , ٣rd Edition , Vol,٣, No, I , University of Toronto , ٢٠٠٣

(٣) فهيم مصطفي : أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانويـــة ، دار الفكـــر العربـــي للطبـــع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٠.

(٤) يوسف قطامي : تفكير الأطفال ، تطوره وطرق تعلمه ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٤

(٥)عزيزة محمد احمد : أثر رياض الأطفال علي التكيف الاجتماعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ١٩٩٢ ، ص٣٨

(٦) محمد عبد الرحيم عدس وأخرون : رياض الأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشـــر ، والتوزيـــع ، ط٣ ، عمـــان ، ١٩٩٩ ، ص١٥٤

(٧) محمود عاشور أبو هاشم : دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في التخطـيط لبـرامج الخدمة الاجتماعية للطلاب (دراسة تقويمية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهـر ، ٢٠٠٣

(٨) Bargen Biles : Activates that Promote Racial and Cultural Awareness in Pre- School University of Illinois , pp.٣٤ , ٢٠٠١

٩- عبد الرؤوف بدوى : دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة علي ضوء الأهـداف الاجتماعية للتربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا ، ١٩٨٨

١٠- عبد الله احمد الشيخ : النشاط المدرسي ، أهدافه ووسائله وإمكانيات تطويره ، رســالة دكتــوراه غيــر منشوره ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٠

١١- Renee Hugless : The Inclusion of Fantasy Play Through the Use of barlie dolls in developmentally Appropriate Learning for Pre-School three and Four Years Old , PHD , Nova University ١٩٩٠

١٢- Fuller Cook : Why we Teach Population Education and Learning child hood , University of Meryland, ١٩٩١

١٣- Greenivay Doris Blakes : Improving Developmental Appropriate Practices in the Kindergarten Program by introducing Therapeutic Sensory Motor and Play , PHD , Nova Southeastern University , Florida, ١٩٩٥

١٤- مني أحمد الأزهري : أثر برنامج مقترح للتربية الحركية علي بعض مدركات الوعي الحسي الحركي وبعض عناصر اللياقة البدنية لدي أطفال ما قبل المدرسة ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، كلية التربية الرياضية ، المجلد الأول ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣

١٥- Joanne Rutkowski : The Effectiveness of Small Group Activities on Kindergartners Use of Singing Voice and Developmental Music Aptitude , Journal of Research in Music

Education . Vol ٤٤ . Department of Education , Yall University , ١٩٩٦

١٦- عواطف فيصل الابياري : أنشطة اللعب وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدي أطفال مرحلة الرياض ، بحث علمي منشور ، بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الأول ، أكتوبر ١٩٩٦

١٧- Coffee Juanita Price : The Effects of Structured Play Activities on the Cognitive Development of Kindergarten Children , Humanities and Social Sciences , Vol ٥٦ , Nor, Wayne State University , ١٩٩٦

١٨- Takashi Muto : Towards a Possibility of Development and Education in the ecological Reality : From a Qualitative Analysis of Children's Activities in Kindergartens , Journal of Psychanini Science , Ochanomizu University , Tokyo , ١٩٩٨

١٩- Maria Zanandrea : Play , Social Interaction and Motor Development : practical activities for preschools with visual impairments , journal of Visual Impairment , Prono University ١٩٩٨

٢٠- Minjung Lee: Kindergarten Teachers Attitudes Knowledge and Perceptions on the Role of Music Activity in Language Development in Pusan , Korea , PHD , The Pennsylvania State University , ٢٠٠٠

٢١- Young Choikee : Activity Plans of Group Games for Social and Emotional Development of Kindergarten children in Korea , paper Present at the Annual Meeting of Childhood Education , Baltimore University ,٢٠٠٠

٢٢- طارق سيد سلام : أثر برنامج مقترح في النشاط الحركي علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة المنيا ، ٢٠٠٣.

٢٣- محمود عاشور أبو هاشم : دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في التخطيط لبرنامج الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره

٢٤- Melissal Ottone : Developmental Appropriate Motor Activities for pre-schools of all Abilities , California State University , ٢٠٠٣

٢٥- Melrrlain Webster: Winhth New collegiate Diction ary,publishers splinggleied, Massachusetts, U.S.A., ١٩٨٦, P. ٤٢٩.

٢٦- عبد العزيز مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة، الإسكندرية، ١٩٩٥ ،ص٣٢٣.

٢٧-محمد عبد المنعم هاشم: تقويم المدخلات والمخرجات، المركز العربي لتقويم البرامج، القاهرة، ١٩٨٣ ، ص١ .

٢٨- Reglinald O, York: Human service planning concepts, tool and motheds, the university of worth coroline press, chapele Hill, ١٩٨٣, P. ١٤٠.

٢٩- محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨١،ص٣٢١.

٣٠- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: تنمية المجتمع المحلى، مكتبة وهبة ، القاهرة،١٩٩٠، ص٢٩٦.

٣١- محمد صالح عبد الله المفيف : النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي ، ط١ ، مكتبة دار المريخ ،

الرياض ١٤١٦ه ، ص ١٨

٣٢- صلاح عبد الحميد : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، مكتبة دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٢ ، ص٨١

٣٣- جلال عبد الوهاب : النشاط المدرسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص٩.

٣٤- *Mearlt Robert : Activities and Children in The Kindergarten , Kanjam Publisher Ltd . Ohio , ٢٠٠١ . p٢٣١*

٣٥- *Ibid , p ٢٣٧*

٣٦- *Unrray M and Jwall : Growing up ? : Pres- School Fitness Activities How to Describe Movement , WCB Publisher , London , ٢٠٠٠*

٣٧- عزيزة محمد أحمد : أثر رياض الأطفال علي التكيف الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص٣٦

٣٨-*Barbara Ttizard : Involiving Parents in Nursery and Infants School , Bulter and Tanmer Ltd , London , ١٩٩٠ .p٤٤*

٣٩- محمد كامل عبد الصمد : مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٤ ، ١٥

٤٠- سليمان عبد الرحمن : الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة التنوير ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٢

٤١- Garton Racheal : Child Identification Activities for Children Age from ٣ to ٦ , Greely Press , Canada , ٢٠٠٣

٤٢ Ehristina J Kessler : Parenting Styles , Parental Schools Involvement Beliefs and The parental Activities ; Influential Factors in the Development of Kindergarten Readiness , PHD , The University of Nebraska Lincoln , ٢٠٠٢ , p١٣٩

٤٣- ميادة محمد فوزي الباسل : فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، ١٩٨٧

٤٤- يوسف قطامي : تفكير الأطفال ، تطور وطرق تعلمه ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٤٧

٤٥- ميادة محمد فوزي الباسل : فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية ، مرجع سبق ذكره.

٤٦- Elena E Karavtsva : Pre-conditions for Developmental Leering Activty at Pre-School Age , Aarhus University , Denmark , ١٩٩٩ , p٣٣٢

٤٧- محمود محمد محمود : خبرات وتجارب في التنمية المحلية ، مكتبة اليسر للنشر والتوزيع الفيوم ، ١٩٩٩ ، ص٨

٤٨- محمد عبد القادر احمد : دور الإعلام التربوي في التنمية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٦

٤٩- عزة محمد سلام : التنمية ومشكلاتها في المجتمع المصري ، بل برنت للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ١٠١

٥٠- سالم جرادات ، رشيد عبد الحميد : العملية التربوية في مجتمع أردني متطور ، النور للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص١٨٦

٥١- زيدان عبد الباقي : الأسرة والطفولة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٨٧

٥٢- محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الفكر العربي للنشر والطبع، القاهرة ، ١٩٩٥، ص ١٤٨

٥٣- زكريا الشربيني : المفاهيم العلمية للأطفال ، برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ص ٢٥

٥٤- Selton Trevor : Toys for Pre-Schoolers , and Child Development , Department of Education , Ohio University , ٢٠٠١ , p١٣٢

٥٥- علي الحسن : أطفالنا – نموهم ، تغذيتهم ، مشكلاتهم ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٥٠، ص ٦٦.

٥٦- محمد عبد الرحيم عدس : رياض الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص٥٨

٥٧- زكريا الشربيني : الإحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة ، ١٩٩٠ ص ٨١

٥٨- Takashi Muto : Toward A possibility of Development and Education in the Ecological Reality from a Qualitative Analysis of The Children's Activities in Kindergarten , Journal of Psychonomic Society, Vol ١٦ , No٢ , Osaka , ١٩٩٨

٥٩- حسن عبد السلام محمد : فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في تنمية سلوك التفاعل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ،

٦٠- ميشيل مان : موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل الهوارى ، سعيد عبد العزيز ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م ، ص ص ٢٣٥- ٢٣٦ .

٦١- طارق سيد سلام : مرجع سبق ذكره ،

٦٢- ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره ،

٦٣- Babarton Yara : The Role of Leaders in Kindergarten , PHD , Berging University , ٢٠٠٠

٦٤- محمد محمد علي خضراوي : بعض المهارات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، أسيوط ، مكتبة كلية التربية بأسيوط ، ١٩٩٤م .

٦٥- Juanita Coffee Price: op . cit ,

٦٦- ميادة محمد فوزي : مرجع سبق ذكره ،

٦٧- Fuller Cook : op . cit ,

ملحـــق الدراسة رقم (١)

أسماء المحكمين

الاســـم	الوظيفة
أ٠د/ هشام الخولى	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – بنها
أ٠د/ إسماعيل بدر	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – بنها
أ٠د/ أحمد وفاء زيتون	أستاذ البحث الاجتماعي– كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة القاهرة
أ٠د/ محمود محمد محمود	عميد كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة القاهرة
أ٠م٠د/ أحمد حسنى إبراهيم	قسم المجالات– كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة القاهرة
أ٠م٠د/ حنان رضوان	قسم أصول تربية – كلية التربية – بنها
أ٠م٠د/ أحمد عبد الفتاح ناجى	قسم التخطيط – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة القاهرة
د/ الشافعي عبد الحق	قسم مناهج وطرق تدريس – كلية التربية – بنها
د/ سمير الديب	قسم أصول تربية – كلية تربية – بنها
د/ عبد الرحمن سماحة	قسم صحة نفسية – كلية تربية – بنها
د/ رؤية عبد الله	قسم أصول تربية – كلية التربية – بنها
د/ هالة يحيى محمد	قسم رياض أطفال – كلية التربية النوعية – بنها
د/ وحيد مصطفي	قسم العلوم التربوية– كلية التربية النوعية – بنها
د/ صلاح سالم	قسم العلوم التربوية – كلية التربية النوعية – بنها

مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس في مدينة الرياض



د/ أمل بنت سلامة الشامان (*)

مقدمة:

يقول بيتر هانسون (٢٠٠٠) إن "الضغوط وليدة بيئتها يحكمها قانون المكان والزمان وما يدور في إطاريهما من تطور ونشاط ونظم وقيم وعادات وتقاليد وتحديات فهي تصحبك تبعاً للمكان الذي تعيش فيه وتلازمك حسب العمل الذي تقوم به (هانسون، ٢٠٠٠، ص ١). فالضغوط بكل أنواعها ناتجة عن التقدم الحضارى المتسارع الذي يميز الحياة اليومية التي يعيشها الكثيرون أن ضغوط العمل من أمراض القرن الحادى والعشرين.

هذا العرض أصبح يعانى منه الإناث والذكور على حد سواء إلا أن درجة استخدام أدوية المهدئات وعلاج القلة والاكتئاب في هولندا بين النساء ٦٠% بينما تبلغ النسبة بين الرجال ٣٣% (جريدة الوطن، ٢٠٠٢). وتوضح إحصائية في لبنان أن ٣٠% من البالغين في لبنان يعانون من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب. غير أن النسبة الأعلى كانت لدى النساء (www. Albawaba. Com/ health/ personal.php٣? soid). وفي المملكة العربية السعودية ذكرت بعض الدراسات أن النساء يمثلن نسبة ٧٥% مقابل ٢٥% من الرجال الذين يذهبون إلى العيادات النفسية (جريدة الوطن،١٤٢٢هـ ، ص ٢٥).

هذا وقد أكدت الدراسات أن الإصابة بالجوانب السلبية لضغوط العمل تظهر عند المرأة بدرجة أكبر من الرجل خاصة القيادات الإدارية النسائية وتجدر الإشارة هنا أن تعرض المرأة للضغوط بشكل أكبر من الرجل لا يعنى ضعف في قدرتها القيادية بسبب طبيعتها الأنثوية فلقد أثبتت الأبحاث أن المرأة لديها قدرة قيادية أفضل من الرجل خاصة في مهارة الاتصال والتخطيط والتمهيد للتغيير. ولكن ربما يرجع إلى ما تقوم به النساء من الأعمال والأعباء ومهام المنزل

*أستاذ مشارك-كلية التربية- قسم الإدارة التربوية- جامعة الملك سعود.

خاصة، الأمر الذي يؤدى إلى عدم القدرة في بعض الأحيان على التوفيق بين العمل والمنزل. وعليه أصبحت المرأة تعانى من صراع الدور وعبء العمل الأمر الذي ترتب عليه زيادة في ضغوط العمل لدى الإناث أكثر من الذكور وبالتالي يزيد الإصابة من معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول تعانى المرأة فيها من مشكلات عديدة ناجمة عن ضغوط العمل وربما تكون هذه الضغوط أكثر من المجتمعات الغربية والمتقدمة صناعياً.

وتعد هذه الضغوط التنظيمية من أبرز مشكلات العصر التي تواجه القيادات الإدارية في مختلف أنواع منظمات الأعمال فيذكر بعض الباحثين أن الأفراد الأكثر عرضة للإصابة بالاحتراق النفسى في العمل هم: المحاسبون، المحاضرون، المديرون، المدرسون وغيرهم من أصحاب المهن التي يتطلب عملها الاتصال المباشر مع الآخرين بدرجة كبيرة وأيضاً بسبب كثرة الأعمال التي يقوم بها المديرون. (French, Caplan and Harrison, ١٩٨٢).

وعليه فقد أولى الباحثون في هذا المجال الكثير من اهتماماتهم وتركزت بالتالي العديد من الدراسات على معرفة مسببات ضغوط العمل والآثار المترتبة عليها وتأثير الفروق الفردية على هذه العلاقة ويرجع هذا الاهتمام بضغوط العمل إلى آثارها السلبية سواء على مستوى الفرد أو المنظمة مثلاً في المجال التربوى يتعرض مديرو مدارس التعليم العام لمثل هذه الضغوط بصورة مستمرة ولكن قد تبرز هذه العوامل بصورة أكثر ضغطاً للتغيرات المستمرة حيث تتعدد مصادر الضغط التي تصيب المدراء لدرجة أنه يمكن القول أن ما يجرى في داخل المدرسة يمكن أن يكون باعث للتوتر والقلق. فمما لا شك فيه أن الإدارة المدرسية وما تتضمنه من أطر وظيفية وتوقعات وغيرها بعد ضغطاً مهنياً بحد ذاته. وهذا بدورة يعتمد على إدراك المدير لأبعاد العمل والبيئة المحيطة به. كما أن خصائص الشخصية يمكن أن يكون لها دور رئيسى في ذلك، فما يعد مصدراً للضغط على مدير ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لمدير آخر.

إن مدير المدرسة يلعب دور هام وجوهرياً في تهيئة الجو التنظيمى داخل المدرسة حيث تشير بعض الأبحاث أن مدير المدرسة يمكنه أن يخفف من درجة الضغوط لدى المعلمين والعاملين في المدرسة & (Holt Fin. Tollesfon, ١٩٨٧) بيد أم المدراء الذين يعانون من درجة عالية من الضغوط يكرسون بيئة عمل سلبية وهذا بدوره يؤثر بشكل عام على الإنتاجية والأداء داخل المدرسة. فالجوانب السلبية للضغوط سريعة الانتشار والتأثير على نوعية التعليم

وحياة الأبناء (Holt, Fine & Tollefson, ١٩٨٧). وفي هذا الصدد يذكر بعض الباحثين أن هناك ثلاثة مصادر لضغوط العمل للمعلمين وهي:

١. علاقة المعلم مع الإدارة
٢. علاقته مع المدرسة كمنظمة
٣. علاقته مع الفصل الدراسى (Calabrese, ١٩٨٧).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم مصادر ضغوط العمل التي تواجهها مديرات مدارس التعليم العام الحكومى بمدينة الرياض؟
٢. ما الفروق إن وجدت في أراء عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمى، المرحلة التعليمية، المبنى المدرسى، الخبرة، نمط الشخصية؟
٣. ما درجة تأثير متغيرات الدراسة المتوقعة على مصادر الضغوط؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على أهم مصادر ضغوط العمل التنظيمية التي تواجهها مديرات المدارس.
٢. التعرف على الفروق إن وجدت في آراء عينة الدراسة من حيث (الخبرة، المستوى التعليمى، المرحلة التعليمية، نمط الشخصية، المبنى الدراسى)
٣. التعرف على درجة متغيرات الدراسة على ضغوط العمل.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

١. بيان نسبة انتشار الظاهرة وتحديد حجمها على المستوى المحلى بين مديرات المدارس للتأكد من أنها تمثل مشكلة حقيقية في المجتمع السعودى، الأمر الذي يتيح لمتخذى

القرار العمل على الوقاية منها أو علاجها وذلك لما لها من آثار سلبية قد تعوق تطـور أداء هذا القطاع التربوى الهام.

٢. توفير الخلفية العلمية للباحثين والدارسين في هذا المجال حيث تحديد حجم الظاهرة على المستوى المحلى يتيح فرصة مقارنة بنسبة انتشارها مع المجتمعات الأخرى.

٣. ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع في الأدبيات العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة حسب علم الباحثة.

فروض الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وطبيعتها، فإن الدراسة الحاليـة تحـاول اختيـار صـحة الفروض التالية بين ؟أفراد الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير الخبرة.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير نمط الشخصية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المستوى التعليمى.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ترجع إلى متغير المبنى المدرسى.

حدود الدراسة:

تقتصر هده الدراسة على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية:

الحد الموضوعى:

تتناول هذه الدراسة موضوع مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات مـدارس التعلـيم العام.

الحد الزمانى:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثانى من العام الدراسى ١٤٥٣- ١٤٢٤هـ

الحد المكانى:

يقتصر تطبيق هذه الدراسة على مديرات المدارس في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

ضغوط العمل: موقف أو حالة يشعر فيها الفرد بالقلق وعدم الارتياح الأمر الذي يمكن أن يتطور ليمثل ضغطاً على الفرد.

مصادر ضغوط العمل: يقصد بها الأنشطة الإدارية والفنية التي تقوم بها مديرة المدرسة والظروف المادية المحيطة بها أثناء فترة عملها، وتشمل مصادر ضغوط العمل التنظيمية في هذه الدراسة: كمية العمل، نوع العمل، صراع الدور، غموض الدور، اتخاذ القرارات، النمو المهنى، الاتصال، البيئة المادية.

مديرة المدرسة: هي القائد التربوى المسئولة عن تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة.

التعليم العام: مراحل التعليم الثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي). وتتحدد في هذه الدراسة بالمدارس الحكومية التي تشرف عليها مكاتب الإشراف بشكل مباشر ويتم تمويلها من ميزانية وزارة التربية والتعليم.

الإطار النظري

تعريف ضغوط العمل:

اشتقت كلمة "stress" من الكلمة اللاتينية "stringere" والتي تعنى hardship وكلمة "stress" التي يتم استخدامها اليوم هي اختصار لكلمة "distress" (Hargreaves, ١٩٩٨, p. ٨).

وعرف العديلي (١٤١٩هـ) ضغوط العمل بأنها: المثيرات النفسية والفسيولوجية التي تضغط على الفرد وتجعله يصعب عليه التكيف مع المواقف وتحول دون أدائه لمهامه بفاعلية (العديلي، ١٤١٦هـ، ص ١٣٥).

ويعرفها سيلي بأنها: الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف، فالجسم يبذل مجهوداً لكى يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثاً نمطاً من الاستجابات غير النوعية التي تحدث حالة من الارتياح أو الألم (عبد الفتاح، ١٩٩٩، ص ١٩٩).

وقد عرفها كاراسيك أيضاً بأنها متطلبات العمل التي قد تفوق قدرات وطاقات الموظف (الغيص، ١٩٩٧، ص ٣٨).

أما إبراهيم فقد عرفها بأنها تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدى إلى اســتجابات انفعاليــة حادة ومستمرة (إبراهيم، ١٩٩٨، ص ١١٨).

ومما يلي يمكن تعريف ضغوط العمل بأنها تجربة ذاتية سالبة تحدث نوعاً مــن عــدم التــوازن النفسي والعاطفي وتنتج من مصادر تنظيمية أو شخصية.

مصادر ضغوط العمل:

من أهم المصادر التي تؤدى إلى زيادة الشعور بالتوتر والقلق ومن ثم ضغوط العمل ما يلي:

أولاً- المصادر التنظيمية: هي العوامل التنظيمية التي تسبب نوعاً من عدم الراحة والتكيف مــع الأحداث أو المتغيرات البيئية في العمل وتختلف هذه العوامل في درجة جدتها وتأثيرها على الفرد حيث أن طبيعة الفرد هي التي تحدد درجة التأثير ومن أهم هــذه العوامــل: (pahnos, ١٩٩٠) (هنداوى, ١٩٩٤) (المير، ١٤١٦هـ) (هيجان, ١٤١٩هـ) (البليهــد، ١٤٢١هـــ) (الســلوم، ١٤٢٢هـ) (Condern, ٢٠٠٤) (Holloway, ٢٠٠٤).

من أهمها:

- **عبء العمل:** ويقصد به كم العمل اليومى سواء الزيادة أو النقصان أما العــبء النــوعى فهو يعنى صعوبة العمل ومستوى تعقيده.
- **صراع الدور:** ويقصد به تعارض الدور الوظيفي مع مفاهيم الفرد وقيمة الشخصــية أو مع ظروفه الخاصة أو الآنيين معاً. وقد أوضحت بعض الدراسات أن ضربات القلب تتزايد بحدة في الأوقات التي يتعرض فيها الفرد لصراع الدور أثناء عمله اليــومى (French & Caplan, ١٩٧٠).

غموض الدور: عندما يفتقر الفرد للمعلومات اللازمة لأداء عمله ووظيفته فإنه يمكن أن يعانى من غموض الدور ومن أمثلة المعلومات اللازمة لأداء الفرد عمله أهداف وسياسات وإجراءات العمل وحدود سلطانه ومسئولياته. وفي هذا الصدد يذكر بعض الباحثين أن غموض الدور يسود بدرجة كبيرة في الوظائف الإدارية خاصة.

اتخاذ القرار: يعد اتخاذ القرار مصدراً من مصادر القلق والتوتر لدى العديد من القيادات الإدارية نظراً لما يترتب عليه من مسئوليات حيث يكون ضعف المشاركة أو المخاطرة في اتخاذ القــرار

بسبب نقص المعلومات مصدراً من مصادر ضغوط العمل. فالموظف بطبيعة الحال يحاول أن يشارك في المنظمة لإشباع حاجة تحقيق ذاته. وهذا بدوره يتفق مما ذكره ماسلو في هرم الحاجات لدى الإنسان. فالفرد يصل إلى مرحلة يحتاج فيها للانتماء وتحقيق الذات وقد يكون ذلك من خلال المشاركة في اتخاذ القرار. وعليه فإن حرمان مدير المدرسة من هذه المشاركة ربما يؤدى به إلى الإحباط وتولد ضغوط العمل.

بيئة العمل المادية: مثل الإضاءة، التهوية، مدى توفر التجهيزات، مدى صلاحية المبانى وغيرها من العوامل المساندة.

المساندة الاجتماعية: يصنف ماسلو الحاجة الاجتماعية ضمن الحاجات الأساسية للإنسان وعليه يعد عدم المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر ضغوط العمل.

المسئولية عن الأفراد (الإشراف): إن مسئولية الإشراف تتطلب العديد من مهارات الاتصال الإنسانى، فالفرد الذي يفتقر إلى هذه المهارات ربما يشعر بدرجة كبيرة من الضغوط التنظيمية نتيجة لذلك.

المستقبل الوظيفي والنمو المهنى: يعد المستقبل الوظيفي مصدر تحدى وقلق للعاملين. فمثلاً إذا كان الكادر الوظيفي لا يعطى للموظف فرصة للترقي فإنه سيشعر بالملل وعدم التحدي وبالتالي يصبح العمل روتينى إلى درجة يمكن أن يشعر فيها الفرد بضغوط العمل. أما إذا كان العمل يعطى فرصة للتقدم والنمو فإن هذا يبعث روح الطموح الوظيفي وسيقوم الفرد بالسعي والعمل لتحقيق هذا الطموح.

ثانياً– المصادر الفردية:

هناك العديد من المصادر الفردية التي تمثل مصدراً لضغوط العمل مثل القدرات والحاجات ومعدل التغيير في حياة الفرد وغيرها ويأتي نمط الشخصية من أهم هذه المصادر الفردية.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن كل إنسان يمتلك خصائص سلوكية يمكن تقسيمها إلى السلوك (أ) والسلوك (ب). بيد أن مدى سيطرة خصائص السلوك (أ) أو (ب) هي التي تحدد العديد من الخصائص الشخصية للفرد وسلوكه (Hargreaves, ١٩٩٨,p ٣٠) وهذا بالتالي يؤثر

على قدرة الفرد على تحمل ضغوط العمل. إن الإداري الذي تنطبق عليه خصائص ونمط السلوك (أ) تتمثل فيه النزعة للقلق، الاهتمام الزائد بما يدور حوله، حب المنافسة مع الآخرين عادة ينجز أعماله في الوقت المحدد يستطيع أن يقوم بأكثر من عمل في الوقت الواحد، قليلاً ما يشتكى من الإرهاق لا يحسن الاستماع للآخرين فهو عادة ما يقاطع حديثهم ويكمل لهم جملوم، يميل إلى أن يكون أكثر عدوانية هذا الإداري يكون عرضة أكثر ويتأثر أكثر بضغط العمل كما أنه أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية وجسدية ولا يكون قادراً على تحمل الضغوط وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن النوع (أ) يحرقون أنفسهم بسرعة بالمتطلبات الزائدة. في حين أن الإداري الذي تنطبق عليه خصائص السلوك (ب) يتميز بالثقة والهدوء والعمل باعتدال، فهو يشعر دائماً أن هناك وقت لإنجاز الأعمال (صادق، ١٤١٤هـ،ص ١٠٣) (الهنداوى، ١٩٩٤، ص ١٠٧) (Geber, ١٩٦٢, pp ٦٧) (هيجان، ١٤١٩ هـ).

ويتفق بعض الباحثين أن أكثر المدراء عرضة لأمراض القلب هم 'الشخصيات المتسمة بالتنافس الحاد والتي غالباً ما تشعر أنها تحت ضغط الوقت لإنجاز أكبر عدد من الأعمال (نمط السلوك أ) (هيجان، ١٤١٩، ص ١٦٦). وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات التي طبقت على عينة من المديرين في عدد من المنظمات أن حوالي ٦٠% من المديرين تنطبق عليهم خصائص نمط الشخصية (أ). (الهنداوى، ١٩٩٤, ص ١٠٧).

النتائج المترتبة على ضغوط العمل:

يعد ضغط العمل من الظواهر المنتشرة والتي يجب الحذر منها والانتباه إليها في المؤسسات والمنظمات لما قد ينتج عنها من آثار جسيمة سواء على المستوى الشخصى أو الاقتصادي للمنظمات. بيد أن المنتج لموضوع الضغوط يجد أن الضغوط يمكن أن تكون محفزة وإيجابية للفرد. فالإدارة يمكن أن تكون مصدراً كبيراً للرضا الوظيفي وفي الوقت ذاته يمكن أن تكون مصدراً للضغوط وفيما يلي سيتم عرض الجانبيين السلبى والإيجابى لضغوط العمل:

أولاً- الجانب السلبي للضغوط:

١) الناحية الشخصية:

يمكن وصف العلاقة بين ضغوط العمل والمشكلات الصحية للإنسان بأنها قوية حيث تشير الأبحاث إلى أن الضغوط تمثل نسبة ٨٠% من مجموع الأمراض التي يعانى منها الإنسان وتعتبر ضمنها السبب وراء وفاة الملايين من البشر في العالم (هانسون؟ ٢٠٠٢م) وتسبب أكثر من

٢٠% من الأزمات القلبية على مستوى العالم (east- online. Com–www. Middle) ويذكر أن الضغوط مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمائة وثلاثين مرضاً (هيجان، ١٤١٩ ص ٢٢٦). كما يذهب بعض الباحثين إلى القول أن أكثر من ٥٠% من الأمراض القلبية التي تصيب الفرد تعود إلى أسباب ترتبط بضغوط العمل (الهنداوى، ١٩٩٤، ص ١٠٨). ويضيف كوبر وميلهيوش Cooper& Melhuish أن أكثر المديرين عرضة لأمراض القلب هم الأشخاص الذين يعملون في مناخ تنظيمى سيئ يحد من صلاحياتهم وحريتهم (هيجان، ١٤١٩، ص ١٦٦) فالفرد حينما يتجاوز مستويات الضغط العادية، فإنه قد تظهر عليه الشعور بالأعراض التالية:

(الأمارة. ٢٠٠١) (الغيص. ١٩٩٧) (المير ١٤١٦هـ) (هيجان ١٤١٩) (هانسون ٢٠٠٠) (ماهر ١٤١٦) (Longe, ١٩٩٥) (Geber, ١٩٩٦) (Pahnos, ١٩٩٠) (Wong, ٢٠٠٠)

١- فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع نسبة السكر في الدم، أمراض الشرايين، قرحة المعدة، الصداع، البرد والزكام وغيرهما. فمثلاً يؤدى تعرض الفرد لموجات عديدة من الضغوط يؤدى إلى زيادة في إفراز هرمون الكورتيزون (خاص بمقاومة الجسم) هذه الزيادة تؤدى إلى ضعف المناعة بالجسم ضد الميكروبات وبالتالي تكثر الإصابة بالبرد والزكام وغيرها من الأمراض.

٢- نفسية مثل الشعور بالقلق، التوتر، اللامبالاة، الإحباط، الاكتئاب، الأرق، عدم الرضا الوظيفي، الأحلام المزعجة، التوتر العصبى.

٣- سلوكية مثل التأخير المتكرر، كثرة الغياب، انخفاض مستوى الأداء، الميول العدوانية، سرعة الغضب، الارتباك، قلة الولاء للمنظمة، قلة التركيز، قلة التركيز، الإدمان على التدخين، الاصابة بحوادث العمل، ارتفاع معدل دوران العمل. (الغيص. ١٩٩٧، ص ٤٤)

٢) الناحية الاقتصادية:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود خسائر اقتصادية كبيرة ناجمة عن تعرض العاملين للضغوط فمثلاً تقدر التكاليف التي تسببها ضغوط العمل إلى الاقتصاد الأمريكى مبالغ تتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ بليون دولار سنوياً (المير. ١٤١٦هـ، ص ١). وتصل التكاليف في بريطانيا إلى

٩ بليون جنيه إسترليني سنوياً فمثلاً تكلف أمراض القلب ٨ مليون. الجلطة ٦٢ مليون (Hargreaves, ١٩٩٨, p ٩)

ثانياً- الجانب الإيجابى:

بنظرة أدبية فاحصة لأدبيات ضغوط العمل يتم استنتاج أنه من الممكن أن تكون الضغوط مفيدة ونافعة للفرد والمنظمة التي يعمل بها. وذلك عندما تكون عاملاً محفزاً للفرد. أى أنها تمثل حالة التوتر والقلق الناجم من حدث معين، ينجح فيه الفرد في التكيف الإيجابى مع الحدث حيث يستطيع الفرد أن يحول هذا الحدث الضاغط إلى حافز يستنفر جهد وطاقات الفرد الإبداعية ويؤدى في النهاية إلى حالة من الحماس والفرح. فهي تمثل ذلك الجزء من الإثارة لحياة العمل كى يشعر الفرد بالتجديد والمتعة والتغيير والتحدى (ماهر،١٤١٦، ص٤١٠) (محمد ١٩٩٢، ص ٧٥) فمثلاً الرغبة في تحقيق النجاح تشكل نوعاً من الضغوط التي تدفع الفرد لتحقيق أفضل النتائج ولكن إذا زادت هذه الرغبة عن الحد المعقول (المعتدل) فإنها تكون ضغوط ضارة وخطرة على الفرد والمنظمة.

الدراسات السابقة:

وفي دراسة كلارك وسميث Clark& Smith (١٩٨٧) بعنوان "الاحتراق الوظيفي والعوامل المشاركة بين المدراء والمشرفين في شمال ووسط المنطقة" والتي تهدف إلى التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي. الرضا الوظيفي، ضغوط العمل وعوامل التكيف الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى أن حوالي واحد من خمسة مدراء لديهم مستوى مرتفع من الاحتراق الوظيفي وشارك المشرفون المدراء بنفس النسبة تقريباً. كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ضعيفة بين المتغيرات الديمغرافية ومستوى الاحتراق الوظيفي وأوصت الدراسة بتنظيم ورش عمل عن استراتيجيات التكيف لضغوط العمل (Clark & Smith, ١٩٨٧).

وفي دراسة جملش وتوريلى Gmelch & Torelli (١٩٩٣) بعنوان "العلاقة بين غموض الدور وضغوط العمل والاحتراق الوظيفي لمدراء المدارس" والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين غموض الدور وضغوط العمل والاحتراق الوظيفي. وأسفرت نتائج الدراسة عن العلاقة القوية بين ضغوط العمل وغموض الدور. وقد أوصت الدراسة بتدريب المدراء على أساليب الاسترخاء قبل استلام مهام العمل الإدارية Gmelch& Torelli (١٩٩٣).

وفي دراسة أخرى لجملش (١٩٩٤) Gmelch بعنوان "تأثير الصفات الشخصية والمهنية والتنظيمية على الاحتراق الوظيفي لدى مدراء المدارس "التي تهدف إلى التعرف على العوامل الشخصية والتنظيمية التي تساعد على حدوث الاحتراق الوظيفي لدى مدراء المدارس. وتوصلت الدراسة إلى كمية العمل وغموض الدور من الأسباب الرئيسية للاختراق الوظيفي (Gmelch, ١٩٩٤)

وفي دراسة صادق (١٤١٤هـ) بعنوان "التوتر في العمل لدى مديرى ومديرات المدارس القطرية: دراسة استطلاعية "والتي هدفت إلى التعرف على مدى معاناة مديرى ومديرات المدارس القطرية من التوتر أثناء قيامهم بالعمل وأهم أسباب التوتر وأعراضه وأسلوب مواجهته وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن معظم المديرين يعانون من التوتر بنسبة متوسطة وقد أوضحت الدراسة أن من أهم مصادر الضغط كانت تتمثل في قلة كفاءة العاملين وزيادة عبء العمل وقلة الصلاحيات (صادق. ١٤١٤هـ).

وفي دراسة فريدمان (Fredam (١٩٩٧ بعنوان "الفرق بين الاحتراق الوظيفي المرتفع والمنخفض لدى مديرى المدارس" والتي تهدف إلى التعرف على معرفة مدى تأثير بيئة العمل على الاحتراق الوظيفي لدى مديرى المدارس وقد توصلت الدراسة إلى أن الخوف من فقدان السلطة للمدير يعد من العوامل التي تسبب الاحتراق الوظيفي وعليه أوصت الدراسة بتوضيح حدود وتوقعات جديدة للعلاقات بين المدراء والتدريب الذي يركز على إدارة الموارد البشرية وكيفية التعامل بشكل أفضل مع المدراء (Fredman, ١٩٩٧)

في دراسة منى الغيص (١٩٩٧) بعنوان "تحليل الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها القيادات الإدارية نم السيدات في الجهاز الإدارى الحكومى: دراسة تحليلية" والتي تهدف إلى التعرف على الكشف عن مدى تعرض القيادات الإدارية من السيدات العاملات في الجهاز الحكومى إلى الضغوط التنظيمية ودرجة تعرضهن لمثل هذه الضغوط ومعرفة أهم مصادر الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها القيادات من السيدات الكويتيات والعاملات في الجهاز إدارى الحكومى وقد أسفرت النتائج إلى أن ٧٥% من القيادات يتعرضن في عملهن إلى ضغوط تنظيمية من بينهم ٤١% بدرجة كبيرة و٩٥% بدرجة متوسطة أو بسيطة. وقد ذكرت الباحثة أن مصادر الضغوط لدى أفراد العينة ترجع إلى خمسة مصادر رئيسية هي: الاختصاصات الوظيفية

والدافعية، العلاقات مع الآخرين، ضغوط الوقت، ملاءمة الوظيفة للأجر، والتغير والضغوط الخارجية. وقد بينت الدراسة أن أهم مصادر الضغوط التي تؤثر في الرضا الوظيفي هي غموض الدور المطلوب القيام به. وكثرة النزاع مع المرؤوسين وتوتر العلاقة مع الرئيس المباشر وافتقار الشعور بالإنجاز وعدم الحصول على الترقية المتوقعة وافتقار المشاركة في اتخاذ القرار (الغيص، ١٩٩٧).

وفي دراسة (٢٠٠٠) Wong بعنوان "التأثير السلبي لضغوط العمل والدعم الإشرافي والرضا الوظيفي لدى مدراء تعليم ما قبل المدرسة في الصين" والتي هدفت إلى ضغوط العمل لدى المدراء. وقد أسفرت النتائج على أن المدراء يرون عملهم أنه مصدر للضغوط بدرجة متوسطة وأن دعم الإشرافي يمكن أن يساهم في تقليل درجة الضغوط. أما بالنسبة للعوامل التي أدت إلى الضغوط فهي زيادة أعداد الطلاب. المحافظة على نوع من التوازن للميزانية بالمدرسة، وتحفيز المعلمين بأهمية هذه المرحلة. أما العوامل التي وجدت أنها أقل ضغطاً كانت الاعتراف بجهود المدراء من قبل الإدارة العليا والأسلوب الإداري المقبول من قبل المعلمين في المدرسة (Wong, ٢٠٠٠)

وقد أسفرت دراسة منى البلهيد (١٤٢١هـ) بعنوان" مسببات ضغوط العمل لدى مديرات مدارس التعليم العام في مدينة الرياض" إلى نسبة المديرات اللائي يتعرضن للضغوط ٥٢,٧%، وتتفق المديرات على أن عبء العمل وصراع الدور، وتنظيم العمل، وبيئة العمل المادية، وتقدير الرؤساء وغموض الدور من العوامل المسببة للضغوط، كما أسفرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى بيئة العمل لصالح المرحلة الابتدائية. كما أسفرت الدراسة إلى أنه كلما زادت خبرة المديرة انخفضت ضغوط العمل التي تتعرض لها. وكلما قلت خبرة المديرة في الإدارة زادت ضغوط العمل التي تتعرض لها (البلهيد، ١٤٢١ هـ).

وفى دراسة السلوم (١٤٢٢هـ) بعنوان "عوامل ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمشرفات الإداريات" في مكاتب الإشراف بمدينة الرياض، والتي هدفت إلى التعرف على العوامل الرئيسية لضغوط العمل التنظيمية التي تتعرض لها المشرفات الإداريات العاملات في مكاتب الإشراف التربوي ومستوى الرضا الوظيفي لديهن، ومن ثم تحديد العلاقة بين ضغوط العمل التنظيمية والرضا الوظيفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن بيئة العمل المادية، والنمو المهني، وكمية العمل، وغموض الدور، واتخاذ القرارات هي على التوالي من أكثر العوامل

المسببة للضغوط، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العمل على تخفيف نصاب المشرفات من المدارس، تحديد الصلاحيات الممنوحة لهن بشكل دقيق، وتوفير المقومات الأساسية لمكاتب الإشراف التربوي (السلوم، ١٤٢٢هـ).

وقد أشارت دراسة عبد المطلب Abdul Muthalib (٢٠٠٣) بعنوان " ضغوط العمل واستراتيجيات التكيف كما يراها مدراء المدارس في كوالا لامبور (ماليزيا)" والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط العمل والاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التكيف كما يراها مدراء المدارس الثانوية في كوالا لامبور. وقد أسفرت النتائج عن أن هناك مستوى متوسط من الضغوط والاحتراق الوظيفي بين مدراء المدارس الثانوية. وأوضحت النتائج أن سبب الضغوط يرجع إلى المسئوليات الإدارية الكبيرة (كمية العمل) والصعوبات الإدارية التي يواجهونها. هذا وقد أوضحت العينة أن أفضل الوسائل للتكيف التي يفضلونها كانت الأساليب الإرشادية والأنشطة والتي تتضمن المناقشة مع الزملاء في المهنة السماع للموسيقى، التفكير بالمستقبل(Abdul (Muthalib, ٢٠٠٣

وفي دراسة بيترسون ٢٠٠٤(Peterson) بعنوان " ضغوط العمل كما يرها مديرو التعليم ومديرو المدارس الثانوية في أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية" والتي تهدف إلى التعرف على ضغوط العمل لدى مديرو التعليم ومديرو المدارس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط لدى مدراء المدارس أكبر بدرجة كبيرة من مستوى الضغوط لدى مدراء التعليم، أكثر العوامل التي مثلت ضغوط لدى مدراء التعليم كانت ضعف الموارد والتي تؤدي إلأى عدم القدرة على تحقيق الأهداف المنشورة. بينما كان أكثر عوامل الضغوط لدى المدراء كمية العمل وكان هناك اتفاق كبير بين المجموعتين على عوامل الضغوط، وأن المجموعتين اتفقتا على العوامل المسببة للضغوط. وأن كليهما اتفقا على أن دعم العائلة والأصدقاء يمثل تخفيف كبير من ضغوط العمل. (Peterson ,٢٠٠٤)

تعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة بشكل عام حول الكشف عن مصادر ضغوط العمل لدى التربويين والآثار المترتبة عليها. كما يتضح أيضاً من الدراسات السابقة أن مديري المدارس يدركون ضغوط العمل بنسب متفاوتة تتراوح بين ضغوط عمل عالية أو متوسطة أما بالنسبة إلى مصادر

الضغوط فكان هناك اختلاف بين الدراسات، بيد أن أكثرها تكرارا كان ضغوط عبء العمل. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجاله وبعض المتغيرات المستقلة والتابعة. بيد أن الفرق بينها وبين الدراسات السابقة يتمثل في اختيار العينة ومتغيرات الدراسة والبعد المكاني والفترة الزمنية.

هذا وقد استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء أداة البحث التي تم تطبيقها في الجانب الميداني من الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الذي يندرج تحت المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد على تطوير هذا الواقع (عبيدات وأخرون، ١٩٩٧م).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس بمدينة الرياض البالغ عدد مدارسها(٥٧٦) مدرسة (البطاقة الإحصائية ١٤٢٢ هـ).

ثالثاً: أفراد الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد الدراسة من مديرات المدارس. بيد أن عدد الاستبانات التي تم استراجعها كانت (١٨٠) استبانة. وبعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة أتضح أن عدد المستجيبات من المديرات (١٧٤) مديرة بنسبة قدرها (٣٠%) من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حيث (المستوى التعليمي، المرحلة التعليمية، المبنى المدرسي، الخبرة، نمط الشخصية).

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، والمرحلة التعليمية، المبنى المدرسي، والخبرة، ونمط الشخصية

المستوى التعليمي	ت	%
معهد معلمات	٣٢	١٨,٤
كلية متوسطة	١٦	٩,٢
بكالوريوس تربية	٨١	٤٦,٦
بكالوريوس غير تربوي	٤١	٢٣,٦
دبلوم دراسات عليا	٤	٢,٣
المرحلة التعليمية	**ت**	**%**
ابتدائي	٧٩	٤٥,٤
متوسط	٤٣	٢٤,٧
ثانوي		١٩,٠
مرحلتين أو جميع المراحل	٣٣	١٠,٩
المبنى المدرسي	**١٩ت**	**%**
حكومي	٩٢	٥٢,٩
مستأجر	٨٢	٤٧,١
الخبرة	**ت**	**%**
أقل من ٥ سنوات	١٠	٥,٧
٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٩,٢
١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢٣,٦
١٥ فأكثر	١٠٧	٦١,٥
نمط الشخصية		
أقل من ٢٠	٠	٠
٢١-٣٩	٢	١,١
٤٠-٥٩	٨٤	٤٨,٣
٦٠-٧٩	٨٤	٤٨,٣
٨٠-١٠٠	٤	٢,٣

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن حوالي ٧٠% من أفراد العينة يحملون مؤهلات جامعية أو أعلى الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مستوى التعليم بين أفراد العينة. كما يشير الجدول إلى لأن معظم أفراد العينة لديهن خبرة ١٥ سنة فأكثر حيث كانت النسبة المئوية ٦١,٥، أما بالنسبة لنوع

المبنى المدرسي فكان ٥٢,٩% مباني حكومية، ٤٧,١ مباني مستأجرة. هذا بالإضافة إلى أن الجدول يشير إلى أن ٤٥,٤% من أفراد العينة مديرات المرحلة الابتدائية و ٢٤,٧ مديرات للمرحلة المتوسطة في حين كان ٢٩,٩% مديرات المرحلة الثانوية ومجمعات دراسية. كما يشير الجدول إلى أن معظم أفراد العينة ٥٠,٦% يمتلكن خصائص قريبة جدا لنمط الشخصية (أ) حيث يقعن ضمن مدى ٦٠-٧٩ درجة على مقياس تحديد نمط الشخصية والذي تم الإجابة عليه من قبل أفراد العينة.

رابعاً- أداة الدراسة وتطبيقها:

مرت أداة هذه الدراسة (الاستبانة) بعدة مرتحل هي:

١) مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.

٢) بناء الاستبانة في صورتها الأولى والتي تسعى إلى تحقيق أهداف الدراسة.

٣) عرض الاستبانة على عدد من المختصين.

٤) إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المختصين ومن ثم إعادة صياغة الاستبانة بشكلها النهائى وهي تتألف من:

- معلومات شخصية.
- ثمانية محاور تقيس مجالات مختلفة لمصادر ضغوط العمل التنظيمية للمرفات. وقد تكونت من ٣٣ فقرة تتعلق بالمحاور التالية:

١. كمية العمل.
٢. نوع العمل.
٣. غموض الدور.
٤. صراع الدور.
٥. اتخاذ القرار.
٦. الاتصال.
٧. النمو المهنى.
٨. بيئة العمل المادية.

وقد وجه أفراد العينة بأن يقدروا درجة التأثير الإيجابى لكل فقرة في المجالات المذكورة وذلك باستخدام مقياس تقدير خماسي من نوع "ليكرت" في المحاور. وقد طلب من كل فرد من أفراد العينة أن تضع علامة (/) في أحد الأعمدة المقابلة لكل فقرة والتي تناسب رأيها الشخصى. وللتعرف على نمط الشخصية تم توزيع اختيار لتحديد نمط شخصية المديرات وقد كان الاختبار يتكون من عشرين فقرة (هيجان، ١٤١٩هـ، ص ١٠٧)

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود وعددهم خمسة محكمين. وقد عدلت الصياغة بناء على مقترحات المحكمين.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة طريقة كرونياخ (الفا) لحساب معامل الثبات لجميع المحاور، وقد بلغ (٠,٨٩) ويعد هذا المقدار دالاً على الثبات.

المعالجة الإحصائية:

خضعت الاستجابات التي تم تجميعها من مديرات مدارس التعليم العام للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (Social Science Statistical Package for (SPSS-X) حيث تم حساب النسب المئوية والتكرارت والمتوسطات والانحرافات المعيارية وكا٢ واختبارات (ت) T- test وتحليل التباين وألفا كرونباخ.

تحليل النتائج:

إجابة السؤال الأول: ما أهم مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مديرات المدارس؟

جدول رقم (٢) نتائج كا٢ لدراسة الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة

م	العبارة		الاستجابات دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
أولاً – كميات العمل :											
١	أقوم بإنهاء أعمالي خلال الليل أو نهاية	ت	١٠	٣٢	٦٦	٤٠	٢٥	٢,١٨	١,٠٩	٤٩,٣	٠٠٠
	الأسبوع	%	٥,٧	١٩,٠	٣٧,٩	٢٣,٠	١٤,٤				
٢	أشعر بالحاجة إلى المزيد من الوقت لإنهاء	ت	١٩	٣٨	٦٩	٣٣	١٥	٣,٠٧	١,١٠	٥٢,٤	٠,٠٠٠
	العمل الموكول	%	١٠,٩	٢١,٨	٣٩,٧	١٩,٠	٨,٦				
٣	أشعر بزيادة المهام والواجبات الملقاة علي	ت	٢٦	٣٩	٦٤	٢٠	٢٥	٣,١٢	١,٢٣	٣٦,٣	٠,٠٠٠
		%	١٤,٩	٢٢,٤	٣٦,٨	١١,٥	١٤,٤				
ثانياً – نوع العمل											
٤	أشعر بصعوبة وتعقيد المهام المسندة إلي	ت	٢	١٤	٥١	٤١	٦٦	٢,١٢	١,٠٤	٨٠,٠	٠,٠٠٠
		%	١,١	٨,٠	٢٩,٣	٢٣,٦	٣٧,٩				
٥	أشعر أن نوعية العمل الموكول لي يحتاج إلى	ت	٢	٦	١٨	٤١	١٠٧	١,٥٩	٠,٨٩	٢١٣,	٠,٠٠٠
	قدرات ومهارات أعلى	%	١,١	٣,٤	١٠,٣	٢٣,٦	٦١,٥			٨	
٦	أشعر بعدم توافر التدريب الكافي لأداء العمل	ت	٥	١٤	٤٨	٣٥	٧٢	٢,١٢	١,١٢	٨٢,٧	٠,٠٠٠
	بشكل فعال	%	٢,٩	٨,٠	٢٧,٦	٢٠,١	٤١,٤				
٧	عملي لا يتطلب شيئاً من التحدي	ت	٦٣	٣٠	٤٦	٢٥	١٠	٣,٦٤	١,٢٦	٤٧,٦	٠,٠٠٠
		%	٣٦,٢	١٧,٢	٢٦,٤	١٤,٤	٥,٧				
٨	أشعر بأن عملي ممل	ت	٥	١٢	٥٦	٤٠	٦١	٢,١٩	١,٠٨	٧٣,٩	٠,٠٠٠
		%	٢,٩	٦,٩	٣٢,٢	٢٣,٠	٣٥,١				
ثالثاً – صراع الدور											
٩	أشعر بأن مهاراتي وقدراتي غير موظفة كما	ت	٥	١٥	٤٩	٣٥	٧٠	٢,١٤	١,١٣	٧٨,٢	٠,٠٠٠
	يجب	%	٢,٩	٨,٦	٢٨,٢	٢٠,١	٤٠,٢				
١٠*	أشعر بأنني أعمل في ظل سياسات وإرشادات	ت	١٠	٣٢	٦٧	٢٨	٣٧	٢,٧١	١,١١	٤٩,٢	٠,٠٠٠
	متعارضة	%	٥,٧	١٨,٤	٣٨,٥	١٦,١	٢١,٣				
١١	أشعر بأنني أقوم أحياناً بتنفيذ بعض الأعمال	ت	٥	١٤	٤٢	٥٩	٥٤	٢,١٨	١,٠٥	٦٦,٩	٠,٠٠٠
	التي لا تتفق مع مبادئي	%	٢,٩	٨,٠	٢٤,١	٣٣,٩	٣١,٠				
١٢	أشعر بأنني أؤدي بعض النشاطات بطريقة	ت	٧٣	٥٤	٣٢	١٢	٣	١,٩٥	١,٠٢	٩٦,٧	٠,٠٠٠
	أعتقد أنها خاطئة	%	١,٧	٦,٩	١٨,٤	٣١,٠	٤٢,٠				
١٣	أشعر بأن متطلبات العمل تتعارض مع حياتي	ت	٣	١٣	٥٠	٥٤	٥٤	٢,١٨	١,١٠	٧٠,٥	٠,٠٠٠
	العائلية	%	١,٧	٧,٥	٢٨,٧	٣١,٠	٣١,٥				
رابعاً – غموض الدور :											
١٤	أشعر بعدم وضوح صلاحياتي الوظيفية	ت	٦	١٩	٤٧	٤٠	٦٢	٢,٢٤	١,١٥	٥٧,٣	٠,٠٠٠
		%	٣,٤	١٠,٩	٢٧,٠	٢٣,٠	٣٥,٦				
١٥	أشعر بعدم وضوح الأهداف المحددة لي	ت	٧١	٤١	٤٥	١٢	٥	٢,٠٧	١,١٠	٨٢,٢	٠,٠٠٠
		%	٢,٩	٦,٩	٢٥,٩	٢٣,٦	١٠,٨				
١٦	أشعر بتداخل مع الآخرين في الصلاحيات	ت	٨	١٧	٥٩	٤٦	٤٤	٢,٤٢	١,١١	٥٢,٦	٠,٠٠٠
	الممنوحة لي	%	٤,٦	٩,٨	٣٣,٩	٢٦,٤	٢٥,٣				

تابع جدول رقم (٢) نتائج كا٢ لدراسة الفروق بين تكرارات استجابات أفراد العينة

م	العبارة		الاستجابات						الانحراف	قيمة	مستوى
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط	المعياري	كا٢	الدلالة
خامساً – الاتصال											
١١	تحدث مواجهات شخصية بيني وبين العاملين بالمدرسة	ت	٢	٩	٤٧	٦٥	٥١	٢.١١	٠.٩٣	٨٨.١	٠.٠٠٠
		%	١.١	.٢	٢٧.٠	٣٧.٤	٢٩.٣				
١٨	أتحدث مع زميلاتي في العمل في مسائل شخصية	ت	٥	١٤	٥٦	٦١	٣٨	٣.٦٥	١.٠٠	٧٠.٩	٠.٠٠٠
		%	٢.٩	٨.٠	٣٢.٢	٣٥.١	٢١.٨				
١٩	أشعر بأن هناك شيء من عدم الثقة بيني وبين زميلاتي في العمل	ت	٢	٢	١٤	٥٢	١٠٤	١.٥٤	٠.٧٩	٢٢٠.١	٠.٠٠٠
		%	١.١	١.١	٨.٠	٢٩.٩	٥٩.٨				
٢٠	أجد صعوبة في الحصول على دعم من العاملين في المدرسة	ت	٣	٨	٣١	٥٦	٧٦	١.٨٩	٠.٩٧	١١١.٨	٠.٠٠٠
		%	١.٧	٤.٦	١٧.٨	٣٢.٢	٤٣.٧				
٢١	تحدث لقاءات اجتماعية بيني وبين زميلاتي في العمل	ت	٤٠	٤٧	٦٢	٢١	٤	٣.٥٦	١.٠٤	٥٩.٠	٠.٠٠٠
		%	٢٣.٠	٢٧.٠	٣٥.٦	١٢.١	٢.٣				
سادساً – اتخاذ القرار											
٢٢	طبيعة عملي لا تسمح لي باتخاذ قرارات جريئة لتطوير العمل	ت	١٠	٢٩	٥٨	٣٤	٤٠	٢.٥٩	١.١٩	٣٦.١	٠.٠٠٠
		%	٥.٧	١٦.٧	٣٣.٣	١٩.٥	٢٤.٧				
٢٣	قلما تتيح لي مديرة مكتب الإشراف فرصة المشاركة بالقرار	ت	٤	٤	٤٤	٦٣	٥٩	٢.٠٣	٠.٩٥	٩٦.٦	٠.٠٠٠
		%	٢.٣	٢.٣	٢٥.٣	٣٦.٢	٣٣.٩				
٢٤	أشعر أن ترددي في اتخاذ القرار يؤدي إلى زيادة تحديات عملي	ت	٥	١١	٤٢	٤	٦٧	٢.٠٧	١.٠٧	٧٨.٩	٠٠٠
		%	٢.٩	٦.٣	٢٤.١	٢٨.٢	٣٨.٥				
سابعاً – النمو المهني :											
٢٥	أشعر بعدم التقدم في وظيفتي	ت	٩	١٧	٣٨	٤١	٦٩	٢.١٧	١.٢٠	٦٣.٢	٠.٠٠٠
		%	٥.٢	٩.٨	٢١.٨	٢٣.٦	٣٩.٧				
٢٦	أشعر بعدم توافر فرص النمو في وظيفتي الحالية	ت	١١	٢٧	٤٧	٢٨	٦١	٢.٤٢	١.٢٨	٤٣.٤	٠.٠٠٠
		%	٦.٣	١٥.٥	٢٧.٠	١٦.١	٣٥.١				
٢٧	أشعر بقلة الفرص المتاحة في تعلم مهارات جديدة بوظيفتي	ت	١٦	٢٩	٥٦	٢٨	٤٥	٢.٦٧	١.٢٨	٢٨.٤	٠.٠٠٠
		%	٩.٢	١٦.٧	٣٢.٢	١٦.١	٢٥.٩				
ثامناً – بيئة العمل المادية :											
٢٨	الأمن والسلامة في مكان عملي شبه معدوم	ت	٩	١٣	٤٠	٣٢	٨٠	٢.٠٧	١.٢١	٩٢.٥	٠.٠٠٠
		%	٥.٢	٧.٥	٢٣.٠	١٨.٤	٤٦.٠				
٢٩	الضوضاء في مكتبي تجعله مزعجاً	ت	٥	١١	٣٣	٣٦	٨٩	١.٨٩	١.١٠	١٢٦.٣	٠. ٠٠
		%	٢.٩	[illegible]	١٩.٠	٢٠.٧	٥١ ١				
٣٠	الإضاءة في مكتبي غير كافية	ت	١	١٢	٢١	٢٧	١١٣	١.٦٣	٠.٩٨	٢٣٠.٧	٠.٠ ٠
		%	٠.٦	٦.٩	١٢.١	١٥.٥	٦٤.٩				
٣١	أجهزة المكتب لا تعمل بشكل جيد	ت	٣	٩	٣٢	٢٥	١٠٥	١.٧٤	١.٠٤	١٩٢.٨	٠.٠٠٠
		%	١.٧	٥.٢	١٨.٤	١٤.٤	٦٠.٣				
٣٢	درجة الحرارة مرتفعة في مكتبي	ت	٣	١١	٢٩	٢٦	١٠٥	١.٧٤	١.٠٦	١٩٠.١	٠.٠٠٠
		%	١.٧	٦.٣	١٦.٧	١٤.٩	٦٠.٣				
٣٣	وسائل التهوية غير كافية في مكان عملي	ت	٤	١٣	١٩	٢٠	١١٨	١.٦٥	١.٠٨	٢٥٣.٣	٠.٠٠٠
		%	٢.٣	٧.٥	١٠.٩	١١.٥	٦٧.٨				

- يتضح من الجدول السابق ما يلى :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات استجابات أفراد العينة على الشعور بمصادر الضغط المتضمن في العبارة (٧) لصالح الاستجابة دائما . وفي العبارات ٢٢،٢١ , ٢٧) (١ ,٢ , ٣ ,١٠ , ١٦, لصالح الاستجابة أحياناً . أى أن معظم أفراد العينة يشعرون أحيانا بمصادر الضغط المتضمنة في العبارات السابقة .

كما أوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات أفراد الدراسة على الشعور مصادر الضغط المتضمنة في العبارات (١١ ,١٣ , ١٧ , ١٨ ,٢٣) لصالح الاستجابة نادراً . وفي العبارات ,٨ ,٩ ,١٢ ,١٣ ,١٤ ,١٥ ,١٩ ,٢٠ ,٢٤،٢٥،٢٦،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣ (٤ , ٥،٦) لصالح الاستجابة أبداً . أى أن معظم أفراد العينة لا يشعرون أبداً بمصادر الضغط في العبارات السابقة .

جدول رقم (٣) أهم مصادر ضغوط العمل مرتبة تبعا للمحاور الأساسية

م	أهم مصادر ضغوط العمل	المتوسط الحسابي
١	كمية العمل	٢,٩٥
٢	النمو المهني	٢,٤٢
٣	اتخاذ القرارات	٢,٣٣
٤	غموض الدور	٢,٣٢
٥	الاتصال	٢,٢٧
٦	صراع الدور	٢,٢٤
٧	نوع العمل	٢,١٥
٨	البيئة المادية	١,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن محور كمية العمل جاء في المرتبة الأولى بمتوسط ٢,٩٥ وتبدو هذه النتيجة منطقية وتتوافق مع الدراسات السابقة التي تفيد معاناة القيادات التربوية من مستوى ضغط عمل أعلى من غيرهم بالنسبة لكمية العمل . وهذا بدوره ربما يرجع إلى أن قيام المديرة بعدة أدوار وتفاعلها المستمر مع الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور وغيرهم ومسئوليتها عن الآخرين يساهم في ارتفاع مستوى ضغط العمل من حيث محور كمية العمل . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البليهد (١٤٢١هـ) ودراسة عبد المطلب (٢٠٠٣) في أن كمية العمل تعد من أهم مصادر ضغوط العمل حيث جاءت أيضا في المرتبة الأولى . أما دراسة السلوم (١٤٢٢هـ) فقد جاءت كمية العمل في المرتبة الثالثة . وقد اتفقت دراسة صادق (١٤١٤هـ)

ودراسة بيترسون (٢٠٠٣) في أن كمية العمل تعد من أهم مصادر ضغوط العمل .

ويأتي في المرتبة الثانية النمو المهني بمتوسط ٢,٤٢ وربما يرجع ذلك إلى محدودية فرص الترقية وقلة فرص النمو المهني المتاحة خاصة وأن العديد من المديرات يربطن بين النمو المهنى وفرص الترقية . وهذا بدوره يتفق مع دراسة السلوم (١٤٢٢هـ) حيث جاء النمو المهنى أيضا في المرتبة الثانية كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة الغيص (١٩٩٧) .

أما بالنسبة إلى اتخاذ القرار فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٣٣ وربما يرجع ذلك إلى قلة الصلاحيات التي تعطى للمديرة على الرغم من كثرة المسئوليات التي تقوم بها الأمر الذي يجعل عملية اتخاذ القرارات من بين عوامل ضغوط العمل التنظيمية لمديرات المدارس . وربما يرجع ذلك إلى أن الموظف يحاول دائما أن يشارك في المنظمة لإشباع حاجة تحقيق ذاته في المنظمة التي ينتمى إليها . فالفرد يصل إلى مرحلة يحتاج فيها للانتماء وتحقيق الذات وقد يكون ذلك من خلال المشاركة إلى الإحباط والتوتر . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغيص (١٩٩٧) والسلوم (١٤٢٢هـ) .

أما غموض الدور فقد جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٣٢ وربما يرجع ذلك إلى كثرة التغيرات التي يشهدها النظام التعليمي الآن في المملكة والذي يترتب عليه تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع التي قد يكون بها غموض لدى المديرات . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جملش وتوريلى (١٩٩٣) وجملش (١٩٩٤) والغيص (١٩٩٧) والبليهد (١٤٢١هـ) والسلوم (١٤٢٢هـ).

وقد جاء الاتصال في المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٢٤ وربما يرجع ذلك إلى عدم التعارض النسبى بين الأنشطة والإرشادات والسياسات التي تنفذها المديرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البليهد (١٤٢١هـ) .

وقد جاء نوع العمل في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط ٢,١٥ وربما يرجع ذلك إلى أن أعمل المديرة عمل تنفيذى فالخطوات واضحة ومتسلسلة ولا يشكل عملها صعوبة .

أما البيئة المادية فجاءت بالمرتبة الأخيرة من مصادر ضغوط العمل للمديرات بمتوسط مقداره ١,٨٦ وربما يرجع ذلك إلى توفير المديرة لبعض النواقص في بيئة العمل المادية وتكيفها مع الوضع . وتختلف هذه النتيجة السلوم (١٤٢٢هـ) والتي جاءت فيها بيئة العمل المادية في

المرتبة الأولى . وربما يرجع هذا الاختلاف إلى الفرق بين العينة المستخدمة في الدراستين (المديرات والمشرفات) .

- **إجابة السؤال الثالث :** ما مدى تأثير كل من الفروق إن وجدت في أراء عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمي, المرحلة التعليمية, المبنى المدرسي, الخبرة, نمط الشخصية) ؟

أولاً : متغير الخبرة :

جدول رقم (٤) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين متغير الخبرة لدى أفراد الدراسة في الشعور بمصادر الضغوط التنظيمية

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
كمية العمل	أقل من ٥	١٠	٢,٨	بين المجموعات	١٠,١٥٩	٣	٣,٣٨٦	٤,١	٠,٠١
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٣,١						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٣,٤	داخل	١٤٠,٩٧	١١٠	٠,٨٢٩		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٨	المجموعات					
نوع العمل	أقل من ٥	١٠	٢,٠	بين المجموعات	٦,٥١٦	٣	٢,١١٠	٢,٨	٠,٠٤
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٧						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٣	داخل	١٣٢,٧٠	١٧٠	٠,٧٨١		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,١	المجموعات					
صرع الدور	أقل من ٥	١٠	٢,١	بين المجموعات	٣,٥٢٢	٣	١,١٧٤	٠,٥٩	٠,٦٢
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٤						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٥	داخل	٣٣٧,٨٤	١٧٠	١,٩٨٧		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٨	المجموعات					
غموض الدور	أقل من ٥	١٠	١,٩	بين المجموعات	١١,٣٦١	٣	٣,٧٨٧	٤,٢٩	٠,٠١
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٨						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٦	داخل	١٤٩,٩٨	١٧٠	٠,٨٨٢		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٨	المجموعات					
الاتصال	أقل من ٥	١٠	٢,٥	بين المجموعات	٠,٦٠٤	٣	٠,٢٠١	٠,٣٧	٠,٧٧
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٢						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٣	داخل	٩١,٦٥٤	١٧٠	٠,٥٣٩		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٤	المجموعات					
اتخاذ القرارات	أقل من ٥	١٠	١,٩	بين المجموعات	٣,٥٨٣	٣	١,١٩٤	١,٣١	٠,٢٧
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٥						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٥	داخل	١٥٤,٦٦	١٧٠	٠,٩١٠		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٣	المجموعات					
النمو المهني	أقل من ٥	١٠	٢,١	بين المجموعات	٦,١٦٢	٣	٢,٠٥٤	١,٧١	٠,١٧
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢,٦						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤١	٢,٧	داخل	٢٠٤,٠٤	١٧٠	١,٢٠٠		
	١٥ فأكثر	١٠٧	٢,٣	المجموعات					

نمو بيئة العمل المادية	أقل من ٥	١٠	١٠٧	بين المجموعات	٧٠٨٤٠	٣	٢ ٦١٣	٣.٢٢	٠٠٢
	٥ إلى أقل من ١٠	١٦	٢.٥						
	١٠ إلى أقل من ١٥	٤٠	٠.٧	داخل المجموعات	١٣١.٨٥	١٧٠	٨١١		
	١٥ فأكثر	١٠٧	١ ٩						

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات إحصائية بين أفراد الدراسة في الشعور بمصدر الضغط (صراع الدور , والاتصال , واتخاذ القرارات) تبعا لمتغير الخبرة . أى أنه يوجد تقارب بين أفراد الدراسة ذوى الخبرة المختلفة المستويات في الشعور بمصدر الضغط .

بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة في الشعور بمصدر الضغط (كمية العمل والنمو المهنى) وذلك لصالح فئة أفراد الدراسة ذوى الخبرة من ١٠ إلى أقل من ١٥. وربما يرجع ذلك إلى أن المديرات هنا وصلن إلى مرحلة يردن تحقيق ذاتهن وعليه فإن النمو المهنى مهم بالنسبة لهن وربما يمكن أن يمثل ذلك مصدراً من مصادر الضغوط أما بالنسبة إلى كمية العمل فربما يرجع ذلك إلى كثرة الأعمال التي تقوم بها المديرة والممل الذي يمكن أن يتخلل عمل المديرة لما يحتوى من أعمال روتينية عديدة بالإضافة إلى هذا فإن قلة الصلاحيات التي تعطى للمديرة وكثرة مسئولياتها مما يجعل عبء العمل أحد مصادر الضغوط بالنسبة إليها .

كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة في الشعور بمصدر الضغط (نوع العمل وصراع الدور وبيئة العمل) وذلك لصالح فئة أفراد الدراسة ذوى الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠. وربما يرجع ذلك إلى أن المديرات مازلن حديثات عهد بالعمل الإداري لذا فإنهن يشعرون بضغوط تبعاً لنوع العمل أما فيما يتعلق بصراع الدور فربما يرجع ذلك إلى صغر سنهن وكثرة الارتباطات الاجتماعية والمسئوليات العائلية لديهن .

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة البليهد والتي أسفرت عن أنه كلما زادت خبرة المديرة انخفضت الضغوط وكلما قلت زادت الضغوط .

في ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الأول الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير الخبرة " .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين تبعاً للمرحلة التعليمية التي يعمل بها أفراد الدراسة

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
كمية العمل	ابتدائي	٧٩	٢,٧	بين المجموعات	٩,٧٢٠	٣	٣,٢٤	٣,٩٠	٠,٠١
	متوسط	٤٣	٣,٢						
	ثانوي	٣٣	٣,١	داخل المجموعات	١٤١,٤١	١٧٠	٠,٨٣٢		
	مجمع	١٩	١,٩						
نوع العمل	ابتدائي	٧٩	١,٩	بين المجموعات	١١,٦٤٥	٣	٣,٨٨	٥,١٧	٠,٠١
	متوسط	٤٣	٢,٣						
	ثانوي	٣٣	٢,٦	داخل المجموعات	١٢٧,٥٧	١٧٠	٠,٧٥		
	مجمع	١٩	٢,١						
صراع الدور	ابتدائي	٧٩	٢,٠	بين المجموعات	٨,٠٠٨	٣	٢,٦٧	١,٣٦	٠,٢٦
	متوسط	٤٣	٢,٣						
	ثانوي	٣٣	٢,٦	داخل المجموعات	٣٣٣,٣٦	١٧٠	١,٩٦		
	مجمع	١٩	٢,٣						
غموض الدور	ابتدائي	٧٩	٢,٢	بين المجموعات	٥,٨٠٦	٣	١,٩٤	٢,١	٠,١٠
	متوسط	٤٣	٢,٤						
	ثانوي	٣٣	٢,٦	داخل المجموعات	١٥٥,٥٢	١٧٠	٠,٩٢		
	مجمع	١٩	٢,٤						
الاتصال	ابتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	٠,٦٥٠	٣	٠,٢٢	٠,٤٠	٠,٧٥
	متوسط	٤٣	٢,٢						
	ثانوي	٣٣	٢,٣	داخل المجموعات	٩١,٦٠٩	١٧٠	٠,٥٤		
	مجمع	١٩	٢,١						
اتخاذ القرارات	ابتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	١,٠٦٣	٣	٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٧٧
	متوسط	٤٣	٢,٣						
	ثانوي	٣٣	٢,٥	داخل المجموعات	١٥٧,١٩	١٧٠	٠,٩٣		
	مجمع	١٩	٢,٤						
النمو المهني	ابتدائي	٧٩	٢,٣	بين المجموعات	٦,٧٩٨	٣	٢,٢٧	١,٨٩	٠,١٣
	متوسط	٤٣	٢,٤						
	ثانوي	٣٣	٢,٨	داخل المجموعات	٢٠٣,٤١	١٧٠	١,٢٠		
	مجمع	١٩	٢,٣						
بيئة العمل المادية	ابتدائي	٧٩	١,٧	بين المجموعات	٤,٣٤٣	٣	١,٤٥	١,٧٤	٠,١٦
	متوسط	٤٣	٢,٠						
	ثانوي	٣٣	٢,١	داخل المجموعات	١٤١,٣٥	١٧٠	٠,٨٣		
	مجمع	١٩	١,٨						

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية في الشعور بمصادر الضغط (صراع الدور وغموض الدور والاتصال , واتخاذ القرارات , والنمو المهنى , وبيئة العمل المادية) .

بينما ظهرت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية في الشعور بمصادر الضغط (كمية العمل , ونوع العمل) . فالنسبة لكمية العمل كانت هناك فروقاً بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة المتوسطة كما كانت هناك فروقاً بين المرحلة الثانوية كما كان هناك فروقاً بين المجمعات المدرسية والمرحلة الابتدائية لصالح المجمعات المدرسية .

أما بالنسبة إلى نوع العمل فقد كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الثانوية والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة الثانوية وأيضا بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية لصالح المرحلة المتوسطة . وهذه نتيجة طبيعية نظرية لطبيعة المرحلة وما تحتوى عليه من مسئوليات ومهام نظراً للمرحلة العمرية للطالبات .

وهذا بدوره يختلف مع دراسة البيهد في أن ضغوط العمل لدى مديرات المرحلة الابتدائية أعلى من نظيراتهن في المرحلة المتوسطة والثانوية .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الثانى الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المرحلة التعليمية ".

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين أنماط الشخصية في الشعور بمصادر الضغوط التنظيمية

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
كمية العمل	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٨,١٨	٣	٢,٧٣	٣,٢٤	٠,٠٢
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٩٤						
	٦٠-٧٩	٨٤	٣,٠٠	داخل المجموعات	١٤٢,٩٥	١٧٠	٠,٨٤١		
	٨٠-١٠٠	٢	٣,٢٥						
نوع العمل	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٦,٠٤	٣	٢,٠١٢	٢,٣٣	٠,٠٨
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٢٠						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,١٠	داخل المجموعات	١٤٦,٥٦	١٧٠	٠,٨٦٢		
	٨٠-١٠٠	٢	٣,١٣						
صراع الدور	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٢,٥٨٢	٣	٠,٨٦١	٠,٤٦	٠,٧١
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,١٧						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,٣٢	داخل المجموعات	٣١٨,٤٩	١٧٠	١ ٨٧٣		
	٨٠-١٠٠	٢	٢,٧٥						
غموض الدور	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٦,٩٥	٣	٢,٣١٦	٢,٥٥	٠,٠٦
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٣٢						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,٢٩	داخل المجموعات	١٥٤,٣٨	١٧٠	٠,٩٠٨		
	٨٠-١٠٠	٢	٣,٥٠						
الاتصال	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٠,٨١٠	٣	٠,٢٧٠	٠,٦٠	٠,٦١
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٤٢						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,١٧	داخل المجموعات	٧٦,١٩	١٧٠	٠,٤٤٨		
	٨٠-١٠٠	٢	١,٨٧						
اتخاذ القرارات	٢٠-٣٩	٢	١,٠٠	بين المجموعات	٦,٣٦	٣	٢,١٢٠	٢,٣٧	٠,٠٧
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٣٧						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,٢٩	داخل المجموعات	١٥١,٨٩	١٧٠	٠,٨٩٣		
	٨٠-١٠٠	٢	٣,١٣						
النمو المهني	٢٠-٣٩	٢	١,٥٠	بين المجموعات	٥,٧٩	٣	١,٩٣٠	١,٦١	٠,١٩
	٤٠-٥٩	٨٤	٢,٥٥						
	٦٠-٧٩	٨٤	٢,٢٩	داخل المجموعات	٢٠٤,٤١	١٢٠	١,٢٠٢		
	٨٠-١٠٠	٢	٣,٠٠						
بيئة العمل المادية	٢٠-٣٩	٢	٢,٨	بين المجموعات	٥,٣٣	٣	١,٧٧٧	٢,١٥	٠,٠٩
	٤٠-٥٩	٨٤	١,٨						
	٦٠-٧٩	٨٤	١,٦	داخل المجموعات	١٤٠,٣٦	١٧٠	٠,٨٢٦		
	٨٠-١٠٠	٢	٢,٨						

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :-

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات أنماط الشخصية في الشعور بمصدر الضغط (نوع العمل ، صراع الدور ، وغموض الدور ، والاتصال ، والنمو المهني ،والبيئة المادية) . أي أنه يوجد تقارب بين المجموعات الأربع في الشعور بمصدر الضغط .

في حين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعات أنماط الشخصية في الشعور بكمية العمل كمصدر من مصادر الضغط . وباستخدام اختبار ذات النمط (أ) (٨٠ -١٠٠) من جهة والمجموعتين (٨٠-١٠٠) . أي أن متوسط المجموعة ٦٠ -٧٩) (والمجموعة (٤٠ -٥٩) .

وهذا بدوره نتيجة طبيعية لما يتصف به النمط (أ) من خصائص تجعله يتأثر بضغوط العمل بشكل أكبر بكثير من الأفراد الذين يتصفون بخصائص النمط (ب) .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الثالث الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير نمط الشخصية ".

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين لمستوى التعليمي

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
كمية العمل	معهد معلمات	٣٢	٢,٤٦	بين المجموعات	١٠,٣٦	٤	٢,٥٩	٣,١١	٠,٠٢
	كلية متوسطة	١٦	٣,٠٠						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٣,٠٣						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٣,١٩	داخل المجموعات	١١٠,٧٧	١٦٩	٠,٨٣		
	ماجستير	٤	٢,٧٥						
نوع العمل	معهد معلمات	٣٢	١,٦٤	بين المجموعات	١٠,٩٧	٤	٢,٧٤٤	٣,٦٢	٠,٠١
	كلية متوسطة	١٦	٢,١٩						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٢٧						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٣٤	داخل المجموعات	١٢٨,٢٤	١٦٩	٠,٧٥٩		
	ماجستير	٤	٢,٠٠						
صراع الدور	معهد معلمات	٣٢	١,٥٦	بين المجموعات	٢٥,٦٩	٤	٦,٤٢٢	٣,٤٤	٠,٠١
	كلية متوسطة	١٦	٢,٩١						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٢٢						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٥٤	داخل المجموعات	٣١٥,٦٨	١٦٩	١,٨٦٨		
	ماجستير	٤	٢,٥٠						
غموض الدور	معهد معلمات	٣٢	١,٩٨	بين المجموعات	٦,٤١٦	٤	١,٦٠	١,٧٥	٠,١٤
	كلية متوسطة	١٦	٢,٢٢						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٤٠						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٥٢	داخل المجموعات	١٥٤,٩١	١٦٩	٠,٩٢		
	ماجستير	١	٢,٠٠						
الاتصال	معهد معلمات	٣٢	٢,٠٩	بين المجموعات	٢,٧٤	٤	٠,٦٨	١,٢٩	٠,٢٨
	كلية متوسطة	١٦	٢,٥٣						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٢٤						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٣٦	داخل المجموعات	٨٩,٥٢١	١٦٩	٠,٥٣		
	ماجستير	٤	٢,٥٠						
اتخاذ القرارات	معهد معلمات	٣٢	٢,٢٥	بين المجموعات	٣,٩٠	٤	٠,٩٨	١,٠٧	٠,٣٧
	كلية متوسطة	١٦	١,٩١						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٤٠						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٤٣	داخل المجموعات	١٥٤,٣٥	١٦٩	٠,٩١٣		
	ماجستير	٤	٢,٢٥						
النمو المهني	معهد معلمات	٣٢	٢,٠٢	بين المجموعات	٩,٠٣٨	٤	٢,٢٥٩	١,٨٩	٠,١١
	كلية متوسطة	١٦	٢,١٦						
	بكالوريوس تربوي	٨١	٢,٥٣						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	٢,٦٢	داخل المجموعات	٢٠١,١٧	١٦٩	·١,١٩٠		
	ماجستير	٤	٢,٥٠						
بيئة العمل المادية	معهد معلمات	٣٢	١,٩٣	بين المجموعات	٩,١٧٤	٤	٢,٢٩٤	٢,٨٤	٠,٠٣
	كلية متوسطة	١٦	١,٨٧						
	بكالوريوس تربوي	٨١	١,٩٧						
	بكالوريوس غ تربوي	٤١	١,٩٨	داخل المجموعات	١٣٦,٥٢	١٦٩	٠,٨٠٨		
	ماجستير	٤	٢,٢٥						

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المستوى التعليمى لأفراد العينة في الشعور بمصدر الضغط (غموض الدور والاتصال, اتخاذ القرارات, النمو المهنى). أى أنه يوجد تقارب بين المجموعات الأربع في الشعور بمصدر الضغط. هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لصالح الحاصلات على بكالوريوس غير التربوى. كمية العمل لصالح بكالوريوس غير تربوى أما بيئة العمل المادية فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة لصالح الحاصلات على الماجستير والبكالوريوس غير التربوى .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الرابع الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المستوى التعليمى ".

جدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق بين نوع المبنى المدرسي أفراد الدراسة في الشعور بمصادر الضغوط التنظيمية

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كمية العمل	حكومي	٩٢	٢,٩٨	٠,٩٥	٠,٤٠٨	٠,١١
	مستأجر	٨٠	٢,٩٢	٠,٩٣		
نوع العمل	حكومي	٩٢	١,٩٧	٠,٨٤	٢,٧٩-	١,٨
	مستأجر	٨٠	٢,٣٦	٠,٩٣		
صراع الدور	حكومي	٩٢	٢,٢٦	١,٧١	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	مستأجر	٨٠	٢,٢١	٠,٩٧		
غموض الدور	حكومي	٩٢	٢,٢١	٠,٩٣	١,٧٠-	٠,٣٩
	مستأجر	٨٠	٢,٤٦	٠,٩٩		
الاتصال	حكومي	٩٢	٢,٢٩	٠,٧٧	٠,٢٢	١,٦
	مستأجر	٨٠	٢,٢٧	٠,٦٨		
اتخاذ القرارات	حكومي	٩٢	٢,٢٦	٠,٨٤	٠,٩٩-	٦,٧
	مستأجر	٨٠	٢,٤١	١,٠٨		
النمو المهني	حكومي	٩٢	٢,٢	١,٠٦	١,٩٩-	٠,٢١
	مستأجر	٨٠	٢,٥٩	١,١٣		
بيئة العمل	حكومي	٩٢	١,٧٨	٠,٨٧	٠,١٢٣-	٠,٠٠٢
	مستأجر	٨٠	١,٩٦	٠,٩٧		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المبنى المدرسى (مستأجر أو حكومى) تبعاً لكمية العمل ونوع العمل وغموض الدور والاتصال واتخاذ القرار والنمو المهنى بينما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع إلى صراع الدور لصالح المتوسط الأعلى (المبنى الحكومى) . بينما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع إلى بيئة العمل المادية لصالح المتوسط الأعلى (المبنى المستأجرة يعانين من ضغوطا أكثر من نظيراتهن بالمدارس ذات المبانى الحكومية وهذا بدوره يؤكد مدى أهمية بيئة العمل المادية في العمل . فقد جاء في خطة التعليم للجميع إلى أن المبانى المستأجرة غير قابلة للتطوير ليتناسب مع التغيرات المستقبلية (وزارة التربية والتعليم , ٢٠٠٤ , ص ص ٤٥ - ٤٦) . فهذه المبانى في الأصل لم تعد لتكون مدارس ولذا فإنها تفتقر إلى المعايير التي يفترض توافرها في المبنى المدرسى .

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الخامس الذي ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المبنى المدرسى ".

التوصيات:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة تقترح التوصيات التالية :-

- فى ضوء النتائج السابقة تتأكد أهمية العمل على التعامل مع ضغوط العمل وإن كان لابد من اقتراح فى هذا المجال , فإنه يجب :

١- دراسة ظاهرة ضغوط العمل فى المجتمع السعودى , فالدراسات المتوافرة فى هذه الظاهرة بين مديرات المدارس فى مناطق المملكة المختلفة وإن كان هناك مؤشرات تنظيمية وفردية تؤكد وجود هذه الظاهرة خاصة وإن النتائج أوضحت أن ٤٨,٣% من المديرات يمتلكن خصائص قريبة من النمط (أ) و ٢,٣ % يمتلكن خصائص النمط (أ) أى أن أكثر من نصف العينة يمتلكن خصائص النمط (أ) أو خصائص قريبة له والتى يمكن أن تتطور إلى النمط (أ) فى خضم التغييرات التى يمر بها الإنسان والضغوط التى يتعرض لها , وبالتالي يكون أكثر عرضة وتأثراً بضغط العمل وأكثر عرضه للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية الأمر الذى يؤكد ضرورة وضع متغير استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل كأحد العناصر الأساسية للبرامج الوقائية والإرشادية الموجهة لمديرات المدارس .

٢- عقد المحاضرات والندوات التى تسلط الضوء على موضوع ضغوط العمل للتعرف عليها وفهم أبعادها وبالتالي تنمية مهارات المديرات للتعامل مع نتائجها السلبية بفاعلية.

٣- وضع مقياس يمكن استخدامه لقياس ضغوط العمل التى تتعرض لها القيادات النسائية فى المجال التربوى تتمشى مع خصوصية المجتمع السعودى .

٤- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية التى تتناول مصادر ضغوط العمل وعلاقتها بالجوانب الشخصية المختلفة والقوى والعوامل الثقافية في مناطق المملكة .

٥- إلقاء المزيد من الضوء على المباني المستأجرة وما يمكن أن تؤثره على العملية التعليمية بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص .

٦- العمل على مشاركة المديرات فى عملية اتخاذ القرارات .

٧- منح المزيد من الصلاحيات تتناسب مع طبيعة عمل مديرات المدارس .

المراجع

١- إبراهيم عبد الستار . (١٩٩٨)م . الاكتئاب . اضطراب العصر الحديث،الكويت : عالم الكتب .

٢- الأمارة . سعد (٢٠٠١) . " الضغوط النفسية ". النبأ . عدد ٥٤. ص ص ١

– ١٢. www.annabaa,org/nba٥٤

٣- البطاقة الإحصائية (١٤٢٢هـ) . إدارة تعليم البنات بمنطقة الرياض . وزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية .

٤- البليهد . منى (١٤٢١هـ) " مسببات ضغوط العمل لدى مديرات مدارس التعليم العام فى مدينة الرياض " . رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الملك سعود – كلية التربية . المملكة العربية السعودية .

٥- الجبر . زينب (ديسمبر ١٩٩٨) . " الضغوط المهنية التى يواجهها مديرو ومديرات المدارس تجربة الإدارة المطورة بدولة الكويت (دراسة ميدانية) ". سلسلة الدراسات النفسية والتربوية . المجلد الثالث . ص ص ٦٠-٣٤

٦- جريدة الوطن (١٤ مارس ٢٠٠٢) . العدد ٥٣١ . ص ٣٥

٧- جريدة الوطن (٢٧ ذى الحجة ١٤٢٢ هـ) . العدد ٥٢٨ . ص ١٩.

٨- السلوم . سعاد (١٤٢٢هـ) . " عوامل ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالرضا الوظيفى للمشرفات الإداريات". رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الملك سعود – كلية التربية . المملكة العربية السعودية .

٩- صادق , حصة محمد (١٤١٤هـ) . " التوتر في العمل لدى مديري ومديرات المدارس القطرية (دراسة استطلاعية) . " حولية كلية التربية - جامعة قطر , العدد ١٠ , ص ص ٩٦-١٣٩

١٠- الطريري , عبد الرحمن (١٤١٥هـ) . الضغط النفسي : مفهومه تشخيصية , طرق علاجه ومقاومته . المؤلف .

١١- عبد الفتاح , يوسف (يناير ١٩٩٩) " الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية ". مجلة مركز البحوث التربوية . العدد ١٥ و السنة الثامنة , ص ص ١٩٥-٢٢٧ .

١٢- عبيدات , ذوقان وآخرون (١٩٩٧) . البحث العلمي : مفهومه , أدواته , أساليبه . الرياض : دار أسامة للنشر والتوزيع .

١٣- العديلي , ناصر محمد (١٤١٦ هـ) . السلوك الإنساني والتنظيمي الرياض : معهد الإدارة العامة .

١٤- الغيص , منى راشد (ربيع , ١٩٩٧) . " تحليل الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها القيادات الإدارية من السيدات في الجهاز الحكومي (دراسة تحليلية) ". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد ٨٥ , السنة ٢٢ ص ص ٣٧-٦٨

١٥- ماهر , أحمد (١٤١٦) . السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات) . الإسكندرية مركز التنمية الإدارية .

١٦- محمد , لطفي (١٩٩٢) ." نحو إطار شامل لتفسير ضغوط العمل وكيفية مواجهتها ". مجلة الإدارة العامة . العدد (٧٥) , ص ص ٦٩-٩٥

١٧- المير , عبد الرحيم (ربيع الآخر ١٤١٦ هـ) ." العلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية (دراسة مقارنة)." مجلة الإدارة العامة . مجلد ٣٥ , العدد (٢) . ص ص ٢٠٩-٢٥١ .

١٨- هانسون (٢٠٠٠) . ضغط العمل طريقك إلى النجاح . الرياض " مكتبة جرير .

١٩- الهنداوي , وفية أحمد (١٩٩٤) . " استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل " . مجلة الإداري . السنة ١٦ , العدد ٥٨ , ص ص ٨٩-١٣٤

٢٠- هيجان , عبد الرحمن (١٤١٩ هـ) . ضغوط العمل : منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها . الرياض : معهد الإدارة العامة .

٢١- وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤ .

٢٢- Abdul Muthalib, N. (٢٠٠٣). Occupational Stress and Coping Strategies As Perceived By Secondary School Principals in Kuala Lumpur, Malaysia. Digital Dissertation. AA٣٠٨٥٩٩٩.

٢٣- Calabrese, R. (١٩٨٧). The Principal: An agent for reducing teacher stress. NASSP Bulletin, ٧١, pp ٦٦-٧٠.

٢٤- Clark. John (Jan. ٢٠٠٢). "Leadership. Motivation & Stress in the Workplace." Stress News. Vol. ٤, No. ١. pp ١-٥.

٢٥- Clark. R. & Smith. K. (١٩٨٧). "Burnout and Associated Factors Among Administrators/Mid-Managers of the Cooperative Extension Service in North Central Region. Dissertation Abstract. Ohio State University ED٢٨٤٩٨٦.

٢٦- Condren, D. (Feb, ٢٠٠٤). "Dealing with Situational Stress." Pro Principal. Vol. ١٦, issue ٥. pp ٦-٧.

٢٧- Fredman, I. (March, ١٩٩٧). High & Low-Burnout Principals: What Makes The Difference? Eric: Accession Number; ED٤١٠٦٨٥.

٢٨- French, J. & Caplan R. (١٩٧٠). "Psychosocial Tractors in Coronary Heart Disease." Industrial Medicine. ٣٩, pp ٣٨٧-٣٩٧.

٢٩- French, J., Caplan, R., & Harrison, R. (١٩٨٢). Mechanisms of Job Stress &Strain. New York: Wiley.

٣٠- Geber. Sara (١٩٩٦). How to Manage Stress for Success. New York: AMACOM.

٣١- Gmelch, W. (April, -١٩٩٤). The Impact of Personal Professional and Organizational Characteristics on Administrator Burnout. Eric: ED ٣٧٣٤٥١.

٣٢- Gmelch. Walter & Torelli. Joseph (April. ١٩٩٣). The Association of Role Conflict and Ambiguity with Administrator's Stress and Burnout. EDRS ED٣٥٩٦٣١.

٣٣- Hargreaves. Gerard (١٩٩٨). Stress Management. UK: Marshall Publishing Ltd.

٣٤- Holloway, J. (April, ٢٠٠٤). "Mentoring New Leaders." Educational Leadership. Vol. ٦١, issue ٧, pp ٨٧-٨٩.

٣٥- Holt, P., Fine, M. & Tollefson, N. (١٩٨٧). "Mediating Stress: Survival of Hardy". Psychology in Schools. ٢٤, pp ٥١-٥٨.

٣٦- Long, B. (١٩٩٥). Stress in the Work Place. Eric: ED٤١١٤٥٢١. Paper was downloaded from:
www.ed.gov/databases/ERIC_DIGEST.

٣٧- Pahnos, M. (fall, ١٩٩٠). "The Principal as the Primary Mediator of School Stress." Education. Vol. III, issue ١. pp ١٢٥-١٣٠.

٣٨- Peterson, T. (٢٠٠٤). Iowa School Superintendents and Secondary School Principals Perceived Stress in the Workplace. EdD, University of South Dakota. Digital Dissertation. AA٣١٠٠٥٩١.

٣٩- Wong, K. (Mar, ٢٠٠٠). "Influence of Job Stress and Supervisor support on Negative Affects and Job Satisfaction in Kindergarten Principals." Journal of Social Behavior and Personality. Vol. ١٥, issue ١, pp ٨٥-٩٩.

٤٠- (www.albawaba.com/health/personal.php٣٧sid)

٤١- (www.islamonline.net)

٤٢- (www.middle-east-online.com)

بطاقات الائتمان المصرفي والاستراتيجية التسويقية



د. أحمد عبد الله العوضي (*)

د. عدنان عبد الرحمن العلي(**)

ملخص البحث :

يركز البحث على دراسة وتحليل أثر استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية على الاستراتيجية التسويقية حتى يمكن تحديد العوامل التسويقية التي تعمل على زيادة فاعليتها وتلافي أوجه القصور أن وجدت ، ولتحقيق ذلك أعتمد الباحثان على إتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي (اختبار كاي سكوير Chi-Square) حيث يستخدم لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات على أسئلة الاستبيان باختلاف البيانات الديمجرافية وأيضاً ما إذا كان هناك اختلاف بين الإجابات باختلاف متغيرين الأول مدى استخدام البطاقات الائتمانية المصرفية في شراء الحاجات والثاني عدد بطاقات الائتمان التي يمتلكها مستخدم البطاقة الائتمانية المصرفية، ويتضمن البحث :

المبحث الأول : الإطار العلمي للدراسة

المبحث الثاني : تسويق الخدمات المصرفية .

المبحث الثالث : بطاقات الائتمان المصرفية .

المبحث الرابع : استعراض وتحليل نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن امتلاك بطاقة ائتمان مصرفية لا يعني بالضرورة استخدامها في إشباع الحاجات والرغبات حيث يتوقف ذلك على الحالة الاجتماعية والعمر ، يتوقف استحواذ العملاء على أكثر من بطاقة ائتمانية مصرفية تبعاً لمعدل استخدامها والمستوى التعليمي والدخل (علاقة طردية)، وأيضاً وجود علاقة طردية بين استخدام البطاقة في الحصول على السيولة

(*) أستاذ مساعد قسم الإدارة-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

(**)أستاذ مساعد قسم الإدارة-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

النقدية وزيادة الحاجات وأخيراً استخدام البطاقات الائتمانية ساعد على تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وعدم فاعلية عناصر السياسات التسويقية التي تتبعها البنوك في مجال تسويقها وبالتالي تحديد العوامل المؤثرة في زيادة القدرة على تسويقها بما يتناسب مع تميزها .

التعريف بالبحث

تؤدي المصارف دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية في إي مجتمع من خلال دورها في توفير وتهيئة الموارد المالية واستثمارها في مجالات الاستثمار اله ختلفة بصورة تساعد على تنمية وتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية وتتفق معظم المصارف في طبيعة دورها والوظائف والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، ولكن ما الذي يدفعنا إلى التعامل مع مصرف بعينه دون المصارف الأخرى ما دامت الأنشطة واحدة في كل منها ؟ بالطبع هناك عوامل يسعى المصرف إلى تعظيمها وبلورتها بشكل يجعله مميزا عن غيره من المصارف ومجال تحقيق ذلك يرجع إلى نوعية الخدمات المصرفية التي يقدمها.

الخدمات المصرفية شهدت نمواً وتنوعاً وتميزا في السنوات الأخيرة نتيجة للعديد من المؤثرات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية التي أوجدت أنماط استهلاكية متنوعة ومتغيرة بصورة كبيرة عن الفترة السابقة يقابلها تزايد الاستثمارات في مجالات جديدة لم تكن متاحة من قبل وبالتالي زيادة الحاجة إلى تغيير المفاهيم السائدة في القطاع المصرفي بالصورة التي تجعله قادراً على التكيف مع تلك التغييرات (زياد رمضان ــ إدارة الأعمال المصرفية ــ ١٩٩٧) وقادراً على إشباع رغبات واحتياجات عملاءه (الأفراد ــ المؤسسات) وحتى يستطيع تحقيق ذلك ظهرت الحاجة لدراسة واقعية عن العملاء من حيث (الرغبات ــ الدوافع ــ الاحتياجات ..) وأيضا دراسة السوق المصرفي بهدف أيجاد المزيج التسويقى الفعال .

قدرة المزيج التسويقي المصرفي على تحقيق أهدافه يعتمد على إتباع استراتيجية توزيع للخدمات المصرفية فعاله في توفيرها بالمكان والوقت المناسبين لاحتياجات العميل ، وقد عملت المصارف على إيجاد قنوات توزيع للخدمات المصرفية غير تقليدية تساعدها في توصيل خدماتها المصرفية بما يحقق رغبات واحتياجات عملاءها وقد ساعد على تحقيق ذلك التطورات التكنولوجية المتلاحقة وتوظيفها بصورة مناسبة في إيجاد تلك القنوات الغير تقليدية ، كما أن التطورات التكنولوجية نفسها ساعدت على إيجاد أنماط استهلاكية متغيرة بصفه مستمرة مما ساعد

على تغيير نمط الاستهلاك المصرفي (Mc Mahon,١٩٨٦) وبطاقات الائتمان المصرفي هي احد قنوات توزيع الخدمات المصرفية وهي محور بحثنا .

٢ ــ ١ مشكلة الدراسة

على الرغم من أن استراتيجية توزيع الخدمات المصرفية تمثل أهمية كبيرة في المزيج التسويقي المصرفي حيث يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها وأن استخدام البطاقات الائتمانية في دولة الكويت تم منذ فترة طويلة نسبياً لارتفاع المستوى الاجتماعي للأفراد، ويعتبر السوق الكويتي من الأسواق الواعدة في البطاقات المصرفية ، وقد أكدت شركة "ماستر كارد" العالمية وجود فرص نمو هائلة في الكويت ومنطقة الخليج في استخدام البطاقات الائتمانية وقد بلغت نسبة النمو في عام ٢٠٠٤ خلال الربع الأول بالكويت ٣٢,٥ % (جريدة الأنباء الكويتية) الا أن عدد البطاقات الائتمانية التي يستحوذ عليها العملاء تشكل نسبة بسيطة مقارنة بعدد العملاء المتعاملين مع البنوك وبرغم أيضاً من استحواذ البعض عليها إلا أنهم لا يستخدمونها مما ينتفي والغرض من إصدارها أو استخدمها بصورة غير صحيحة (سحب نقدي فقط) مما قد يرجع الأمر إلى :

- عدم قدرة العاملين بالبنوك على أقناع العملاء بأهمية الاستحواذ على البطاقات الائتمانية.
- افتقار البنك للمزيج التسويقي الفعال القادر على زيادة عدد العملاء الحائزين للبطاقات
- إحجام بعض نقاط البيع عن استخدام بطاقات الائتمان لتحملهم عمولات تخفض من أرباحهم .
- تعدد بطاقات الائتمان التي تمنحها البنوك ممل يستلزم توافر التقنيات التي تسمح باستخدام تلك البطاقات وخاصةً في ظل رسوم تفرضها البنوك على تلك التقنيات .
- زيادة رسوم الإصدار الغير مبرر أو رسوم الاشتراك السنوي لتلك البطاقات علماً بان البنوك العالمية قد تعطي تلك البطاقات بصورة مجانية .
- الخوف من الخصم من الحساب الشخصي بطريق الخطأ دون قيام العميل بعملية شراء واضطرار العميل إلى أثبات عدم صحة العملية مما يسبب له الإزعاج الشديد .

• الخوف من سرقة بطاقات الائتمان واكتشاف سرقتها بعد فترة مما يسمح باستخدامها في وقت يمكن احتراق بياناتها السرية بواسطة التقنيات الحديثة .

٣ ـ ١ أهمية الدراسة

زادت الحاجة في الآونة الأخيرة لتطبيق المفاهيم الحديثة لاستراتيجية توزيع الخدمات المصرفية ويرجع ذلك إلى :

• زيادة عدد البنوك العاملة في السوق المصرفي مما يقلص من الحصة السوقية أمام البنوك .

• الاحتفاظ بالعملاء الحاليين عن طريق تلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم يتطلب إيجاد فرص تسويقية جديدة تساعد على جذب عملاء جدد .

• الرغبة في ارتفاع الكفاءة التشغيلية وتقليل عبء العمل المصرفي الداخلي

• تحديد استراتيجية التوزيع للخدمات المصرفية واعتبار بطاقات الائتمان أحد قنوات التوزيع الغير تقليدية في ظل تزايد المنافسة سواء في القطاع المصرفي Philip (Molyneux,١٩٩١)

• التعريف بطبيعة الخدمات المصرفية وأهمية الأخذ بمفهوم التسويق المصرفي كوسيلة لتحقيق الأهداف .

• ارتفاع نفقات التشغيل المصرفي مما يضع إدارة البنك أمام خيارين أما تقليل مستوى الجودة للخدمات المصرفية وبالتالي عدم رضاء العميل مما يخلق مشكلة تسويقية بالغة أو الاعتماد على التقنيات الآلية في تقديم الخدمات المصرفية .

وبما أن البيئة المصرفية لا تتمتع بدرجة عالية من المرونة فأن تقليل مستوى الجودة لا يعد الخيار الأفضل وبالتالي تلجأ الإدارة البنكية إلى الاعتماد على الآلية في تقديم الخدمات المصرفية، كما أشار ماكمهون (McMahon.١٩٨٨) من أن الصناعة المصرفية ستصبح مجبرة على إيجاد نظم تسليم الخدمات المصرفية متقدمة آلياً حتى تكون أكثر فاعلية .

تنبع أهمية الدراسة في التعرف على العوامل المؤثرة في عدم الاستحواذ على بطاقات الائتمان المصرفية و العوامل المؤثرة في عدم استخدامها بصورة صحيحة وأنماط استخدامها وتأثير ذلك على المزيج التسويقي للخدمات المصرفية ومدى إيمان الإدارة البنكية بضرورة أنشاء

إدارة مستقلة للتسويق المصرفي ضمن الهياكل التنظيمية للبنوك بما يساعد على تحقيق الفوائد التي تعود على الإطراف المستفيدة من بطاقات الائتمان المصرفي .

٤ ـ ١ أهداف الدراسة

أن زيادة الاعتماد على الخدمات المصرفية سواء للأفراد أو المنظمات في الآونه الأخيرة وتعدد احتياجات العملاء وتغير رغباتهم واتجاهاتهم جعل الإدارة البنكية في حيرة من أمرها في كيفية تلبية تلك الاحتياجات وإشباع رغباتهم في الوقت والمكان اللذان يحققان رغبات واحتياجات العملاء

ولتحقيق ذلك يجب وضع المزيج المصرفي المناسب والآلية التي يمكن من خلالها زيادة فاعليته بالصورة المطلوبة لذا وجب التعرف على طبيعة الخدمات المصرفية والسمات التي تميزها عن غيرها من السلع المادية وأهمية التسويق المصرفي وإظهار أهمية استخدام قنوات توزيع للخدمات المصرفية غير تقليدية (بطاقات الائتمان المصرفي) وتحديد قدرتها على إيجاد فرص تسويقية جديدة للقطاع المصرفي وتوضيح مدى تأثير طرق استخدامها على المزيج التسويقي . واقتراح بعض التوصيات التي من شأنها زيادة انتشارها و فاعلية استخدمها وتأثيرها مما ينعكس بصورة إيجابية على الحياة الاقتصادية

٥ ـ ١ مجتمع الدراسة

تعتمد الدراسة على دراسة عينة عشوائية للقطاع المصرفي للبنوك التالية :

*** بنك الكويت الوطني * البنك التجاري * بيت التمويل الكويتي .**

٦ ـ ١ حدود الدراسة

عينه عشوائية من عملاء بنك الكويت الوطني ، والبنك التجاري ، وبيت التمويل الكويتي المالكين و الغير مالكين على بطاقات الائتمان المصرفي التي تصدرها تلك البنوك. حدد الباحثان نوع وطبيعة البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً وقام بتصميم استمارة الاستقصاء (قائمة الاستبيان) مراعياً كافة الأصول العلمية التي تحقق الدقة والموضوعية للبيانات وقد اشتملت القائمة على عدة أجزاء بعضها لقياس المتغيرات التابعة للدراسة والبعض الآخر لقياس المتغير المستقل والجزء الأخير على بعض البيانات الشخصية والخصائص الديموجرافية لعينة البحث.

٧ ــ ١ إجراءات البحث :

يعتمد الباحثان على إتباع منهجية يكمل كل منهما الأخر هما المنهج التاريخي الوثائقي والمنهجي الوصفي التحليلي والمنهج الاستدلالي لكي يتمكن الباحث من اختيار مدى صحة الفروض التي وضعها ولتحقيق أهداف البحث مرت هذه الدراسة بعدد من الخطوات الرئيسية وذلك في ضوء الإطار العام للدراسة والذي أشتمل على:

١. الدراسة المكتبية
٢. الدراسة الميدانية
٣. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
٤. التوصيات والمقترحات

٨ــ ١ فروض الدراسة :

تفترض الدراسة الفرضيات التالية :

- امتلاك بطاقات الائتمان المصرفية لا يعني بالضرورة استخدامها في إشباع رغبات وحاجات مالكيها حيث يتوقف استخدامها على العوامل التالية :
  - الحالة الاجتماعية (يتوقع زيادة استخدامها من قبل الذين يتولون الرعاية الأسرية) .
  - الفئة العمرية (يتوقع زيادة استخدامها في الفئة العمريه المتوسطة ــ أقل من ٤٥ سنه ــ لأنها غالباً تكون من المتزوجون أو المطلقون ويعولون مما يدفعهم أيضاً إلى امتلاكهم أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية لتلبية احتياجاتهم المتزايدة).
- وجود علاقة طردية بين عدد البطاقات الائتمانية التي يمتلكها العملاء ومعدل استخدامها و المستوى التعليمي والدخل . .
- يقبل مالكي بطاقات الائتمان المصرفية على استخدامها للحصول على السيولة النقدية ووجود علاقة طردية بين الحصول على السيولة النقدية وزيادة خاجات العملاء .

- استخدام بطاقات الائتمان المصرفية يساعد على خلق تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وقبولها من المحلات التجارية على نطاق واسع بالرغم من فقد العملاء لبعض الخصومات التي تمنحها بعض تلك المحلات
- عدم وجود إدارة مستقلة للتسويق المصرفي تتبع سياسات تسويقية تؤدي إلى زيادة تسويق بطاقات الائتمان المصرفية ويتوقف ذلك على عدة عوامل هي : (كفاءة العاملين ـ الكتيبات الإرشادية ـ الحملات الترويجية ـ الاتصال الشخصي)
- يقبل عملاء البنك على الاستحواذ أو عدم الاستحواذ على بطاقات الائتمان المصرفي للفروض التالية :
  - الخصومات والتسهيلات.
  - رسوم الإصدار والتجديد.
  - فترة السماح ومعدل الفائدة .
  - مدى التأثر بشكوى المتعاملين بالبطاقات الائتمانية المصرفية.
  - الاستراتيجية التسويقية المتبعة.
  - معدل الإنفاق.

الدراسات السابقة.

تناولت الدراسات السابقة العوامل المؤثرة على استخدام بطاقات الائتمان المصرفية وقد خلصت تلك الدراسات إلى النتائج التالية :

١. توجد علاقة طردية بين مستوى الدخل واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يميل العملاء الأكثر دخلاً إلى استخدامها كوسيلة آمنه في حين يميل محدودي الدخل إلى استخدامها بشكل أقل للحصول على احتياجاتهم مع إمكانية الدفع لاحقاً (Chan.,١٩٩٧) .
٢. توجد علاقة طردية بين المستوى الاجتماعي واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يحرص العملاء ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة على استخدامها كمظهر من مظاهر الرقي .

٣. توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي واستخدام البطاقة الائتمانية حيث يحرص العملاء ذو المستوى التعليمي المرتفع على استخدامها لقدرتهم على استيعاب التقنيات المصرفية الحديثة (Bouza, R. ١٩٩٥)

٤. العملاء الأكثر سناً لديهم الرغبة في استخدام البطاقة الائتمانية مقارنةً بالعملاء الأصغر سناً وبالتالي وجود علاقة طردية بين العمر واستخدام البطاقة (Bouza, R. ١٩٩٥)

٥. إن الأسرة حديثة الزواج ولديها أطفال تزداد احتياجاتهم مما يدفعهم لاستخدام البطاقات في حين أن الأفراد الغير متزوجون يستخدمون البطاقة بصورة قليلة (Bouza, R. ١٩٩٥)

٦. أن ظروف البيئة المحيطة تؤثر في مدى الإقبال على اقتناء بطاقات الائتمان فالبيئة الأكثر تحضراً (المدن) تساعد على اقتناء واستخدام بطاقات الائتمان في حين البيئة الأقل تحضراً تقل فيها فرص اقتناءها (Median, ١٩٨٤) .

٧. عندما تزداد درجة الوعي المصرفي للعملاء يكون لديهم القدرة على استيعاب الخدمات المصرفية المتطورة وإنها تعمل على تلبية رغباته واحتياجاته لذلك يزيد معدل استخدام البطاقات الائتمانية (Median, ١٩٨٤)

٨. دراسة شركة " ماستر كارد " العالمية التي تناولت قياس ثقة المستهلكين في مصر والكويت ولبنان والسعودية وأن عملية اخذ أراء المستهلكين اعتمدت على خمس نقاط (التوظيف ــ الاقتصاد ــ الدخل المنتظم ــ أسواق الأسهم ــ ونوعية الحياة) وحول نتائج تلك الدراسة وجد أن دولة الكويت تأتي في المرحلة الأولى حيث عبر ٩٠,١ % من المستهلكين عن نظرة متفائلة وإيجابية للمستقبل في جميع النقاط الخمس (جريدة الوطن الكويتية ــ ٢٠٠٤)

أن العمل على وضع سياسة تسويقية تناسب كافة القطاعات أمر غير واقعي من الناحية العملية لذا يجب العمل على تقسيم قطاع العملاء إلى ثلاث فئات حتى يمكن إعداد السياسة التسويقية التي تلائم كل فئة وهم :

١. العملاء الذين لديهم بطاقات ائتمانية ويستخدمونها بصورة إيجابية ويتصفون بـــأنهم ذو دخل مرتفع و ذو مكانة اجتماعية وثقافية عالية ويعيشون في بيئة متحضرة ولـــديهم وعي مصـــرفي (Goodman. W. ١٩٨٩)
٢. العملاء الذين لديهم بطاقات ائتمانية وغير مستخدمين لها يتصفون بأنهم غير متزوجون أو في بدايات الحياة الزوجية (Goodman. W. ١٩٨٩).
٣. العملاء الغير ممتلكون لبطاقات ائتمانية يتصفون بأنهم من محدودي الـــدخل وصـــغار السن وذو مكانة اجتماعية وثقافية وتعليمية متوسطة (Goodman. W. ١٩٨٩) .

رأي الباحثان :

يرى الباحثان أن الدراسات السابقة قد ركزت على العوامل المؤثرة في استخدام أو عدم استخدام البطاقات الائتمانية وهي مجموعة من العوامل الديموجرافية وتحديد العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو الائتمان واثر ذلك على استخدام البطاقات الائتمانية دون التعرض إلى السياسة التسويقية في القطاع المصرفي وما هو المزيج التسويقي المناسب الواجب إتباعه ليزيد من فاعلية هذه الأداة المصرفية ، ولا شك أن القطاع المصرفي أحد القطاعات الهامة والرئيسية في اقتصاد إي دولة ويتعامل مع كافة القوى الاقتصادية .

يتميز المجتمع الكويتي بطابع خاص يميزه عن غيره من المجتمعات بعادات وسلوكيات متوارثة وتسعى كافة الجهات الحكومية والأهلية إلى استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في تطوير نظم العمل وخاصة في القطاع المصرفي الذي يحظى بدرجة عالية من التقييم العالمي لما يقدمه من خدمات متميزة لعملائه ومنها بطاقات الائتمان المصرفية ومحاولة رصد نتائج الدراسات السابقة على المجتمع الكويتي مع محاولة معرفة الدوافع التي تدفع العملاء على اقتناء أو عدم اقتناءها واثر استخدامها على المستوى الاجتماعي .

تسويق الخدمات المصرفية

مقدمة

التسويق يعتبر نقطة الارتكاز التي يدور حولها نشاط المنظمة وسياستها في تحقيق أهدافها، فهو نشاط تتحد أنشطته في اتجاه واحد يسعى لتحقيق الهدف النهائي ، وهو نشاط حركي يحيط

بكافة الثوابت التي تركز على أوجه النشاط ويتوافق مع كافة المتغيرات التي تشكل البيئة التسويقية التي يعمل المشروع في إطارها (محمد صالح المؤذن ــ مبادئ التسويق ١٩٩٩) ويرتبط في نفس الوقت بعلاقة تبادلية بين البيئة الخارجية للمشروع وبين ظروف ومتغيرات البيئة الداخلية للمشروع وتتفاعل من خلاله مجموعة من الدوافع والمحفزات للجهود البشرية في الشروع لتحقق نتائج إيجابية تساعد على تحقيق الأهداف النهائية وكسب وتأيد العملاء بصفة مستمرة ، وأن تبني وتطبق المفاهيم والأساليب التسويقية يزيد من فاعلية وكفاءة المنظمة (ذكي خليل المساعد ــ تسويق الخدمات وتطبيقاته ٢٠٠٣)

قديماً كان ينظر إلى نشاط التسويق باعتباره أداه يمكن استخدامها في تسويق كل من المنتجات باختلاف أشكالها وكافة أنواع الخدمات بغض النظر عن الاختلافات الجوهرية بينهم من حيث طبيعة كل منهم ونوعية الجمهور المستهدف ، ولكن مع زيادة نوعية الخدمات التي تقدم للجمهور وتعددها وتميزها بمجموعة من الخصائص ذات طبيعة خاصة ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح تسويق الخدمة المصرفية في الستينيات من القرن الماضي (Yorke, ١٩٨٤, Capaldini, ١٩٧٤) ولكن هل يحتاج القطاع المصرفي للنشاط التسويقي ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يجب أولاً التعرف على طبيعة عمل القطاع المصرفي ومن ثم يمكن تلمس الخصائص المميزة لخدمات ورغبات واحتياجات العملاء المتعاملين معه هذا القطاع الحيوي في إي مجتمع من المجتمعات وبالتالي تقدير مدى حاجة هذا القطاع للنشاط التسويقي .

طبيعة النشاط المصرفي

يطلق مصطلح الجهاز المصرفي على مؤسسات الوساطة المصرفية وهي البنك المركزي والمصارف التجارية والمصارف المتخصصة ، كما لا يطلق مصطلح الهيكل المضرفي على مؤسسات الوساطة المصرفية فقط وإنما يشمل أيضاً قوي القانون والعرف والتقاليد المالية والمصرفية التي تشكل الإطار الحركي الذي يساعدها على أداء وظائفها التي يحتاج إليها النشاط الاقتصادي في المجتمع (محمد الوطيان ــ المؤسسات المالية ١٩٩٢)

من المعروف أن البنك المركزي هو المنشأة المالية الحكومية الرئيسية التي تتولى العمليات النقدية والتمويلية للجهاز الحكومي ولا يجوز للأفراد أو الشركات التعامل مباشرةً مع البنك المركزي بل يتم التعامل مع البنوك التجارية والمتخصصة (محمود يونس ، مبارك عبد العظيم

ـ أعمال البنوك ٢٠٠٢) وبالتالي هما ما يحتاجان إلى نشاط قادر على التعرف على احتياجات ورغبات العملاء من الخدمات المصرفية التي تقدمها تلك البنوك.

تعتبر الخدمات المصرفية المحرك للنشاط البنكي وأن جميع العمليات المصرفية تتركز على الخدمات المصرفية وتنتج عنها (طلعت أمين ـ إدارة خدمات البنوك التجارية ١٩٩٤) وقد أصبحت البنوك التجارية في المجتمعات المتقدمة في حالة إشباع فيما يختص باستخدام الوسائل التقليدية لجذب الودائع وكيفية توظيفها لذلك حرصت البنوك على تطوير أدائها وتنمية علاقاتها بالعملاء بهدف الارتفاع بمعدلات النمو ولتحقيق ذلك بدأ التفكير في إيجاد خدمات مصرفية جديدة تختلف عن الخدمات التقليدية حتى يمكن إشباع رغبات واحتياجات العملاء وأن يكون لديها القدرة على التكيف مع المتغيرات الحالية والمستقبلية في السوق المصرفية والتوصل للمزيج التسويقي الذي يجمع بين الخدمات المصرفية التقليدية والحديثة مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الخدمات المصرفية التي تقدم للأفراد أو المنشآت أو التي تقدم للاثنين معاً تناولت العديد من الدراسات التسويقية للخدمات المصرفية التي تقدم للأفراد تأثير التقدم التكنولوجي المستمر وتنوع ونمو الاحتياجات المصرفية مما أدى إلى تغيير نمط الاستهلاك المصرفي وإيجاد طلب على خدمات مصرفية جديدة كانت غير متوفرة سابقاً .

ومن هنا يظهر جلياً أهمية الدور الذي تلعبه البنوك في تهيئة الأموال وضخها في المجالات الاستثمارية التي تساهم بدورها في تنمية وتطوير المجتمع ، وبالنظر إلى تلك النوعية من الخدمات التي يقدمها الجهاز المصرفي نجد إنها ذات نوعية خاصة تميزها عن غيرها من الخدمات أو المنتجات التي تطرحها القطاعات الأخرى للعملاء وبالتالي لكي يستطيع الجهاز المصرفي تأدية دوره بفاعلية وإيجابية يجب القيام بشيئين أساسيين هما:

الأول : دراسة العميل من حيث دوافعه ـ رغباته ـ احتياجاته ـ قدرته المالية ـ اتجاهاته ..... وغيرها.

والثاني : دراسة السوق المصرفي وكيفية تقسيم السوق إلى قطاعات يسهل التعامل معها وبالتالي يجب إيجاد المزيج التسويقي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الخدمات مما ساعد على ظهور مصطلح تسويق الخدمة المصرفية

ويمكن تقسيم الخدمات المصرفية إلى نوعين رئيسين الأول :خدمات مصرفية دائمة للعميل دون غطاء ائتماني والثاني خدمات مصرفية دائمة مع غطاء ائتماني كما أدى التطور التاريخي لمداخل العمل المصرفي إلى تقسيم البنوك إلى الأنواع التالية : بنوك تقليدية ـــ بنوك متطورة ومجددة ـــ بنوك خلاقه ومبتكرة .

التعريف بالتسويق المصرفي وأهميته

التسويق كوظيفة إدارية يعرف على إنه التحليل والتخطيط والتنفيذ والرقابة على البرامج التي لها تأثير في الخدمات والأفكار والترويج والتي تأخذ في الحسبان اختيار الخدمات والسعر المناسبين (chj. Gro"no -١٩٩٤) هو ذلك النشاط الديناميكي الحركي الذي يشمل كافة الجهود التي تؤدى في البنك والمؤسسة المصرفية والتي تكفل تدفق الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها البنك إلى العميل سواء إقراضا أو اقتراضاً أو خدمات مصرفية متنوعة ويعمل على إشباع رغبات واحتياجات ودوافع العميل بشكل مستمر ويكفل رضاه عن البنك واستمرار تعامله معه (محسن أحمد ـــ ١٩٨٦) ومن الأسباب التي أدت إلى تأخر ظهور النشاط التسويقي في المنظمات التي تقدم لعملائها خدمات : ـــ

- عدم ثبات واستقرار البيئة المعرفية لتسويق الخدمات بمختلف أنواعها وذلك لكونها في مرحلة التطوير والتغيير .(Cowell.١٩٨٤)
- عدم اتفاق كتاب التسويق على معاني محددة لبعض التعريفات في مجال الخدمات (Quinn&Ganon,١٩٨٦)
- عدم الاتفاق على بعض المفاهيم إي إلى حدوث نقاط اختلاف بين كتاب التسويق .

أن التغيرات العالمية في المجالات الاقتصادية في عالمنا المعاصر ساعدت على تعظيم دور البنوك وبالتالي تعقدت الوظيفة التسويقية في القطاع المصرفي وتشعبت جوانبها وأبعادها لذا يجب على المصرفيين الإلمام بأهمية الوظيفة التسويقية في أعمالهم وتحقيق الترابط بين الوظائف التسويقية وباقي مجموعة الوظائف البنكية ، التسويق في الجهاز المصرفي له أهمية خاصة ليس في مواجهة المشاكل التسويقية فقط وإنما في افتتاح أفرع جديدة أو إيجاد خدمات مصرفية جديدة أو الاستثمار المالي في قطاعات عمل معينة وغيرها يتطلب ذلك إجراء دراسات تسويقية منها دراسة العميل للإجابة على :

- ما هي رغباته ودوافعه وكيفية إشباعها ؟

- ما هي نوع الخدمات المصرفية التي يرغب بها ؟
- ما هو التوقيت الزمني لتلك الخدمات ؟
- ما هي الأماكن المفضلة لديه لتوفير تلك الخدمات ؟
- ما هي السبل للمحافظة على استمرارية تعامله ورضاه ؟
- ما هو أسلوب تعامله مع البنك ؟
- تخطيط الخدمات المصرفية بما يتناسب مع رغبات العملاء .

وتزداد أهمية التسويق المصرفي عند حداثة النظام المصرفي أو إتباع الأساليب التقليدية في النظام المصرفي وعندما توجد عدم الثقة في التعامل مع القطاع المصرفي . كما تؤدي جهود التسويق المصرفي إلى المساهمة الإيجابية في تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها مما ينعكس بدوره على القطاع الاقتصادي وتنمية المجتمع ، لذ تعمل إدارة التسويق في البنك على ترويج الخدمات المصرفية والإعلان عنها بهدف المحافظة على العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد ومتابعتهم ومعرفة نتائج حركة التعامل اليومية على الخدمات المصرفية .

وظائف للتسويق المصرفي

التسويق المصرفي يعتبر أداة تحليلية رئيسية في النشاط المصرفي تساعدهم على فهم طبيعة النشاط المصرفي ومساعدة العاملين به على رسم السياسات ووضع الاستراتيجيات ومراقبة العمل المصرفي ، والتسويق المصرفي يتكون من الوظائف التالية : بحوث التسويق ــ تخطيط الخدمات المصرفية ــ تمييز الأوعية المصرفية ــ ترويج الأوعية المصرفية .

الجهاز المصرفي بصفه عامة يعمل على جذب الودائع ومنح الائتمان وعلى الرغم من التقدم في وسائل التكنولوجيا الحديثة وتعدد أساليبها فأنها لا تستطيع تغير الدور الرئيسي للجهاز المصرفي وإنما يمكن استخدامها في تطوير شكل أدوات التسويق المصرفي وتدريب القوى البشرية على استخدامات العصر الحديث بما ينعكس إيجابياً على التسويق المصرفي (مجلة بنك مصر ــ عدد ٤ ــ ١٩٩٨) لذلك يقوم بتصميم مزيج تسويقي يمكن من خلاله زيادة عمليات الإيداع وتنمية موارده المالية وفي نفس الوقت يعمل البنك على إعداد وتصميم مزيج تسويقي أخر لجذب مستخدمي الودائع والخدمات وتوظيف تلك الودائع والموارد بما يحقق الأرباح المتوقعة وفي سبيل تحقيق ذلك يقوم الجهاز المصرفي بدراسة أهداف العملاء ورغباتهم واحتياجاتهم

ودوافعهم وقدراتهم لتصميم أوعية ادخارية تتناسب معهم من خلال وضع مزيج تسويقي يشبع تلك الرغبات ويحقق رضائهم واستمرارية التعامل معهم .

صفات الخدمات المصرفية

١ ـ منتجات غير ملموسة : تعمل المصارف على تقديم الخدمات المصرفية لأشـياع حاجـات ورغبات العملاء إلا أن تلك المنتجات المصرفية ليست ملموسة أو محسوسة ولا يمكن تذوقها أو لمسها أو رؤيتها أو سمعها (Jh.M.Rathmel- ١٩٨٨) فأنها تختلف عن المنتج الصناعي المادي الممكن الإحساس به لذلك فأن المنتجات المصرفية تحتاج إلى معالجات خاصة تتفـق وطبيعتهـا الغير ملموسة .

٢ ـ تكامل الخدمة المصرفية : الخدمة المصرفية تتصف بعدم التجزئة فهي متكاملة الأركـان حتى يمكن تحقيق الهدف من تسويقها ، فأن النشاط التسويقي يعمل على الربط بين المنافع المكانية أو الزمنية للمنتجات .

٣ ـ الاعتماد على التسويق الشخصي : تعتمد الخدمات المصرفية على القنوات التقليدية للتوزيع من خلال عمليات البيع الشخصي التي تعتمد بدورها على جهود. الأفراد من خلال شبكة فـروع البنك ، حيث تعتمد البنوك لدرجة ما على الاتصالات الشخصية المباشرة بين البنك (ممثلاً فـي موظفيه) والعملاء ، كما أن الانطباع الأول الذي يتركه المصرفي على العميـل هـو المحـرك والمحدد لمدى استمرارية تعامل العميل مع البنك وكلما كان فرع البنك قريب من مكـان تواجـد العميل ساعد على استمرارية تعامل العميل مع البنك .

٤ ـ الحاجة إلى هوية : تتماثل الخدمات المصرفية بين المصارف لذا يعمل رجـال التسـويق المصرفي على البحث عن عناصر تساعد على تميز الخدمات المصرفية التي يقدمها البنـك دون البنوك الأخرى مما يساعد على خلق هوية مميزة ولتحقيق ذلك يستخدم البنك مـزيج مصـرفي كامل العناصر يمكن من خلاله بناء الهوية المصرفية المميزة والتي تساعد على إقنـاع العميـل بتغيير البنك الذي يتعامل معه إلى بنك آخر .

٥ ـ انتشار الخدمات المصرفية : تنوع العملاء من حيث المستوى المادي والقدرة المالية لكـل منهم ورغباتهم واحتياجاتهم ودوافعهم يستلزم بالضرورة إيجاد خدمات مصرفية متنوعة ومتجددة بطفة مستمرة لتلبي حاجات العملاء سواء الحاليين أو المزمع جذبهم للتعامل مع البنك .

٦ ـ الانتشار الجغرافي : تحقيق المنفعة المكانية للعملاء بشكل فعال يتحقق من خلال الشبكة المتكاملة من الفروع المنتشرة جغرافياً بصورة تساعد العملاء في الحصول الخدمات المصرفية التي يرغبونها في الوقت والمكان الذي يفضلونه ، لذا تعمل البنوك على تكوين شبكات متكاملة من الفروع تلب حاجات العملاء .

٧ ـ النمو في إطار متوازن مع المخاطر : يعتمد البنك في عمله على الثقة المتبادلة بينه وبين العملاء وبالتالي فهو يعمل على إيجاد نوع من التوازن بين التوسع في نشاطه ودرجة المخاطرة إي بين توسع النشاط البنكي وتكلفته.

يتضح مما سبق أن الخدمات المصرفية ذات طبيعة خاصة تميزها عن المنتجات والخدمات الأخرى نظراً لارتباطها برغبات العملاء التي تتصف بالتغيير المستمر وبالتالي فأن النشاط التسويقي يجب أن يتصف بالديناميكية وعدم الثبات ويزداد تفاعلاً مع البيئة المحيطة به حيث يتعامل مع العملاء الذين بدورهم في حالة متغيره مستمرة سواء في رغباتهم أو دوافعهم من ثم يجب العمل على إشباع تلك الرغبات ومحاولة كسب ورضاء العملاء بصفة مستمرة .

العوامل المؤثرة في قدرة إدارة التسويق المصرفي على تحقيق أهدافها:

١ ـ درجة انتشار الوعي المصرفي لدى الأفراد

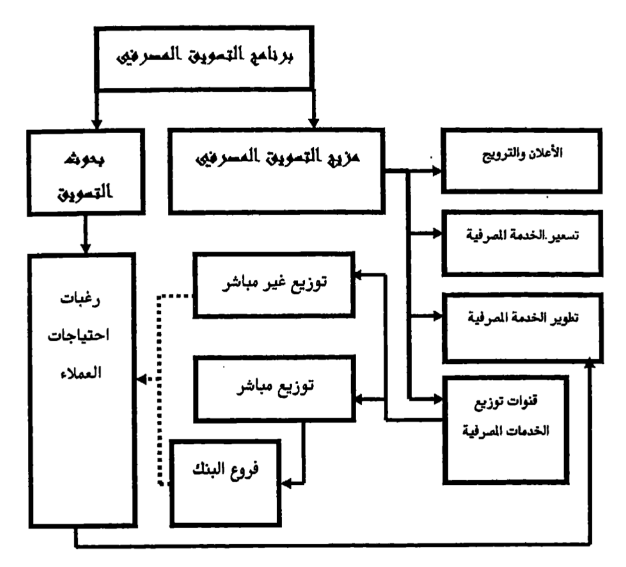
٢ ـ درجة التقدم الاقتصادي للمجتمع

٣ ـ مدى إقناع الإدارة البنكية بأهمية النشاط التسويقي .

٤ ـ توافر الكوادر المهنية والكفاءات البشرية .

٥ ـ مدى القدرة على توظيف التقنيات التكنولوجية في الخدمات المصرفية

٦ ـ نوع ملكية البنك (حكومي ـ خاص)



شكل رقم (١) عناصر برنامج التسويق المصرفي

أهمية تقسيم عملاء السوق المصرفي:

العميل المصرفي هو المحرك الرئيسي للسوق المصرفية وإرضاءه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته هو الشغل الشاغل للقطاع المصرفي ويعتبر الهدف الذي تسعى المصارف إلى تحقيقه ، ولكي يتم ذلك يجب التعرف على دراسة العميل من مختلف الجوانب حتى يمكن وضع الاستراتيجية التسويقية التي تلبي تلك الاحتياجات والرغبات بما يميز البنك عن غيره من البنوك الأخرى مع الأخذ في الاعتبار أن هناك اختلاف بين فئات العملاء من ناحية نوع ات

المصرفية وقت الاستفادة و طريقة الاستفادة منها ، ومن العوامل التي تؤثر على تعامل العمـلاء مع البنك قدراتهم المالية والعوامل جغرافية والعوامل البيئية والشخصية(العـادات والتقاليـد ـ الظروف النفسية) وبالتالي فأن إدارة التسويق المصرفي تطرح مجموعة من التسـاؤلات التـي يمكن من خلال الإجابة عليها من معرفة وتحديد الجوانب التالية :

- تكوين قاعدة بيانات تساعد على تطوير وتنمية وتحسين مزيج الخدمات المصرفية
- ارتقاء مستوى العلاقة بين البنك والعملاء .
- تحديث نظام الاتصالات والتعرف على اتجاهات العملاء .
- التعرف على تقسيمات السوق وفق نوعية العملاء ورغباتهم واحتياجاتهم .
- تطوير الاستراتيجية التسويقية بما يتناسب مع رغبات واحتياجات العملاء .

قديماً كان يعتمد على الأساس الجغرافي والسكاني أو كلاهما في تقسيم السوق إلى قطاعات ولكن أثبتت الدراسات السابقة انه يجب تعميق تلك التقسيمات باستخدام العامل النفسي الذي يلعب دوراً هاماً في اتجاهات وميول واحتياجات العملاء

تقسيم السوق المصرفي أحد الأسس الهامة لرجل التسويق المصرفي التي تساعده على اتخاذ القرار ورسم السياسات التسويقية وقد جاءت فكرة تقسيم السوق إلى قطاعات متجانسة نتيجة زيادة عدد العملاء واختلاف المستوى الاجتماعي والتعليمي بحيث تكون كل مجموعة متجانسة فيما بينها ومختلفة عن المجموعات الأخرى (Median,١٩٨٤) وكلما كان البنك قادراً على تحديد خصائص العملاء الذين يتعاملون معه كان قادراً على التعرف على رغباتهم واحتياجاتهم وبالتالي تصميم المزيج المصرفي المناسب لكل فئة والذي يحقق تلك الرغبات والاحتياجات . العملاء دائما يرحبون بأي جهد يبذله البنك من أجل تقديم خدمات مصرفية تتفق مع رغباتهم وأهدافهم ، كما أن السوق المصرفي يخضع للعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و التكنولوجية مما يحتاج دائماً إلى تطوير مزيج الخدمات المصرفية بما يتناسب مع تلك المتغيرات

توزيع الخدمات المصرفية:

بات واضحاً أن العمل المصرفي يقدم خدمات مصرفية ذات طبيعة خاصة و يعتمد في المقام الأول على دراسة العميل باتجاهاته المختلفة وتقلب ميوله وكذلك دراسة السوق المصرفي من مختلف إبعاده حتى يمكن تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها ، ومن خلال ذلك يستطيع

البنك تصميم المزيج التسويقي الذي يتلاءم مع تلك الدراسات ولكن يجب على البنك تبني استراتيجية توزيع (أحد عناصر المزيج التسويقي) واضحة الأبعاد يستطيع من خلالها تسويق الخدمات المصرفية التي يطرحها على العملاء في توقيت ومكان ملائم لاحتياجات العملاء وهو ما يطلق عليه المنفعة الزمنية والمنفعة المكانية .

تعتبر استراتيجية توزيع الخدمات المصرفية أحدى العناصر الأساسية في المزيج التسويقي والذي يمثل مجموعة أنشطة مترابطة بغرض أداء الوظيفة التسويقية على النحو المخطط لها (طلعت أسعد ــ ١٩٩٤) وأمكن تقسيم تلك المتغيرات إلى أربعة أنواع رئيسية هي : تخطيط الخدمة المضرفية ــ تسعير الخدمة المصرفية ــ الترويج المصرفي ــ استراتيجية التوزيع المصرفي .

وأن الربط بين المنفعة المكانية والزمنية في توزيع الخدمات المصرفية يعتبر من العوامل الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد مدى فاعلية الجهود التسويقية المبذولة ويري (Mcmahon ١٩٨٦,) أن التعريف المناسب لاستراتيجية التوزيع المصرفي هي" الاستراتيجية التي تشكل المفتاح التسويقي الوظيفي للربط بين البنك وعملاءه والتي تحقق منفعة وتوافر الخدمة المصرفية"، وأن التميز في التوزيع يجعل العملاء لديهم القدرة على المفاضلة بين عدة أنواع إذا كان المنتج له أصناف متعددة (Ph. Kotler – ١٩٩٥)

ويرى العديد من كتاب تسويق الخدمات المصرفية أن اعتماد البنك على القنوات التقليدية في توزيع الخدمات المصرفية يحد من نجاح البنك في تحقيق أهدافه وبالتالي يجب الاعتماد على قنوات غير تقليدية تتناسب مع طبيعة وخصائص الخدمة المصرفية كما سبق توضيحه ، من العوامل التي لعبت دور كبير في إيجاد قنوات توزيع غير تقليدية التطور التكنولوجي الذي ساهم بشكل فعال في استحداث قنوات جديدة لتوزيع الخدمات المصرفية بصورة أكثر دقه وسرعة كونها تعتمد الآلية في العمل وذات تكلفة تشغيلية أقل على المدى البعيد ومما ساعد على الاعتماد على الآلية في تقديم الخدمات المصرفية العامل الزمني بما يساعد البنك على تقديم خدماته في الوقت الذي يتفق واحتياجات العميل .

ولكي يمكن استخدام تلك التقنيات التكنولوجية الآلية كان لازماً استخدام بطاقــات ذات نوعية خاصة يسجل عليها بعض البيانات والمعلومات الخاصة بالعميل تسمح بالتعامل الآمن مــع تلك الآليات وبما يوفر الخدمات المصرفية التي يرغبها في التوقيت والمكان المناسب وهــو مــا

يطلق عليها بطاقات الائتمان المصرفية ولكن ما هي بطاقات الائتمان المصرفية ؟ وما أهمية استخدامها ؟ وما هي أنواعها ؟ وما هي خصائص وطبيعة العلاقة بين أطرافها ؟ وما هي مزايا وعيوب استخدامها ما هي الأبعاد المؤثرة على استخدامها ؟ واثر ذلك على الاستراتيجية التسويقية ؟ وهو ما نحاول الإجابة علية في هذا البحث .

بطاقات الائتمان المصرفية:

التعريف ببطاقات الائتمان المصرفية:

بدأ إصدار بطاقة الائتمان المصرفية في عام ١٩٥٢ من بنك فرانكلين الوطني ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ وتعتبر أول بطاقة ائتمان مصرفية على مستوى العالم ، وقد أشارت الإحصائيات المصرفية الأمريكية إلى أن انتشار تلك النوعية من البطاقات في نهاية الستينيات من القرن الماضي ، وكثر التعامل بها بشكل ملحوظ اعتباراً من منتصف السبعينيات من القرن الماضي حيث تجاوزت قيمة المشتريات التي تمت بتلك البطاقات٨١,٢٢ بليون $ أمريكي (Median.١٩٨٤) ويرى جريجر وساندلر (Gregor & Sandler, ١٩٩٥) أن بطاقات الائتمان المصرفية سوف تسيطر على وسائل الدفع الأخرى لتسوية مدفوعات العملاء .يعتبر مسمى بطاقات الائتمان المصرفية المسمى الأكثر شيوعاً في الأوساط المصرفية حيث يطلق عليها أيضاً بطاقات الدفع البلاستيكية والنقود البلاستيكية وبطاقات الدفع الإلكترونية (بنك أسكندرية ـ النشرة الاقتصادية ـ ٢٠٠٢) كما تتعدد التعريفات منها :

١ ـ عقد يتعهد بمقتضاه مصدّر البطاقة (البنك المصدر) بفتح اعتماد بمبلغ معين لمصلحة شخص آخر (حامل البطاقة) الذي يستطيع بواسطتها الوفاء بقيمة مشترياته لدى المحلات التجارية التي ترتبط مع مصدر البطاقة (البنك المصدر) بعقد تتعهد فيه بقبولها الوفاء بمشتريات حاملي البطاقات الصادرة عن الطرف الأول على أن تتم التسوية النهائية بعد كل مدة محددة .

٢ ـ بطاقة بلاستيكية أو ورقية مصنوعة من مادة يصعب العبث بها وتصدرها جهة ما (البنك المصدر) يذكر فبها أسم العميل الصادرة لصالحه ورقم حسابه حيث يقدمها حامل البطاقة

(العميل) إلى التاجر لتسديد ثمن مشترياته ، ويقوم التاجر بتحصيل تلك القيمة من الجهة المصدرة التي تقوم بدورها باستيفاء تلك المبالغ من حامل البطاقة .

٣ ــ بطاقة تمنح بناء على عقد خاص بين إحدى الهيئات المالية القائمة على تسهيل الائتمان وبين أحد الأشخاص وبموجب هذا التعاقد تقوم هذه الهيئة بفتح اعتماد بمبلغ محدد من المال فإذا أراد حامل البطاقة شراء سلعة أو الحصول على خدمة من أحد المحال التجارية المعتمدة لدى تلك الهيئة المصدرة يقوم بتقديم البطاقة إليه حيث تقوم الجهة المصدرة بتسوية العملية ثم تسترد مقابلها من حامل البطاقة وفقاً لشروط عقد الائتمان .

وبالنظر إلى تلك التعريفات نجد أن محورها الأساسي الذي تعتمد عليها آلية عمل تلك البطاقات هو منح الائتمان وبالتالي أطلاق مسمى بطاقات الائتمان المصرفية هو الأكثر واقعية . كما أن تلك التعريفات السابقة اتفقت على أن أطراف بطاقات الائتمان هي : (بنك أسكندريه ــ النشرة الاقتصادية ــ ٢٠٠٢)

١ ــ المؤسسة العالمية : هي الجهة الرسمية التي تصدر البطاقة وتمتلك علاماتها التجارية وتمنح الموافقة على عضوية البنوك المشاركة في إصدارها وتعمل على تسوية الحسابات المالية بينهم وفض المنازعات التي تنشأ بين أطراف التعامل بتلك البطاقة .

٢ ــ البنك المصدر للبطاقة : هو البنك الذي حصل على موافقة المؤسسة العالمية لإصدار بطاقاته بأنواعها المختلفة وفق رغبات واحتياجات عملاءه على أن يتولى البنك المصدر الإعلان والترويج والتسويق لتلك البطاقة والاتفاق مع المؤسسات التجارية المحلية على قبول تلك البطاقة كوسيلة دفع وربط شبكة المصرف الآلي لديه بشبكة المؤسسة العالمية للبطاقة لسهولة السحب النقدي من إي جهاز سحب آلي في العالم مرتبط بالشبكة .

٣ ــ التاجر : هو المؤسسات والشركات والمحال التجارية التي يتفق معها البنك المصدر على قبول تلك البطاقة كأداة دفع على أن يتم الرجوع للبنك المصدر لاسترجاع قيمة المشتريات خلال مدة محددة .

٤ ــ حامل البطاقة : هو عميل البنك المصدر للبطاقة الائتمانية حيث يستطيع الحصول عليها بعد إطلاعه على شروط منحها وله الحق في استخدامها (في حدود سقف الائتمان الممنوح له /

في شراء مستلزماته أو الحصول على خدماته على أن يتم سداد قيمة ما حصل عليه لاحقاً وفق شروط البطاقه .

مقومات نجاح نظام البطاقات الائتمانية : (Berth, ١٩٨٨,p.٥٣)

يتوقف مدى نجاح نظام البطاقات الائتمانية المصرفية على عدة عوامل منها : عدد الحائزين والمتعاملين – أمانة المتعاملين – زيادة عدد المتاجر – كفاءه النظام – السهولة والوضوح – الوعي المصرفي .

أنواع الرئيسية لبطاقات الائتمان المصرفية :تنقسم بطاقات الائتمان بصفه رئيسية إلى ثلاث أنواع :

١ – بطاقات الخصم أو الدفع الفوري : (Berth, ١٩٨٨)

هي بطاقة تعتمد على توافر رصيد فعلي في الحساب الجاري للعميل لدى البنك لمقابلة المسحوبات المتوقعة فعندما يقوم حائز البطاقة بشراء سلع أو الحصول على خدمات من التجار ، يقوم التجار بإرسال فواتير الشراء إلى البنك الذي يقوم بدوره بالخصم الفوري من حساب العميل بالقيمة المستحقة لتلك الفواتير ، كما يتم خصم قيمة المسحوبات النقدية من آلات سحب النقود في نهاية كل شهر يرسل البنك كشف حساب إلى حامل البطاقة بالعمليات المصرفية التي تمت على حسابه الجاري .وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة أصبحت عمليات الخصم والإضافة تتم في نفس الوقت لحظة الشراء وبالتالي أطلق على هذه النوع من بطاقات الخصم بطاقة تحويل الأموال إلكترونياً وفي تلك الحالة يحصل العميل على إيصال بالعملية وكشف حساب شهري يتضمن قيمة الخصومات وأسم التاجر المحول له تلك الخصومات ..

٢ – بطاقات الخصم الشهري أو الدفع الشهري أو القيد الآجل

هذا النوع لا يتطلب إصداره قيام حائزها بالدفع المسبق للبنك المصدر في صورة حساب جاري وإنما تتم المحاسبة معه شهرياً عن طريق إرسال البنك المصدر كشف حساب شهرياً يتضمن تفاصيل المبالغ المستحقة على حامل البطاقة نتيجة مشترياته من السلع والخدمات من التجار وكذا سحوباته النقدية من آلات سحب النقود أو البنك على أن يكون في حدود الحد الأقصى للبطاقة ويتطلب من العميل سداد هذه المبالغ خلال الشهر الذي تم فيه السحب وبالتالي

فأن حاملها لا يتمتع بائتمان ممتد حيث أن فترة الائتمان لا تتجاوز شهراً . (American Express)

٣ ــ بطاقات الائتمان المصرفية

بطاقة تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة و تعطي لحاملها فرصة الحصول على السلع والخدمات مع دفع قيمتها آجلاً . ولا يستلزم بالضرورة توافر أرصدة راهنة بحساب العميل وقت استخدامها فالجهة المصدرة للبطاقة تضمن معاملات العميل وتقوم بالدفع نيابة عنه ثم تحصيل هذه المبالغ من العميل في وقت لاحق حيث يقوم العميل بالدفع على فترات بموجب اتفاق مسبق مع البنك أو الجهة المصدرة للبطاقة وبين العميل مقابل تقاضي البنك فائدة من عميله على الرصيد المدين المتبقي . ويجرى التحقق من البطاقة ومن صاحب البطاقة عن طريق التوقيع أو الصورة وقد يستخدم رقم الهوية الشخصي وهو رقم سري لا يعرفه إلا حامل البطاقة بغرض الرجوع للحاسب للتأكد من البطاقة وحدها الأقصى . (Discover, Master Card, Visa)

مزايا بطاقات الائتمان المصرفية (فلاح حسن ، مؤيد عبد الرحمن ــ إدارة البنوك ــ ٢٠٠٠):

١ ــ بالنسبة للعميل

- أداة سهلة الاستخدام لسداد قيمة السلع والخدمات كبديل للنقود أو الشيكات وأكثر آمناً من حمل النقود.
- إمكانية الشراء الفوري والدفع الآجل و إمكانية استخدامها في السحب النقدي من فروع البنوك الأخرى .
- سهولة استخدامها لمعتاد السفر مع توافر كشف حساب تفصيلي للعمليات التي تمت بنوع العملة وتاريخ إجراؤها وتعتبر أداة ائتمان متجدد قصير الأجل للعميل و تكلفة ورسوم أقل عند الاحتياج إلى نقود من البنك

٢ ــ بالنسبة للتاجر

- تحقق بطاقة الائتمان سرعة إتمام العمليات التجارية .
- زيادة الإيرادات من بيع السلع والخدمات لحائزي البطاقات الذين لديهم حافز للشراء دون انتظار لتوافر النقود اللازمة وبالتالي ضمان الحصول على قيمة السلع والخدمات التي يقدمها التاجر وتحويلها لحسابه دون عناء و حصول التاجر على

دعاية مجانية من إدراج أسمه في دليل التعريف الذي يعده البنك وبالتالي حصوله على ميزة تنافسية دون غيره من المتاجر التي لا تسمح باستخدام تلك البطاقات .

٣ ــ بالنسبة للبنك المصدر

- مصدر جيد للإيرادات البنكية متمثلاً في رسوم الإصدار والتجديد السنوي وعمولة التحصيل المستقطعة من
- التجار والفوائد المحصلة من العملاء الحائزين عليها .
- اكتساب عملاء جدد ممن يرغبون في الاستحواذ على تلك البطاقة أو التجار اللذين يرغبون في اعتمادها كوسيلة سداد لما يقدمونه من سلع وخدمات وأنها وسيلة دقيقة في تسوية المعاملات وإجراء المقاصة بين البنوك بغض النظر عن نوع العملة و توسع الرقعة السوقية للبنك مما يساعد على جذب العملاء .

مشاكل البطاقات الائتمانية : (فلاح حسن ، مؤيد عبد الرحمن ــ إدارة البنوك ــ ٢٠٠٠)

على الرغم من انتشار البطاقات الائتمانية ومزاياها المتعددة إلا أنه تواجه عدة مشاكل منها :

١ ــ الخصم الخطأ من حسابات العملاء نتيجة عدم الدقة المحملة يؤثر سلباً على مدى اطمئنان العملاء .

٢ ــ سرقة بطاقات الائتمان واستخدامها من قبل السارقين ويشترط الإبلاغ الفوري عن سرقتها ، وقد لا يكتشف ذلك بعد فترة لذا يلزم من اتخاذ العديد من الإجراءات التي تؤمن عدم الاستخدام الغير شرعي لتلك البطاقات .

٣ ــ تحمل البنك تكلفة مرتفعة في ظل الأوضاع التنافسية بين البنوك وانخفاض نسبة العمولة التي يحصل عليها البنك بالإضافة إلى تكلفة توزيع البطاقات التي لا يستخدمها العملاء وحجم القروض المجانية الائتمان .

٤ ــ زيادة التعامل بتلك البطاقات الائتمانية يؤدي إلى انخفاض نسبة السيولة لدى البنك مما يحد من الفرص الاستثمارية

٥ ــ ظهور إشكال أخرى من البطاقات الائتمانية التي تمنحها بعض الجهات الغير مصرفية يقلل من حجم التعامل بها

٦ ـ شعور بعض العملاء بأن الاستحواذ على بطاقات الائتمان يشجع على زيادة الإنفاق و موقف مالي غير مستقر .

استعراض وتحليل نتائج الدراسة:

طرق التحليل الإحصائي :

هدفت الدراسة على محاولة دراسة وتحليل اثر استخدام بطاقات الائتمان المصرفية لوضع استراتيجية تسويقية تعمل على زيادة فاعليتها وتلافي أوجه القصور إن وجدت . وقد تمثل مجتمع الدراسة على عملاء أكثر البنوك التجارية نشاطاً في المجتمع الكويتي (بنك الكويت الوطني ـ البنك التجاري ـ بيت التمويل الكويتي) ، فقد اعتمد الباحثان على أسلوب العينة العشوائية من عملاء البنوك الثلاثة السابق ذكرها عند القيام بتجميع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وقد بلغ حجم العينة الكلية ٦٠٠ مفردة موزعة توزيعاً متناسباً في جمع البيانات من مفردات هذه العينة على قائمة استبيان تم تصميمها واختبار مدى مصداقيتها قبل استخدامها في عملية جمع البيانات ، وقد بلغ حجم الاستبيانات التي أمكن جمعها ٤٦٠ مفردة بنسبة ٧٦,٧ % من العينة الكلية وهي التي تم إخضاع بنودها إلى التحليل الإحصائي من خلال الحاسب الآلي باستخدام طرق التحليل الإحصائي التالية :

أولا : التحليل الوصفي: في هذا الجزء سيتم الاعتماد على إيجاد النسب المئوية لإجابة كل سؤال من أسئلة الاستبيان وسيتم تحديد رأي أغلبية مفردات العينة . (الأغلبية تعني الإجابة التي تحصل على أكثر من ٥٠ %) .

ثانيا : التحليل الاستدلالي : سيتم استخدام اختبار كاي سكوير (Chi-Square test) : يستخدم اختبار كاي سكوير (Chi-Square) وذلك لاختبار وجود علاقة (Association) بين الصفوف والأعمدة في الجداول المتعامدة (Cross Tabulation) . هذا الاختبار يصلح لبيانات البحث و التي تنحصر في نوعين من أنواع البيانات

الأولى : بيانات أسمية (nominal data) والثانية : بيانات رتبية (ordinal data) .

سيستخدم اختبار كاي سكوير (Chi-Square test) في هذا البحث لاختبار ما إذا كان هنالك إختلاف بين الإجابات على أسئلة الاستبيان المختلفة باختلاف البيانات الديموجرافية التالية : الجنس , الحالة الاجتماعية , العمر , المستوى التعليمي و الدخل الشهري للإفراد المشاركين في

الاستبيان و كذلك خدمة لأغراض البحث , سيستخدم هذا الاختبار لاختبار ما إذا كان هنالك اختلاف بين الإجابات على بعض أسئلة الاستبيان باختلاف المتغيرين التاليين :

١. مدى استخدام بطاقة الائتمان في شراء الحاجات ٢. عدد بطاقات الائتمان التي يمتلكها مستخدم بطاقة الائتمان .سيتم الاختبار عند مستوى معنوية (level significance) يساوي ٠٥. ، و إذا قلت قيمة الاختبار عن ٠٥ . (P-value) فإن ذلك يدل على وجود اختلاف على إجابة السؤال باختلاف المتغير الديموجرافي تحت الدراسة.

تحليل البيانات

أولا : التوصيف الإحصائي والديمغرافي لعينة الدراسة:

بعد إخضاع البيانات الميدانية التي تم جمعها (حجم العينة ٤٦٠ مفردة تم سحبها بطريقة عشوائية خلال تواجد أفرادها من ثلاثة بنوك من البنوك العاملة في دولة الكويت (بنك الكويت الوطني – البنك التجاري الكويتي – بيت التمويل الكويتي) لمدة شهر خلال شهر مايو ٢٠٠٤) تم التوصل للتوصيف الإحصائي والديمغرافي لعينة الدراسة ويوضح الجـول التالي نتائج هذا التحليل الواردة في الجدول إلى ما يلي :

١ ــ أن العينة الكلية التي تم جمعها من عملاء البنوك السابق ذكرهم بلغ عدد الذكور ٢٧٤ مفردة بنسبة ٥٩,٦ % وعدد الإناث ١٨٦ مفردة بنسبة ٤٠,٦ % .

٢ ــ بالنسبة لعدد العملاء الذين يملكون بطاقات الائتمان المصرفية بلغ عددهم ٢٩٤ مفردة بنسبة ٦٣,٩ % في حين بلغ عدد غير الحائزين عليها ١٦٦ مفردة بنسبة ٣٦,١ % .

٣ ــ وبالنسبة لتوزيع العينة.حسب الحالة الاجتماعية أتضح أن المتزوجون بلغ عددهم ٣١٧ مفردة بنسبة ٦٨,٩ % والأعزب ١٢١ مفردة بنسبة ٢٦,٣ % في حين بلغ عدد المطلقون ٢٢ مفردة بنسبة ٤,٨ % .

٤ ــ وبالنسبة لتوزيع العينة حسب الحالة الوظيفية تم تقسيمهم إلى العاملين بالقطاع الحكومي بلغ عددهم ٣٠٨ مفردة بنسبة ٦٧ % وبالقطاع الخاص ٧٨ مفردة بنسبة ١٧. % ، والمتقاعدين ١٨ مفردة بنسبة ٣,٩ % ، والأعمال الحرة ١٣ مفرد نسبة ٢,٨ % وأخرى ٤٣ مفردة بنسبة ٩,٣ % .

٥ ــ وبالنسبة لتوزيع الغينة حسب الفئة العمرية بلغ عدد الفئة (أقل من ٣٠) ١٨٤ مفردة بنسبة ٤٠,١ % ، والفئة (٣٠ــ٤٤) ٢٢٢ مفردة بنسبة ٤٨,٢ % ، والفئة (٤٥ــ ٦٠) ٥١ مفردة بنسبة ١١,١ % ، والفئة ٦٠ وأكثر ٣ مفردات بنسبة .٦ % .

٦ ــ أما بالنسبة للمستوى التعليمي لمفردات العينة فقد تراوحت بين المؤهل المتوسط (أقل من الثانوية)إلى الماجستير أو الدكتوراه ، وقد بلغ عدد المفردات من عينة البحث التي تحمل المؤهل المتوسط ٢٤ بنسبة ٥,٢ % ، الثانوي ٩٠ بنسبة ١٩,٦ % ، والدبلوم ١٥٢ بنسبة ٣٣ % ، والجامعي ١٧٢ بنسبة ٣٧,٤ % ، الماجستير أو الدكتوراه ٢٠ بنسبة ٤,٨ % .

٧ ــ وبالنسبة لمستوى الدخل فقد أشارت نتائج الجدول إلى أن الفئة (أقل من ٢٥٠ د.ك) ٢٩ مفردة بنسبة ٦,٣ % ، والفئة (٢٥٠ ــ ٤٩٩ د.ك) ٨٧ بنسبة ١٨,٩ % ، والفئة (٥٠٠ ــ ٧٤٩ د. ك) ١٦٠ بنسبة ٣٥,٨ % ، والفئة (٧٥٠ ــ ٩٩٩ د.ك) ٩٤ بنسبة ٢٠,٤ % ، والفئة (١٠٠٠ د.ك وأكثر) ٩٠ بنسبة ١٩,٦ % .

وعلى ذلك يمكن القول بصفة عامة أن التوزيع الإحصائي لمفردات عينة الدراسة بالنسبة لمتغيرات (الجنس ، التملك ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية، العمر ،المستوى التعليمي ، الدخل) كانت توزيعاً عادلاً نسبياً .

جدول التوصيف الإحصائي والديمغرافي لعينة الدراسة

التوصيف الإحصائي		
حجم عينة الدراسة	٤٦٠ مفردة	
التوصيف الديمغرافي :		
أساس التوصيف	العدد	النسبة المئوية
١ ــ الجنس		
ذكر	٢٧٤	٥٩,٦
أنثى	١٨٦	٤٠,٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

تابع ــ جدول التوصيف الإحصائي و الديمغرافي لعينة الدراسة

٢ ــ امتلاك بطاقة ائتمان مصرفي		
يمتلك	٢٩٤	٦٣,٩
لا يمتلك	١٦٦	٣٦,١
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٣ ــ الحالة الاجتماعية		
متزوج	٣١٧	٦٨,٩
أعزب	١٢١	٢٦,٣
مطلق	٢٢	٤,٨
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٤ ــ الحالة الوظيفية		
قطاع حكومي	٣٠٨	٦٧
قطاع خاص	٧٨	١٧
متقاعد	١٨	٣,٩
أعمال حره	١٣	٢,٨
طالب و أخرى	٤٣	٩,٣
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٥ ــ العمر		
أقل من ٣٠ سنه	١٨٤	٤٠,١
من ٣٠ ــ ٤٤ سنه	٢٢٢	٤٨,٢
من ٤٥ ــ ٦٠ سنه	٥١	١١,١
من ٦٠ وأكثر	٣	٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

تابع ــ جدول التوصيف الإحصائي و الديمغرافي لعينة الدراسة

٦ ـ المستوى التعليمي		
متوسط	٢٤	٥,٢
ثانوي	٩٠	١٩,٦
دبلوم	١٥٢	٣٣
جامعي	١٧٢	٣٧,٤
ماجستير أو دكتوراه	٢٢	٤,٨
المجموع	٤٦٠	١٠٠
٧ ـ الدخل		
أقل من ٢٥٠ د.ك	٢٩	٦,٣
٢٥٠ – ٤٩٩ د.ك	٨٧	١٨,٩
٥٠٠ – ٧٤٩ د.ك	١٦٠	٣٤,٨
٧٥٠ – ٩٩٩ د.ك	٩٤	٢٠,٤
١٠٠٠ أو أكثر	٩٠	١٩,٦
المجموع	٤٦٠	١٠٠

استعراض تحليل النتائج الدراسة والتوصيات المقترحة :

باستخدام أساليب التحليل الإحصائي المختلفة في تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة البحث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ ـ امتلاك بطاقات الائتمان المصرفية لا يعني بالضرورة استخدامها في إشباع حاجات ورغبات مالكيها حيث يتوقف ذلك على الحالة الاجتماعية والعمر فقد أشارت النتائج أن ٢٥,٩ % فقط يستخدمونها بشكل دائم ،في حين أن ٤٨,٣ % يستخدمونها أحياناً .

- ووجد عند مستوى معنوية ٠,٠٤٨ تأثير الحالة الاجتماعية على استخدام البطاقة الائتمانية أن فئة المطلقون (٩١,٦ %) يستخدمونها أكثر من المتزوجون (٧٦,٨ %) في حين بلغت نسبة فئة العزاب (٦٢,٨ %) ويمكن تفسير ذلك بأن فئة المطلقون غالباً يكون لديهم أسرتين مما يتطلب زيادة الحاجات والإنفاق

وبالتالي زيادة الحاجة لاستخدام بطاقة الائتمان المصرفية .

- وعند مســتوى معنوية ٠,٠٠٣ تأثير العمر على استخدام بطاقة الائتمان المصرفية أن الفئة العمرية (٣٠ ــ ٤٤) أكثر استخداما من باقي الفئات العمرية الأخرى (٨٢,٣ % منهم ٥٤,٤ % أحياناً).وعلى ذلك يمكن القول أن هناك تأييد على صحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

٢ ــ وجود علاقة طردية بين عدد البطاقات الائتمانية التي يمتلكها العملاء ومعدل استخدامها، المستوى التعليمي ، الدخل . فقد أشارت النتائج أن أكثر من نصف مالكي بطاقات الائتمان (٥٤,١ %) يملكون أثر من بطاقة ، وأن ٧٣,٩ % منهم يمتلك بطاقتين على الأكثر ، ويختلف ذلك بمعدل استخدامها في شراء الاحتياجات ،المستوى التعليمي ، الدخل .

- فعند مستوى معنوية ٠,٠١٢ وجد انه كلما زاد استخدام بطاقة الائتمان كلما زادت فرص امتلاك أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية (٦٥,٨ %) .
- وعند مستوى معنوية ٠,٠٣٨ أن الفئة العمرية (٣٠ ــ ٤٤) يمتلكون أكثر من بطاقة ائتمان مصرفية (٦١%) .، وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة بأن تلك الفئة أكثر استخداماً لبطاقة الائتمان .
- وعند مستوى معنوية ٠,٠٠٨ وجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي أدى ذلك إلى زيادة عدد بطاقات الائتمان المصرفية التي يمتلكها العملاء (المستوى الجامعي ٦٥,٥ % ــ حملة الماجستير أو الدكتوراه ٧٣,٣ %)
- وعند مستوى معنوية صفر وجد أنه كلما زاد الدخل الشهري للعميل ساعد ذلك على امتلاك أكثر من بطاقة ائتمانية (علاقة طردية)، وأن فئة الدخل الشهري (٧٥٠ ــ ٩٩٩) بلغت ٧١,٧ %، في حين أن الفئة الأكثر من ١٠٠٠ د.ك شهرياً قلت بشكل بسيط نسبياً (٦١,٨%) ، ويمكن تفسير ذلك بأن تلك الفئة تتمتع باستقرار وارتفاع دخلها الشهري مما يساعد على الشعور بالأمان والقدرة على السداد فتمتلك أكثر من بطاقة ائتمان . وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأييد على صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة .

٣ ــ وجود علاقة طردية بين الحصول على السيولة النقدية وزيادة الحاجات ، فقد أشارت النتائج إلى أن (١٧,١%) يستخدمون بطاقة الائتمان المصرفية للحصول على السيولة النقدية فقط في حين أن(٤٣,١%) من عينة البحث يستخدمونها للحصول على السيولة النقدية بالإضافة إلى استخدامات أخرى ، ووجد عند مستوى معنوية صفر وأنه كلما زاد استخدامها لشراء الحاجات كلما زاد استخدامها للحصول على السيولة النقدية .وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأييد على صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة .

٤ ــ استخدام بطاقات الائتمان المصرفية ساعد على خلق تميز بنكي في مجال الخدمات المصرفية وأن قبولها من المحلات التجارية على نطاق واسع كأداة دفع على الرغم من فقد مالكيها لبعض الخصومات التي تمنحها بعض المحلات التجارية حيث أشار النتائج إلى أن(٨٠,٣%) من عينة البحث وأنه بطاقة الائتمان تستخدم كأداة دفع لدى المحلات التجارية التي يتعاملون معها ، وإنهم لا يفقدون إي خصومات تمنحها المحلات التجارية عند استخدامه ووجد انه عند مستوى معنوية صفر اعتقد الرجال إنها تؤدي لفقدان الخصومات الممنوحة(٧,٤ %) في حين اعتقد الإناث بنسبة ١ % فقط وأن الحصول على نقاط البيع المؤهلة للحصول على جوائز ليست هدفاً لدي الغالبية (٤٠,١%) من مالكي بطاقات الائتمان المصرفية وعلى ذلك يمكن القول إن هناك تأييد على صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة .

٥ ــ عدم فاعلية السياسات التسويقية التي تتبعها البنوك أدى إلى عدم زيادة تسويق بطاقات الائتمان المصرفية بصورة تلائم المستوى الاجتماعي الكويتي ، حيث يتوقف فاعلية السياسات التسويقية لاقتناء بطاقة ائتمانية على بعض العوامل منها (كفاءة العاملين ــ الكتيبات الإرشادية ــ الحملات الترويجية ــ الاتصال الشخصي)فقد أشارت النتائج الواردة إلى :

أ ــ اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية نتيجة إرشاد العاملين بالبنك لا يتعدى(٦٠ %) من عينة البحث .

ب ــ اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية نتيجة الكتيبات الإرشادية بلغ (٣٥,٤ %) ووجد أن ذلك يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية ، العمر ، الدخل .

- فعند مستوى معنوية ٠,٠٠٦ وجد أن فئة العزاب(٥٢,٦ %) أكثر تأثراً بهذه الكتيبات

من باقي الفئات ، وقد يمكن تفسير ذلك بأنهم في مرحلة البحث والاستطلاع عن الفرص الائتمانية الممكن الحصول عليها لتلبية احتياجاتهم ، وإنهم أقل الفئات استخداماً لبطاقات الائتمان المصرفية ..

- عند مستوى معنوية (٠,٠١٤) وجد أن الفئة العمرية الأقل من ٣٠ سنه أكثر تأثراً من الفئات الأخرى (٤٧,٧ %) .
- عند مستوى معنوية ٠,٠٢٨ وجد أن فئة الدخل الشهري الأقل من ٢٥٠ د.ك أكثر تأثراً من الشرائح الأخرى (٦٦,٧ %) ، وأيضاً يمكن الربط بين تلك النتائج حيث أن فئة العزاب غالباً أعمارهم أقل من ٣٠ سنه ,أنهم في بداية حياتهم الوظيفية والتي يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ د.ك .

ج ــ وأن اقتناء بطاقة الائتمان المصرفية نتيجة الحملات الترويجية التي يقوم بها البنك تشكل نسبة (٢٣,٣ %) من عينة البحث مما يدل على عدم تحقيق الحملات الترويجية للأهداف الموضوعة من أجلها .

د ــ وأن اقتناء بطاقة الائتمان المصرفية نتيجة الاتصال الشخصي من موظفي لبنك(٢٣,٣ %) فقط مما يجدر الإشارة له أن النتائج الواردة في البند (٥) أوضحت ضرورة توافر إدارة مستقلة لتسويق الخدمات المصرفية تتبع سياسة تسويقية محددة المعالم تساعد وبصورة أكثر فاعلية في التوسع بتسويق البطاقات الائتمانية المصرفية ويمكن أيضاً القول أن النتائج المشار إليها قد أيدت صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة .

٦ ــ إذا كانت العوامل السابق ذكرها في البند (٥) لا تحفز العملاء على اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية بصورة أكثر فاعلية إلا أنه يمكن القول أنه توجد عدة عوامل لها تأثير إيجابي يشجع العملاء على اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية . فقد أشارت النتائج الواردة على أن زيادة الحد الأقصى للتسهيلات والخصومات التي تمنحها بطاقات الائتمان المصرفية ٦٨,٦ %.، و طول فترة السماح لسداد المديونية دون تحمل فوائد ٦٣,٤ % ، و انخفاض معدل الفائدة على الرصيد المدين ٥٨,٣ % ، و انخفاض قيمة رسوم الإصدار والتجديد السنوي ٥٩,١ %. ووجد أن ذلك يختلف باختلاف الحالة الاجتماعية والدخل . فعند مستوى معنوية(٠,٠٢٦) وجد أن فئة العزاب أكثر تأثراً بانخفاض رسوم الإصدار والتجديد السنوي(٧٧,٨ %) ، وعند مستوى

معنوية(٠,٠٠٥) وجد أن العملاء الذين يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ د.ك أكثر تأثراً من باقي شرائح الدخل(٨٦,٧ %) .

وتعزيزاً للتأكيد على صحة النتائج السابق ذكرها وباستطلاع رأي العملاء الغير حائزين على بطاقات ائتمان مصرفية أشارت النتائج أيضا أن عدم الرغبة في اقتناء بطاقات الائتمان المصرفية يرجع إلى العوامل التالية: عدم تقديم النصح من موظفي البنك(٥٤,٣ %)، وعدم التواصل بين البنك والعملاء سواء تلفونياً أو بريدياً(٥٤,٣ %) ، و شكوى الآخرين مما يتعرضون لمشاكل من استخدام بطاقات الائتمان المصرفية ٦٧,٣ % وعند مستوى معنوية (٠,٠٢٥)، وجد أن الإناث أكثر تأثراً من تلك الشكوى(٧٦,٨ %)، وعند مستوى معنوية(٠,٠٢٤) وجد أن جميع شرائح الدخل تتأثر من تلك الشكوى أكثرها تأثراً العملاء الذين يتراوح دخلهم الشهري بين ٧٥٠ ــ ٩٩٩ د.ك (٨٤,٤ %) في حين اقلهم تأثيراً الذين يقل دخلهم الشهري عن ٢٥٠ د.ك (٤٦,٢ %) ، ارتفاع تكلفة رسوم الإصدار والتجديد السنوي لبطاقات الائتمان المصرفية (٥٦,٨ %) ،والخوف من زيادة الإنفاق بسبب امتلاك بطاقة الائتمان المصرفية (٨١,٣ %) و عدم كفاية فترة السماح لسداد المديونية المترتبة على استخدام بطاقات الائتمان المصرفية (٥٦ %) وأيضا تردد العملاء الغير حائزين على بطاقات ائتمان مصرفية في الحصول عليها على الرغم من فرض أن البنك سوف يمنحها دون رسوم إصدار أو تجديد مع زيادة فترة السماح لسداد الرصيد المدين إلى ٦٠ يوم فقد كانت نسبة من ذكروا بأنهم ربما (٦٨,١ %) وأن المتزوجون والمطلقون أكثر رغبة في اقتناءها (١٢,٣ % ، ١٢,٥ %) على التوالي.

التوصيات :

أن العمل المصرفي يقدم خدمات مصرفية ذات طبيعة خاصة و يعتمد في المقام الأول على دراسة العميل باتجاهاته المختلفة وتقلب ميوله وكذلك دراسة السوق المصرفي من مختلف إبعاده حتى يمكن تحقيق الأهداف التي يسعى البنك لتحقيقها ، ومن خلال ذلك يستطيع البنك تصميم المزيج التسويقي الذي يتلاءم مع تلك الدراسات ولكن يجب على البنك تبني استراتيجية

توزيع (أحد عناصر المزيج التسويقي) واضحة الأبعاد يستطيع من خلالها تسويق الخدمات المصرفية التي يطرحها على العملاء ، لذا يرى الباحثان تقديم هذه التوصيات إلى القطاع المصرفي بدولة الكويت :

١ ـ الأخذ بمفهوم الإدارة التسويقية المستقلة القادرة على وضع الاستراتيجيات والسياسات التسويقية التي تتناسب مع طبيعة الخدمات المصرفية وبما يتلاءم مع احتياجات ورغبات العملاء والعمل على إشباعها .

٢ ـ تكوين قاعدة بيانات تساعد على تطوير وتنمية وتحسين مزيج الخدمات المصرفية وارتقاء مستوى العلاقة بين البنك والعملاء .

٣ ـ تحديث نظام الاتصالات لإمكانية التواصل مع العملاء تلفونياً أو بريدياً للتعرف على اتجاهات العملاء وتقسيم السوق وفق نوعية العملاء ورغباتهم واحتياجاتهم مع الأخذ في الاعتبار العامل النفسي الذي يحدد اتجاهاتهم وميولهم واحتياجاتهم .

٤ ـ تبني مفهوم البنك الشامل الذي يسعى إلى العميل لتلبية احتياجاته دون انتظار لسعي العمل إلى البنك مما يخلق لدى العملاء الشعور بالاهتمام والرعاية المتميزة التي تدفعه إلى التواصل مع الخدمات المصرفية بصورة إيجابية .

٥ ـ اهتمام الإدارة البنكية بتنمية مواردها البشرية في المجالات التسويقية وعدم اقتصارها على العمليات البنكية فقط .

٦ ـ عقد ندوات تنويرية للعملاء لترغيبهم في الاستحواذ على البطاقات الائتمانية المصرفية التي يطرحها البنك بتوضيح مميزاتها وما توفره من تسهيلات ائتمانية و وكيفية ومجالات استخدامها .

٧ ـ الاهتمام بتصميم الكتيبات الإرشادية باختلاف أنواعها بحيث تعكس الأنشطة المصرفية التي يقدمها البنك مع عدم الاكتفاء بوضعها داخل البنك وإنما ضرورة إرسالها بريدياً للعملاء لخلق نوع من التواصل بين البك وعملاءه ,

٨ ـ تبني سياسة سعريه متميزة تعمل على : ـ

- منح كل عملاء البنك بطاقة ائتمانية دون مصارف إصدار مـــع ارتبـــاط تجديـــدها دون رسوم سنوية مع معدل استخدامها من قبل العميل .
- زيادة فترة السماح لسداد مديونية العميل نتيجة استخدام البطاقات الائتمانيـــة دون تحمـــل فائدة.
- احتساب معدل فائدة منخفض نسبياً مما يشجع على اقتناء بالبطاقات الائتمانية المصرفية .

٩ ــ ضرورة ربط الحد الأقصى للتسهيلات الممنوحة لبطاقة الائتمان المصرفية مـــع مســـتوى دخل العميل الشهري بحيث لا يزيد ما يتم خصمه من حساب العميل عـــن ٢٠ % مـــن دخلـــه الشهري وبما يحقق الحد من الاستهلاك المبالغ فيه وشعور العميل بالأمان في الاستخدام .

١٠ ــ توجيه الحملات الترويجية بصورة أكثر فاعلية لتحقق الهدف من القيام بها والربط بـــين الحوافز والجوائز التي تمنحها ومعدل استخدام البطاقة سواء شهرياً أو سنوياً .

المراجع:

أولاً : الكتب والمجلات العربية :

١. ذكي خليل المساعد ــ تسويق الخدمات وتطبيقاته ــ دار المناهج للنشر والتوزيع ــ عمان ــ ٢٠٠٣ .
٢. ٢ ــ محسن أحمد الخضيري ــ التسويق المصرفي ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ أسكندرية ــ ١٩٨٦.
٣. ٣ ــ طلعت أمين عبد الحميد ــ إدارة خدمات البنوك التجارية ــ مكتبة عين شمس ــ القاهرة ــ ١٩٩٤ .
٤. زياد رمضان ــ إدارة الأعمال المصرفية ــ دار صفاء ــ عمان ــ ١٩٩٧ .
٥. محمد صالح المؤذن ــ مبادئ التسويق ــ مكتبة دار الثقافة ــ عمان ــ ١٩٩٩ .
٦. محمد الوطيان ــ المؤسسات المالية ــ مكتبة الفلاح ــ الكويت ــ ١٩٩٢ .
٧. محمود يونس ، مبارك عبد العظيم ــ أعمال البنوك ــ الدار الجامعية ــ أسكندرية ــ ٢٠٠٢ .
٨. فلاح حسن الحسيني ، مؤيد عبد الرحمن عبد الله ــ إدارة البنوك ــ دار وائل للنشر ــ عمان ــ ٢٠٠٠ .
٩. طلعت أسعد ــ إدارة خدمات البنوك التجارية ــ مكتبة عين شمس ــ القاهرة ــ ١٩٩٤.
١٠. أوراق بحثية بنك مصر ــ عدد ٤ لسنة ١٩٩٨ .
١١. النشرة الاقتصادية لبنك الإسكندرية ــ مجلد ٣٤ لسنة ٢٠٠٢ .
١٢. جريدة الأنباء الكويتية ــ عدد ٢ يونيو ٢٠٠٤ .
١٣. جريدة الوطن الكويتية ــ عدد ١٨ مايو ٢٠٠٠ .

ثانياً : الكتب والمجلات الأجنبية :

١ - Chj. Gro"no – A service Avality Model and its Marketing. Implications European Journal of Marketing - ١٩٩٤ .

٢ - Jh. M. Rathmel- Marketing the Service . Sector, .win shop . publishers inc, Cambridge- ١٩٨٨ .

٣ - Ph. Katler – Principles of Marketing prentice Hall , Engle uood Cliffs –١٩٩٥

٤- Bouza , R: ' A banker's guide to consumer plastic" , the bankers magazine ,Jan–Feb. ١٩٩٥

٥ - Channon , D : Bank strategic management and marketing Manchester university (John mile Sunset, G .Britain) ١٩٨٦

٦ - Gregor.w. and sandler . J, the outlook far consumer payment service ,١٩٩٥

٧- Median. : " bank marketing management " Sheffield university (Macmillan publishers . London ١٩٨٤)

٨ - Channon, D : Bank strategic management and marketing Manchester university (John Wiley sons ltd G. Britain ١٩٨٠)

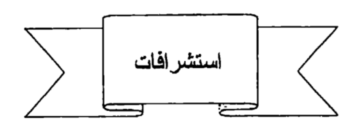
٩- Mcmahon , R Bank marketing hand book how to compets in the financial service industry (١٩٨٤)

١٠- Philip Molyneux, Banking Macmillan Education ltd. Landan ١٩٩١

١١- cowell.D the marketing of services insights in bank marketing ١٩٨٦)

١٢- Goodman .w : Recruiting the bank executives of the ١٩٩٠ the bankers magazine USA. July – Augest ١٩٨٩

١٣- Quinn.J.And Gagnon .c :" will service follow manufacturing into declinege"–١٩٨٦



العلاقة بين الجامعة وسوق العمل: منظور استراتيجي

أ.د. ضياء الدين زاهر

رئيس التحرير

العلاقة بين الجامعة وسوق العمل:



منظور استراتيجي (*)

د. ضياء الدين زاهر (**)

" إنني لن أنتظر المستقبل لأنه سيأتي قريباً جدا"

" أينشتين"

مدخل تخطيطي:

في ضوء العلاقة العضوية والتبادلية بين الجامعة ، باعتبارها مركز إعداد وبحث وتطوير ، وبين مواقع الإنتاج والخدمات ، باعتبارها مراكز التطبيق والإنتاج ، تتحدد مكانه أية أمة في سلم التقدم . فالعمليات الإنتاجية والخدمية أصبحت تعتمد علي قواعد المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة . High Tech ولا سبيل لنقل المعرفة وتطبيق التكنولوجيا سوى مراكز البحث العلمي و في مقدمتها الجامعات .

علي انه في الوقت ذاته يتطلب الأمر الالتفات إلي عوامل ضاغطة علي تلك العلاقة منها مدي الكفاءة والجودة النوعية في أنشطة الترابط التي تقدمها الجامعات ، من برامج بحثية وتدريب وتعليم مستمر ، ونقل التكنولوجيا ..الخ ، مدى مناسبة وإمكانية تطبيق هذه البرامج و دورها في حل المشكلات الحقيقية للإنسان ، وكذلك مدي وعي الجامعة بدورها التنموي ، و حجم الأنشطة الاقتصادية والتنموية ، والقيم المعاكسة لتوظيف البحث العلمي لأغراض التنمية ...الخ

والملاحظ انه في غياب رؤية مستقبلية (vision) يصبح التخطيط للجامعة مجرد رسم برامج محدودة الأجل ومنعزلة عن بعضها البعض ، ودون إدراك للنسيج المشترك الذي يحتويها جميعاً ،والأمر يقتضي توفير آلية جديدة تعني بأنشطة البحث و الإنماء والتطوير التكنولوجي وتقوم بوظائف الإدارة الاستراتيجية لكل المنظومات الفرعية للجامعة ولها ككل ، وذلك تمكيناً

---

* هذا البحث سبق تقديمه إلى ندوة إقليمية عقدتها منظمة العمل العربية والمعهد العربي للتخطيط حول: " تنظيم ونمذجة أسواق العمل وديناميكية اليد العاملة في البلدان العربية" (القاهرة: ٢٦ – ٢٨ مايو ١٩٩٧).

** رئيس التحرير

للجامعة من ممارسة دورها الجديد في حل قضايا الإنسان والتنمية المجتمعية . ولابد في نفس الوقت من الاستجابة المستنيرة للمستجدات الكونية والإقليمية والمحلية لمواجهة كافة ضغوط وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين .

ولعل أهم ملامح هذه الاستجابة هو البدء في تشكيل نظرة شامل وفلسفة جديدة للجامعة تعكس التغير الذي يحيط بها ويؤثر في رسالتها وأهدافها ونتائجها . كما تحتاج ضمن هذه الفلسفة إلي إعادة هندسة (Reeingineering) عمليات الجامعة علي نحو يتجاوز الجزئيات الفرعية لها إلي التوجه إلي عملياتها المتكاملة ، ونبذ المفاهيم والقواعد والفروض التي تتبنى الإدارة الجامعية الحالية قراراتها على أساسها دون تمحيص، وأن تبحث عن قواعد وفروض جديدة تناسب العصر الذي تعيشه، وأن تكسر القواعد البيروقراطية والتقليدية وتحطم التقاليد الموروثة غير الفاعلة، وهذا يقتضي منها أن تبدأ على الفور في إعادة تقويم كل المنظومات الفرعية داخلها وخارجها بدءا من رسالتها وأهدافها وسياستها وبرامجها، ومقرراتها، ودراجاتها العلمية وخدماتها المختلفة، وأساليب التقويم بها، وحركة البحث العلمي فيها، والى دورها في نقل التكنولوجيا والتدريب، وإعادة التدريب وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتوضيح وتحليل مشكلات المجتمع، والصناعة، والعمل، والمواد الخام، والعلاقات الدولية، والاقتصاد الدولي والصحة... الخ، وموقفها من احتياجات سوق العمل ومن متطلبات العولمة. وإذا لم تفعل الجامعة ذلك الآن وفورا فإنها سوف تواجه أزمات مستعصية، وسوف تجد نفسها مضطرة الى إحداث تغييرات مؤلمة لا مفر منها وبدون سابق تخطيط.

ولعل هذا كله يرتهن بالنهج الاستراتيجي الذي أصبح الآن وأكثر من أي وقت مضى، أكثر توجهات العصر فاعلية وجدوى، إلا وهو التخطيط الاستراتيجي، باعتباره أقدر من غيره من الأدوات والتقنيات وأساليب التفكير على استشرف المستقبل، والسيطرة عليه، فهو أكثر من عملية رؤية مستقبلية، لأنه يتطلب فوق ذلك ترجمة هذه الرؤية الى أهداف وغايات واضحة والعمل على تحقيقها في إطار فترة زمنية محددة حتى يتسنى بلوغ الحالة المستقبلية المرجوة. فهو إذن "العملية التي تتصور بها المنظمة مستقبلها فتضع الإجراءات والعمليات الضرورية لبلوغ ذلك المستقبل. (Razik, T.A and Swonson, A.D, ١٩٩٥)

والتخطيط الاستراتيجي باعتباره واحد من أكثر تطبيقات نظرية النظم شيوعا يتخذ عدة أشكال وليس هناك نموذج بمفرده يمكن أن نطلق عليه اسم التخطـيط الاسـتراتيجي، لــذا فــإ

الدراسة الحالية معنية بالتعرف على امكانات التفكير الاستراتيجي ورصد نموذجين من أكثر نماذج التخطيط الاستراتيجي حداثة واستخداما في التخطيط للمؤسسات الجامعية، احدهما يركز على الأبعاد السيكولوجية للتخطيط (وبخاصة القيم)، في حين أن الثاني، يناسب تلك المؤسسات من زاوية عنايته وتدقيقه في الاستراتيجيات التعليمية، والأكاديمية لها، وفحصه الدقيق القائم على (تحليل حرج) للكفاءة (الداخلية والخارجية) المتعلقة بها، في إطار معايير مجاوزة للكفاءة والفاعلية، وبما ينسجم مع طبيعة تلك المؤسسات وأهدافها.

ويلاحظ أنه في أثناء تطور التخطيط الاستراتيجي فإنه قد أتخذ طرقا شتى وبالتالي فإنه لا يمكن القول بوجود نموذج فريد يمكن أن نطلق عليه اسم "التخطيط الاستراتيجي". وفي هذه الحدود فإن تايلور Taylor يحدد خمسة أساليب رئيسية التخطيط الاستراتيجي والتي ظهرت في اواخر الثمانينات، وهي:

التحكم المركزي–إطار الاستحداث–الإدارة الاستراتيجية–التخطيط السياسي– بحوث المستقبل (المرجع السابق، ص ص ٣٦-٣٧).

وقد حدد سوركن وفيرنر وهواك Sorkin, Ferris and Hudak عام ١٩٨٤ الخطوات الأساسية في التخطيط الاستراتيجي على مستوى الجماعات وهي:

١- فحص البيئة (Scan the Environment)

٢- اختيار القضايا الحاسمة(Select Key Issues)

٣- وضع رسالة المؤسسة او الأهداف العريضة(set mission statements or brood goals)

٤- القيام بالتحاليل الخارجية والداخلية (ndertake external and internal analysis)

٥- تطوير الأهداف والأغراض والاستراتيجيات المتعلقة بكل قضية.

٦- تطوير خطة التنفيذ لإنجاز الإجراءات الاستراتيجية.

٧- المراجعة والتحديث والمتابعة(.Monitor update and scan) (Ibid, p.٣٧)

ويري ايبدي وستنبتشر Eadie. and stienbacher عام ١٩٨٥ وبرايسون وفريمان وزدرينج Bryson. Freeman, and Roering في عام ١٩٨٦ أن التخطيط الاستراتيجي يمكن تطبيقه– وقد تم تطبيقه بالفعل – على كل مستوى من مستويات المجتمع وحتى مستوى تخطيط المؤسسات.

وبالتالي فإن التاريخ القوى للتخطيط الاستراتيجي يجعله أداة قوية لتخطيط المؤسسات والمنظمات ولديه قدرة على إثارة القضايا كطريقة وكنظرية على المستوى العام .

نماذج للتخطيط الاستراتيجي:

يتصدى الجزء التالي لعرض متضمنات نموذجين من أكثر النماذج الاستراتيجية شيوعا وحداثة، وذلك على النحو التالي:

أولا: نموذج التخطيط الاستراتيجي الشامل (المدخل التربوي):

يتطور هذا النموذج وفقا للخطوات التالية والتي ستراعى فيها طبيعة التخطيط للجامعة كمؤسسة مجتمعية (للمزيد أنظر: زاهر، ١٩٩٣، ١٩٨٣، Razik. T.etat, ١٩٩٥, j.lewis, ١٩٨٣)

الخطوة الاولى: التخطيط للتخطيط (الاستراتيجي) Planning to Plan

وهي مرحلة أساسية اتفقت عليها كل نماذج التخطيط تقريبا، وهي تعتبر أشق من التخطيط الاستراتيجي نفسه في بعض الحالات الخاصة عندما تنعدم الخبرة التخطيطية في المنظمة (الجامعة مثلا) موضوع التخطيط.

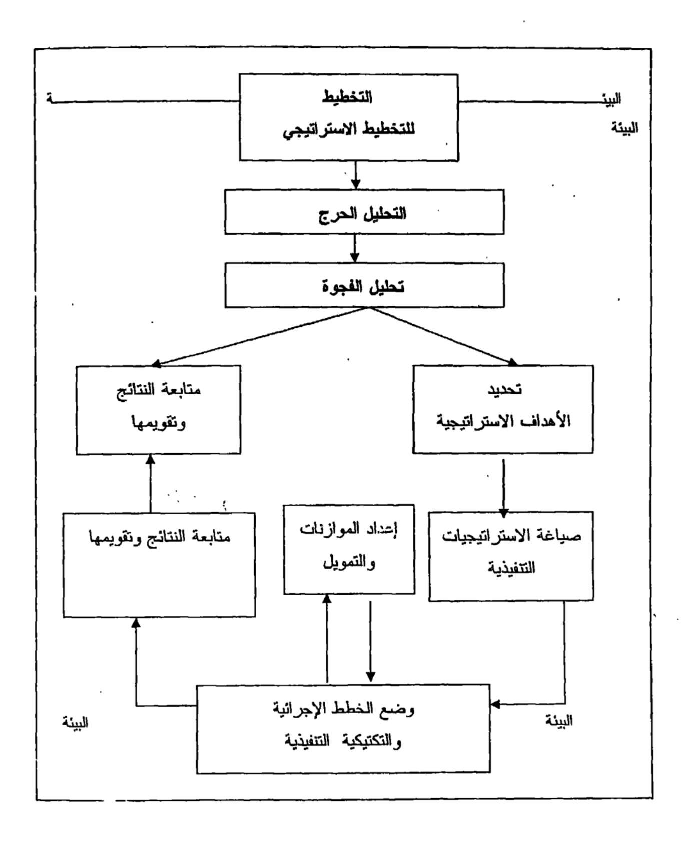
وتراعى هذه المرحلة التركيز على تدارس عدة أمور، لعل في مقدمتها:

- مدى تمسك الإدارة العليا والتنفيذية للمنظمة (الجامعة) بالالتزام بهذا التخطيط من عدمه، ومدى رغبتها في بذل الجهد والوقت للمعاونة في عمل وتنفيذ هذا التخطيط، بل ونشره.
- طبيعة القواعد والشروط التي يختار على أساسها فريق العمل التخطيطي ومدى كفاءته وتجانسه وحجمه، ومدى تمثيله للإدارة (العليا والتنفيذية) ولكل مراكز القوى الرئيسية في الجامعة.
- تحديد الهدف او الأهداف الاستراتيجية من هذا التخطيط بدقة، والكشف عن طبيعة المبررات والدوافع من ورائه.

- تحديد طبيعة القرارات (الاستراتيجية وغير الاستراتيجية) اللازمة والقدرة على اتخاذها وإقرارها.
- تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة طوال عملية التخطيط سواءا أكانت معلومات تاريخية او تنافسية او بيئية او تشغيلية .. الخ.
- تحديد مدة التخطيط الاستراتيجي وإطاره الزمني طبقا لمقتضيات الأحوال وتبعاً للمتاح من البيانات والامكانات اللازمة لهذا التخطيط.

والشكل التوضيحي التالي يوضح موقع هذه الخطة من عمليات وخطوات التخطيط وفقا لهذا النموذج:

شكل (١) نموذج التخطيط الاستراتيجي الشامل



الخطوة الثانية: التحليل الحرج للبيئات (الأكاديمية والمجتمعية) (Environmental Critical analysis)

وهي نقطة بداية التخطيط الاستراتيجي، بل هي من أهم خطواته لأن معظم المتغيرات والمستجدات في بيئة الجامعة، والتي يمكن أن تؤثر فيها يتم تحديدها، وتخطيطها قبل حدوثها مما يزيد من النتائج التي نحصل عليها على أقصى قدر ممكن. كما أن مجمل نتائج المنظومة الجامعية يتأثر بمتغيرات ومستجدات هذه البيئات أكثر من أي شيء آخر.

وتتمثل وظيفة التحليل الحرج في هذه المرحلة في مساعدة المخططين في التروي وتحليل وتقويم الاتجاهات والعوامل والسياسات الحاكمة، وكافة الظروف الكامنة في البيئات الخارجية والداخلية، والتي تؤثر على البرامج، وعلى تكوين الأهداف والاستراتيجيات المطروحة، وعلى متضمناتها، كما يزودنا بالنتائج الممكنة في الماضي والحاضر والمستقبل، وكذا القضايا الاستراتيجية ذات العلاقة بإنجاز مهام ورسالة الجامعة.

ويتم التحليل الحرج في مرحلتين متتاليتين:

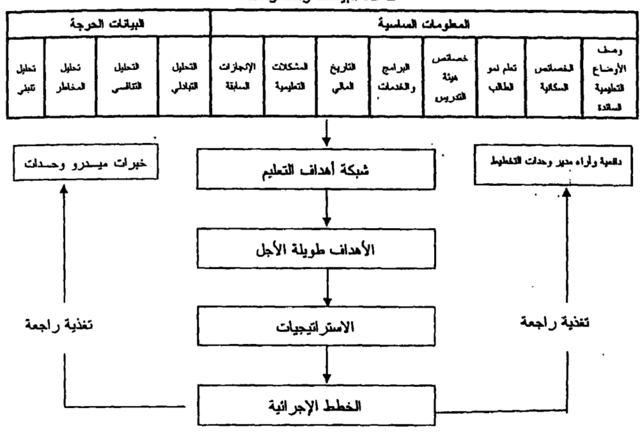
- مرحلة المعلومات الأساسية Essential Information Phase
- مرحلة البيانات الحرجة Data Critical Phase

ويوضح الشكل رقم (٢) هاتين المرحلتين، ومن الشكل نتبين أن **مرحلة المعلومات الأساسية** يتم فيها تحديد الحقائق وثيقة الصلة بالجوانب التربوية والتعلمية (الأكاديمية) ذات التأثير في عمليات اتخاذ القرار، وتتضمن هذه المعلومات الإنجازات السابقة (التاريخية) للجامعة، ووصف للخصائص والاوضاع التعليمية السائدة وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية والسكانية، وشبكة الأهداف التعليمية، وجوانب التعلم للطلاب، وهيئات التدريس وخصائصهم وتنميتهم، وهذا الى جانب البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية والسياقات المالية والتمويلية للجامعة، وسرد بالمشكلات التي تواجهها من منظور تاريخي وحالي.

أما **مرحلة البيانات الحرجة**، فتتضمن اختيار وتنظيم البيانات المختارة من المرحلة السابقة (مرحلة المعلومات الأساسية) بالإضافة الى كونها تتضمن إسقاطات استشرافية وقرارات حول البيئة التعليمية والمجتمعية. وتتضمن هذه المرحلة عدة تحاليل تفصيلية في مقدمتها (التحليل التبادلي)، ويستهدف التعرف على تحليل جوانب القوة الرئيسية المتصلة بالبرامج الأكاديمية، وتحديد الفئات الواجب قبولها وسياسات القبول ومحدداتها ومستلزماتها..الخ

شكل رقم (٢) مراحل التخطيط الحرج

قاعدة البيانات والمعلومات



وهناك (التحليل التنافسي) الذي يوضح موقع الجامعة من بيان المنظمات الأخرى والمنافسة في ميدانها، ويعطي صورة سريعة ومختصرة عن المنظمات التي تعمل في او تستهدف نفس قطاع عمل المنظمة المدروسة، وكيفية التأثير في هذا الموقع، وحساب ردود الأفعال المحتملة منهم، وكذلك تحليل أصحاب المصالح، وهؤلاء هم الأفراد والجماعات والمنظمات التي ستتأثر أو

سيكون لها اهتمام بالخطة الاستراتيجية للجامعة، حيث يتم التنبؤ بكيفية تأثر مواردها ومكانتها وحرية حركتها وعلاقاتها ونشاطاتها بما قد يحدث من تحولات وتغييرات في اتجاهات المنظمة (الجامعة في حالتنا)، ويشمل مصطلح أصحاب المصلحة أيضا المستخدمين بما فيهم المديرين والعملاء والزبائن، والموردين والحكومات والنقابات والممولين والملاك والرأي العام، والذين يعتقدون بأن لهم مصلحة في المنظمة بغض النظر عن صحة او معقولية هذا الاعتقاد او عدمه، وهناك كذلك تحليل للتهديدات (او المخاطر) و(تحليل تنبؤي) في ضوء التحاليل السابقة، وذلك لكل عنصر من عناصر المنظمة (المنظومة الجامعية).

ولابد أن يتم كل هذا وفق افتراضاتنا التخطيطية عن المستقبل، والتي يقوم فريق التخطيط بصياغتها والتي يمكن أن تكون أما طويلة او قصيرة المدى، وإما خاضعة لسيطرتنا في صورتها الكمية او الكيفية، كالجوانب السابقة، او غيرها كالأهداف والغايات الاستراتيجية المستهدفة، والبرامج الأكاديمية، وإما شبه قابلة لتحكمنا، كخصائص الطلاب، وإسقاطات الموازنة.

وقد تكون الافتراضات خارجة عن نطاق سيطرتنا كمخططين مثل الأبعاد السياسية، ومستويات التحصيل والعوامل الاقتصادية والجوانب التشريعية والارتفاع او الانخفاض في أعداد المسجلين من الطلاب، وبديهي أن أيا من الافتراضات يحتاج في صياغته لنماذج وتقنيات مستقبلية خاصة.

الخطوة الثالثة: تحليل الفجوة (Gap Analysis)

وتهدف هذه المرحلة الى التعرف على عناصر البيئة وتأثيرها على الجامعة بشكل عام ودقيق معا، وكذلك التعرف على الاتجاهات الحاكمة، والقوى التي من المتوقع أن يكون لها تأثير مباشر في تنفيذ الاستراتيجيات. وبعد التحليل لكافة العناصر الحرجة كما في المرحلة السابقة يتم تحديد الفرص والتهديدات ونواحي القوة والضعف في كل عنصر او منظومة من المنظومات الفرعية الحرجة.

ومن أجل صياغة دقيقة (للخطة الاستراتيجية) يتم استخدام أسلوب (Swot Analysis) لتحليل أربعة جوانب في كل عمليات التحليل الحرج، وهذه الجوانب هي:

أ- نواحي القوة (Strengths) ب- نواحي الضعف (Weaknesses)

ج- الفرص (Opportunities) د- التهديدات او المخاطر (Threats)

ومن هنا جاء اسم الأسلوب، وفي ضوء نتائج هذه العملية يتم استثمار الفرص المتاحة باستخدام نقاط القوة والضعف وتجنب المعوقات وصياغة الخطة الاستراتيجية على هذا الأساس.

الخطوة الرابعة: الأهداف الاستراتيجية (Strategic Objectives)

وتتم في إطار ما يتجمع من معلومات عن الجامعة والبيئة العامة التي تعمل فيها، وفي إطار السياسات الرئيسية، وتقوم الإدارة التنفيذية بمعاونة فريق التخطيط بتحديد هذه الأهداف على أن تتم التفرقة بين الأهداف العامة (وهي الأغراض التي أنشئت من أجلها المنظمة) والأهداف الوسيطة (وهي أغراض فرعية تقوم بحالة تنفيذها وتحقيقها الى تحقيق الهدف العام للمنظمة) والأهداف التفصيلية او الإجرائية (وهي نتائج محددة لأنشطة ومهام محددة ينبغي الوصول إليها في مجال نشاط معين) ويلاحظ أن الأهداف الإجرائية إنما هي تشكيلات فرعية من أهداف وسيطة التي هي بدورها أهداف فرعية للهدف العام للمنظمة.

الخطوة الخامسة: صياغة استراتيجيات التنفيذ (Formulating Action Strategies)

ويتم في هذه الخطوة ترجمة الأهداف باولوياتها الى مجموعة من مشاريع اولية للخطط الاستراتيجية التي ستنطلق منها المنظمة، ويتم توضيح متضمناتها واستراتيجياتها البديلة، وسقفها الزمني المقترح، ثم تتم مراجعتها بصورة مستمرة للتعرف على حدود كل منها (مزاياها وعيوبها)، وتكون المفاضلة بين الخطط على أساس الاستراتيجيات التي تقودها للتنفيذ.

والاستراتيجية هنا هي المسار الذي يوضح كيفية الاستفادة من الموارد، وكيفية تعبئتها بما يتضمنه من مجموعة الأساليب التي نتوسل بها الى تصحيح الأخطاء وتلاقي الاختناقات والفجوات بما يؤدي الى تحسين أداء الجامعة ككل، وتظهر هنا أهمية الاستراتيجية في توفير البيانات والمعلومات للمخططين والإداريين لاتخاذ أحكام بشأنها، وهذا يمثل البعد الفني فيها في حين تكون منهجيتها وعلميتها في كونها عملية منظمة لتطوير وتنسيق الخطط وترتيب بدائلها وتعظيم بدائلها.

وعليه ؛ فإن استراتيجيات التنفيذ هي، بصفة عامة ، الإجراءات المفصلة المتعلقة بتنفيذ البرامج والمشروعات وما يتصل بها من تحديد نقاط البدء والمسئوليات وعلي المستويات المختلفة والخطوات الإجرائية ، ووسائل التنفيذ ، وأساليب الإشراف والتقويم والمتابعة . كما أنها

الإجراءات التفصيلية المتعلقة بكسب تأييد العاملين بالمنظمة والمتصلين بها للخطة ، وحفزهم علي إنجاحها (الغنام ١٩٨٣، ١١)

وعلي الرغم من تنوع وتعدد الاستراتيجيات المستخدمة في عمليات التفكير والتخطيط الاستراتيجي إلا انه يمكن حصرها بالنسبة للجامعة فيما يلي : (J. Lawis, op.cit.)

استراتيجيات مالية – استراتيجيات الإفراد العاملين– استراتيجيات أدارية

استراتيجيات طلابية – استراتيجيات التجديد – استراتيجيات البيئة المحلية – استراتيجيات البرامج الأكاديمية .

وتعتبر عملية صياغة الاستراتيجيات ورسم أطر الخطط المطلوبة مسئولية مشتركة ، في ضوء دراستها بتعمق يتم ترجيح عدد قليل من الخطط الإستراتجية وفقاً لمدي كفايتها وفاعليتها ، وتستبعد كل الخطط غير المستوفاه للمعايير الموضوعية ، ثم تتم مداولات يتم علي أساسها الاتفاق علي حد ادني من الاولويات والاستبقيات التي بدورها تكون أساسا للمفاضلة بين البدائل المطروحة حتى يتم الاستقرار على خطة استراتيجية لها بدائل مختلفة، وذلك عن طريق مزج استراتيجيات يساند بعضها بعضا، ويكمل بعضها بعضا، وتؤدي الى فعالية أعظم باستخدام نفس القدر من الموارد، وفي هذه المرحلة يتم إقرار الخطة الاستراتيجية.

الخطوة السادسة: التخطيط التكتيكي والموازنة (Tachnical Planning and Budgeting)

بإقرار الخطة الاستراتيجية العامة يتحتم وجود بدائل لأدوات الحركة، وهذا يقتضي إعداد خطط (عمليات) او خطط (إجرائية) تقابل متطلبات الخطة الاستراتيجية، وتحدد إجمالي العمل المطلوب إنجازه في دائرة اختصاص كل مجال من مجالات العمل الجامعي والأكاديمي، ومدى انسياب هذا العمل. كما تحوي تخصيصا للموارد في شكل موازنات وجدولة زمنية سنوية.

ويتطلب إعداد مثل هذه تدارس الخطة الاستراتيجية المتبناة، وإعادة تقييم الموقف، وانتخاب أفق او مجرى زمني للتحركات الاستراتيجية بحيث يصبح بمثابة موجه للتحركات الاستراتيجية ومرجع لاختيار اولوياتها. وتحول الخطط الإجرائية بعد تحديدها الى خطط تنفيذية مرنة للبرامج او المشروعات ذات نشاطات تفصيلية بكافة مكونات الخطة الإجرائية والاستراتيجية، وتوضع السياسات وإجراءات ترشد المنفذين وتوجههم عند تنفيذ هذه الخطط، كما ترسم لهم مساراتها الزمنية المحددة، واولوياتها، وفي ضوء هذا كله يتم إعداد مجموعة (خطط احتياطية) للخطة الأصلية يتم تنفيذها في حالة وقوع أحداث مستقبلية مفاجئة لم يكن في الحسبان.

وأثناء الانتهاء من هذه الترتيبات يتم التدقيق في التوجهات اللازمة لكيفية الحصول على مصادر تمويل كل خطة مقترحة (استراتيجية او تكتيكية او احتياطية)، واوجه الاتفاق عليها، ومن الجدير بالذكر أن نماذج التخطيط الاستراتيجي تمتلك العديد من التقنيات بالغة الفاعلية في إعداد الموازنات، ولعل أشهرها تقنية منظومة التخطيط والبرمجة والتمويل PPBS او الميزانية الصفرية.. الخ.

الخطوة السابعة: التنفيذ (Implementation)

لا تتوقف عملية التخطيط الاستراتيجي عند حد إخراج وثائقها (خططها) بل تمتد الى تنفيذ هذه الوثائق ومراجعتها، فبمجرد إقرار الخطة الاستراتيجية وخططها الاحتياطية واعتمادها من السلطات الجامعية والسياسية المسئولة تصبح واجبة التنفيذ، وهذا يتطلب تعاونا ومشاركة حقيقية ومنظمة بين الجهات المخططة والجهات المسئولة عن التنفيذ ووجود قنوات اتصال صحية وتفاهم الجانبين.

وقد تمتد عمليات التخطيط الاستراتيجي الى القيام بواجبات المتابعة والرقابة والتقويم تأكيدا لمبدأ الاستمرارية والدورية في التخطيط.

ثانيا: نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي (المدخل السيكولوجي)

يتميز هذا النموذج بتركيزه على الأبعاد والجوانب السيكولوجية للعملية التخطيطية، لذا فهو يتخذ المنحى العملياتي الإجرائي بدرجة أعلى مما هو سائد في باقي النماذج الأخرى للتخطيط الاستراتيجي، كما أنه يولي أهمية خاصة لكيفية عمل عمليات التخطيط أكثر مما يوليها للخطة الاستراتيجية ذاتها تلك التي تتولد عن التخطيط الاستراتيجي.

ويتطور هذا النموذج وفقا لعدة مراحل او خطوات يشترك في بعضها مع غيره من النماذج، ويتفرد بالأخرى على النحو التالي: (يمكن مراجعة:عبد الرازق، ١٩٩٥، L.D.Goodstein et.al, ١٩٩٢, University Associates, W.D, A.Razik and A.D. (Swanson, ١٩٩٥,,٣٤٣-٣٧٥,

الخطوة الاولى: التخطيط للتخطيط (Planning to Plan)

وهي خطوة مشتركة بين جل نماذج التخطيط الاستراتيجي كما اوضحنا سلفا، ويتم بمقتضاها الإجابة على تساؤلات يتم طرحها من قبل فريق التخطيط عن أمور تخص الجامعة موضوع التخطيط من حيث التزامها به وحجم المعلومات المتاحة لديها وأهدافها ودوافعها في التخطيط، وما الى ذلك من أمور سبق عرضها في النموذج ذو المدخل التربوي.

الخطوة الثانية: فحص القيم (Values Scan)

وهي خطوة تمثل نقطة البداية الأساسية للتخطيط الاستراتيجي من هذا المنظور، وهي تستهدف التوصل الى إجماع حول القيم السائدة في المنظمة والكشف عن مدى وضوحها قبل البدء بالتخطيط ، وتتشعب هذه القيم لتشمل القيم الخاصة بثقافة المنظمة والسائدة فيها، والفلسفة التشغيلية لها، كما تمتد الى قيم أعضاء فريق التخطيط وأصحاب المصلحة الرئيسية في المنظمة (مثل المستخدمين، العملاء، النقابات.. الخ)

والتخطيط الاستراتيجي في حاجة ماسة للكشف عن هذه القيم قبل وضع الأسس التي يتم بمقتضاها صياغة الأهداف والاستراتيجيات والخطط التي سيعمل بها داخل وخارج الجامعة، وذلك باعتبار أن أية اختلافات قيمية حادة لها انعكاساتها بالضرورة على مسار الجامعة وتوجهاتها المستقبلية، فهي قادرة على تسهيل او تعويق العمل التخطيطي من أساسه، ولا يوجد سوى هذا المدخل (وفقا لهذا النموذج المعروض) لاستثماره في التخطيط الاستراتيجي، وإلا فإن البديل هو تغيير ثقافة المنظمة وأفرادها وهذا بالضرورة أمر عسير للغاية ويفوق قدرة أي شكل تخطيطي منظم.

وعموما، فإن فحص القيم يعتبر أهم وأحد أصعب مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي التطبيقي: فهي تتطلب الفحص المتعمق لأهم المعتقدات الأساسية التي تقوم عليها حياة المنظمة خاصة اتخاذ القرارات المنظمية. فبدون هذه العملية ستظل الاختلافات غير المحسوسة حول الفرضيات والقيم والمعتقدات والفلسفة، تطفو على السطح باستمرار في عملية التخطيط، متسببة في إعاقة التقدم ومؤثرة في وضع الخطة الاستراتيجية الوظيفية، لذا يجب أن يتم تحديد وتوضيح هذه الاختلافات المستقبلية لكي لا تتداخل مع عملية التخطيط التالية.

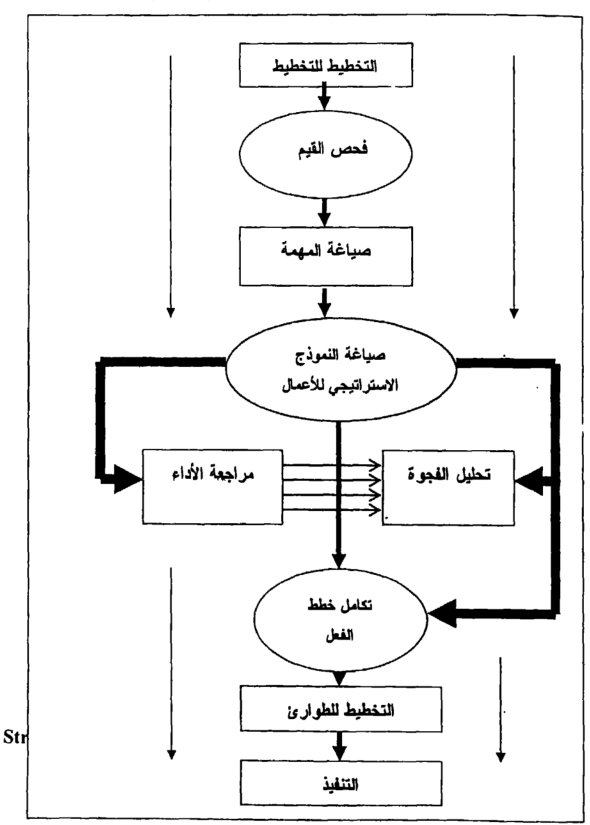
الخطوة الثالثة: صياغة المهمة (Mission Formulation)

يتطلب تحديد مهمة المنظمة وضع صياغة محددة لماهية النشاط الذي تعمل فيه او تعتزم أن تعمل فيه المنظمة في تعريف مختصر للهدف الذي تسعى المنظمة لبلوغه، ويجب عن الصياغة الإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية هي:

- ماهي الوظيفة التي تضطلع بها المنظمة (من منظور تلبية احتياجات الزبائن او سوق العمل)
- لمن تؤدي المنظمة الوظيفة (عن طريق تصنيف قاعدة الزبائن او العملاء المحتملين)
- كيف تؤدي المنظمة وظيفتها.
- إن بيان مهمة المنظمة يوفر أداة قوية لإدارة الجامعة (المنظمة) حيث يرسم اتجاهها المستقبلي، ويضع أساسا لاتخاذ القرار الجامعي ثم تقوم كل وحدة بوضع بيان المهمة الخاص بها.

شكل رقم ()

نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي



وفيه يقوم فريق التخطيط بوضع سيناريوهات مستقبلية محدودة، ويضع تحديد للخطوات الضرورية لتحقيق هذه السيناريوهات: مثل من سيكون المسئول عن هذه الخطوات، ومتى يمكن إنجاز هذه الخطوات، ويجب أن تعكس النماذج الاستراتيجية التي يتم وضعها القيم والمهمة الكلية التي تم وضعها في المرحلة السابقة من عملية التخطيط.

وتتكون هذه المرحلة من وضع أهداف كمية للمنظمة، وتتم عملية الصياغة في أربعة عناصر رئيسية هي:

- تحديد المسارات الرئيسية للأعمال (او الصورة الاستراتيجية التي ستسعى المنظمة لوضعها لتحقيق مهمتها).
- تحديد المؤثرات الحاسمة للنجاح التي ستمكن المنظمة من متابعة تقدمها.
- تحديد المهام الاستراتيجية (أي الاندفاعات الاستراتيجية) التي سيتم إنجازها لتحويل المسارات الرئيسية للعمل ومؤشرات النجاح المحكمة الى واقع في إطار جدول زمني، وتكليف أشخاص معنيين ليكونوا مسؤولين عن كل مركز دفع استراتيجي.
- تحديد الثقافة المطلوبة لدعم مسارات العمل الرئيسية، ومؤشرات النجاح الحاسمة، ومراكز الاندفاع الاستراتيجي المرغوبة.

ويجب أن يحدد كل عنصر من العناصر الأربعة منفردا ثم ينقل عبر المرحلتين التاليتين (مراجعة الأداء، وتحليل الفجوة)، وإذا اقتضى الأمر يراجع عكسيا من مرحلة الصياغة الاستراتيجية قبل الانتقال الى العنصر التالي.

وهناك العديد من الاعتبارات الضرورية لنجاح هذه المرحلة، وهي:

اولاً: أن عملية الصياغة في نموذج يجب أن تكون متوافقة معا، ومبنية على القيم والمهمة التي تحددت للمنظمة.

ثانياً: أن عملية الصياغة في نموذج يجب أن تتم في إطار مستقبلي او تصور حالة مرغوب فيها للمنظمة مع أخذ هذه الأمور المتوقعة في الحسبان، والعمل فعالية على تحقيق الحالة المستقبلية المنشودة.

الخطوة الخامسة: مراجعة الأداء: (Performance Audit)

ومهمتها الخروج بفكر واضحة للأداء الحالي للمنظمة، وهو ما يعرف بمراجعة الأداء فمن الضروري أن يسبق التصور المستقبلي أي تحليل متعمق للأداء للمنظمة لأن ذلك سيحد في كثير من الأحيان من الخيارات التي ينظر فيا فريق التخطيط وتفحص المراجعة الداخلية للأداء آخر مستويات أداء المنظمة قياسا على الأداء الأساسي، وذلك بغرض توفير البيانات التي يمكن بها تحليل الفجوة– أي تحديد مدى معقولية الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال وقابليته للتطبيق.

وتعتبر عملية مراجعة الأداء جهدا مركزا يتضمن الدراسة المتزامنة لعوامل القوة والضعف الداخلية والفرص والتهديدات الخارجية التي قد تؤثر سلبا على جهود المنظمة لتحقيق المستقبل المنشود.

وهناك أربعة عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان فعالية عملية مراجعة الأداء، وهذه العوامل هي:

مراحل القوة الداخلية للمنظمة، وعوامل الضعف الداخلية، والفرص الخارجية المتاحة او التي يمكن أن تتاح للمنظمة، العوامل الإيجابية او السلبية التي تهدد او يمكن أن تصبح مصدر تهديد للمنظمة.

وتعتبر هذه العوامل هي الطريق الرئيسي لتحديد صلاحية الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال، والمهم هو الموضوعية المجردة والرغبة في التقويم الواقعي لعوامل القوة والضعف الداخلية للمنظمة مهما كان هذا مؤلما.

لذلك، فإنه من الضروري عند تخطيط مراجعة الأداء إعطاء اهتمام خاص لتأمين الحصول على البيانات الكمية التي ستوفر مؤشرا لقدرة المنظمة على التقدم في الاتجاه الاستراتيجي المحدد، ويجب أن تغطى هذه البيانات مجالات: القوة، والضعف، والفرص– والتهديدات في المنظمة والبيئة المحيطة بها لما لذلك من تأثير على تحقيق الأهداف المحددة.

ومن البديهي الآن أن مراجعة الأداء وما يتلوه من تحليل هو أكثر عناصر عملية التخطيط الاستراتيجي تفصيلا واستنفاذا للوقت، ولكن بدون هذه العناصر المهمة، فإن المعلومات التفصيلية التي تكون قاعدة التخطيط ستكون غير مكتملة ومهزوزة.

الخطوة السادسة: (تحليل الفجوة: Gap Analysis)

بعد الانتهاء من عملية مراجعة الأداء، فإنه من الضروري تحديد الفجوات بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للمنظمة لتحقيق النموذج الاستراتيجي للأعمال بنجاح، وتحليل هذه الفجوة هو عبارة عن مقارنة للبيانات التي تم تجميعها أثناء عملية مراجعة الأداء بما يتطلبه تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمنظمة- أي أنه اختبار لواقعية الخطة.

وتتطلب عملية تحليل الفجوة وضع استراتيجيات محددة لسد كل فجوة يتم تحديدها، ويعني هذا أن يعود فريق التخطيط الى مرحلة الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال وإعادة صياغة النموذج حتى يتم سد كل فجوة ، لهذا السبب فإن نموذج التخطيط الاستراتيجي التطبيقي (شكل الى يظهر سهما يتجه الى الخلف من تحليل الفجوات الى مرحلة الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال، وذلك بالإضافة الى الأسهم المتجهة الى الأمام من الصياغة الاستراتيجية لنموذج الأعمال الى مراجعة الأداء ثم الى تحليل الفجوات، وقد يكون من الضرورة تكرار مثل هذه الإعادة عدة مرات قبل أن يكون في الإمكان سد الثغرات، وأحيانا قد يدعو الأمر الى تعديل بيان صياغة المهمة خلال هذه العملية.

وبشكل عام هناك أربعة مداخل لسد الفجوات بين الوضع الحالي للمنظمة والوضع المرغوب فيه، وهي: إطالة الإطار الزمني لإنجاز الأهداف، وتقليص حجم ومدى الهدف، القيام بإعادة توزيع الموارد لضمان تحقيق الأهداف، والحصول على موارد جديدة (خبرات – أسواق- رأسمال- منتجات.. الخ)

الخطوة السابعة: التخطيط للطوارئ (Contingency Planning)

وتتضمن ثلاثة عناصر هي:

- تحديد أكثر التهديدات والفرص الداخلية والخارجية أهمية للمنظمة.
- وضع نقاط انطلاق لبدء سلسلة خطوات العمل لكل حالة طارئة.
- الاتفاق على سلسلة خطوات العمل التي سيتم اتخاذها لكل واحدة من نقاط الانطلاق.

وقد وضع التخطيط للطوارئ خارج المراحل الخطية في النموذج شكل (٣) بسبب أن هذه المراحل مبنية على السيناريوهات الأكثر احتمالا.

ويقوم التخطيط للطوارئ على افتراض أن القدرة على التنبؤ بالعوامل الهامة التي ستؤثر على المنظمة محدودة بعض الشيء، خاصة من حيث التباين بين تلك العوامل، ولكن يجب على

فريق التخطيط أن يكون قادرا على تحديد هذه العوامل بنفسه، وعلى أن يضع خطط بديلة مبنية على التباينات الممكنة في هذه العوامل، وهكذا فإن التخطيط للظروف المتغيرة يوفر للمنظمة عدد من الصياغة لنماذج الأعمال التي يمكن أن تستخدم في عدة سيناريوهات، يمكن التخطيط لكل منها وتقييمها، ويجب كذلك أن يحدد التخطيط للطوارئ عددا من المؤشرات الرئيسية التي سوف تثير الاهتمام بالحاجة الى إعادة اختبار مدى كفاية الاستراتيجية المتبعة حاليا.

الخطوة الثامنة: تكامل خطط العمل: (Integrating Action Plans)

عندما يكتمل، والى مستوى مقبول، سد الثغرات التي اكتشفت في مرحلة تحويل الفجوات من عملية التخطيط، فإن مختلف وحدات المنظمة- الوظيفية والتجارية- تحتاج الى وضع خطط تشغيلية مفصلة مبنية على الخطة الكلية للمنظمة. ويجب أن يكون لهذه الخطط موازنات وجداول زمنية، وتكون هذه الخطط مجتمعه الخطة التكتيكية للمنظمة.

وعلى المستوى الوظيفي تدعو الحاجة الى وضع الخطط المالية، وخطط المبيعات والتسويق، وخطط الموارد البشرية والرأسمالية.. الخ، فعلى سبيل المثال في مجال خطة الموارد البشرية ستوضع خطط للفترة الزمنية للخطة تشمل الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتوظيف في المستويات الإدارية، والإشرافية والفنية والإنتاج، ومثل خطة العمل هذه ستأخذ في الحسبان معدلات دورات العمالة، واحتياجات التوظيف والتعيين والتدريب، والتكاليف وكذلك خطط للظروف الطارئة والمتغيرة. ويتضمن تكامل خطط العمل وضع كل الأجزاء مع بعضها البعض لتأكيد كيف ستعمل الخطة الكلية، وأين ستكون تتركز المشاكل المحتملة، ويجب أن يتم الجزء الأكبر من هذا التكامل في مرحلة الموازنة، ويتم فحص كل خطة عمل مكونة للخطة الكلية على ضوء فحص القيم التنظيمية وصياغة المهمة لتحديد ما إذا كانت الخطوات والاتجاهات المقترحة منسجمة مع ما أعلنته المنظمة كغاية ترغب فيها، ويمكن لهذا الفحص أن يكشف الحاجة الى المزيد من استيضاح القيم والمهمة والنموذج الاستراتيجي للعمل حتى توضع كل خطط العمل بنفس مستوى الأهداف والافتراضات الشمولية.

الخطوة التاسعة: المراقبة البيئية: (Environmental Monitoring)

هناك أربعة بيئات منفصلة، ولكن متداخلة يجب مراقبتها، وهي على وجه الخصوص:

١-البيئة الكلية ٢-البيئة الصناعية ٣-البيئة التنافسية ٤-البيئة الداخلية للمنظمة.

فهذه البيئات يجب أن تستعرض بتعمق حتى تسهم في كل من إعداد الخطة، وفحص القيم، والنموذج الإستراتيجي للأعمال، وستكشف عملية المراقبة البيئية كذلك عدد من العوامل الداخلية والخارجية للمنظمة، والتي يجب تناولها كجزء من عملية التخطيط الإستراتيجي.

وفي الحقيقة فإن أحد الفوائد الإضافية للتخطيط الإستراتيجي هو أن المنظمة تكتسب فهماً أفضل لكيفية القيام بالمراقبة البيئية.

وتضم العوامل التي يتم تناولها كجزء من عملية مراقبة البيئة الكلية، العوامل الاجتماعية مثل التغيرات الديموجرافية، والعوامل التكنولوجية مثل الاستخدام المكثف للحاسب الآلي، والعوامل الاقتصادية مثل معدلات الفائدة، والعوامل السياسية مثل الاتجاه المتزايد للحد من القيود الحكومية على الاقتصاد (التخصيص).

أما العوامل التي يجب تناولها كجزء من البيئة الصناعية فتشمل هيكل الصناعة وتمويلها، واستراتيجيات التسويق الصناعي، وتشمل مراقبة البيئة التنافسية، أشكال التنافس، وأنماط تجزؤ السوق، والبحث والتطوير. وأخيراً تشمل عوامل البيئة الداخلية للمنظمة: هيكل المنظمة وتاريخها، واوجه الضعف والقوة، ويشكل التنبؤ بكيفية التأثير المحتمل لكل واحدة من هذه الجوانب على المنظمة مع مرور الزمن جزء هاماً من عملية التخطيط الإستراتيجي يجب أخذه في الاعتبار في كل مرحلة.

الخطوة العاشرة والأخيرة: التنفيذ واعتبارات التطبيق:(Implementation and Application Compderation)

يتضمن تنفيذ الخطة الاستراتيجية الابتداء المتزامن لعدة خطط تكتيكية وتنفيذية مصممة على مستوى الوحدة والوظيفة مع مراقبة وتكامل هذه الخطط على المستوى التنظيمي.

وفي مرحلة التنفيذ يحتاج جميع أصحاب المصلحة لأن يحاطو علماً بأن الخطة الاستراتيجية هي الآن قيد التنفيذ، والمطلوب موافقتهم لدعم عملية التنفيذ تلك ، ويجب البدء في إحداث التغييرات الضرورية في نظام الرقابة الإدارية والمعلومات الإدارية والثقافة المنظمية.

ولكل خطوة من خطوات التخطيط الإستراتيجي اعتبارات تنفيذية يجب معالجتها أثناء تلك المرحلة دون إرجاء. وأهم اختبار للتنفيذ هو الدرجة التي يتمكن فيها أعضاء المنظمة من دمج الخطة الاستراتيجية في قراراتهم الإدارية اليومية.

حالة تطبيقية: جامعة الكويت كنموذج

مقدمة:

تمكنت جامعة الكويت منذ إنشائها عام ١٩٦٦م من أن تقوم بدور تنموى رائع مكنها من تخريج آلاف الخريجين والباحثين وكان لها الكثير من الإنجازات البحثية والفنية والاستشارية وحل مشكلات العمل وتطوير أدوات وأساليب الإنتاج. هذا الى جانب نجاح الجامعة في نشر قيم ثقافية جديدة ، وتوزيع القوى الاجتماعية الجديدة، والتأثير في كافة المؤسسات الاجتماعية التقليدية وتحديثها كما كان لها الدور البارز في حل العديد من المشكلات التعليمية والصحية والصناعية والإدارية وتمكنت من تطوير الأداء ومعالجة بعض المشكلات الاقتصادية. كل هذا تم الى جانب الدور التنموى الانفتاحي على كل الأصعدة الإقليمية والعربية والعالمية.

وكانت جامعة الكويت ـــ في جميع الأحوال ـــ حارسة للمجتمع الكويتى والضمير المعبر عنه في تشخيص أمراض المجتمع.

إلا أنه مع الغزو العراقى الغاشم على الكويت قيدت الاستثمارات المتاحة للجامعة، وتزايدت الضغوط الخارجية والداخلية عليها مما أدى الى عجز الجامعة عن تقديم نفس الخدمات والإنجازات التي قدمتها في الماضى بنفس القوة وبنفس معدلات التسارع، وخاصة تلبية الجامعة لاحتياجات سوق العمل والتنمية بوجه عام، وقد ضاعف من أثر هذه الضغوط تصاعد حدة المستجدات العالمية التي قادت الى تحولات عميقة في البنى المجتمعية، وأدت الى تغييرات اجتماعية وثقافية مذهلة غيرت من شكل الظواهر الاجتماعية والفيزيقية التقليدية، وسببت العديد من المشكلات الجديدة، كما أسهمت في ظهور معارف وتخصصات ومهن جديدة وقضت على أخرى. ولعل هذا قلص من قدرة الجامعة على أداء دورها التنموى وتتطلب في نفس الوقت إعادة تقويم لدور الجامعة وكفاءتها (الداخلية والخارجية) لمواجهة أعباء هذا الدور ، وخاصة في ظل اختلال واضح في هياكل العمالة، وشكوى من انخفاض إنتاجيتها ، وسوء توزيعها القطاعى والهرمى ، وشيوع قيم مناهضة للعمل بين خريجيها وكذلك عدم وجود ارتباط زمنى بين تدفقات المنظومة الجامعية وبين احتياجات خطة التنمية من العمالة من مختلف التخصصات والمهن اللازمة لإنجاز متطلبات هذه الخطط.

وفي هذه الحدود تصبح رؤيتنا التحليلية للجامعة كمنظومة مجتمعية مفتوحة واجبة بل ضرورية وسوف نتوسل في ذلك بأسلوب النظم، (وإن كنا لن نتعمق في رؤيتنا التحليلية هذه انسجاماً مع الهدف من الورقة الحالية وهو إعطاء مؤشرات عامة فقط).

وفي هذه الحدود، سوف ننظر لجامعة الكويت من الداخل كمنظومة ، ثم نحلل البيئة الخارجية لهذه المنظومة على النحو التالي:

أولا: الجامعة من الداخل:

يمكن تبسيط رؤية جامعة الكويت بالنظر اليها علي اعتبار انها منظومة متكاملة مفتوحة علي البيئة . وهذه المنظومة تتضمن ثلاثةاجزاء او عناصر رئيسية هي كالتالي:

(أ) المدخلات (Inputs):

هذه المدخلات هي التي تعطي للجامعة مقوماتها الاساسية وتحدد غايتها ، وعلي مدي جودة هذه المدخلات يتوقف نجاح أو فشل المنظومة الجامعية بأكملها . وتضم هذه المدخلات مجموعة من المنظومات الفرعية Sub – System أهمها :

رسالة الجامعة وفلسفتها أو أهدافها : وهذه الرسالة تمثل المهمة الرئيسية للجامعة ، والتي تتحدد في :

متابعة المعرفة الانسانية ، والاسهام في تطويرها ونشرها ، واعداد الثروة البشرية للبلاد لتزويدها بالقيادات الواعية لتراثها وللعصر ولحاجات المستقبل بالتعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة لها في الرسالة "محلياً ، وعربياً ، وإسلامياً ، وعالمياً " . في حين تعبر فلسفة الجامعة عن توجهها العام ونوع مجالات العمل الاكاديمي والتدريبي والمجتمعي بالنسبة لها ، وتعطي الرسالة والفلسفة تصوراً يمكن ترجمته الي أهداف وغايات محددة توجه النشاطات والجهود الجامعية .

وبالنسبة لجامعة الكويت فإن أهدافها المشتقة من رسالتها ومن فلسفتها والمعتمدة علي الاستراتيجية التنموية لدولة الكويت علي المدي الاستراتيجي إنما تتلخص فيما يلي :

- إعداد وتنمية الكوادر البشرية المتخصصة ، ورفع كفاءتها لاعداد الشباب الواعي لتقاليد مجتمعه وقيمه السائده ، والعمل علي رفع كفاءته لتكوين قيادات المجتمع .
- متابعة التقدم العلمي والمساهمة فيه عن طريق البحوث العلمية لحل مشكلات المجتمع وتنميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

- خدمة المجتمع خدمة طليعية تساهم في تنميته الشاملة ، من حيث قيمه وسلوكياته ومتطلباته ، ونشر الفكر والمنهج العلمي لحل مشكلاته .
- تأصيل التراث الحضاري الاسلامي والعربي ، وتوظيفه في خدمة السمو الروحي والتقدم العلمي والفكري للاجيال المقبلة .
- العمل على تطوير البحث العلمى في شتى فروع العلوم الفنون والآداب للإسهام في رصيد المعرفة , وفي بناء الحضارة العربية والإنسانية , وفي حل مشاكل المجتمع .
- فتح أبواب الثقافة العالمية علما وفكرا وأدبا وفنونا للأجيال الشابة , وإعدادها للمستقبل في إطار الثورة العلمية والمعرفية والتكنولوجية القائمة في مختلف المجالات ".

السياسات والتشريعات : والسياسات تعنى هنا المبادئ التي تدعم قواعد العمل , وتعمل على تحقيق أهداف الجامعة بنجاح , وفي هذا السياق فإن جامعة الكويت تتبنى مجموعة من السياسات العامة والخاصة التي تحكم نظم العمل بها , وتتمثل السياسات العامة منها في التالى (المراجع السابق , ١٦ – ١٧):

- تبنى سياسة قبول تعتمد على قدرات الطالب وميوله واستعداده الشخصي على ضوء الإمكانات المتاحة والخطوط العريضة لحاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- تطوير برامج ومناهج الدراسة وأساليب التعليم , التي تساهم في تكوين شخصية الطالب , وتنمية قدراته على الاستقراء والتحليل والاستنتاج , والقدرة على مواجهة المشكلات , وذلك بتوفير مناخ علمي يتميز بحيوية البحث وحرية التفكير والتعبير .
- الاهتمام بالطالب , وتوفير جميع الإمكانات لنمو شخصيته وملكاته الخلاقة , وإمداده بصورة مستمرة بالنصح والإرشاد والرعاية الصحية والخلقية , وذلك بتشجيع الأنشطة المكملة للحياة الجامعية داخل الحرم الجامعى .
- توفير الإمكانات والجو الملائم للبحث العلمى, مع التركيز على ما يتصل بمشكلات المجتمع الكويتي والخليجي, والمساهمة في إيجاد الحلول الملائمة لها ووفقا للاولويات حياته .
- الانفتاح المستمر على المجتمع, واستغلال إمكاناته وتوظيفها في خدمته, عن طريق البرامج الدراسية في الجامعة, الى جانب الخدمات الأخرى, كالبرامج التدريبية والبحوث

العلمية او الحلقات الدراسية والمحاضرات العامة وما الى ذلك من مساهمة ايجابية في الحياة العامة .

- التطوير المستمر لقدرات العاملين في الجامعة , من هيئة تدريسية وفنية وإدارية , وذلك عن طريق المهمات العلمية , والدورات والبعثات .
- العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية العربية والأجنبية .
- الإيمان بأن الجامعة ذات طبيعة ديناميكية تتفاعل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية تتأثر بها وتؤثر فيها . لذا فهى تحرص على إيجاد الوسائل المستمرة لتحديث برامجها وتطوير أساليب الأداء فيها لمواجهة هذه المتغيرات

الموارد البشرية : وهى العمود الفقرى للجامعة, وهى مشتقة أساسا من المنظومة السكانية للمجتمع الكويتى, وتتضمن كافة العناصر والطاقات البشرية الموجودة في المنظومة الجامعية وفي مقدمتها :-

- الطلاب: وهم أكبر المدخلات والمادة الخام للعمليات الأكاديمية وأهم مخرج للمنظومة ، وهؤلاء يمثلون مخرجات نظم تعليمية سابقة. (مدارس التعليم العام).

وفي حالة جامعة الكويت فإن سياسة القبول للطلاب في مرحلة البكالوريوس تعتمد على أساس تحديد نسبة قبول سنوية من الطلاب تتراوح بين ٣٥% الى ٤٠% من مخرجات التعليم الثانوي من الكويتيين يقبل ٦٠% منهم من القسم العلمي، ٤٠% من القسم الأدبي حسب احتياجات التنمية. وقد بدأت الجامعة عام ٦٦ / ١٩٦٧ بقبول ٤١٨ طالباً وطالبة من بينهم ٣٥٩ من الكويتيين، وكان عدد المسجلين بالجامعة في تلك السنة يمثل ٧٠% من مجموع الناجحين في الثانوية العامة في نفس السنة، وقد وصل عددهم في العام الدراسي ١٩٩٥ / ١٩٩٦م الى (١٨٠٦٢) طالباً وطالبة من بينهم ١٦٤٥٧ من الكويتيين. أي أن عددهم قد تطور خلال هذه الفترة حوالي ٢٤ مرة (الرقم القياسي ٤٣,٢). (راجع : الكتاب الإحصائي ، ١٩٩٦ ، ٣٢).)

أما الدراسات العليا بجامعة الكويت فقد مرت بمرحلتين الاولى قدمت فيها برامج الماجستير والدكتوراه معاً، وذلك في الفترة من ١٩٦٩/٦٨م الى ١٩٧٩/٧٨، وكانت الدراسات العليا فيها تابعة للأقسام العلمية بالكليات المختلفة.

وقد بلغ عدد المسجلين لدرجة الماجستير في عام ٦٨/ ١٩٦٩ (١٥٣) (١٠٣ ذكور ، ٥٠ إناث) ، ارتفع الى ٢٤١ عام ١٩٧٣/٧٢ . ولكن سرعان ما انخفض الى ١١١ عام ١٩٧٤/٧٣ بسبب فرض قيود على التسجيل بدرجة الماجستير. في حين بلغ عدد طلاب الدكتوراه في السنة الاولى ٦٨ / ١٩٦٩ أربعة طلاب ووصل عددهم الى ٢١ طالب عام ١٩٧٤/٧٣ منهم ثلاثة طلاب فقط كويتيين.

وبدأ من عام ١٩٧٥/٧٤ حدثت زيادة في أعداد طلاب الماجستير والدكتوراه، ففي هذا العام بلغ عدد طلاب الماجستير ١٩٤ طالب مقابل ١٦ طالب للدكتوراه و ٣٢٦ طالب في الدبلوم العامة في التربية، وأعداد متفرقة في دبلومات أخرى بكليات العلوم والحقوق والشريعة والعلوم الإدارية...وقد انخفض عدد طلاب الماجستير في العام ١٩٧٩/٧٨ الى ١٨٤ طالب وأعداد طلاب الدكتوراه الى ٦ طلاب فقط ، كما وصل عدد المسجلين لدبلوم التربية ١٨٥ طالب وطالبة.

بدءاً من عام ١٩٨٠/٧٩ بدأ إشراف كلية الدراسات العليا على برامج الدراسة العليا ، وقد وصل عدد طلاب الماجستير عام ١٩٨٠/٧٩ الى ١٦ طالب وطالبة حتى وصل عددهم عام ١٩٨٨/٨٧ الى ٣٣٨ طالب وطالبة، ولكن بسبب الغزو العراقى الغاشم انخفض العدد الى ١١٩ عام ١٩٩١ / ١٩٩٢، ولكن سرعان ما عاد للارتفاع ليصل الى ٤٢١ طالب وطالبة عام ١٩٩٦/١٩٩٥ (للمزيد راجع: الكتاب الإحصائى ١٩٩٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٣).

الهيئة التدريسية: وهى أكبر المدخلات بعد الطلاب ، وتشكل كفايات وفعاليات هذه الهيئة أساساً مهماً لنجاح منظومة الجامعة في قيادة عمليات التعليم، والبحث وخدمة المجتمع ، وتنفيذ السياسات والأغراض الهامة العامة والتفصيلية للجامعة.

وقد بدأت جامعة الكويت بـــ ٣١ عضو هيئة تدريس ٢٧ من الذكور ، و٤ من الإناث في العام الدراسى ٩٥ / ١٩٩٦ ، أى أن عددهم قد تضاعف حوالى ٢٨ مرة ، وهو معدل نمو يفوق نمو الطلاب لنفس الفترة (بالنسبة لطلاب البكالوريوس فقط) (راجع الكتاب الإحصائى ، ١٩٩٦ ، ٣٣٦).

موارد بشرية أخرى: وتتضمن الأفراد والعناصر العاملة المعاونة لكل من هيئة التدريس، والهيئة الإدارية العليا في المجالات المختلفة ، كالعاملين في الشئون المالية والإدارية والتنفيذية والفنيين وكذلك العناصر العاملة في مجالات الخدمات الإضافية (وخاصة مجالات

الرعاية الإجتماعية والصحية والنفسية ....الخ)، وكذلك العمال ، وعلى مدى نجاح هذه الفئات البشرية في عملها يتوقف أداء المنظومة الجامعية في عملها.

وقد بدأت جامعة الكويت بـــ (١٧٠) من الموارد البشرية العاملة منهم (١٠٤) موظفون و(٦٦) عمال ، بلغ عدد الكويتيين (٥١) موظف وعامل ، والباقى غير كويتيين ، ووصل عدد القوى العاملة (٣٣٤٩) عام ١٩٩٦/٩٥، أى بزيادة قدرها حوالى عشرين مرة (الرقم القياسى ١٩,٧).

الموارد والإمكانات المالية والمادية: إن الموارد المالية القادمة من المنظومة الإقتصادية المجتمعية تزود المنظومة الجامعية بالقوة الشرائية الضرورية للحصول على المدخلات الباقية. كما يمكن النظر إليها على أنها منظومة فرعية هامة داخل المنظومة الجامعية ، تؤثر وتتأثر بكل علاقات وتفاعلات هذه المنظومة الأكبر، كما أنها تتأثر بنفس الدرجة بالضغوط والقيود التي تمارسها المنظومات المجتمعية الأخرى على الجامعة، او تلك التي تؤثر بها الجامعة عليها. وبديهى أن نقص **الموارد المالية** يعتبر المسئول الاول الأساسى عن الكثير من المشكلات التي تواجه الجامعة ، والتي تؤثر بالتالى بدرجة او بأخرى على أداء المنظومة الجامعية بأكملها.

وقد تطورت ميزانية الجامعة منذ افتتاحها عام ١٩٦٦ إلى العام الدراسى ٩٥ / ١٩٩٦ وذلك من ميزانية محدودة بلغت (٩٦٩) ألف دينار كويتى عام ١٩٦٦ لتصل إلى ٩٨٥٥١ ألف دينار كويتى عام ٩٥ /١٩٩٦ أى تضاعفت حوالي(٥٩) مرة، أي أكثر من أي مورد آخر في المنظومة الجامعية (راجع : الكتاب الإحصائى، ١٩٩٦، ٣٤٠ ــ ٣٤٥).

أما الإمكانات المادية فترتبط أساساً بالأبنية التعليمية المتاحة وتسهيلاتها، ومدى صلاحيتها للأغراض التعليمية، بفصولها ومرافقها وإمكانات التوسع فيها، ، او إحلالها كما تشتمل الإمكانات المادية أيضا على كافة التجهيزات والمعدات العلمية والمعملية والتكنولوجية المتاحة، والمكتبات لتجهيزاتها المختلفة ، والملاعب المتاحة للأنشطة والتجهيزات الخاصة بالأثاث ...الخ, وقد تأثرت كل هذه الإمكانات بالغزو العراقى وهناك جهود متنوعة لتعويضها قدر المستطاع.

منظومات الخدمات الإضافية : وهى كل الخدمات التي تساعد الجامعة على أداء عملها، ومن بين أهم هذه المنظومات ، المنظومات الصحية التي تركز على العناية الصحية بالطلاب ، ومنظومات الرعاية النفسية والإجتماعية، التي تستهدف العناية بالطلاب نفسياً وحل مشكلاتهم

المختلفة كلما أمكن ذلك ، وهناك منظومات خدمات أخرى مثل الإسكان ، والتغذية ، والرعاية البدنية ...الخ.

المدخلات الثقافية : وتمثلها هنا البرامج والمقررات الأكاديمية والدراسية على مستوى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، وهى بمثابة قلب المنظومة والموجه الرئيسى لكافة نشاطاتها، وهى تعبر عن خصوصية المجتمع والإنسان الكويتى ، وتتصل بقضاياه ومشكلاته وبأحلامه وتوقعاته...الخ. وعلى أساسها تصاغ رسالة الجامعة وأهدافها وبرامجها ومقرراتها.

المدخلات المعلوماتية: وتتصل بكافة البيانات والمعلومات داخل وخارج الجامعة، وتتعلق هذه المعلومات بأساليب العمل والتشغيل التي تستخدمها الجامعة في شئونها الداخلية ، هذا الى جانب البيانات والمعلومات الأخرى المتعلقة برسالة المنظومة الجامعية وأغراضها، ورسالتها وتلك المتعلقة بالقيود التي تفرضها البيئة في شكل "سياسات عامة" للجامعة ، او "لوائح او قرارات " منظمة للعمل ، هذا بالإضافة الى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة بالجامعة، سواء أكانت تتصل بالماضى او المتصلة بالظروف الحالية او بالتوقعات والاحتياجات المستقبلية ، ولعل الشكل رقم (١) يوضح إطار اولى يحدد المعلومات اللازمة لتحليل المنظومات الفرعية والكلية للجامعة.

المدخلات الإدارية والسياسية : وتتصل اساسا بالسلطات المسئولة عن تنظيم وتيسير المنظومة الجامعية وقيادتها ودرجة تفويض المسئولية الممنوحة لها . وتمثل الهيئة الادارية العليا عقل المنظومة ومنظمها , وهؤلاء يتحملون مسئولية إدارة المنظومة والتخطيط لها , وتقويمها , واتخاذ القرارات بشأن كل عنصر من عناصر المنظومة , وتحمل مواجهة أية تغيرات والتكيف معها , وترتبط هذه المدخلات بالضرورة بالسلطات السياسية والادارية الأعلى , ولذا يمكن اعتبارهم ممثلين للنظام السياسى , والحارس الأمين على تنفيذ توجيهاته .

- **الوقت** : وهو المورد الذى تتحرك عليه كل الموارد الأخرى داخل المنظومة الجامعية والأساس فيه العام الدراسى ووحدته المحاضرة . وإدارة هذا المورد تحتاج لمعالجة تفصيلية تخرج عن نطاق دراستنا).

ثانيا : العمليات (Processes)

وهى جوهر عمل إدارة الجامعة . وهى تتصل بطبيعة التفاعلات والأنشطة التي يتم بها تحويل المدخلات الى نواتج ومخرجات للمنظومة الجامعية . باعتبارها منظومة مفتوحة .

وليس من اليسير فهم طبيعة هذه العمليات في منظمة معقدة كالجامعة او قد نلجأ لتفسيرها من خلال ما اصطلح على تسميته بالصندوق الأسود Black Box (وهو مفهوم يستخدم في دراسة المنظومات الكبرى ذات العداد الكثيرة من المنظومات الفرعية . والتي يصعب حصرها كالجامعة) على انه من المتاح تصور هذه العمليات إذا اتجهنا إلى النظر في هذه العمليات على أنها وظائف وأنشطة "إدارية " تعمل كمنظومات فرعية داخل منظومة الجامعة . وفي هذا السياق يصبح من السهل فهم العمليات كصندوق أبيض White Box يشتمل على عمليات محددة وواضحة . وإن كانت هناك خلافات عديدة حول هذه العمليات . فإن هناك اتفاقا على مضمونها وأهميتها .

وبالنسبة لادارة الجامعة من "المنظور الحديث" تصبح أهم العمليات وفقاً لتعريفنا السابق هي :

التخطيط(Planning):

وهو العملية الاساسية للادارة الجامعية ، والتي يتم خلالها تحديد الغايات والوسائل ، وبرمجة الانشطة عن طريق رسم السياسات ، وإصدار القرارات ، ووضع البرامج والميزانيات التي تساعد علي الموازنة بين الاهداف من جهة والموارد والامكانيات من جهة اخري ، وذلك عبر سياق زمني وبيئي محدد .

التنظيم (Organizing): ويشتمل التنظيم علي "تقسيم الاعمال الي مجموعات ، تنطوي كل مجموعة منها في ادارة او قسم ، وتوزيع الاعمال علي الافراد العاملين بكل من الادارات والاقسام ، وتحديد واجباتهم ،وتنسيق مجهوداتهم ، وتحديد السلطة والمسئولية ، ونطاق الاشراف ، وتوضيح خطوط الاتصال بين الادارات والاقسام ، وذلك حتي ينساب العمل بكفاءة ، وتتسلس خطواته ، وتتناسق جزئياته ، حتي يتم أداؤه بالدرجة الواجبه من الاتقان (عبد الوهاب ١٩٨٢،١٧).

القيادة (Leadership): وتعتبر الوظيفة الثالثة ، وهي تجاوز كونها سمات خاصة بالهيئة الادارية العليا الي كونها عملية تفاعل بين عدد من العوامل منها : القائد و المرؤوسين ، والمواقف التي تمارس فيها وظيفة القيادة ، وتختص القيادة بالاشراف علي المرؤوسين وتوجيههم ، ودراسة احتياجاتهم ، وتحضيرهم للعمل وللاداء بأتقان ، كما تتضمن ادارة للاتصالات بفاعلية

بين كافة عناصر المنظومة الجامعية ، وادارة للصراعات وتنسيق وادارة للوقت بشكل يساعد علي تحقيق الأهداف المرجوة .

الرقابة (Controlling): والمقصود بها هنا هو قياس النتائج المحصلة للتأكد من مطابقتها للمعايير التي تتضمنها الخطة الموضوعة ، وإذا كانت هناك انحرافات عن هذه المعايير ، فإن مهمة الرقابة أن تتعرف علي هذه الانحرافات أو الفروق ، وتبحث عن أسبابها ، وتصمم لها العلاج المناسب ، وتضعه موضع التنفيذ ، وتتأكد أنه صحح الاخطاء وأعاد العمل الي المسار السليم (عبد الوهاب ١٩٨٢) ، وبديهي أن هذه الرقابة أو التقويم يكون مستمراً بدءاً من التنفيذ وانتهاء بنهاية العمل وانجازه .

اتخاذ القرار(Decision Making): وهى لب المنظومة الجامعية وخلاصة عملياتها لكونها تهيمن على كل العمليات الإدارية وتخللها وترتبط بها ارتباطا مؤثرا وفعالا , وتتعدد مداخل اتخاذ القرار ما بين مداخل وصفية ومعيارية (قياسية) , وارشادية (توجيهية) , ويتناسب كل مدخل مع طبيعة الظاهرة او المنظومة الفرعية المدروسة

ثالثا : المخرجات (Outputs)

وهى المحصلة النهائية الملموسة لكل تفاعلات ونشاطات المنظومات او التي تعود الى البيئة او المجتمع المخلى , وعموما هناك عدة مخرجات لعل أهمها : القرارات والسياسات والاستراتيجيات (ما يتصل بها من إجراءات) , أداء محسن للأفراد والجماعات الصغيرة في التنظيم المدرسى , رضا الأفراد الوظيفي , وتوثيق علاقاتهم الإنتاجية التنظيمية (حل مشكلات – اكتساب مهارات إدارية) , إنتاجية مجتمعية , مزيد من الخبرات والمعلومات الإدارية وتغذية راجعة Feed back توفر للإدارة العليا للجامعة معلومات عن البيئة الخارجية , وعنها وتساعدها في الرقابة علي الجامعة , وتحديد مناطق الاختناق والانحراف .

وبالطبع فإن أهم مخرج للمنظومة الجامعية هو الخريجون (الطلاب المؤهلين) وتأتى أهمية هؤلاء الخريجين من كونهم حصاد العمل الأكاديمي كله الذى توفره لهم المنظومة الجامعية بكل مفرداتها وعملياتها ونظمها الفرعية وامكانتها المتنوعة . وتدلنا البيانات على أن خريجى جامعة الكويت بلغ (٢٦٤) خريجا في اول دفعة تخرجها الجامعة وذلك عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ , ارتفع الى (٢٧٨٣) خريجا في العام الدراسى ٩٥/٩٦ منهم (١٥٨٤) خريجا كويتيا , أى ان قدرة

الجامعة على التخريج قد ارتفعت أكثر من عشرة أضعاف قدرتها عنه في اول دفعة , وقد وصل حجم ما تم تخريجه في جامعة الكويت منذ اول دفعة تخرجت وحتى دفعة ٩٦/٩٥ (٣٨٤١٥) طالبا وطالبة , وصلت نسبة الكويتيين فيهم الى (٦٧%) , وهو عدد ضخم أسهم في كافة مشروعات التنمية المجتمعية الكويتية وما زال يسهم . على أننا نواجه بمشكلة تؤثر في الجامعة وكفاءتها التخريجية اذا نظرنا الى مستقبل التخريج , فمن الملفت انه اذا استمرت نفس معدلات التخريج السابقة فإنها لم تتمكن من توفير إلا ما يقارب (١٠٢٧٨) خريجا فقط حتى نهاية القرن بدءا من عام ١٩٩٦ والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١)

الأعداد المتوقعة من الخريجين * عن الفترة من عام ١٩٩٦ الى عام ٢٠٠٠

الكلية	السنوات					الجملة
	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	
التجارة	٥٤٣	٥٢١	٣٩٨	٣٨٦	٤١٠	٢٢٥٨
الحقوق	١٢٠	١١٧	١١٢	١٠٣	١٠٢	٥٥٤
الآداب	٣٤٨	٢٠١	٣٤٦	٢٨٦	٢٦٢	١٦٤٣
العلوم	٢٢٧	٢٦٩	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٣	١٣٦٤
الطب	٤٩	٤٧	٥٩	٥٤	٥٥	٢٦٤
الهندسة	١٧٨	٢٨٢	٢٨٣	٢٥٩	٢٤٤	١٢٤٦
العلوم الطبية المساعدة	٣٣	٣٣	٢٣	١٣	١٣	١٦٠
التربية	٤٧٥	٤٨٠	٤١٠	٤٠٢	٤٠٩	٢١٧٦
الشريعة	١٠٦	١٣٧	١٢٦	١٢٣	١٢٠	٦١٢
الجامعة	٢٠٧٩	٢٢٨٧	٢٠٥١	١٩٤٣	١٩٢٦	١٠٢٧٧

- قدرت أعداد الخريجين طبقاً لنسب التخرج من دفعات ٨٦ حتى عام ١٩٩٦ وباستخدام أرقام القبول الواردة في الخطة في السنوات الخمس القادمة.

المصدر: جامعة الكويت (١٩٩٥، مخرجات جامعة الكويت وحاجة الدولة من الخريجين في التخصصات المختلفة، ٣٢)

رابعا : بيئة المنظومة :-

لابد لأى منظومة من بيئة تتفاعل وتؤثر على أدائها وفعاليتها , وتمثل قيودها , وعموما فالبيئة الجامعية أما داخلية , وهى تلك التي تضم كل ما يتصل بالتنظيم الجامعى الداخلي (من ظروف

وخدمات وكيفية تشغيل العاملين , وطبيعة وخصائص هؤلاء العاملين , والخصائص الهيكلية للتنظيم ... الخ) او خارجية , وهى اما تلك القوى والعناصر والتنظيمات التي تتبادل التأثر المباشر بينها وبين المنظومة كالمنافسين والزبائن (الجمهور) , والرأى العام , ووسائل الإعلام , والقيم , ومستوى المعارف العلمية ووضعها ... الخ , (وهذه يطلق عليها البيئة الخارجية القريبة) , او هى القوى والعوامل المجتمعية التي تؤثر على المنظومة , وعلى عناصر البيئة القريبة بطريقة مباشرة ,ولكن وعى المنظومة بها قد لا يكون واضحا، وهذه هى البيئة الخارجية البعيدة (أو المجتمعية)، وتتضمن بالتالي كافة المنظومات المجتمعية(الاقتصادية والإدارية والثقافية، والديموجرافية والاجتماعية...إلخ)

والواقع أن المنظومات الحاكمة من بين المنظومات المجتمعية الكبرى السابقة هي ثلاث منظومات: المنظومة الاقتصادية، والمنظومة الثقافية والسياسية:

فإذا نظرنا للمنظومة الاقتصادية باعتبارها مسئولة عن السيطرة على عوامل الإنتاج(السلع والخدمات) وتوحيدها، نجدها انعكاسا مباشرا للبيئة الفيزيقية العضوية للمنظومة المجتمعية الأم ، فهذ البيئة لا تحتوي فقط على الموارد الطبيعية المتاحة للنظام الاجتماعي بفعل سيطرته على التكنولوجيا، بل تحتوي أيضا على الطبيعة العضوية لأفراد المجتمع واحتياجاتهم الأساسية(أضحاء/ غير أصحاء، نشيطين، غير نشيطين..إلخ)، وتحدد التكنولوجيا أسلوب اتصال البيئة الفيزيقية العضوية بالمنظومة الاقتصادية ومن ثم بالمنظومة الجماعية، ويتم ذلك بتحديد ما ينتج وكيفية إنتاجه.

أما المنظومة الثقافية بحكم مسئوليتها عن الحفاظ على تماسك المنظومة المجتمعية وتوحيد التوقعات المشتركة لأفراداها وما يتوقعونه منها فإنها تعتبر انعكاسا لمجموعة الأفكار والمعتقدات والقيم(الظاهرة والكامنة) التي توجد في بيئة المنظومة المجتمعية، والتي ما أن يتم اكتسابها وترتيبها داخل الأطر والأنساق القيمية الفردية منها والجماعية، حتى تغدو ركنا أساسيا ملزما أخلاقيا لكل المنظومات الفرعية المجتمعية، وهنا تصبح المنظومة الثقافية أساسا لتشكيل أطر قيمية واعتبارات أخلاقية وتنظيمية محددة للمدخلات الثقافية للمنظومة الجماعية ولكل منظوماتها الفرعية لاسيما البشرية والإدارية.

في حين أن المنظومة السياسية معنية أساسا بالسلطة والتحكم في كافة مؤسسات المجتمع، وذلك من خلا ل أشكال القيادة والمركزية والامركزية والمسئوليات الإدارية، وفهي انعكاس للشخصية (أو الهوية Identity) القومية كما تشكلها بيئة المجتمع من خلال عمليات التكيف المستمر مع المجتمع ككل، مع الفرد والجماعات من خلال أدوارهم المتعددة. وترتبط الشخصية القومية بالمنظومة المجتمعية من خلال السلطة كمنظومة فرعية ومن خلال هذه الأدوار، والسلطة تترجم هذه الأدوار على المستوى الجماعي والفردي إلى مزايا اتصالية تمنح الفرد والمؤسسات الشرعية في العمل، وترسم لهم حدودهم التي يتحركون فيها، وبدهي أن كل أفراد المنظومة الجامعية، ولاسيما الهيئات الإدارية العليا والتدريسية تصبح مهما حاولت ملتزمة بالأدوار التي تحددها لها السلطة وحدود هذا الدور (P. Iengyel, ١٩٧١, ٢١٤-٢١٦)

وبحكم كون المنظومة الجامعية منظومة مجتمعية مفتوحة تتبادل الأشياء والطاقة مع بيئتها، ومع سائر المنظومات ذات العلاقة في بيئتها ومجتمعاتها ، فهي تعتبر (**منظومة أدائية**) أي أنها ترتبط بطريقة وظيفية لا يمكن الخلاص منها مع أطر أكبر وأكبر، كما أنها في جوهرها (**منظومة تبادلية**) تصنع وتعالج السلعة والخدامات المطلوبة وهى في كل الأحوال تخضع لبعض القوى النظمية التي إما أن تيسر من تأثيراته أو تعمل على الإقلال منها(L. Immegart FJ. Pilecki, ١٩٧٣, ١١٦) في هذه الحدود فإن المنظومات الأدائية التي تتجسد في الجامعة تهتم بما هو أكثر من معالجة العمل، وبالتحديد فإنتاجية ليست هى النتيجة الوحيدة لنشاط المنظومة بل يجب أن تهتم بفئات أخرى من نتائج المنظومة تحديدا:

- التكامل .
- الصحة التنظيمية.
- التغذية الراجعة.
- الجودة.

لأنه من أجل أن تظل النظم مفتوحة (أي ديناميكية) ينبغي أن تحقق ما هو أكثر من مجرد الإنتاجية.

ومن خلال قدرة الجامعة على أن تقوم بمثل هذا المدى الكامل من النتائج يمكنها أن تزيد من اسهامها الأساسي لطلابها وهيئاتها التدريسية والبحثية ولكل منظوماتها الفرعية، ولعناصر بيئتها وأن تنظر فقط إلى الإنتاجية مهما كانت عظمتها على أساسا أنها جهد ناقص لاسيما إذا حاول العمل التخطيطي الاقتصار علية، ولعل هذا ما دفع البعض إلى استبعاد التحليل النظم

(System Analyzes) عند التخطيط الاستراتيجي بدعوى أنه يقوم على نموذج ميكانيكي يعتمد على الكفاءة والفاعلية كمعايير وحيدة، ولكن التناول الحديث والمتطور لهذا الأسلوب يقوم علة إدراك أن التخطيط الاستراتيجي هو في الأساس نتاج تاريخي لتطورات أسلوب النظم (System Approach) كما ينفي عن أسلوب النظم وتقنياته المختلفة تهمة الميكانيكية أو الافتقار للبصيرة والرؤية.

مؤشرات الكفاية الداخلية لجامعة الكويت: جوانب القوة والضعف :-

أبرز العرض السابق بعضا من مؤشرات هذه الكفاية ببعديها الكمى والكيفي . وتؤيد الدبيات ذلك , ونلاحظ عموما في هذا الصدد ما يلى :

- **ان التطور الكمى للموارد البشرية (خاصة الطلاب) بجامعة الكويت في تزايد مستمر ومتسارع بشكل ايجابى** من حيث تحقيق الطلب الاجتماعى على التعليم علـــى التعلـيم الجامعى على أنه من ناحية أخرى قد شكل عبأ مضاعفا أثر على جودة العلملية التعليمية وبالتالى على جودة المخرجات الجامعية , كما يرفع نسبة الطلاب الـ هيئة التدريس الى حدود قصوى بلغت _١٩٤٩) عام ١٩٩٥ (مخرجات جامعة الكويـــت , ١٩٩٥, ١٥) وعدم وجود سياسة ثابتة لها .
- **تدهور نسب الملتحقين بالدراسات العليا** , مع عدم توافر برامج اكاديمية للدكتوراه فـــي معظم كليات الجامعة الأمر الذى ترتب عليه اتباع سياسة الابتعاث الخـــارجى الكلفـــة للغاية ماليا بدلا من التاهيل الداخلي الأرخص الذى يضمن الكوادر اللازمـــة للتـــدريس وتلك اللازمة لأجهزة الحكومة ومنظمات المجتمع المختلفة .
- **انخفاض نسب التخريج بالجامعة** , نتيجة ارتفاع نسب الهدر (المتمثلة فـــي الرســـوب والتسرب والتحويل ... الخ) مما يضاعف من تكلفة الخريج ويمثل عبأ ضخما بالتـــالى على ميزانية الجامعة ويؤثر على الميزانيات المخصصة لقطاعات أخرى في الجامعة . وتوضح البيانات أن هذه الحالة سوف تتفاهم اذا ما استمرت معدلات التخريج على مـــا هى عليه الآن , فقد اوضحت نتائج أحدى الدراسات ان الجامعة سيكون في مقدورها أن تخرج ما مجموعة (١٨٥٣٣) خريج خلال الفترة من عـــام ٩٥/ ١٩٩٦ الـــى عـــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ اذا ما استمرت المعدلات الحالية , وهذا العدد يمثل (٢١%) من إجمالي

خريجى كافة النظم التعليمية الكويتية (خريجوا نظم الثانوية العامة) ومتسربى النظم التعليمية ويمثلون (٥٤,٣%) , خريجوا كليات التعليم التطبيقى ويمثلون (٢٤,٧%) من إجمالي الخريجين)

في حين ان دراسة أخرى اوضحت توقع تخرج (١٠٢٨) خريج خلال السنوات الخمس (من ٩٥ / ١٩٩٦ – ٩٩ / ٢٠٠٠) في حالة استمرار معدلات التخريج الحالية (أنظر الجدول رقم١)

وفي كل الأحوال فإنه اذا علمنا ان معدلات التحاق المواطنين بسوق العمل لاول مرة بالنسبة لخريجى الجامعة تبلغ (٩٣,٠٢%) للذكور و (٦٤,٢%) للإناث , وبإفتراض ثبات هذه المعدلات فإننا نتوقع أن يلتحق بقوة العمل خلال الفترة من ١٩٩٦/٩٥ الى ٢٠٠١/٢٠٠٠ وفقا لتقديرات المجلس الأعلى للتخطيط حوالى (١٢٩٠٦) (انظر الملحق ٢) , وعدد أقل بالنسبة لتقديرات دراسة الجامعة .

- **تقليدية البرامج الأكاديمية , وغلبة الجوانب النظرية على الجوانب العلملية فيها :** فهذه البرامج لا تولى اهتمام ملحوظا بالتحولات الكونية والاقليمية والبيئية المتنوعة التي تواجه الجامعة وبيئاتها , وخاصة ما يتصل : بوظائف المستقبل والاستعداد لها . فالتطبيقات العلمية الحديثة التي تؤدى الى اختفاء العديد من الوظائف تصبح هى نفسها المسئولة والقادرة على خلق العديد من فرص العمل الجديدة , مما يحتم ضرورة إعادة تدريب العاملين في الوظائف القديمة حتى يصبحوا قادرين على القيام بالوظائف الجديدة , وللتعامل مع طرق الانتاج الحديثة , وخاصة المتعلقة بالكمبيوتر والربوت والليزر وتكنولوجيا الطاقة .... الخ .
- **تمركز طرائق التدريس (لدى بعض أعضاء هيئات التدريس) على أساليب تقليدية إملائية تلقينية ,** لا تعطى الطالب الصورة الجديرة بالاحتذاء مع اعتماد قطاع غير قليل من هؤلاء الأساتذة على مذكرة او كتاب واحد في التدريس (في أفضل الحوال) مما يعرقل النمو المعرفي والابداعى للطالب .
- **عدم كفاءة نظم القبول وسياسته واعتمادها على معايير أحادية وأخرى سطحية ,** مما يجعلها غير قادرة على اكتشاف الموهوبين من المتقدمين , كما يجعلها تسمح بقبول

آخرين ليست لديهم الكفاءة او المهارة او الدافعية لدخول كلية او قسم ما والعمل في مجالاته . كما أن سياسات القبول لا تقدم للطلاب المتميزين الحوافز الكافية المكافئة لإستعدادتهم وقدراتهم وأيضا مع الجهود والأعباء المتوقع ان ينهضوا بها في مستقبل عملهم .

*** ثانيا : خصائص سوق العمل الكويتى ومحدداته** : (البيئة الخارجية لجامعات الكويت):-

سعيا نحو المساهمة في تحليل حرج للبيئة الخارجية لجامعة الكويت , ولتحديد حجم الطلب على مخرجاتها في التخصصات المختلفة يصبح من الضرورى توضيح طبيعة السكان , وقوى العمل من حيث الخصائص والسمات , واوجه الاختلالات والاختناقات في سوق العمل على وجه الخصوص بما يمهد لتوضيح دور الجامعة وخريجيها في تلبية الاحتياجات الحقيقية لهذه السوق المتغيرة .

أ- المخزون السكانى وعلاقته بقوة العمل :-

قدر عدد سكان الكويت حتى منتصف عام ٩٩٦ بـ (٢,٠١٦,٠٣٧) نسمة , بلغ عدد الكويتيون (٧١٩,٧٣٩) نسمة , وزنهم النسبى (٣٥,٧%) الى جملة السكان بالكويت كما بالجدول رقم (٢)

جدول (٢)

تطور السكان (أعداد والأرقام القياسية) بالكويت موزعة وفقا للجنسية خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٩٦

السنوات	كويتي		غير كويتي		الجملة	
	العدد	الرقم القياسي	العدد	الرقم القياسي	العدد	الرقم القياسي
١٩٦٥	١٦٨,٧٩٣	١٠٠	٢٩٨,٥٤٦	١٠٠	٤٦٧,٣٣٩	١٠٠
١٩٧٥	٣٠٧,٧٥٥	١٨٢	٦٨٧,٠٨٢	٢٣٠	٩٩٤,٨٣٧	٢١٣
١٩٨٠	٣٨٦,٦٩٥	٢٢٩	٩٧١,٢٥٧	٣٢٥	١٣٥٧,٩٥٢	٢٩١
١٩٨٥	٤٧٠,٤٧٣	٢٧٩	١٢٢٦,٨٢٨	٤١١	١٦٩٧,٣٠١	٣٦٣

١٩٩٦	٧١٩,٧٣٩	٤٢٦	١٢٩٦,٢٩٨	٤٣٤	٢٠١٦,٠٣٧	٤٣١

بيانات هذا الجدول مأخوذة من المصادر التالية، وقد عولجت على النحو المعروض على حساب الأرقام القياسية لها:

-وزارة التخطيط: المجموعة الإحصائية السنوية، العدد الثلاثون، ١٩٩٣.

وزارة التخطيط: السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ٣٠*٦/١٩٩٦.

الخطة الائتمانية الخمسية للأعوام (١٩٩٦/٩٥ , ٩٩/ ٢٠٠٠) تستهدف الوصول بهذه النسبة الى (١٩,٣%) فقط في عام ٢٠٠٩ وهى نسبة ضئيلة . يجب ايجاد سبل فعالة للارتفاع بها

ب- أن نسبة قوة العمل الكويتية من إجمالي السكان الكويتين ترتفع الى (٢٤,٥%) أى ما يقرب من ربع السكان , تتدنى فيها نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الى (١٥,٧%) بينما ترتفع نسبة الذكور الى ثلث قوة العمل الكويتية .

ج- نجد أن نسبة المتعطلين داخل قوة العمل تصل الى (١,٤%) من جملة قوة العمل الكويتية , بينما لا تزيد (٠٦%) من بين قوة العمل الوافدة , وان كانت الأرقام الملطلقة لهم تبلغ ضعف حجم المتعطلين الكويتيين تقريبا .

د- ان نسبة قوة العمل الوافدة تبلغ حوالى (٧٠%) من حجم قوة العمل الوافدة بالكويت , وان كانت تمثل (٨٣,٧%) من قوة العمل الكلية بالكويت .

ب- الخصائص والمحددات :-

تتعدد الخصائص التي يتسم بها سوق العمل الكويتى كما تتعدد محدداته ما بين سياسية وديموجرافية واجتماعية واقتصادية وتعليمية , ولما كان من غير المفيد فصلها عن بعضها للتشابك القوى بينها وتأثيراتها المتبادلة فإننا سوف نميل الى معالجة تلك الخصائص في اطار محدداتها على نحو يفيد في الوصول الى نتائج كيفية وكمية يمكن ان تستخدم في التخطيط الاستراتيجى لجامعة الكويت .

وفيما يلى أهم هذه الخصائص والمحددات الأساسية :-

١- اتجاه العمالة الكويتية نحو القطاعات الحكومية بعامة والخدمية بخاصة :-

توضح البيانات ان القطاعات الحكومية تستقطب الغالبية العظمى من العمالة الكويتية , اذا بلغ نصيب القطاع الحكومى من العمالة الكويتية (٩٠,٥%) من جملة العمالة , الكويتية , وذلك في

عام ١٩٨٩ , ثم ارتفع الى (٩٢,٢) في العوام ١٩٩٣ , وقد استمر هذا التوجه في عـام ١٩٩٦ حيث بلغت قوة العمل الكويتية الكلية نحو ١٧٦ ألف عامل كويتى منها ١٦٣ ألف منها في القطاع الحكومى بنسبة (٩٢,٦%) أيضا . ولعل هذا راجع الى سياسات التوظيـف والاسـتخدام التـي تتهدها الحكومة , وهى سياسة غير منتجة حيث تمتص الشباب من كلا الجنسـين والـذى كـان سيظل عاطلا ما.

لم توظفه الحكومة , وليس الغرض من هذه السياسة اذن توزيع قوة العمل الكويتية المختلفة لتوفير متطلبات التنمية ولكن بهدف توزيع عائدات الثروة النفطية بين المواطنين بغض النظر عن مـدى ملائمة قوة العمل الوطنية ولتحقيق هدف التوزيع الثروة اتبعت الحكومة سياسة الضمان الوظيفي للمواطن , أى لكل مواطن الحق في العمل بغض النظر عن مؤهلاته وقدراته العلمية والعمليـة (عيسى حاجى محمد ١٩٩٦ , ٢٦) .

ولعل التحليل العميق يوضح ان هذه السياسة المحددة للتوظيف والتي قادت الى إسـاءة التوزيـع للعمالة الوطنية إنما ترجع الى القاعدة الفلسفية للتنمية في الكويت كما يذكر راج الدين وزميله, والتي يتم بمقتضاها الوصول باستمرار الى " المحافظة على التوازن بين شرعية الحكم وحقـوق المواطن في الحاضر والمستقبل , وهذه الحقوق تضمن مستوى من المعيشة والرفاة لكل مواطن, يأحذ في اعتباره استمرارية العائد من صادرات النفط (سراج الدين خورشيد ١٩٩٦ , ١٥) وقد قادت هذه النظرة الى ارتباط وثيق بين شرعية الحكم وحق المواطن من الدخل العام , وبالتـالي أدت الى " عدم التمييز بين حق المواطن في تكوين إمكاناته الإنتاجية من خلال التعليم والصحة , والهيكل الاقتصادى والاجتماعى , وبين حق المواطن في دخل ثابت مستمر كنصيبه من الـدخل العام في ظهور خلل في هيكل المجتمع , وفي إطار التنمية المستمرة (المرجع السابق ص ١٥).

وقد أدت هذه السياسة التوظيفية التي يقننها الدستور الى عدة نتائج سيئة لعل في مقدمتها استحواذ القطاع الخكومى, (خاصة الخدمى منه) على العمالة منخفضة التأهيل , وانخفاض الإنتاجيـة اذ أن الأجر أكبر من الإنتاجية بكثير , وكذلك ابتعاد العمالة الكويتية عن القطاعات والمهن الإنتاجية, والخيرة نتيجة بالغة السوء , إذ أن قوة العمل الكويتية في قطاع الخدمات تراوحت بـين (٧٩% الى ٨٨,٥%) وذلك للسنوات ما بين ١٩٧٥ الى ١٩٩٦ , وهى نسب مرتفعة للغاية ولها تداعيات خطيرة على الاقتصاد الكويتى , حيث تفرغه اولا من العمالة الكويتية المؤهلة وتزوده بالمتـدنى

منها , كما تساعد على التضخم الوظيفي , وتقلل من مساهمة الكويتيين في توليد الدخل الـوطني حيث تستغرقهم في مجالات غير منتجة , مما يقود الى هيمنة العمالة الوافـدة المؤهلـة علـى الاقتصاد الكويتى والتنمية المجتمعية بالكويت .

والواقع أن تدنى نسبة العمالة الوطنية في القطاع الخاص , ومجالات العمل الحر نسـبة مضـللة وغير دقيقة , فالواقع أن العمالة الوطنية موجودة بنسبة أكبر بكثير ممـا تـدل عليـه البيانـات والإحصاءات والتي نادرا ما تكون دقيقة أيضا , فعندنا ننظر الى الواقع " نرى ان نسبة العمالـة الكويتية في القطاع الحكومى لها ارتبط اقتصادى مباشر وغير مباشر مع القطاع الخاص .. فإن كان هناك من تلك العمالة الحكومية تعمل كذلك في النشاط الاقتصادى الخاص بهدف زيادة دخلها, إلا أن هناك جزء آخر يستغل الوظيفة الحكومية لتيسير أعماله الخاصة والتي ربما يـنجم عنهـا تعارض مع رسم السياسة العامة , وتنفيذ إجراءاتها " (الابراهيم , ١٩٩٦ , ٥٣) فالازدواجيـة التي يمارسها الموظف الكويتى في القطاع الحكومى مسئولة إذن عن كل ذلك ويضاف الى ذلـك بعد تشريعى , حيث أن القانون الكويتى يلزم بوجود مالك او مشارك كويتى في إدارة المؤسسات العاملة بالكويت , لذا فإن " الجزء الأكبر من الرباح في القطاع الخاص يعود الـى المـواطنين , يضاف الى ذلك " تعدد الوظائف للكويتيين بحيث أن جزء من العمالة الوطنية بالقطاع الحكـومى تشارك أيضا بشكل او بآخر في القطاع الخاص (سراج الدين وزميله ١٩٩٦, ٢١ , ٢٢).

وعلى الرغم من وجود سياسات تستهدف استيعاب اعداد متزايدة من العمالة الوطنية في القطـاع الخاص ومجالات العمل الحر , الا انها تعكس في الوقت ذاته السياسات المتعلقة بالاحلال محـل العمالة الوافدة بالأجهزة الحكومية , حيث يتوقع توجيه مخرجات التعليم من الذكور وافناث علـى السوء نحو المجالات التدريس والمهن الاشرافية داخل الجهاز الإدارى , بالاضافة الى كون هـذا القطاع يمثل – في المدى القريب على القل – المجال المناسب لعمالة افناث التي تستهدف الخطة زيادة معدلاتها (الخطة الانتمائية ١٩٩٥ , ١٠٠) والجدول التالى يوضح توزيع العمالة الكويتية في القطاع الخاص حتى ٣٠ / ٦ / ١٩٩٥ .

جدول (٣)

توزيع العمالة الكويتية في القطاع الخاص وفقا لأقسام المهنة والنوع في ١٩٩٥/٦/٣٠

أقسام المهنة	العمالة الكويتية في القطاع الخاص			التوزيع النسبي لكل مهنة
	ذكور	إناث	مهنة	
الأطباء والعلميون	٣٠	١١	٤١	%٠,٤
المهندسون	١٤٤	١٣	١٥٧	%١,٦
الاقتصاديون والقانونيون	٣٣٩	١٢٢	٤٦١	%٤,٨
المدرسون	٣٢	٩٥	١٢٧	%١,٣
الأدباء والفنانون والاجتماعيون	١٦٥٩	٢٤١	١٩٠٠	%١٩,٨
المديرون والمشرفون	٧١	٤٢	١١٣	%١,٢
رجال الأعمال	٢٣٤١	١٩٥	٢٥٣٦	%٢٦,٤
الفنيون في الهندسة	٣٢	-	٣٢	%٠,٣
الفنيون في الطب والعلوم	٨	-	٨	%٠,١
الكتبة ورجال الشرطة	١٩٧٥	١٠٧٢	٣٠٤٧	%٣١,٧
العمال نصف الخرفيون في الإنتاج	٧٦	٢١	٩٧	%١
العمال نصف المهرة في الإنتاج	٦	٦	١٢	%٠,١
عمال الخدمات وعمال الزراعة	٢٩	١٠	٣٩	%٠,٤
العمال العاديون	١٧٩	٣	١٨٢	%١,٩
غير مبين	٤١٤	٤٥٣	٨٦٧	%٩
الجملة	٧٣٣٥	٢٢٨٤	٩٦١٩	%١٠٠

المصدر: بيانات غير منشورة من الهيئة العامة للمعلومات المدنية في (الدويلة، ١٩٩٦، ٣٠)

ومن قراءة الجدول نتبين أن إجمالي العمالة الكويتية في القطاع الخاص لا يتجاوز عشرة آلاف مشتغل، وهي نسبة ضئيلة، كما أن أغلب هذه العمالة في المهن الإشرافية والتجارية ثم المهن منخفضة التأهيل العلمي.

- انخفاض المستويات التعليمية للقوة العاملة :-

وهذه ظاهرة مصاحبة للقوة العاملة في السوق الكويتية ففي عام ١٩٨٩ كانت نسبة غير المؤهلين نحو (٣٤,٣%) من إجمالي قوة العمل ترتفع الى (٦٥,٤%) إذا أضيفت إليها نسبة جملة

المؤهلات الدنيا , ثم أصبحت عام ١٩٩٣ (٦٤,٩%) منها (٣٥%) لغير المؤهلين , أما في عام ١٩٩٦ فقد بلغت نسبة غير المؤهلين (٣٨,٩٤%) ترتفع الى (٦٨,٦٢%) إذا أضيفت إليها نسبة المؤهلات الدنيا , قد بلغت نسبة الحاصلين على المؤهلات العليا (١٠,٩%) في عام ١٩٩٦.

والواقع ان نسبة غير المؤهلين وأصحاب المؤهلات الدنيا في العمالة الكويتية وصلوا في عام ١٩٩٦ الى (٤٤,٥٨%) من جملة العمالة الكويتية .

والجدول التالى يوضح الهمية النسبية لقوة العمل حسب قطاع العمل موزعة حسب الحالة التعليمية.

جدول (٤)

الأهمية النسبية لقوة العمل (١٥ سنة فأكثر) حسب قطاع العمل والحالة التعليمية والنوع في ١٩٩٥/٦/٣٠

الحالة التعليمية	بدون مؤهل			مؤهلات دنيا			مؤهلات متوسطة			مؤهلات عليا			المجموع		
قطاع العمل	ك	ع	جملة	ك	ع	جملة	ك	ع	جملة	ك	ع	جملة	ك	ع	جملة
القطاع الحكومي	٤,٩١	٢٠,١٤	١٠,٨٠	٣٩,٤٧	٢٣,٣٦	٣٣,١٩	٣٦,٢٥	٢٧,٠٢	٣٢,٦٨	١٩,٤٢	٢٩,٥٢	٢٣,٣٣	١٦٣٢٠٥	١٠٣١١١	٢٦٦٤٠٦
القطاع المشترك	١,٠٦	٣١,٧٩	٢٨,٩٨	١٣,٠٩	٢٨,١٧	٣٦,٧٨	٣٨,٢٥	٢٧,٩٣	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٧,٦٤	١٢,١١	١٥,٣٧	٨٤٨	٨٤٠٤
القطاع الخاص	١٢,٨١	٤٢,٦٣	٤٢,١٤	٢٦,٨١	٣٠,٠٨	٣٠,٠٢	٢٩,٢٩	٢٠,١١	٢٠,٢٦	٣١,٠٤	٧,١٨	٧,٥٧	٩٦٣٤	٥٧٨٧٤٨	٥٨٨٣٨٢
القطاع العائلي	٧٢	٦٥,٩٤	٦٥,٩٤	٢٤	٢٣,٧٦	٢٣,٧٦	٤	٩,٨٤	٩,٨٤	-	٠,٤٦	٠,٤٦	٢٥	٢١١"٤٩	٢١١٢٧٤
المتعطلون	٥٩,٦٣	٢٩,١١	٣٩,١١	٣٠,٠٧	٥٥,١٢	٤٧,١٩	٦,٨٠	١٢,٩٥	١١	٣,٥٠	٢,٣٢	٢,٧٠	٢٥١٤	٥٤٢٨	٧٩٤٢
الجملة	٦,١١	٤٥,٣٣	٣٨,٩٤	٢٨,٤٧	٢٧,٩٧	٢٩,٦٨	٣٥,٤٦	١٨,٥٣	٢١,٢٩	١٩,٩٦	٨,١٧	١٠,٠٩	١٧٦٣٢٦	٩٠٦٩٤٠	١٠٨٣٢٦٦

- وقراءة الجدول توضح تدنى المؤهلات في القطاعات العائلى والخاص على وجه التحديد ، حيث نجد أن (٤٢,١٤%) من إجمالي العمالة في القطاع الخاص و (٦٥,٩٤%) في القطاع العائلى, وإذا أضفنا العمالة ذات المؤهلات الدنيا إليها تصل النسبة الى (٧٢,١٧%) في القطاع الخاص , و (٨٩,٧٠%) في القطاع العائلى وهى نسب بالغة الخطورة , ويساعد على استمرارها المغالاة في تعظيم الربحية في هذه القطاعات من جانب أصحاب المصالح خاصة .

ضآلة حجم العمالة الوطنية الفنية والمتخصصة :

والجدول رقم (٥)

يوضح توزيع قوة العمل الإجمالية حسب المجموعات المهنية والفنية .

نوع العمالة / المجموعات المهنية		العمالة وطنية	عمالة وافدة	الاجمالي	نسبة الكويتيون %
الاطباء والطبيون	عدد	١٢٩٩	٤٧٧٣	٦٠٧٢	٢١,٤
	الأهمية النسبية	٠,٧	٠,٥	٠,٦	
المهندسون	عدد	٢٧٨٢	١٣١٨١	١٥٩٦٣	١٧,٤
	الأهمية النسبية	١,٦	١	١,٥	
الاقتصاديون والقانونيون	عدد	٥٢١٤	١٦٩١٢	٢٢١٢٦	٢٣,٦
	الأهمية النسبية	٣	١,٩	٢	
المدرسون	عدد	٢٣٢٠٦	٢,٣٣٧	٤٣٤٤٣	٥٣,٢
	الأهمية النسبية	١٣,١	٢,٢	٤	
المديرون والمشرفون	عدد	٢٨٥٧٧	٣٢٢٤٢	٦٠٨١٩	٤٧
	الأهمية النسبية	١٦,٢	٣,٦	٥,٦	
الادباء والفنانون والاجتماعيون	عدد	٦١٠٥	٥٦٤١	١١٧٤٦	٥٢
	الأهمية النسبية	٣,٥	٠,٦	١,١	
رجال الاعمال والقائمون بأعمال البيع	عدد	٣٣١٩	٢٦٤٩١	٢٩٨١٠	١١
	الأهمية النسبية	١,٩	٢,٩	٢,٨	
الفنيون في الهندسة	عدد	٦٥٤٢	١٣٤٧٠	٢٠٠١٢	٣٣
	الأهمية النسبية	٣,٧	١,٥	١,٨	
الفنيون في الطب	عدد	٣٨٧٢	١٢١٩٠	١٦٠٦٢	٢٤,١
	الأهمية النسبية	٢,٢	١,٣	١,٥	
إجمالي قوة العمل في المهن أعلاه	عدد	٨٠٨١٦	١٤٥٢٣٧	٢٢٦٠٥٣	٣٥,٣
	الأهمية النسبية	٥٤,٨	١٦	٢٠,٩	
مهن متنوعة أخرى (غالبا دون المؤهلات الأمنية السنية المتوسطة)	عدد	٩٥٥١٣	٧٦١٩٩٧	١٥٧٥١٠	١١,١
	الأهمية النسبية	٥٤,٢	٨٤	٧٩,١	
الجملة	عدد	١٧٦٣٢٩	٩٠٧٢٣٤	١٠٨٣٥٦٣	١٦,٣
	الأهمية النسبية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

وتوضح قراءة الجدول السابق ما يلى :-

- وجود نقص شديد في حجم المكون الوطنى في قوة العمل إذا لم يتجاوز (١٦,٣%) في منتصف عام ١٩٩٦ , وهى نسبة تقل كثيرا عن حجم هذا المكون في عـــام ١٩٩٣ إذ بلغت (٢٠,٣%) من قوة العمل الإجمالية .
- ضآلة حجم المكون الوطنى في قوة العمل الفنية عالية التأهيل (خريجوا التعليم العالى) حيث وصلت الى (٣٥,٣%) من قوة العمل الإجمالية , وتقل النسبة عن ذلك كثيرا فـــي عدد من المجموعات التخصصية الهامة مثل المهن الطبية والهندسية والاقتصادية والفنية والتجارية حيث تتراوح نسب العمالة الوافدة في هذه المهن ما بـــين (٧٥% - ٨٠%) من إجمالي العمالة التخصصية الكلية .
- ارتفاع المكون الوطني في قوة العمل في بعض المهن الفنية لاسيما المهن الاجتماعيـــة والتدريسية والإشرافية والإدارية حيث تقارب حجم المكون الأجنبي فـــي قـــوة العمـــل تقريبا, وهذا راجع لعاملين الاول هو إتباع سياسات التكويت , ولاسيما في قطاع التعليم والتدريس , والثانى مرجعة التفضيلات الكويتية لعدد من المهن منها المهن الإشـــرافية والإدارية والاجتماعية والفنية والدبية .

وتوضح البيانات ان هذه التفضيلات أصلية , حيث نجد ان مهن مثل المديرون والمشـــرفون بلغت نسبة (٦٦,٦%) عام ١٩٩٣ , وكذلك الأدباء والفنانون والاجتماعيون بلغـــت نســـبتهم (٦٢,٨%) لنفس العام (السمات الأساسية للسكان، ١٩٩٣)

- تدنى نسبة مشاركة المكون الودلنى في المهن الأخرى - دون الجامعية الى (١١,١%) على الرغم من ارتفاع العدد المطلق للعمالة فيها عن العدد المطلق للعمالة التخصصـــية والفنية , وهذا راجع الى ارتفاع العداد المطلقة للعمالة الوافدة في هذه المهن الى حـــدود قصوى , ويلاحظ أن قطاع الشرطة يستحوذ على نصيب الأسد بين هذه العمالة .
- الندوة الواضحة في العمالة الوطنية وخاصة الأطباء والفنيين في مجال الطب والعلـــوم والصيادلة والفنيين والهيئة التمريضية والوظائف الفنية المساعدة . وكذلك مدرسو العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية , وتوضح كل هذه النتائج مدى الحاجة الى إعادة النظر في دور الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة الفنية الكويتية المؤهلة .

٥- تصاعد مساهمة المرأة في قوة العمل الوطنية مع محدودية إسهاماتها التنموية :-

فالبيانات توضح أن النساء اللواتي يعملن من الكويتيات قد بلغ عـددهن عـام ١٩٩٦ (٥٧٠٦٩) مشتغلة من بين (١٧٦٣٢٦) مشتغل كويتي , اى بنسبة (٣٢,٤%) من جملة قوة العمل الكويتية , ويبدو أن هذا اتجاه صاعد حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الكويتية (١٣%) عام ١٩٨٠ , وسرعان ما ارتفعت الى (٢٨,٣%) عام ١٩٩٣ .

والواقع ان الدستور الكويتى يدعم هذا التوجه حيث انه اهتم بإتاحة كل الفرص أمام المرأة للعمل والمشاركة في قوة العمل وسوق العمل , فالمادة رقم (٤١) منه تكفل العمل لكل كـويتي وحـق اختيار نوع العمل الى جانب انه كفل للمرأة حرية مزاولة النشطة التجارية والمهنيـة والنشـطة الاجتماعية الطواعية دون أية قيود إلا ما تنص عليه القوانين والنظم التشـريعية المعمـول بهـا لتنظيم هذه الأنشطة وهى قوانين عامة لكلا الجنسيين (التقرير الوطنى عن اوضـاع المـرأة , ١٩٩٥ , ٢٨)

على ان الملاحظ ان قطاعات الخدمات تستأثر بالقسم الأغلب من قوة العمل النسائية فـي دولـة الكويت حيث تحظى قطاعات الخدمات الاجتماعية والشخصية بنسبة (٩٢%) من إجمـالي قـوة العمل النسائية في عام ١٩٩٣ مقارنة بنسبة (٨٩%) في عام ١٩٨٠ وبمقارنتها بالنسبة الخاصـة بالذكور في نفس الفترة الزمنية لنفس قطاعات النشاط نجد أن نسب الذكور كانت أقل حيث قدرت بحوالى (٧٧%) , (٦٧%) على التوالى (المرجع السابق , ٣٨) , ومن الجدير بالذكر أن الكويت واحدة من بين الدول الخليجية التي تمتلك قانون خاص ينظم الضمان الاجتمـاعى او التامينـات الاجتماعية , ففي منتصف الخمسينات تم إصدار بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٥١ لسنة ١٩٧١ وبعض أحكام قانون العمل وتنظيم انتهاء الخدمة , ومع التطور الاقتصادى والسياسى والاجتماعى صدر قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦١ لسـنة ١٩٧١ وبعـض أحكـام قـانون المساعدات العامة (إبراهيم وقنديل , ١٩٩١ , ١٣٠).

والواقع أنه مع ارتفاع الضئيل في نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل الكويتية وضمان الدسـتور لحقها في هذا العمل الا أن التحليل العميق يكشف عن أن المرأة كعنصر حاسم في قضية التنميـة لا تلعب الدور الحقيقى المفروض عليها اولا بالضآلة وزنها النسبى للوزن الكلى للعمالـة وثانيـا

لانخفاض مستوى تأهيلها , وثالثا , لهامشية القطاعات التي تعمل فيها او المكانات التي تشغلها , وأخيرا انخفاض انتاجيتها .

لذا نجد ان المرأة لا تشارك بصورة عامة في القطاعات الإنتاجية , بل تفضل العمل في قطاع الخدمات خاصة في مجالات التدريس والمهن الاشرافية داخل الجهاز الادارى . كما أنها تفضل العمل المأجور , خاصة في قطاع أجهزة الحكومة , حيث يتيح لها هذا الوضع الجمع بين واجبات العمل وواجبات السرة .

٦- ظاهرة التقاعد المبكر :

وهى ظاهرة حديثة نسبيا , حيث ظهرت ارهاصاتها في بدايات الثمانينات تقريبا ثم سرعان ما تضخمت في اواخر , وهى ظاهرة تتسبب في فقد العديد من العناصر النادرة في المكون الوطنى للعمالة , وبالتالى استبدالهم بعمالة وافدة مما يخل بتركيبة قوة العمل والبنية السكانية , وبالتالى يتقلص المكون الوطنى للعمالة باستمرار وبمعدلات متزايدة .

وتشير البيانات الى ان هذه الظاهرة أصبحت مرضية بشكل يؤثر على سوق العمل " ففي عام ١٩٨٧ بلغت نسبة أصحاب المعاشات (٣٠%) ممن تتراوح أعمارهم بين ٤١-٥- سنة , ووصلت هذه النسبة الى (٧٠%) ممن تتراوح أعمارهم بين ٥١ الى ٦٠ سنة , وارتفعت هذه النسبة الى (٨٧%) ممن هم أعمارهم ٦١ سنة فأكثر , وفي ٣٠ يونيو ١٩٩٣ بلغ إجمالي المؤمن عليهم (١٣٩٥١) منهم (٢٤%) تقريبا أصحاب المعاشات , كما أن (٩٦٥٢) حالة ممن تقل أعمارهم عن خمسين عاما , أى ما يعادل (٣٥,٤%) من إجمالي أصحاب المعاشات البالغ (٢٧٢٦٣) (الشلال ١٩٩٦ , ١٣٧) .

ويوضح الجدول التالي توزيع هذه الظاهرة حسب القطاعات.

جدول (٦)

التقاعد المبكر، والأجيال بالسبة للمدنيين العاملين لدى صاحب عمل (حصيلة خبرة السنوات السابقة منذ عام ١٩٦٠)

فئة السن ١٩٩٣/٧/١	الأعداد في ١٩٩٤/٦/٣٠			نسبة عدد أصحاب المعاشات الى الجميع
	مؤمن عليهم*	أصحاب معاشات	الجميع	
أقل من ٣٠	٥١٤١٧	٧٤	٥١٤٩١	%٠,١
٣٠-٣٩	٤٨٧٧٧	١٩٦٢	٥٠٧٣٩	%٣,٩
٤٠-٤٩	١٦١٧١	٨٧١٨	٢٤٨٨٩	%٣٥
٥٠-٥٩	٢٩٩٦	٨٦٩٥	١١٦٩١	%٤٧,٤
٦٠ فأكثر	٦٧٨	٩٨٥١	١٠٦١٩	%٩٢,٨
المجموع	١٢٠١٢٩	٢٩٣٠٠	١٤٩٤٢٩	%١٩,٦

*المؤمن عليهم هم الكويتيون من المدنيين الذين يعملون لدى صاحب عمل سواء كان ذلك بالقطاع الحكومي او القطاع النفطي او القطاع الأهلي (يستثنى من ذلك العسكريون من رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني)

*المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (١٩٩٤): المجموعة الإحصائية للتأمينات الاجتماعية، العدد (٢٢) يونيو.

في: حمد مشاري الحميضي (١٩٩٦): التأمينات والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعي حاضرا ومستقبلا، في: رابطة الاجتماعيين/ واقع الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي، ص، (١٠٤).

ومن قراءته نكتشف أن القطاع الحكومى يستأثر بنسبة (٩٠,١%) من إجمالي الذين يتقاعدون , وهو أمر منطقى يتفق مع العقد الاجتماعى السابق توضيحه وسياسات التوظيف , وهو ممكن الخطورة

كما ترتفع نسبة التقاعد في القطاع الحكومى بشكل كبير اذ تبلغ هذه النسبة الى (٩٠%) من إجمالي المتقاعدين في القطاعات الاقتصادية جميعها . وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى عدة أسباب بعضها مجتمعي وبعضها تشريعي وثالث شخصي، فالأسباب المجتمعية يمكن إجمالها في طبيعة البنية الاقتصادية للمجتمع حيث يسمح ارتفاع الدخل وتوفر فرص العمل أمام المواطن،

وضمان الرعاية الاجتماعية له في حالة عدم العمل بارتفاع نسب التقاعد، وعلى العكس من ذلك تماما إذا تغيرت هذه الأوضاع فيصبح على المواطن. أو يتحتم عليه، وعلى العكس من ذلك تماما إذا تغيرت هذه الأوضاع فيصبح على المواطن. أو يتحتم عليه، الاستمرار في العمل لفترة طويلة لعدم وجود مصادر بديلة للدخل. أما الأسباب التشريعية فترجع إلى قانون التأمينات الاجتماعية، والذي يتيح لمن استكمل من الرجال مدة عشرين عاما أو أكثر في الاشتراك في التأمينات أو لمن استكمل من الإناث مدة خمس عشرة عاما، بالتقاعد واستحقاق معاش تقاعدي، بالإضافة إلى أن القانون نفسه يعطي للمتقاعد الحق في استبدال جزء من المعاش التقاعدي مقابل الحصول على مبلغ معين دفعة واحدة (محمد، ١٩٩٦، ص ص ٤١-٤٣)

أما الأسباب الشخصية التي تدفع الموظفين إلى التقاعد فتتضمن "المزايا التي يتيحها لهم التقاعد، وكذلك العوامل الإدارية والتنظيمية، ثم الضغوط من جانب الأقران المتقاعدين، والرغبة في العمل لحسابهم الخاص، وأخيرا العوامل الصحية والشخصية (الشلال، ١٩٩٦، ١٤٢).

ولعل هذه الظاهرة تمثل عبء ثقيل على الاقتصاد الكويتي حيث أنها تضرب بقوانين الاستثمار طويل المدى المتمثل في التعليم، عرض الحائط، وتخل باقتصاديات التعليم "حيث أنفقت الدولة الكثير على أبنائها في سبيل إعدادهم للعمل في كافة قطاعات الإنتاج والخدمات، ولكن بتقاعدهم مبكرا يتحقق حرمان المجتمع من خدماتهم، وبالتالي لم تتحقق منهم الاستفادة المتوقعة أو المخطط لها (الشلال، ١٩٩٦، ١٣٩)، وهذا ما يؤدي إلى ضعف كفاءة العمل في أجهزة الدولة، بالإضافة إلى أن يترتب على هذه الظاهرة زيادة ضخمة في تكلفة نظام التأمينات الاجتماعية وتقود هذه الزيادة إلى عجز النظام مستقبلا عن التزاماته ما لم تتم زيادة الاشتراكات على نحو كبير من (٢٥%) من المرتبات إلى (٤٠%) (للمزيد: الحميضي، ١٩٩٦، ٨٦).

٧- نظام الكفالة وتجارة الإقامات:

يتميز سوق العمل الكويتي بوجود نظام غير مرئي لاستقدام العمالة الوافدة يعتمد على وجود قوى غير اقتصادية تقيم مكاتب للتشغيل، وتقيم من خلالها تجارة مقاولات للاقامات يبلغ عددها (١٨) مكتبا أهليا حسب تصريح لوزير الشئون الاجتماعية والعمل (الرأي العام، ٨ مارس ١٩٩٧، ١٦)، وهذا النظام يتسبب في ضياع حقوق العامل البسيط والساعي لفرصة عمل، كما يستغل هؤلاء العمال سواء كانوا بدولة الإرسال أو الاستقبال، بتقديم فرص ليست حقيقية بأجور

وهمية، وهذا النظام يعود بالأرباح المجزية غير المشروعة لأصحاب هذه المكاتب، كما أن نظام الكفالة لاستقدام العمال يمثل مع تجارة الاقامات إخلال بتنظيم سوق العمل، ويعوق بضبطه، ويعوق المناخ الملائم لعمل آلية السوق التي تعكس الأداء الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية المختلفة وانعكاسات ذلك على الطلب على العمالة، كما تؤثر هذه القوى والعوامل على القرار الاقتصادي والاجتماعي الرشيد الذي ينعكس إيجابا على المجتمع بشكل عام (الإبراهيم، ١٩٩٦)، وتنتشر تجارة الاقامات هذه أو ما يعرف "بمقاولات العمالة" في مجالات الاقتصاد المختلفة الإنتاجية والخدمية، وتكثر في شركات "النفط" حيث يتم استقدام العمالة الأجنبية توفيرا للرواتب وبحثا عن الربح، وهم بذلك يضيعون على الشاب الكويتي فرصة التدريب على الأعمال الفنية الدقيقة واكتساب خبرة فيها.

نتائج وتوجهات مستقبلية

أولا: النتائج:

حاولت الدراسة الحالية من خلال مداخل استراتيجية إلقاء الضوء عىى التساؤل الصعب الذي يدور حول العلاقة بين جامعة الكويت وسوق العمل والارتباط بينهما، وانتهت إلى تأكيد وجود مأزق في طبيعة هذه العلاقة.

وقد أفرزت النتائج التفصيلية للدراسة وجود مؤشرات قوية على ذلك، بعضها يختص بمنظومة سوق العمل والتنمية، وأخرى تختص بالمنظومة الجامعية، وثالثة بالعلاقة بينهما، ولعل إبراز هذه المؤشرات يمهد لإقتراب إصلاحى استراتيجي يعتمد على سياسات جذرية متبناه. لذا فإن الجزء التالي سوف يتصدى لحصر أهم هذه المؤشرات على النحو التالي:

- أن الجامعة بوضعيتها الحالية (محدودية الامكانات والنقص في الموارد) غير القادرة على تلبية الاحتياجات الكمية والكيفية، ولسوق العمل والتنمية في الكويت، فعلى سبيل المثال نجد أن قدرتها على التخريج محدودة بالقياس إلى الاحتياجات الضخمة لهذه السوق المتغيرة. فالتقديرات التي أجريت في هذا الصدد وتمت الإشارة إليها سلفا توضح أن الجامعة بدءا من عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ إلى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ قادرة فقط إذا استمرت المعدلات الحالية للتخريج فيها، على تخريج حوالي

عشرة إلى أربعة عشرة ألف خريج طوال هذه السنوات الخمس. وهو أمر يحتاج ليس فقط لمراجعة سريعة بل إلى سياسات إصلاحية واسعة النطاق.

- إن جامعة الكويت تواجه، وسوف تواجه أكثر في المستقبل، ضائقة مالية شديدة، مما سوف يؤثر سلبا على جهود تحريك كفاءتها وفاعليتها. وواضح أن مسألة التمويل تتأثر بالقيود والضغوط التي تمارسها المنظومات المجتمعية الأخرى على الجامعة، والتي يتمثل بعضها في كثرة المطالب المتنافسه على ايرادات الحكومة أو الدخل القومي بعامة. فمشكلة التمويل ترتبط بالتنمية التي ارتفعت تكاليفها ارتفاعاً كبيراً خلال الأعوام القليلة الماضية بشكل أدى إلى تزايد القصور في الايرادات المتاحة لمواجهة هذا الارتفاع المقابل في التكاليف التعليمية (زاهر، ١٩٩٣،٢). ومن ناحية ثانية، فإن مسألة التمويل تتأثر بطبيعة الاستجابة للمستجدات والتحولات العالمية الكبرى، وذلك بإعتبار الجامعة فاعلة ومتفاعلة مع هذه المستحدثات، وأنها، أي الجامعة، تعتمد على حقائق ومؤثرات خارجة عنها أكثر من اعتمادها على عناصر النمو الداخلي في النظم المستقبلية لها، كما نقررها اليوم (لمراجعات تفصيلية بهذا الشأن، انظر : ١٩٩٠ .(Naisbitt, J and Aburdene. P, ١٩٩٠. Tffler. A

- إن سياسات التوظيف الحكومية – أدت على امتداد السنوات السابقة – ليس فقط إلى توجيه المواطنين الداخلين إلى سوق العمل للاستخدام في الأنشطة الحكومية، "ومن ثم عزوفهم عن الالتحاق بالعمل في القطاع الخاص، بل أيضا إلى انحياز هؤلاء المواطنين نحو اكتساب المهن ذات التخصصات النظرية متدنية المهارة" (المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٦، ٨) فقد كشف التحليل الحرج السابق إلى أي مدى أدت هذه السياسة – بالإضافة إلى ما سبق – إلى تحجيم المكون الوطني في القطاع الخاص مما دفع بالعمالة الوافدة الرخيصة والمتدنيه المستوى إلى السيطرة عليه، فزادت اعدادها وأضاف أعباء ضخمة على الحكومة، نتيجة ما تتحمله من تكلفة اجتماعية سببها مجانية الخدمات الأساسية (خاصة في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات) .. إلخ. والتي تتمتع بها العمالة الوافدة في هذا القطاع. وكذلك فقد ترتب على تخفيض الأجور في هذا القطاع (القطاع الخاص) إلى تحجيم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الكويت وإلى عديد من

الظواهر المرضية الأخرى المرتبطة بعوامل غير اقتصادية وقوى خفية في المجتمع الكويتي.

وقد ضاعف هذا كله من حجم الضغوط على الميزانية العامة للدولة، فتضخمت فاتورة الأجور والمرتبات الحكومية، حيث وصلت في النسة المالية ١٩٩٥/٩٤ إلى نحو (١٦٩٨٠٥) مليون دينار (حوالي ٧٥,٠٤%) من جملة الإيرادات النفطية المقدرة لتلك السنة، منها حوالي (١٤٨٩) مليونا (أو ما نسبته ٨٨٠٢%) للانفاق على أجور ومرتبات العاملين الكويتيين (المجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٦،٦).

- تفشي عدد من القيم المناهضة للعمل ولحركة التنمية بشكل عام، حيث أن عدد من القيم الاستهلاكية وقيم الرفاه الاجتماعية قد باعدت بين الكثير من الكويتيين والعمل الانتاجي، كما دفعت من ناحية مقابلة بعدد من خريجي التخصصات والمهن ذات الطابع الانتاجي إلى الاحباط والابتعاد عن العمل في تخصصاتهم، أو التقاعد المبكر نتيجة الاحساس بالظلم وعدم التقدير.

- تجاهل الجهود التخطيطية المبذولة لتخطيط الجامعة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمستجدات البيئة الخارجية رغم كون هذه المستجدات لها من القوة ما يعوق أية محاولات تخطيطية. فمصلا نجد اتفاقيات الجات وما ارتبط بها من جولة أرغواي وتوجيهات منظمة التجارة الدولية إنما يتوقع لها أن تترك تأثيراً ضخما على سوق العمل الكويتي وذلك عندما تدفع بالحكومة إلى رفع كافة القيود والعوائق التي تقيد حركة العمالة بين بلدان العالم. وتصبح بذلك للعمالة الوافدة كافة حقوق العمالة الوطنية .. وهذا

- من شأنه الاصطدام المباشر بسياسات الاحلال والتوطين والتي تستهدف الارتفاع بنسبة المكون الوطني في قوة العمل. والحكومة بحكم كون الكويت إحدى الدول الأعضاء بالجات (منذ عام ١٩٦٣ أي بعد الاستقلال بعامين) وبحكم موافقتها على اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

وكما هو الحال بالنسبة للجات فإن هناك نتائج غير مرغوبة للعولمة والمتغيرات الدولية الأخرى، ومن هنا تتجلى أهمية استشراف هذه المتغيرات

والمستجدات والاستعداد لها ليس فقط بمواجهتها بل أيضاً لقيادتها لصالح التنمية الوطنية.

وعموما فهناك ضعف في قدرة الجامعة على توفير الأعداد اللازمة للاحتياجات الحقيقية لعملية التنمية من خريجيها مقابل تضاعف قدرتها على توفير أعداد متزايدة من أصحاب التخصصات النظرية التي لا تتلاءم مع هذه التخصصات للتنمية. مما يؤثر بدرجة كبيرة في حدة الاختلالات في بنية الاقتصاد الوطني ويضاعف من الاعتماد على العمالة الوافدة عالية التأهيل.

ثانيا: التوجهات :

وفي ضوء النتائج السابقة، تتأكد المسئولية المشتركة للجامعة (وباقي مؤسسات التعليم الأخرى) مع سوق العمل في تدهور أوضاع العمالة الكويتية، لذا، يتحتم القيام بعمل تخطيطي استراتيجي يتجاوز عمليات الاصلاح الجزئي ويستند إلى نظرة شاملة للاستثمار في الإنسان الكويتي، وفي أفكاره تحقيقا لأحلام الأمة الكويتية كلها. وفيما يلي الملامح التي نتصور أنها يمكن أن تشارك في تأسيس مثل هذا العمل:

- **قيام عقد اجتماعي جديد بين الحكومة والمواطن الكويتي** يتم بمقتضاه تغيير السياسات التوظيفية على نحو تستبدل فيه النظرة إلى الوظيفة الحكومية على أنها حق مكتسب بصرف النظر عن المؤهلات والقدرات إلى سياسات تقود إلى "تخفيف الأعباء على الميزانية العامة من ناحية، وتوفير البيئة الملائمة للارتقاء بانتاجية الموارد البشرية الوطنية من ناحية ثانية، وتعزيز قوى السوق الطبيعية باعتبارها الآلية المناسبة لتأمين التخصص الأمثل لموارد المجتمع وإمكاناته من ناحية ثالثة (المجلس الأعلى للتخطيط ، ١٩٩٦، ٣).
- **فك الاتباط بين الحصول على شهادة دراسية والحصول على وظيفة حكومية**، وهذه نتيجة للتوجه السابق إذا تم، وهذا في تحليله النهائي انتقال بالطلاب من الاعتماد المباشر على الدولة في توفير وظائفهم إلى جعلهم يحرصون على "متابعة سوق العمل وديناميات العرض والطلب فيه، وعلى اختيار تخصصاتهم بعناية، والتهيؤ الدائم للعودة إلى مقاعد الدراسة لإعادة التأهيل والتدريب على المهن والأعمال التي يحتاجها الاقتصاد الوطني بالفعل (إبراهيم ، ١٩٩١، ٩٥) (انظر كذلك، اليونسكو، ١٩٩٥، ٢٢).

- إقرار سياسة وطنية جديدة لاستقدام العمالة تتجنب مثالب السياسات السابقة ليست الأهلية منها، كما تهدف إلى الحد من العمالة الأجنبية (لاسيما الأسيوية والهامشية) من خلال إعادة النظر في إجراءات استخدامها وبحيث لا تكون قلة أجورها وسهولة الحصول عليها، هي المعايير الأساسية الحاكمة في مجال إختيار مصادر استقدام العمالة الوافدة، مع الحرص على إحداث توازنات استراتيجية داخل هيكل العمالة الوافدة بإستمرار مع الاستمرار في إتباع سياسة إحلال العمالة الكويتية محل العمالة الوافدة.
- الاستخدام المكثف والمخطط للموارد المتاحة بشكل يسهم في رفع كفاءة إدارة الموارد المالية المخصصة للانفاق، وتتبع صور الهدر (خاصة التسرب والرسوب والتحويل) وتقليلها، بما يعود في النهاية إلى تحسين الكفاية الداخلية للجامعة.
- البحث فورا عن صيغ جديدة وغير تقليدية لمصادر تمويل الجامعة. لأنه إذا قبلنا أن المستجدات والتحديات الإقليمية والعالمية سوف تغير من الجامعة وظيفة ومنجا وبنية فإننا يجب أن نقبل حدوث تغيير مكافيء له في جانب تمويل الجامعة ومصادر هذا التمويل، وقد يكون ذلك في فتح الباب أمام المؤسسات الانتاجية والخدمية، بشكل يضمن موارد ثابتة للتمويل الجامعي ويضمن ربط الجامعة بمواقع الانتاج والتنمية، أو تحريك حماسة الجهود والمبادرات الشعبية للمشاركة في تمويل الجامعة عن طريق الهيئات والمنح والتبرعات .. إلخ.
- الشروع الفوري في إنشاء جامعة كويتية أخرى كيما تستجيب للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي وتلبية الاحتياجات المستمره لسوق العمل. وإذا تعذر ذلك قد يكون من الأنسب إعادة التفكير في بناء حرم جامعي جديد (الذي سبقت الموافقة عليه) بشكل يسمح بمضاعفة حجم المقبولين بأقسام وكليات الجامعة المختلفة ويساعد بشكل أفضل في تكريس قضية إحلال المكون الوطني في سوف العمل.
- إحداث إصلاح إداري في حالة استمرارية النظام الحالي للتوظيف، على نحو يعالج مشكلة تكدس العمالة الوطنية في القطاع الحكوني، والارتفاع بإنتاجية قوة العمل الكويتية، وذلك بإتباع نظم للتدريب وإعادة التدريب، وتعديل نظم الأجور والحوافز، خاصة وإن النظم الأخيرة تعتبر أساسا يؤثر على العرض والطلب في العمل، كما أنه ثبت قدرتها على توجيه

الطلاب الجامعيين نحو المهن والتخصصات العلمية والفنية، وربط الأجر بالإنتاجية، مع توافر نظام للرقابة على هذه الإنتاجية.

- إعادة النظر في قانون التأمينات الحالي، ليتلاءم ع طبيعة سوق العمل الكويتي على نحو يسمح برفع سن التقاعد وإلغاء سنوات الخدمة بما يتفق مع إلغاء نظام الاستبدال. تغيير الثقافة الأكاديمية، على نحو يعيد النظر في كافة المعايير والمفاهيم التي درجنا عليها: "فالجودة" الجامعية مثلا، يجب ألا نظل نقيسها من خلال معايير كمية فقط مثل حجم المكتبات، أو مقدار البحث الممول، أو التكاليف الخاصة بكل طالب، بل أن نحكم على جودة وكفاءة المكتبات من زاوية مدى خدمتها للجامعة وليس من منطلق أحجامها، ,ان نحكم على جودة برامج البحث ليس من منطلق القيمة "الدينارية" المصروف عليها أو عدد المطبوعات والمنشورات وإنما من زاوية مدى الاستفادة منها ومدى أهميتها وجدواها. كما يتطلب هذا أن نحكم على جودة برامجنا الأكاديمية من مطلق المكاسب التي يحققها الطلاب ومستويات تفوقهم التي يحققونها، وليس من منطلق النسب الإحصائية.

المراجع

(أ) العربية :

- حمد مشاري الحميضي (١٩٦٦) : التأمينات والمساعدات الاجتماعية من ضروريات الأمن الاجتماعي حاضراً ومستقبلاً في : رابطة الاجتماعيين : واقع الأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي.
- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية : المجموعة الاحصائية للتأمينات الاجتماعية : العدد (٢١)، الموقف في ١٩٩٣/٦/٣٠، الكويت ١٩٩٤/٢/٢٢.
- وزارة التخطيط : السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ١٩٩٦/٦/٣٠.
- خالد أحمد الشلال: (١٩٩٦) الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد المبكر بين الموظفين الكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الرابع والعشرين، العدد الأول، ربيع
- إسماعيل سراج الدين ومعتز خورشيد : (١٩٩٦) قضايا أساسية في التنمية وسياسات الموارد البشرية في الكويت، مجلة الكويت الاقتصادية، السنة الأولى، العدد الأول.
- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥)، الوظائف الحديثة لإدارة المدرسية من منظور نظمي، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر.

- ضياء الدين زاهر (١٩٨٧) مستقبل الجامعات العربية: تحديات وخيارات، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الخامس لاتحاد الجامعات العربية، جامعة عدن، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ فبراير.
- ضياء الدرين زاهر (١٩٩٠) كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل، عمان : منتدى الفكر العربي.
- عبد الفتاح ناصف وضياء الدين زاهر (١٩٨٥)، سوق العمل في مصر : قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية : دراسة أعدت بواسطة المجلس الأعلى لتنمية القوى البشرية والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر.
- وزارة التخطيط : تقرير حق العمالة في الجهات الحكومية والبنوك والشركات التي تساهم فيها الحكومة بنسبة ٥٠% من رأسمالها للفترة من ١/١/١٩٩٥ – ٣٠/٦/١٩٩٥.
- وزارة التخطيط (١٩٩٧) السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في ٣١/١٢/١٩٩٧، الإصدار الحادي عشر، مايو.
- وليد عبد المحسن الوهيب (١٩٩٧): البطالة في الكويت : الواقع والمستقبل (ندوة)، الكويت، الجمعية التعاونية لموظفي الحكومي الكويتيين (الادخا).
- اليونسكو (١٩٩٥) بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي، باريس، اليونسكو.

(ب) الأجنبية :

- Cabal, A.B (١٩٩٤); The University as an Institute Today, Ottawa, International Development Research Center, UNESCO.
- Ackoff, R.L (١٩٧٠); A Concept of Corporate Planning, New York: Wiley Inter-science.
- Goodstein, L.D., et. Al (١٩٩٢); Applied Strategic Planning: A Comprehensive Guide, CA : Pfeiffer.
- Gorenning, s. (١٩٩٣); Education as an Investment in our Future, Innovative Higher Education, Vol. ١٨, No. ٢, Winter.
- Knight, B.A.A.; (١٩٨٣); Managing School Finance, London : Heineman Education Book.
- Lewis, Janes JR. (١٩٨٣); Long – Range and Short Range Planning For Education Administrators, Boston: Allyn and Bacon, Inc.
- Naisbih, J. and Aburdene, P (١٩٩٠); Megatrands ٢٠٠٠, London : Pan Books Ltd,
- Immegart, G.L. and Pilecki, F. J. An Introduction to System For the Education Administrator, Reading, Mass: Addison-Wesly Publishing Company.

Contents

Articles in English:

- Bank Credit and Marketing Strategy 293

Dr.Ahmed Abd-Allah Al-Awdy

Dr. Adnan Abd-Alrahman Alli

Prospective

- The Relationship Between University and Labour Market: A Strategic Perspective 331

Dr . Dia Zaher

Contents

Editorial 4-6

Articles in Arabic:

- Teacher's Political Awareness in Egypt after the American invasion of Iraq and its consequences: A Field study in some Secondary Schools in Cairo Governorate 9
  Dr.Magdy Ahmed Ibrahem

- Kindergarten in Egypt: An Evaluative Study 75
  Dr. Amal Sayed Masud

- KG Education Activities Contributions in Developing KG Child: An Evaluative Study 175
  Dr.Maha Salah Al-deen Mohamed

- Systematic Work Pressures For School Female Mangers in Riyadh 259
  Dr.Amal Al-Shaman

Journal Strategic & Innovative research
In Arab Education & Human
Development

Editor - In - Chief
Dr. Dia EL- Din Zaher
Editorial Managers
Dr.Moustafa Abdel El-Kader
Dr. Nadia Yossef Kamal

Editorial Counsetors
Dr. Ahmed El-Mahdi
Dr. Hamed Ammar

Editorial Counselors
Dr. Al- Helaly Al- Sherbieny
Dr. Aly El- Shoukapy
Dr. Aly Khalil Moustafa
Dr. Hassan El-Balewy
Dr. Rafica Hammoud
Dr. Roshdy Teaama
Dr. Zeinab El - Naggar

Editorial Secretary
Mr. Moustafa Abdel Sadek

All Correspondence Should Be Addressed to:
The Editor - In - Chief , Future of Arab Education , to The Folling Addresse
Prof. Dr. Dia El Din Zaher
Faculty of Education - Ain Shams University - Roxy , Misr AL Gididah
Cairo - Egypt Fax + Tel: 4853654 M. 0105102391

Future of Arab Education

Volume
No.37
April 2005

Published by:
Arab Center For
Education and
Development (ACED)

With :
-Faculty of Education
Ain shams Universty
-Arab bureau of Education
for the Gulf States
-Al- Mansoura University

قواعد النشر بالمجلة

قواعد عامة :

- تهتم المجلة نشر البحوث والدراسات الأصيلة: النظرية والتطبيقية شريطة ألا تكون قد سبق نشرها من قبل أو تقديمها للنشر فى مجلات أخرى .
- ترحب المجلة بالنشر فى شتى فروع التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، والعلوم الإدارية والمحاسبية ، مع التركيز على الميادين التالية: المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التعليمى، تكنولوجيا التعليم، اقتصاديات التعليم ، المعلوماتية والدراسات المستقبلية، الإدارة التربوية والمدرسية ، فلسفة التربية وسياساتها، الصحة النفسية والتربية الخاصة، تعليم الكبار، التخطيط التربوى، التربية الدينية، القياس والتقويم التربوى، التربية المقارنة، علم اجتماع التربية وغيرها. وتهتم المجلة بالميادين السابقة فى علاقاتها بقضايا التنمية البشرية مع تركيز خاص على التوجيهات الاستراتيجية والمستقبلية.
- ترحب المجلة بما يصل إليها من مراجعات وعروض علمية جادة للكتب الحديثة، على ألا يزيد حجم المراجعة عن خمس صفحات.
- ترحب المجلة بنشر التقارير عن الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية والأكاديمية المختلفة فى شتى ميادين العلوم التربوية والمستقبلية ، داخل المنطقة العربية وخارجها.

شروط الكتابة :

- يقدم البحث مطبوعاً من نسختين به ملخص البحث (١٠٠ - ١٥٠ كلمة) باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية مع ديسك بنظام متوافق مع I B M.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة فى (حجم الكوارتو) على وجه واحد ، مع ترك مسافة ونصف بين السطر والسطر . وفى حالات خاصة يمكن الاتفاق مع هيئة التحرير على شروط نشر البحوث التى تزيد عن هذا العدد من الصفحات.
- ما نشر فى المجلة لا يجوز نشره فى مكان آخر ، ويحق للمجلة إعادة نشره بأية صورة أخرى.
- تعرض البحوث المقدمة للنشر - على نحو سرى- على محكمين من المتخصصين الذين يقع موضوع البحث فى صميم تخصصهم. وقد يطلب من الباحث إعادة النظر فى بحثه فى ضوء ما يبديه المحكمون.

المصادر والهوامش :

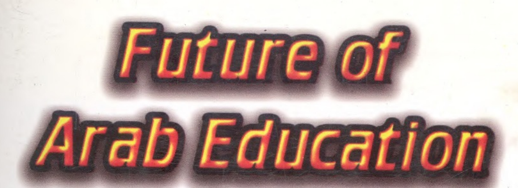
- يشار إلى جميع المصادر فى متن البحث بذكر اسم المؤلف كاملا، وسنة النشر،ورقم الصفحة، بين قوسين هكذا مثل (محمد الغنام ، ١٩٨٢ ، ٩٥)، ويذكر لقب المؤلف الأجنبي هكذا (Masini , 1993 , 103).
- تدرج المراجع فى قائمة خاصة فى نهاية البحث مرتبة ألفبائيا حسب الأسلوب التالى :

الكتب: اسم المؤلف، (تاريخ النشر) ، عنوان الكتاب، مدينة النشر، الناشر ، رقم الطبعة ، أرقام الصفحات.

البحوث: اسم الباحث، (تاريخ النشر) ، عنوان البحث، اسم المجلة ، رقم المجلة ، رقم العدد ، أرقام الصفحات.

الجداول (إن وجدت) : تكون مختصرة بقدر الإمكان ، وفى أعلى الصفحة ، ويوضع كل جدول فى أقرب مكان ممكن من المكان الذى أشير إليه فيه ، ويأتى رقم وعنوان الجداول أعلاه .

الأشكال (إن وجدت) : تكون واضحة تماما وبالحبر الشينى والسمك المناسب ويأتى عنوان الشكل أسفله ، ويوضع فى المكان المناسب قرب الإشارة إلى الشكل .





Journal of Strategic & Innovative Researh in Arab Education & Human Development

Volume 11 Number 37 April 2005

*Teacher's Political Awarness in Egypt after the American invasion of Iraq and its consequences.
Dr. Magdy Ahmed Ibrahem

*Kindergarten in Egypt: An Evaluative Study.
Dr. Amal Sayed Masoud

*KG Education Activities Contributions in Developing KG Child: An Evaluative Study.
Dr. Maha Salah Al-deen Mohamed

*Systematic Work Pressures For School Female Mangers in Riyadh.
Dr. Amal Al-Shaman

*Bank Credit and Marketing Strategy.
Dr. Ahmed Abd-Allah Al-Awdy
Dr. Adnan Abd-Alrahman Alli

Prospective
The Relationship Between University and Labour Market: A Strategic Perspective
Dr. Diaa Zaher

Prospective - Book review - Symposia and Conferenees - Education pioneers - Open forum - Educational Experienees - New Publications